الجمع بين الصحيحين

مع حذف السند والمكرر من البين

للعلامة أبي حفص عمر بن بدر الموصلي
٥٥٧ - ٦٢٢ هـ

رتبه مصنفه على نسق جامع الأصول

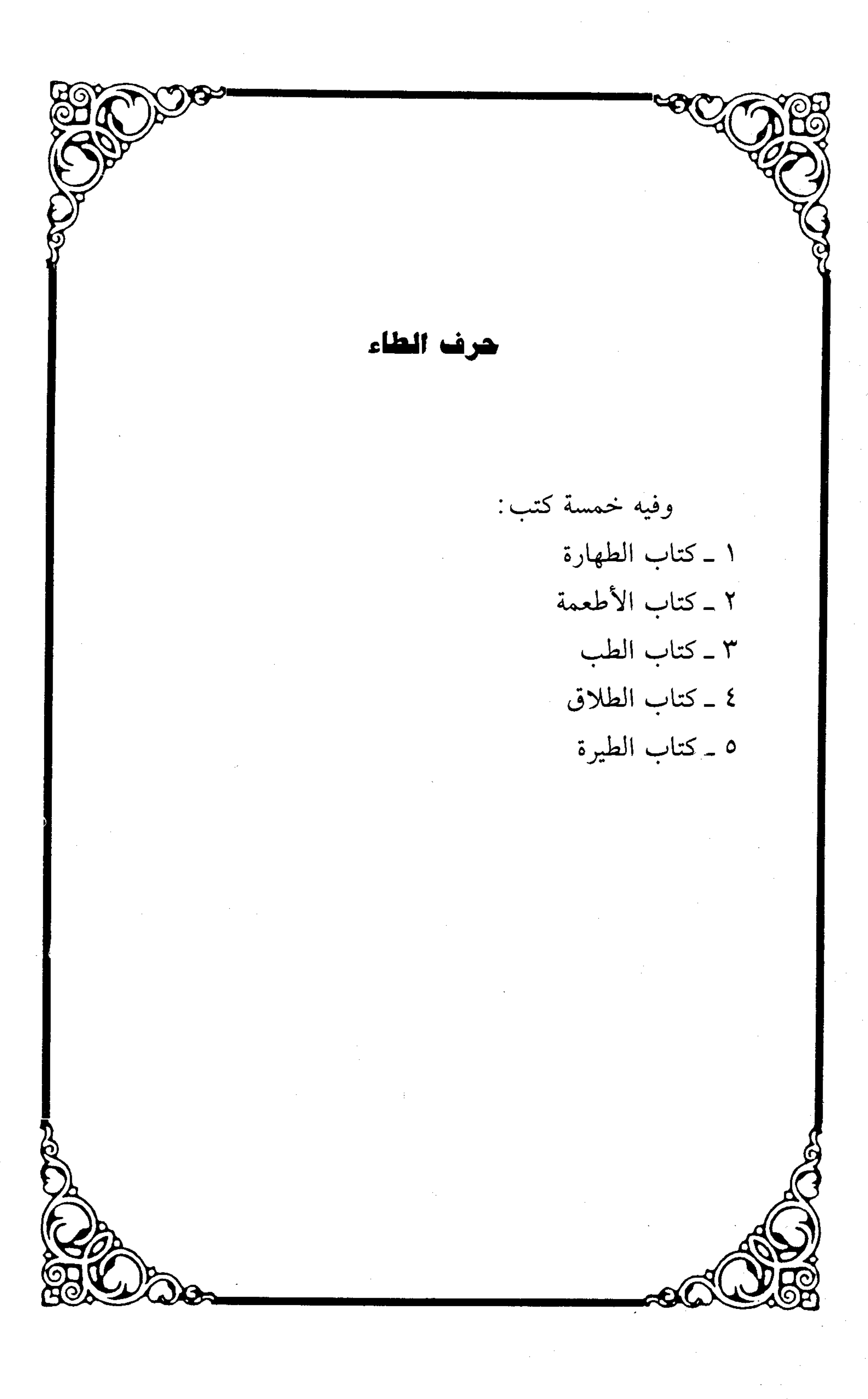
تحقيق
صالح أحمد الشامي

الجزء الثاني

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

المكتب الإسلامي
بيروت : ص.ب : ١١/٣٧٧١ - برقيا : اسلاميا - تلكس : ٤٠٥٠١ - هاتف : ٤٥٠٦٣٨
دمشق : ص.ب : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧
عمان : ص.ب : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٦٥٦٦٠٥ - فاكس : ٧٤٨٥٧٤



حرف الطاء

وفيه خمسة كتب:

١ ـ كتاب الطهارة

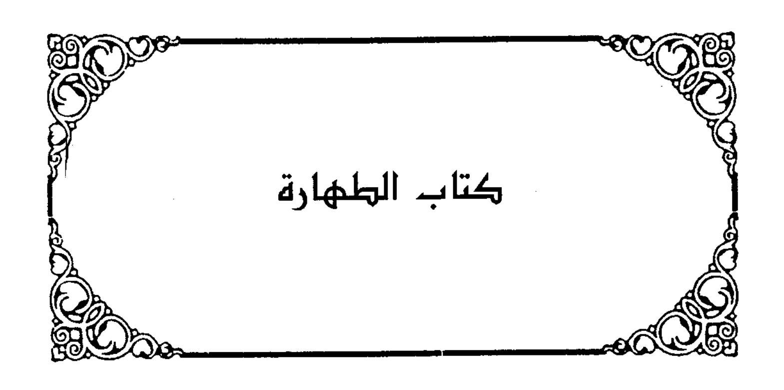
٢ ـ كتاب الأطعمة

٣ ـ كتاب الطب

٤ ـ كتاب الطلاق

٥ ـ كتاب الطيرة





كتاب الطهارة

[باب: الماء الركد]

١٤٠١ ـ (خ م) عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (نحن الآخرون السابقون) وقال: (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثم يغتسل فيه). [خ ٢٣٨، ٢٣٩، م ٢٨٢]

١٤٠٢ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب) قالوا: كيف يفعل يا أبا هريرة؟ قال: يتناوله تناولاً. [م ٢٨٣]

[باب: طهارة أثر الوضوء]

١٤٠٣ ـ (خ م) عن أبي جحيفة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة، فأتي بوضوء فتوضأ ـ ونحن بالبطحاء ـ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به. [خ ١٨٧، م ٥٠٣]

ـ وفي رواية: ثم رأيت بلالاً أخذ عنزة فركزها، وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء مشمِّراً، صلى إلى العنزة بالناس ركعتين، ورأيت الناس والدواب، يمرون من بين يدي العنزة. [خ ٣٧٦، م]

١٤٠١ ـ (نحن الآخرون السابقون) عند البخاري.

ـ وفي رواية: وقام الناس، فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم، قال: فأخذت بيده فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب رائحة من المسك. [خ ٣٥٥٣]

[باب: الغسل]

١٤٠٤ ـ **(خ م)** عن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة. [خ ٢٦١، ٢٦٣، م ٣٢١]

ـ وفي رواية لهما: كنت أغتسل والنبي ﷺ من إناء واحد، من قدح يقال له الفرق. قال سفيان: والفرق: ثلاثة آصع. [خ ٢٥٠، م ٣١٩]

١٤٠٥ ـ **(خ م)** عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يغتسل من فضل ميمونة. [م ٣٢٣]

باب: بول الصبي

١٤٠٦ ـ **(خ م)** عن أم قيس بنت محصن: أنها أتت بابن لها صغير، لم يأكل الطعام، إلى رسول الله ﷺ، فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره، فبال على ثوبه، فدعا بماء، فنضحه ولم يغسله. [خ ٢٢٣، م ٢٨٧]

ـ وفي رواية: فرشه. [خ ٥٦٩٣، م]

١٤٠٧ ـ **(خ م)** عن عائشة: أتي رسول الله ﷺ بصبي فبال على ثوبه، فدعا بماء، فأتبعه إياه. [خ ٢٢٢، م ٢٨٦]

[باب: البول على الأرض]

١٤٠٨ ـ **(خ م)** عن أنس قال: رأى النبي ﷺ أعرابياً يبول في

١٤٠٥ ـ هذا الحديث عند مسلم فقط. ولهما عن ابن عباس: أن النبي ﷺ وميمونة، كانا يغتسلان من إناء واحد. ورقمه [خ ٢٥٣، م ٣٢٢].

المسجد، فقال: (دعوه) حتى إذا فرغ، دعا بماء فصبه عليه.
[خ ٢١٩، م ٢٨٤]

ـ وفي رواية: فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه. فقال رسول الله ﷺ: (لا تزرموه. دعوه) فتركوه حتى بال. ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال له: (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر. إنما هي لذكر الله عز وجل، والصلاة، وقراءة القرآن)، أو كما قال رسول الله ﷺ. قال فأمر رجلاً من القوم، فجاء بدلو من ماء، فشنه عليه.
[م ٢٨٥]

١٤٠٩ـ (خ) عن أبي هريرة: أن أعرابياً دخل المسجد ـ ورسول الله ﷺ جالس ـ فصلى ركعتين، ثم قال: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً. فقال النبي ﷺ: (لقد تحجرت واسعاً) ثم لم يلبث أن بال في ناحية المسجد، فأسرع إليه الناس فنهاهم النبي ﷺ وقال: (إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين، صبوا عليه سجلاً من ماء) أو قال: (ذنوباً من ماء). [خ ٢٢٠، ٦٠١٠]

[باب: في المني]

١٤١٠ـ (خ م) عن عائشة قالت: كنت أغسل الجنابة من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج إلى الصلاة، وإن بقع الماء في ثوبه.
[خ ٢٣٠، م ٢٨٩]

ـ ولمسلم: أن رجلاً نزل بعائشة. فأصبح يغسل ثوبه. فقالت عائشة: إنما كان يجزئك، أن تغسل مكانه. فإن لم تر، نضحت حوله. فلقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله ﷺ فركاً. فيصلي فيه. [م ٢٨٨]

١٤٠٩ـ جمع المصنف الحديثين معاً. وقد رواهما البخاري كلاً على حدة.

ـ وفي رواية عن عائشة في المني: كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. [م ٢٨٨]

ـ وفي رواية أنها قالت: لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله ﷺ يابساً بظفري. [م ٢٩٠]

[باب: في دم الحيض]

١٤١١ ـ (خ م) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ. فقالت: إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة. كيف تصنع به؟ قال: (تحُتُّهُ. ثم تقرصه بالماء. ثم تنضحه. ثم تصلي فيه).

[خ ٢٢٧، م ٢٩١]

١٤١٢ ـ (خ) عن عائشة قالت: ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد، تحيض فيه، فإذا أصابه شيء من دم، قالت بريقها، فقصعته بظفرها.

[خ ٣١٢]

[باب: في الكلب وغيره]

١٤١٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات). [خ ١٧٢، م ٢٧٩]

ـ وفي رواية (أولاهن بالتراب). [م]

١٤١٤ ـ (م) عن عبد الله بن المغفَّل؛ قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب. ثم قال: (ما بالهم وبال الكلاب؟) ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم. وقال: (إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات. وعفِّروه في الثامنة بالتراب). [م ٢٨٠]

... ـ (خ) عن ابن عمر قال: كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمن رسول الله ﷺ، فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك. [خ ١٧٤]

١٤١٥ ـ (خ) عن ميمونة: أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة سقطت في سمن، فقال: (ألقوها وما حولها فاطرحوه، وكلوا سمنكم). [خ ٢٣٥]

باب: في الجلود

١٤١٦ ـ (م) عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا دبغ الإهاب فقد طهر). [م ٣٦٦]

ـ وفي رواية قال مرثد: رأيت على ابن وعلة السبتي فرواً. فمسسته. فقال: ما لك تمسه؟ قد سألت عبد الله بن عباس، قلت: إنا نكون بالمغرب. ومعنا البربر والمجوس. نؤتى بالكبش قد ذبحوه. ونحن لا نأكل ذبائحهم. ويأتونا بالسِّقاء يجعلون فيه الودك. فقال ابن عباس: قد سألنا رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: (دباغه طهوره).

١٤١٧ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: مرَّ النبي ﷺ بشاة ميتة فقال: (هلاَّ انتفعتم بإهابها) قالوا: إنها ميتة، قال: (إنما حرم أكلها).
[خ ١٤٩٢، م ٣٦٣ ـ ٣٦٥]

ـ وفي رواية: (هلاَّ أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به). [م]

باب: في قضاء الحاجة

١٤١٨ ـ (م) عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الراكد. [م ٢٨١]

١٤١٩ ـ (خ م) عن أبي أيوب الأنصاري: أن النبي ﷺ قال: (إذا أتيتم الغائط، فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا).

قال أبو أيوب: فلما قدمنا الشام، وجدنا مراحيض قد بنيت قِبَلَ

١٤١٦ ـ السقاء: وعاء من جلد.

القبلة فننحرف عنها، ونستغفر الله عز وجل. [خ ٣٩٤، م ٢٦٤]

١٤٢٠ - (م) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ؛ قال: (إذا جلس أحدكم على حاجته، فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها). [م ٢٦٥]

١٤٢١ - (خ م) عن ابن عمر قال: ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله ﷺ يقضي حاجته، مستقبلَ الشام مستدبر القبلة. [خ ١٤٨، م ٢٦٦]

- وفي رواية البخاري: إن ابن عمر كان يقول: إن ناساً يقولون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس. فقال عبد الله بن عمر: لقد ارتقيت يوماً على ظهر بيت لنا، فرأيت رسول الله ﷺ على لبنتين، مستقبلاً بيت المقدس لحاجته. وقال: لعلك من الذين يصلون على أوراكهم؟ فقلت: لا أدري والله.

قال مالك: يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الأرض، يسجد وهو لاصق بالأرض. لم يذكر الحميدي هذه الرواية. [خ ١٤٥]

١٤٢٢ - (خ م) عن حذيفة؛ قال: كنت مع النبي ﷺ. فانتهى إلى سباطة قوم. فبال قائماً. فتنحيت. فقال: (ادنه) فدنوت حتى قمت عند عقبيه. فتوضأ، فمسح على خفيه. [خ ٢٢٤، م ٢٧٣]

- وفي رواية، عن أبي وائل؛ قال: كان أبو موسى يشدد في البول. ويبول في قارورة ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قرضه بالمقاريض. فقال حذيفة: لوددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد. فلقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ نتماشى. فأتى سباطة خلف

١٤٢٢ - اللفظ لمسلم.

حائط. فقام كما يقوم أحدكم. فبال. فانتبذت منه. فأشار إليَّ فجئت. فقمت عند عقبه حتى فرغ. [م]

١٤٢٣ ـ (م) عن عبد الله بن جعفر؛ قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه. فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس. وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته، هدف أو حائش نخل.

ـ وفي رواية: يعني حائط نخل. [م ٣٤٢]

١٤٢٤ ـ (م) عن سلمان: قيل له: قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء. حتى الخراءة. فقال: أجل. لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول. أو أن نستنجي باليمين. أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار. أو أن نستنجي برجيع أو بعظم. [م ٢٦٢]

ـ وفي رواية: نهى عن الروث.

١٤٢٥ ـ (م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا استجمر أحدكم فليوتر). [م ٢٣٩]

١٤٢٦ ـ (خ م) عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا بال أحدكم فلا يمسَّ ذكره بيمينه، وإذا أتى الخلاء فلا يتمسح بيمينه، وإذا شرب فلا يشرب نفساً واحداً). [خ ١٥٤، م ٢٦٧]

١٤٢٧ ـ (خ م) عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام منا، معنا إداوة من ماء، يعني يستنجي به. [خ ١٥٠، م ٢٧١]

١٤٢٨ ـ (خ) عن ابن مسعود قال: أتى النبي ﷺ الغائط، فأمرني أن

١٤٢٦ ـ هذه رواية أبي داود والحديث عندهما بالرقمين المذكورين بلفظ قريب.

١٤٢٨ ـ رمز له المصنف (خ م) وهو من أفراد البخاري.

آتيه بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين، والتمست الثالث فلم أجده، فأخذت روثة فأتيته بها، فأخذ الحجرين وألقى الروثة، وقال: (إنها ركس) أو (هذا ركس).

قال النسائي، الركس: طعام الجن. [خ ١٥٦]

١٤٢٩ - (خ) عن أبي هريرة قال: اتبعت النبي ﷺ، وقد خرج لحاجته، فكان لا يلتفت، فدنوت منه، فقال: (ابغني أحجاراً أستنفض بها - أو نحوه - ولا تأتني بعظم، ولا روثة). فأتيته بأحجار بطرف ثيابي، فوضعتها إلى جنبه، وأعرضت عنه، فلما قضى أتبعه بهن. [خ ١٥٥]

[باب: في صفة الوضوء]

١٤٣٠ - (خ م) عن حمران أن عثمان دعا بإناء، فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما، ثم أدخل يمينه في الإناء، فمضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال: (من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر له ما تقدم من ذنبه). [خ ١٥٩، م ٢٢٦]

- وفي رواية لمسلم، أن عثمان توضأ بالمقاعد فقال: ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ، ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً. [م ٢٣٠]

١٤٣١ - (خ م) عن عبد الله بن زيد الأنصاري: قيل له: توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ. فدعا بإناء. فأكفأ منها على يديه. فغسلهما ثلاثاً. ثم أدخل يده فاستخرجها. فمضمض واستنشق من كف واحدة. ففعل ذلك

١٤٣٠ - الرواية الثانية عن أنس.

ثلاثاً. ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثاً. ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين، مرتين ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه. فأقبل بيديه وأدبر. ثم غسل رجليه إلى الكعبين. ثم قال: هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ. [خ ١٩٢، م ٢٣٥]

- وفي رواية البخاري: أن النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين.

- ولمسلم أن رسول الله ﷺ توضأ. فمضمض ثم استنثر. ثم غسل وجهه ثلاثاً. ويده اليمنى ثلاثاً. والأخرى ثلاثاً. ومسح برأسه بماء غير فضل يده. وغسل رجليه حتى أنقاهما. [م ٢٣٦]

١٤٣٢ - (خ) عن ابن عباس: أنه توضأ فغسل وجهه، وأخذ غَرفة من ماء، فتمضمض بها واستنشق، ثم أخذ غرفة من ماء، فجعل بها هكذا - أضافها إلى يده الأخرى - فغسل بهما وجهه، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه، ثم أخذ غرفة من ماء، فرشَّ على رجله اليمنى حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرى، فغسل بها رجله - يعني اليسرى - ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ. [خ ١٤٠]

- وفي رواية البخاري أيضاً: توضأ رسول الله ﷺ مرة مرة، ولم يزد على هذا. [خ ١٥٧]

١٤٣٣ - (م) عن جابر قال: أخبرني عمر بن الخطاب؛ أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه. فأبصره النبي ﷺ. فقال: (ارجع فأحسن وضوءك) فرجع فتوضأ ثم صلى. [م ٢٤٣]

١٤٣٤ - (خ م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: تخلف عنا

١٤٣٢ - ليس في رواية البخاري: ولم يزد على هذا.

النبي ﷺ في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة. ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: (ويل للأعقاب من النار) مرتين أو ثلاثاً. [خ ١٦٣، م ٢٤١]

١٤٣٥ - (خ) عن ابن عباس أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة. [خ ١٥٧]

باب: في السواك

١٤٣٦ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك).

- وفي أخرى (مع كل صلاة) وفي رواية (عند كل صلاة).
[خ ٨٨٧، م ٢٥٢]

١٤٣٧ - (خ م) عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك. [خ ٢٤٥، م ٢٥٥]

١٤٣٨ - (م) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يوضع له وضوؤه وسواكه فإذا قام من الليل تخلى ثم استاك[1]. [م ٧٤٦]

١٤٣٩ - (خ م) عن أبي موسى قال: أتيت النبي ﷺ، وهو يستن بسواك بيده، يقول أع أع، والسواك في فيه، كأنه يتهوَّع.
[خ ٢٤٤، م ٢٥٤]

١٤٤٠ - (خ) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أكثرت عليكم في السواك). [خ ٨٨٨]

١٤٣٧ - يشوص: يدلك أسنانه بالسواك عرضاً.

١٤٣٨ - (١) هذه رواية أبي داود، ولفظ مسلم وهو جزء من حديث طويل، كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ..

١٤٤١ ـ (خ م) عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: (أراني في المنام أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر، فناولت الأصغر منهما، فقيل لي كبِّر، فدفعته إلى الأكبر منهما). [خ ٢٤٦، م ٢٢٧١]

باب: في المضمضة والاستنشاق والاستنثار

١٤٤٢ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر). [خ ١٦١، م ٢٣٧]

ـ وفي رواية (إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم ليستنثر). [م]

١٤٤٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات، فإن الشيطان يبيت على خياشيمه). [خ ٣٢٩٥، م ٢٣٨]

باب: الطهارة في معان متفرقة

١٤٤٤ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إن أمتي يدعون يوم القيامة غُرًّا محجَّلين من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل). [خ ١٣٦، م ٢٤٦]

ـ وفي رواية قال: رأيت أبا هريرة يتوضأ. فغسل وجهه فأسبغ الوضوء. ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد. ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد. ثم مسح رأسه. ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق. ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق. ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ. [م]

١٤٤٥ ـ (خ م) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد، ويتوضأ بالمد. [خ ٢٠١، م ٣٢٥]

ـ وفي رواية كان يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ بمكوك. [م]

ـ وفي رواية: بخمس مكاكي. [م]

١٤٤٦ ـ (خ م) عن عبد الله بن زيد قال: شُكي إلى النبي ﷺ الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة؟ قال: (لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً). [خ ١٣٧، م ٣٦١]

١٤٤٧ ـ (خ م) عن محمد بن الحنفية عن علي قال: كنت رجلاً مذاءً فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته، فأمرت المقداد بن الأسود، فسأله فقال: (يغسل ذكره ويتوضأ). [خ ١٧٨، م ٣٠٣]

ـ وفي رواية لمسلم: عن ابن عباس؛ قال: قال علي: أرسلنا المقداد إلى رسول الله ﷺ. فسأله عن المذي يخرج من الإنسان. كيف يفعل به؟ فقال رسول الله ﷺ: (توضأ وانضح فرجك).

١٤٤٨ ـ (خ م) عن زيد بن خالد الجهني؛ أنه سأل عثمان بن عفان فقال: أرأيت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن؟ قال عثمان: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ويغسل ذكره. قال عثمان: سمعته من رسول الله ﷺ. فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وأُبَيَّ بن كعب، رضي الله عنهم، فأمروه بذلك.

قال: وأخبرني أبو سلمة: أن عروة بن الزبير أخبره: أن أبا أيوب أخبره: أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[خ ٢٩٢، م ٣٤٧]

١٤٤٩ ـ (م) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (توضؤوا مما مست النار). [م ٣٥٢]

١٤٤٩ ـ رمز له المصنف (خ م) وهو من أفراد مسلم.

١٤٥٠ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة وصلى ولم يتوضأ. [خ ٢٠٧، م ٣٥٤]

ـ وللبخاري: أنه انتشل عرقاً من قدر. [خ ٥٤٠٥]

ـ وفي رواية لمسلم: أنه ﷺ أكل عرقاً أو لحماً ثم صلى ولم يتوضأ ولم يمس ماء.

١٤٥١ ـ (خ م) عن عمرو بن أمية أنه رأى رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة، فألقى السكين التي يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ. [خ ٢٠٨، م ٣٥٥]

١٤٥٢ ـ (خ) عن سويد بن النعمان قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر، حتى إذا كنا بالصهباء ـ وهي من أدنى خيبر ـ صلى رسول الله ﷺ العصر، فلما صلى دعا بالأطعمة، فلم يؤت إلا بالسويق، فأمر به فَثُرِّي، وأكل وأكلنا ثم قام النبي ﷺ إلى المغرب، فمضمض ومضمضنا ولم يتوضأ. [خ ٢٠٩]

... ـ (..) عن بسرة بنت صفوان قالت: قال رسول الله ﷺ: (من مسَّ فرجه فليتوضأ). [...]

١٤٥٣ ـ (م) عن جابر بن سمرة؛ أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: (إن شئت، فتوضأ. وإن شئت، فلا توضأ) قال: أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: (نعم. فتوضأ من لحوم الإبل) قال: أصلي في مرابض الغنم؟ قال: (نعم) قال: أصلي في مبارك الإبل؟ قال: (لا). [م ٣٦٠]

١٤٥٢ ـ مكرر ـ رمز له المصنف (م) وليس كذلك. وهو عند أبي داود وغيره ورقمه عنده: ١٨١.

باب: المسح على الخفين

١٤٥٤ - (خ م) عن المغيرة بن شعبة؛ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر. فقال: (يا مغيرة! خذ الإداوة) فأخذتها. فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني. فقضى حاجته وعليه جبة شاميَّة، فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت. فأخرج يده من أسفلها. فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة. ثم مسح على خفيه ثم صلى. [خ ٥٧٩٩، م ٢٧٤]

- وفي رواية أخرى: فأهويت لأنزع خفيه فقال: (دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين) فمسح عليهما. [خ م]

- وفي رواية لمسلم: أن النبي ﷺ مسح على الخفين ومقدم رأسه وعلى عمامته. [م]

- وفي أخرى: توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين. [م]

١٤٥٥ - (م) عن بلال قال: مسح رسول الله ﷺ على الخفين والخمار. [م ٢٧٥]

١٤٥٦ - (خ م) عن جرير: أنه بال ثم توضأ ومسح على خفيه. فقيل: تفعل هذا؟ قال: نعم، رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه.

قال الأعمش قال إبراهيم: وكان أصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة. [خ ٣٨٧، م ٢٧٢]

١٤٥٧ - (م) عن بريدة؛ أن النبي ﷺ صلى الصلوات الخمس يوم الفتح بوضوء واحد. ومسح على خفيه. فقال له عمر: لقد صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه. قال: (عمداً صنعته يا عمر). [م ٢٧٧]

١٤٥٨ ـ (م) عن شريح بن هانىء؛ قال: أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين. فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله. فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ. فسألناه فقال: جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر. ويوماً وليلة للمقيم. [م ٢٧٦]

باب التيمم

١٤٥٩ ـ (خ م) عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره. حتى إذا كنا بالبيداء ـ أو بذات الجيش ـ انقطع عقد لي. فأقام رسول الله ﷺ على التماسه. وأقام الناس معه. وليسوا على ماء. وليس معهم ماء. فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا: ألا ترى إلى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ وبالناس معه. وليسوا على ماء. وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام. فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس. وليسوا على ماء وليس معهم ماء. قالت فعاتبني أبو بكر. وقال ما شاء الله أن يقول. وجعل يطعن بيده في خاصرتي. فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي. فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء. فأنزل الله آية التيمم فتيمموا. فقال أسيد بن الحضير ـ وهو أحد النقباء ـ: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر. فقالت عائشة: فبعثنا البعير الذي كنت عليه. فوجدنا العقد تحته. [خ ٣٣٤، م ٣٦٧]

١٤٦٠ ـ (خ م) عن شقيق قال: كنت عند عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى: أرأيت يا أبا عبد الرحمٰن لو أن رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهراً. كيف يصنع بالصلاة؟ فقال عبد الله: لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهراً. فقال أبو موسى: فكيف بهذه الآية في سورة المائدة ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ فقال عبد الله: لو رخِّص لهم في هذه الآية، لأوشك،

إذا برد عليهم الماء، أن يتيمموا بالصعيد. قلت: وإنما كرهتم هذا لذا؟ قال: نعم، قال أبو موسى لعبد الله ألم تسمع قول عمار: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجنبت. فلم أجد الماء. فتمرغت في الصعيد كما تَمَرَّغ الدابة. ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له. فقال: (إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا).

فضرب بكفه ضربة على الأرض، ثم نفضها، ثم مسح بها ظهر كفه بشماله، أو ظهر شماله بكفه، ثم مسح بها وجهه. [خ ٣٤٧، م ٣٦٨]

ـ وعند مسلم: (إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا) ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة. ثم مسح الشمال على اليمين، وظاهر كفيه، ووجهه؟ فقال عبد الله: أولم تر عمر لم يقنع بقول عمار؟.

ـ وفي رواية: قال أبو موسى: فدعنا من قول عمار، فكيف تصنع بهذه الآية؟ فما درى عبد الله ما يقول. [خ ٣٤٦]

ـ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال: (إنما كان يكفيك أن تقول هكذا) وضرب بيده الأرض، فنفض يديه فمسح بهما وجهه وكفيه.
[خ ٣٣٨، م ٣٦٨]

أخرجاه؛ إلا أن مسلماً لم يقل: إنما كرهتم هذا لذا؟ قال نعم.

ـ وفي رواية لهما: (إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض. ثم تنفخ. ثم تمسح بهما وجهك وكفيك) فقال عمر: اتق الله. يا عمار! قال: إن شئت لم أحدث به. قال عمر: نولِّيك ما توليت. [م ٣٦٨]

١٤٦١ ـ **(خ م)** عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً معتزلاً، لم يصلِّ في القوم، فقال: (يا فلان، ما منعك أن تصلي في

القوم). فقال: يا رسول الله، أصابتني جنابة ولا ماء، قال: (عليك بالصعيد، فإنه يكفيك). [خ ٣٤٨، م ٦٨٢]

باب: في الجنابة والغسل منها

١٤٦٢ ـ (م) عن أبي موسى: أنهم كانوا جلوساً، فذكروا ما يوجب الغسل، فاختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار. فقال الأنصاريون: لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء. وقال المهاجرون: بل إذا خالط فقد وجب الغسل. قال أبو موسى: فأنا أشفيكم من ذلك. فقمت فاستأذنت على عائشة. فأذن لي. فقلت لها: يا أماه! ـ أو يا أم المؤمنين! ـ إني أريد أن أسألك عن شيء. وإني أستحييك. فقالت: لا تستحيي أن تسألني عما كنت سائلاً عنه أمك التي ولدتك. قلت: فما يوجب الغسل؟ قالت: على الخبير سقطت. قال رسول الله ﷺ: (إذا جلس بين شعبها الأربع، ومس الختان الختان، فقد وجب الغسل). [م ٣٤٩]

ـ وفي رواية لمسلم: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل. هل عليهما الغسل؟ وعائشة جالسة. فقال رسول الله ﷺ: (إني لأفعل ذلك. أنا وهذه. ثم نغتسل). [م ٣٥٠]

١٤٦٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جَهَدَهَا، فقد وجب الغسل). [خ ٢٩١، م ٣٤٨]

ـ زاد في رواية: (وإن لم ينزل). [م]

١٤٦٤ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الإثنين إلى قباء. حتى إذا كنا في بني سالم وقف

١٤٦٢ ـ يكسل: يقال أكسل الرجل في جماعه: إذا ضعف عن الإنزال.

رسول الله ﷺ على باب عتبان. فصرخ به. فخرج يجر إزاره. فقال رسول الله ﷺ: (أعجلنا الرجل) فقال عتبان: يا رسول الله! أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن. ماذا عليه؟ قال رسول الله ﷺ: (إنما الماء من الماء). [م ٣٤٣]

ـ وفي رواية لهما: أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من الأنصار، فجاء ورأسه يقطر، فقال النبي ﷺ: (لعلنا أعجلناك). فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: (إذا أعجلت أو قُحِطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء).
[خ ١٨٠، م ٣٤٥]

١٤٦٥ ـ (خ م) عن أم سلمة: أن أم سليم ـ وهي امرأة أبي طلحة ـ قالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة الغسل إذا احتلمت؟ قال: (نعم إذا رأت الماء) فقالت أم سلمة: وتحتلم المرأة؟ فقال: (تربت يداك، فبم يشبهها ولدها). زاد في رواية: قالت: فضحت النساء. [خ ١٣٠، م ٣١٣]

ـ وفي رواية أن امرأة قالت لرسول الله ﷺ: هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء؟ فقال: (نعم) فقالت لها عائشة: تربت يداك. فقال رسول الله ﷺ: (دعيها. وهل يكون الشَّبه إلا من قبل ذلك. إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الرجل أخواله. وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه). [م ٣١٤]

ـ وفي رواية لمسلم (إن ماء الرجل غليظ أبيض. وماء المرأة رقيق أصفر. فمن أيهما علا، أو سبق، يكون منه الشبه). [م ٣١١]

١٤٦٥ ـ الرواية الثانية عن عائشة والثالثة عن أنس.

١٤٦٦ ـ (خ م) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة، بدأ فغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يدخل أصابعه في الماء، فيخلل بها أصول شعره، ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه، ثم يفيض الماء على جلده كله. [خ ٢٤٨، م ٣١٦]

ـ ولمسلم: كان رسول الله ﷺ، إذا اغتسل من الجنابة، يبدأ فيغسل يديه. ثم يفرغ بيمينه على شماله. فيغسل فرجه. ثم يتوضأ وضوءه للصلاة. ثم يأخذ الماء. فيدخل أصابعه في أصول الشعر. حتى إذا رأى أن قد استبرأ، حفن على رأسه ثلاث حفنات. ثم أفاض على سائر جسده. ثم غسل رجليه.

ـ وفي رواية لهما: كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة، دعا بشيء نحو الحلاب، فأخذ بكفه، فبدأ بشق رأسه الأيمن، ثم الأيسر، ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه. [خ ٢٥٨، م ٣١٨]

١٤٦٧ ـ (خ) عن عائشة قالت: كنا إذا أصابت إحدانا جنابة، أخذت بيديها ثلاثاً فوق رأسها، ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن، وبيدها الأخرى على شقها الأيسر. [خ ٢٧٧]

١٤٦٨ ـ (خ م) عن ميمونة قالت: توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة غير رجليه، وغسل فرجه وما أصابه من الأذى، ثم أفاض عليه الماء، ثم نحى رجليه فغسلهما. هذا غسله من الجنابة. [خ ٢٤٩]

ـ وفي رواية: مسح يده على الحائط ـ أو الأرض ـ ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما أصابه من الأذى، ثم أفاض على جسده الماء، ثم تنحى فغسل قدميه. [خ ٢٨١]

١٤٦٦ ـ الحلاب: إناء يحلب فيه.

ـ وفي رواية: فغسل فرجه بيده، ثم دلك بها الحائط، ثم غسلها، ثم توضأ وضوءه للصلاة، فلما فرغ من غسله غسل رجليه. [خ ٢٦٠]

ـ وفي رواية: فناولته خرقة، فقال بيده هكذا، ولم يردها، وجعل ينفض يده. [خ ٢٧٤، م ٣١٧]

١٤٦٩ ـ (م) عن أم سلمة؛ قالت: قلت: يا رسول الله! إني امرأة أشد ضفر رأسي. فأنقضه لغسل الجنابة؟ قال: (لا. إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات. ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين). [م ٣٣٠]

ـ وفي رواية: فأنقضه للحيضة والجنابة قال: (لا) ثم ذكر الحديث.

١٤٧٠ ـ (م) عن عبيد بن عمير. قال: بلغ عائشة أن عبد الله بن عمروٍ يأمر النساء، إذا اغتسلن، أن ينقضن رؤوسهن. فقالت: يا عجباً لابن عمروٍ هذا! يأمر النساء، إذا اغتسلن، أن ينقضن رؤوسهن. أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن! لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد. ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات. [م ٣٣١]

١٤٧١ ـ (خ م) عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: (أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً). وأشار بيديه كلتيهما. [خ ٢٥٤، م ٣٢٧]

١٤٧٢ ـ (خ م) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يطوف على نسائه بغسل واحد. [خ ٢٨٤، م ٣٠٩]

١٤٧٣ ـ (م) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أتى أحدكم أهله، ثم بدا له أن يعاود، فليتوضأ بينهما وضوءاً). [م ٣٠٨]

١٤٧٤ ـ (خ م) عن عائشة أنها سئلت: هل كان النبي ﷺ يرقد وهو جنب؟ قالت: نعم ويتوضأ. [خ ٢٨٦، م ٣٠٥]

ـ وفي رواية عروة عنها قالت: كان إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة. [خ ٢٨٨]

ـ وفي رواية مسلم: كان إذا كان جنباً، وأراد أن يأكل أو ينام توضأ.

١٤٧٥ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ أنه تصيبه الجنابة من الليل، فقال رسول الله ﷺ: (توضأ واغسل ذكرك ثم نم). [خ ٢٩٠، م ٣٠٦]

ـ وللبخاري: استفتى عمر النبي ﷺ: أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: (نعم، إذا توضأ). [خ ٢٨٩، م]

١٤٧٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب، فانخنست منه، فذهب فاغتسل ثم جاء، فقال: (أين كنت يا أبا هريرة). قال: كنت جنباً، فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة، فقال: (سبحان الله، إن المؤمن لا ينجس). [خ ٢٨٣، م ٣٧١]

ـ وفي أفراد مسلم عن حذيفة: (إن المسلم لا ينجس). [م ٣٧٢]

١٤٧٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: أقيمت الصلاة وعدِّلت الصفوف قياماً، فخرج إلينا رسول الله ﷺ، فلما قام في مصلاه، ذكر أنه جنب، فقال لنا: (مكانكم). ثم رجع فاغتسل، ثم خرج إلينا ورأسه يقطر، فكبر فصلينا معه. [خ ٢٧٥، م ٦٠٥]

باب: غسل الحائض والنفساء

١٤٧٨ ـ (خ م) عن عائشة: أن امرأة من الأنصار سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض، فأمرها كيف تغتسل، ثم قال: (خذي فِرْصة من مسك، فتطهري بها). قالت: كيف أتطهر؟ قال: (تطهري بها). قالت:

كيف؟ قال: (سبحان الله، تطهري). فاجتبذتها إلَيَّ، فقلت: تتبعي بها أثر الدم. [خ ٣١٤، م ٣٣٢]

ـ وفي رواية: (خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلاثاً). [خ ٣١٥، م]

ـ ولمسلم عن عائشة؛ أن أسماء سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض؟ فقال: (تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهَّرُ. فتحسن الطهور. ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكاً شديداً. حتى تبلغ شؤون رأسها. ثم تصب عليها الماء. ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها) فقالت أسماء: وكيف تطهر بها؟ فقال: (سبحان الله! تطهرين بها) فقالت عائشة ـ كأنها تخفي ذلك ـ تتبعين أثر الدم. وسألته عن غسل الجنابة؟ فقال: (تأخذ ماء فتطهر، فتحسن الطهور. أو تبلغ الطهور. ثم تصب على رأسها فتدلكه. حتى تبلغ شؤون رأسها. ثم تفيض عليها الماء). فقالت عائشة: نعم النساء نساء الأنصار! لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين.

باب: في الحائض والمستحاضة

١٤٧٩ ـ (م) عن أنس؛ أن اليهود كانوا، إذا حاضت المرأة فيهم، لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت. فسأل أصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ. فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾ إلى آخر الآية فقال رسول الله ﷺ: (اصنعوا كل شيء إلا النكاح) فبلغ ذلك اليهود فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه. فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا: يا رسول الله! إن اليهود تقول: كذا وكذا. فلا نجامعهن؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا أن قد وجد عليهما. فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي ﷺ. فأرسل في آثارهما. فسقاهما. فعرفا أن لم يجد عليهما. [م ٣٠٢]

١٤٨٠ ـ (خ م) عن عائشة قالت: كانت إحدانا إذا كانت حائضاً، فأراد رسول الله ﷺ أن يباشرها، أمرها أن تأتزر في فور حيضتها، ثم يباشرها. قالت: وأيكم يملك إِرْبَه، كما كان النبي ﷺ يملك إربه؟
[خ ٣٠٢، م ٢٩٣]

١٤٨١ ـ (خ م) عن ميمونة قالت: كان النبي ﷺ يباشر نساءه فوق الإزار وهن حيض. [خ ٣٠٣، م ٢٩٤]

ـ وفي رواية: كان يضطجع معي وأنا حائض وبيني وبينه ثوب.
[م ٢٩٥]

١٤٨٢ ـ (خ م) عن عائشة: أنها كانت ترجِّل، تعني رأس رسول الله ﷺ، وهي حائض، ورسول الله ﷺ حينئذ مجاور في المسجد، يدني لها رأسه، وهي في حجرتها، فترجله وهي حائض.
[خ ٢٩٦، م ٢٩٧]

ـ وفي رواية: وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفاً.
[خ ٢٠٢٩، م]

ـ وفي رواية: إلا لحاجة الإنسان. [م]

١٤٨٣ ـ (خ م) عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يتكىء في حجري وأنا حائض، فيقرأ القرآن. [خ ٢٩٧، م ٣٠١]

١٤٨٤ ـ (م) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: (ناوليني الخمرة من المسجد) قالت فقلت: إني حائض. فقال: (إن حيضتك ليست في يدك). [م ٢٩٨]

ـ وفي رواية أبي هريرة: (ناوليني الثوب) فقالت: إني حائض.

فقال: (إن حيضتك ليست في يدك) فناولته. [م ٢٩٩]

١٤٨٥ - (م) عن عائشة قالت: كنت أشرب من الإناء - وأنا حائض - ثم أناوله النبي ﷺ، فيضع فاه على موضع فيَّ. [م ٣٠٠]

١٤٨٦ - (خ م) عن عائشة أن امرأة قالت لها: أتجزي إحدانا صلاتها إذا طهرت؟ فقالت: أحروريَّة أنت؟ كنا نحيض مع النبي ﷺ، فلا يأمرنا به، أو قالت: فلا نفعله. [خ ٣٢١، م ٣٣٥]

- وفي رواية: أن معاذة سألت عائشة فقالت: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت: أحرورية أنت؟ قلت: لست بحرورية. ولكني أسأل. قالت: كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. [م]

١٤٨٧ - (خ م) عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش - ختنة رسول الله ﷺ وكانت تحت عبد الرحمٰن بن عوف - استحيضت سبع سنين. فاستفتت رسول الله ﷺ في ذلك. فقال رسول الله ﷺ: (إن هذه ليست بالحيضة. ولكن هذا عرق. فاغتسلي وصلي).

قالت عائشة: فكانت تغتسل في مركن في حجرة أختها زينب بنت جحش. حتى تعلو حمرة الدم الماء.

- وفي أفراد البخاري: فكانت تغتسل لكل صلاة. [خ ٣٢٧، م ٣٣٤]

١٤٨٦ - أحرورية أنت: نسبة إلى حروراء، وهي قرية بقرب الكوفة، كان أول اجتماع الخوارج بها. وهم يوجبون على الحائض قضاء الصلاة.

١٤٨٧ - اللفظ لمسلم. ورواية (توضئي لكل صلاة) ليست عند الشيخين، كما قال أبو داود.

ـ ولمسلم: أن أم حبيبة بنت جحش. التي كانت تحت عبد الرحمٰن بن عوف. شكت إلى رسول الله ﷺ الدم. فقال لها: (امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك. ثم اغتسلي) فكانت تغتسل عند كل صلاة.

ـ وفي رواية (توضئي لكل صلاة) قال أبو داود: هذا وهم من راويه، وأخرج رواية مسلم.

١٤٨٨ ـ (خ م) عن عائشة: قالت فاطمة بنت أبي حبيش ـ وأبو حبيش هو ابن عبد المطلب بن أسد ـ لرسول الله ﷺ: إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: (إنما ذلك عرق، وليست بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي). [خ ٢٢٨، م ٣٣٣]

ـ وفي رواية: (دعي الصلاة في الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي). [خ ٣٢٥]

باب: غسل الجمعة والعيدين

١٤٨٩ ـ (خ م) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (غسل الجمعة واجب على كل محتلم). [خ ٨٥٨، م ٨٤٦]

ـ وفي رواية: (وأن يستن وأن يمس طيباً إن وجد). [خ ٨٨٠]

١٤٩٠ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من جاء منكم الجمعة فليغتسل). [خ ٨٧٧، م ٨٤٤]

١٤٩١ ـ (خ م) [عن عكرمة أن ناساً من أهل العراق جاؤوا فقالوا: يا ابن عباس، أترى الغسل يوم الجمعة واجباً؟ قال: لا، ولكنه طهر وخير

١٤٨٩ ـ يستن: أي يدلك أسنانه بالسواك.

لمن اغتسل، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب، وسأخبركم كيف بَدْء الغسل. كان الناس مجهودين، يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم، وكان مسجدهم ضيقاً، مقارب السقف، إنما هو عريش، فخرج رسول الله ﷺ في يوم حار، وعرقَ الناس في ذلك الصوف، حتى ثارت منهم رياح، آذى بذلك بعضهم بعضاً، فلما وجد رسول الله ﷺ تلك الريح، قال: (أيها الناس، إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه) قال ابن عباس: ثم جاء الله بالخير، ولبسوا غير الصوف، وكُفُوا العملَ، ووسع مسجدهم، وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضاً من العرق] أخرجه أبو داود.

ـ وفي رواية ابن عباس لهما: (اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً). [خ ٨٨٤، م ٨٤٨]

١٤٩٢ ـ (خ م) عن عائشة قالت: كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي. فيأتون في العباء. ويصيبهم الغبار والعرق. فتخرج منهم الريح. فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم. وهو عندي. فقال رسول الله ﷺ: (لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا). [خ ٩٠٢، م ٨٤٧]

باب: غسل الميت

١٤٩٣ ـ (خ م) عن أم عطية الأنصارية قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ، حين توفيت ابنته، فقال: (اغسلنها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثر من ذلك إن رأيتنَّ ذلك، بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فآذنني). فلما فرغنا آذناه. فأعطانا حقوه، فقال: (أشعرنها إياه). تعني إزاره. [خ ١٢٥٣، م ٩٣٩]

١٤٩٢ ـ اللفظ لمسلم.

ينتابون: يقصدون.

ـ وفي رواية: (ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك، وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء). [خ ١٦٧، م]

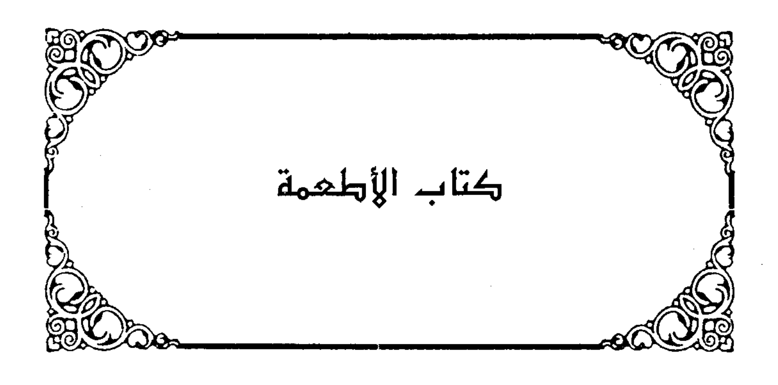
ـ وفيه أنهن جعلن رأس بنت النبي ﷺ ثلاثة قرون، نقضنه ثم غسلنه، ثم جعلنه ثلاثة قرون. [خ ١٢٦٠]

ـ وعن ابن سيرين: أشعرنها: الففنها. وكان ابن سيرين يأمر بالمرأة أن تشعر ولا تؤزر. [خ ١٢٦١]

ـ وفي أخرى: ضفرنا شعر بنت رسول الله ﷺ. تعني ثلاثة قرون. قال سفيان: ناصيتها وقرنيها. [خ ١٢٦٢]

ـ وفي رواية: ضفرنا شعرها ثلاثة قرون فألقيناها خلفها. [خ ١٢٦٣]

ـ وفي رواية: أغسلنها وتراً، ثلاثاً أو خمساً. [خ ١٢٦٣]



كتاب الأطعمة

باب: في آداب الأكل وآلاته

١٤٩٤ ـ (خ) عن أنس قال: لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات، وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات. [خ ٥٣٨٦]

١٤٩٥ ـ (خ) عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت: هل أكل رسول الله ﷺ النَّقِيَّ؟ فقال سهل: ما رأى رسول الله ﷺ النقي، من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. قال: فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل؟ قال: ما رأى رسول الله ﷺ منخلاً، من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله؛ قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه وننفخه، فيطير ما طار، وما بقي ثَرَّيناه. [خ ٥٤١٣]

١٤٩٦ ـ (خ) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: صنعت سفرة لرسول الله ﷺ في بيت أبي بكر، حين أراد أن يهاجر إلى المدينة، قالت: فلم نجد لسفرته، ولا لسقائه ما نربطهما به، فقلت لأبي بكر: والله ما أجد شيئاً أربط به إلا نطاقي، قال: فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقاء وبواحد السفرة، ففعلت، فلذلك سميت: ذات النطاقين. [خ ٢٩٧٩]

١٤٩٧ ـ (م) عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاماً لم نضع أيدينا، حتى يبدأ رسول الله ﷺ، فيضع يده. وإنا حضرنا معه، مرة،

طعاماً. فجاءت جارية كأنها تُدْفَع. فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها. ثم جاء أعرابي كأنما يُدْفَعُ. فذهب ليضع يده في الطعام فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: (إن الشيطان ليستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه. وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها. فأخذت بيدها. فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به. فأخذت بيده. والذي نفسي بيده! إن يده في يدي مع يدها). [م ٢٠١٧]

ـ وفي رواية: ثم ذكر اسم الله وأكل.

١٤٩٨ ـ (م) عن جابر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إذا دخل الرجل منزله، فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإن ذكر اسم الله عند دخوله ولم يذكر عند عشائه، يقول: أدركتم العشاء ولا مبيت لكم، فإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء). [م ٢٠١٨]

١٤٩٩ ـ (م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يأكلنَّ أحد منكم بشماله ولا يشربنَّ بها، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها).

قال: وكان نافع يزيد فيها: ولا يأخذ بها ولا يعط بها. [م ٢٠٢٠]

١٥٠٠ ـ (م) عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل بشماله ويشرب بشماله أو يمشي في نعل واحدة، أو يشتمل الصماء، أو يحتبي في ثوب واحد كاشفاً عن فرجه. [م ٢٠٩٩]

ـ وفي رواية[1]: أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله. فقال: (كل بيمينك) قال: لا أستطيع. قال: (لا استطعت) ما منعه إلا الكبر. قال: فما رفعها إلى فيه. [م ٢٠٢١]

١٥٠٠ ـ (١) عن سلمة بن الأكوع.

١٥٠١ ـ (خ م) عن عمر بن أبي سلمة قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: (يا غلام، سَمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك). فما زالت تلك طِعْمتي بعد. [خ ٥٣٧٦، م ٢٠٢٢]

١٥٠٢ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقرن بين التمرتين إلا أن يستأذن أصحابه. [خ ٢٤٨٩، م ٢٠٤٥]

قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر. [خ ٥٤٤٦، م]

١٥٠٣ ـ (م) عن أنس. قال: أتي رسول الله ﷺ بتمر هدية. فجعل يقسمه وهو محتفز. يأكل منه أكلاً ذريعاً. وفي رواية حثيثاً.

ـ وفي رواية: رأيت رسول الله ﷺ جالساً مقعياً يأكل تمراً.

[م ٢٠٤٤]

١٥٠٤ ـ (خ) عن أبي جحيفة قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقال لرجل عنده: (لا آكل متكئاً) أو قال: (وأنا متكىء). [خ ٥٣٩٨]

١٥٠٥ ـ (م) عن عبد الله بن بسر. قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي. قال فقربنا إليه طعاماً ورطبة[1]. فأكل منها. ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم أتي بشراب فشربه. ثم ناوله الذي عن يمينه. قال فقال أبي، وأخذ بلجام دابته: ادع الله لنا. فقال: (اللهم! بارك لهم في ما رزقتهم. واغفر لهم وارحمهم).

[م ٢٠٤٢]

قال الحميدي: إنما هو: طعاماً ووطبة، وهو الحيس، وكذا ذكره أبو

١٥٠٥ ـ (١) الذي في مسلم: ووطبة.

مسعود الدمشقي، وأبو بكر البرقاني. والحيس: هو أن يخلط التمر البرني والأقط والسمن.

١٥٠٦ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها أو يلعقها).
[خ ٥٤٥٦، م ٢٠٣١]

١٥٠٧ ـ (م) عن كعب بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعقها. [م ٢٠٣٢]

١٥٠٨ ـ (م) عن جابر قال: أمر رسول الله ﷺ بلعق الأصابع والصحفة وقال: (إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة).

ـ وفي رواية: (إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها، فليمط ما كان بها من أذى، فليأكلها ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة). [م ٢٠٣٣]

ـ وفي رواية[1]: وأمرنا أن نسلت القصعة. [م ٢٠٣٤]

١٥٠٩ ـ (م) عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً من الخلاء فقدم إليه طعام فقالوا: ألا نأتيك بوضوء؟ قال: (إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة). [م ٣٧٤]

ـ وفي رواية: (قرب إليه طعام فأكل ولم يمس ماء). [م ٣٥٤]

١٥١٠ ـ (خ) عن جابر أنه سئل عن الوضوء مما مست النار؟ فقال:

١٥٠٦ ـ رمز له المصنف (خ) وهو عندهما.
١٥٠٨ ـ (١) هذه الرواية عن أنس.

كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلاً، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكُفَّنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ.
[خ ٥٤٥٧]

١٥١١ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: شرب رسول الله ﷺ لبناً، فدعا بماء فمضمض وقال: (إن له دسماً). [خ ٢١١، م ٣٥٨]

١٥١٢ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (المؤمن يأكل في معًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء). [خ ٥٣٩٦، م ٢٠٦٣]

ـ وفي رواية: أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً، فأسلم، فكان يأكل أكلاً قليلاً، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: (إن المؤمن يأكل في معًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء). [خ ٥٣٩٧]

١٥١٤ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة). [خ ٥٣٩٢، م ٢٠٥٨]

١٥١٤ ـ (م) عن جابر بن عبد الله. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة. وطعام الأربعة يكفي الثمانية). [م ٢٠٥٩]

١٥١٥ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه. [خ ٥٤٠٩، م ٢٠٦٤]

١٥١٦ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه ـ يقول: اغمسوه ـ فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء، وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء، فليغمسه كله)(١). [خ ٣٣٢٠]

١٥١٦ ـ (١) هذا لفظ أبي داود ومعناه عند البخاري بالرقم المذكور.

١٥١٧ ـ (م) عن الشريد بن سويد قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه رسول الله ﷺ: (إنا قد بايعناك فارجع). [م ٢٢٣١]

١٥١٨ ـ (م) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يؤتى بأول الثمر، فيقول: (اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا، وفي مدِّنا، وفي صاعنا، بركة مع بركة) ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان. [م ١٣٧٣]

باب: في المباح من الأطعمة والمكروه

١٥١٩ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: أهدت خالتي أم حُفَيْد إلى رسول الله ﷺ سمناً وأقطاً وضباً، فأكل من السمن والأقط وترك الضبَّ تقذراً، وأُكِلَ على مائدة رسول الله ﷺ، ولو كان حراماً ما أكل على مائدته. [خ ٢٥٧٥، م ١٩٤٧]

ـ وفي رواية لهما عن ابن عمر: فقال رسول الله ﷺ: (كلوا فإنه حلال، ولكنه ليس من طعامي). [خ ٧٢٦٧، م ١٩٤٤]

١٥٢٠ ـ (م) عن أبي سعيد؛ أن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني في غائط مَضَبَّةٍ. وإنه عامة طعام أهلي. قال فلم يجبه. فقلنا: عاوده. فعاوده فلم يجبه. ثلاثاً. ثم ناداه رسول الله ﷺ في الثالثة فقال: (يا أعرابي! إن الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل. فمسخهم دواب يدبون في الأرض. فلا أدري لعل هذا منها. فلست آكلها ولا أنهى عنها). [م ١٩٥١]

١٥٢١ ـ (خ م) عن أنس قال: أنفجنا أرنباً بمرِّ الظهران، فسعى القوم فلغبوا، وأدركتها فأخذتها، وأتيت بها أبا طلحة، فذبحها بمروة،

١٥٢١ ـ انفجنا أرنباً: أي أثرناها من وكرها.
لغبوا: تعبوا.
بمروة: المروة: حجر براق أبيض.

فبعت معي بفخذيها وبوركها إلى رسول الله ﷺ فأكله، قيل له: أكله؟ قال: قَبِلَه. [خ ٥٥٣٥، م ١٩٥٣]

١٥٢٢ ـ (خ م) عن ابن أبي أوفى قال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أو ستاً، وكنا نأكل الجراد ونحن معه. [خ ٥٤٩٥، م ١٩٥٢]

١٥٢٣ ـ (خ م) عن أسماء قالت: نحرنا على عهد رسول الله فرساً، ونحن بالمدينة، فأكلناه. [خ ٥٥١٠، م ١٩٤٢]

١٥٢٤ ـ (خ م) عن أبي موسى: أنه أُتي بدجاج، فتنحى رجل من القوم، فقال: ما شأنك؟ فقال: إني رأيته يأكل شيئاً فقذرته، فحلفت أن لا آكله. فقال أبو موسى: أدن فكل، فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكله. وأمره أن يكفر عن يمينه. [خ ٧٥٥٥، م ١٦٤٩]

١٥٢٥ ـ (خ م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا).

ـ وفي رواية: (أو ليعتزل مسجدنا). [خ ٨٥٥، م ٥٦٤]

ـ وفي رواية: (من أكل من البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإنَّ الملائكة تتأذى بما يتأذى منه بنو آدم). [م]

ـ وفي رواية[1]: (فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها). [م ٥٦١]

ـ وفي رواية[2]: لما نهى عن ذلك قال الناس: حرمت حرمت، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (أيها الناس، ليس لي تحريم ما أحل الله لي، ولكنها شجرة أكره ريحها). [م ٥٦٥]

١٥٢٥ ـ (١) هذه الرواية عن ابن عمر.

(٢) وهذه الرواية عن أبي سعيد.

١٥٢٦ ـ **(خ م)** عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يحلبن أحدكم ماشيةَ أحدٍ إلا بإذنه. أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته، فينقل طعامه، إنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم. فلا يحلبن أحد ماشية أحدٍ إلا بإذنه). [خ ٢٤٣٥، م ١٧٢٦]

باب: في المحرم من الأطعمة

١٥٢٧ ـ **(م)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كل ذي ناب من السباع فأكله حرام). [م ١٩٣٣]

ـ وفي رواية لمسلم: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير. [م ١٩٣٤]

١٥٢٨ ـ **(خ م)** عن أنس قال: أتانا منادي رسول الله ﷺ فقال: إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر فإنها رجس. [خ ٤١٩٨، م ١٩٤٠]

١٥٣٠ ـ **(خ م)** عن أبي ثعلبة قال: حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية. [خ ٥٥٢٧، م ١٩٣٦]

١٥٣١ ـ **(خ)** عن عمرو بن دينار قال: قلت لجابر بن زيد: يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الأهلية؟ فقال: قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة، ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس وقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾. [خ ٥٥٢٩]

١٥٣٢ ـ **(خ م)** عن ابن عباس. قال: لا أدري أنهى عنه رسول الله ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس، فكره أن تذهب حمولتهم، أو حرمه في يوم خيبر. يعني لحوم الحمر الأهلية. [خ ٤٢٢٧، م ١٩٣٩]

١٥٢٧ ـ الرواية الثانية عن ابن عباس.

١٥٣٣ ـ (خ م) عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في الخيل. [خ ٤٢١٩، م ١٩٤١]

١٥٣٤ ـ (خ) عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: نهى النبي ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع. قال البخاري: وزاد الليث قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: وسألته هل نتوضأ أو نشرب ألبان الأتن. أو مَرَارَةَ السبع، أو أبوال الإبل؟ قال: قد كان المسلمون يتداوون بها، فلا يرون بذلك بأساً، فأما ألبان الأتن: فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن لحومها، ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهي، وأما مرارة السبع: قال ابن شهاب: أخبرني أبو إدريس الخولاني: أن أبا ثعلبة الخشني أخبره: أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع.
[خ ٥٧٨٠، ٥٧٨١]

باب: فيما أكله رسول الله ﷺ من الأطعمة

١٥٣٥ ـ (م) عن جابر أن رسول الله ﷺ سأل أهله الأدم فقالوا: ما عندنا إلا الخل فدعا به فجعل يأكل به ويقول: (نعم الإدام الخل، نعم الإدام الخل).

قال جابر: فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من رسول الله ﷺ. قال طلحة بن نافع: وما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر. [م ٢٠٥٢]

١٥٣٦ ـ (خ م) عن أنس: أن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه. قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام. فقرب إلى رسول الله ﷺ خبزاً من شعير. ومرقاً فيه دباء وقديد. قال أنس: فرأيت

١٥٣٤ ـ رمز له بـ(خ م) وقد ورد القسم الأول منه كذلك قبل قليل برقم ١٥٢٨ ولكن الحديث بهذه الزيادة عند البخاري دون مسلم.

رسول الله ﷺ يتتبع الدباء من حوالي الصحفة. فلم أزل أحب الدباء من يومئذ. [خ ٢٠٩٢، م ٢٠٤١]

١٥٣٧ - **(خ)** عن أبي هريرة قال: قسم رسول الله ﷺ يوماً بين أصحابه تمراً فأعطى كل واحد سبعاً إحداهن حشفة. فكانت أعجبهن إلي لأنها شدت في مضاغي. [خ ٥٤١١]

- وفي رواية، فأعطى كل إنسان منا خمسة خمسة، أربع تمرات وواحدة حشفة. قال: ورأيت الحشفة أشدهن لضرسي. [خ ٥٤٤١]

١٥٣٨ - **(م)** عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (لا يجوع أهل بيت عندهم التمر) وفي أخرى: (بيت لا تمر فيه جياع أهله) قالها مرتين أو ثلاثاً. [م ٢٠٤٦]

١٥٣٩ - **(خ م)** عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب. [خ ٥٤٤٠، م ٢٠٤٣]

١٥٤٠ - **(خ م)** عن سهل بن سعد قال: كنا نفرح بيوم الجمعة، قلت: ولم؟ قال: كانت لنا عجوز ترسل إلى بضاعة - قال ابن سلمة: نخل بالمدينة - فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في القدر، وتكركر عليه حبات من شعير، والله ما فيه شحم ولا ودك، فإذا صلينا الجمعة انصرفنا فنسلم عليها، فتقدمه إلينا، فنفرح بيوم الجمعة من أجله. [خ ٩٣٨]

- وفي رواية: من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا. [خ]

- وفي رواية: ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة.
[خ ٢٣٤٩، م ٨٥٩]

- وفي رواية: كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القائلة.
[خ ٩٤١]

١٥٤١ ـ (خ م) عن جابر قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران نجني الكباث ـ وهو ثمر الأراك ـ ويقول: (عليكم بالأسود منه، فإنه أطيب) فقلت: أكنت ترعى الغنم؟ قال: (وهل من نبي إلا رعاها).
[خ ٣٤٠٦، م ٢٠٥٠]

باب: في الدعوة والوليمة والعقيقة والفرع والعتيرة

١٥٤٢ ـ (خ م) عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم). [خ ٥١٧٩، م ١٤٢٩]

قال: وكان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغيره وهو صائم. [م]

ـ وفي رواية[1]: (لو دعيت إلى كراع ـ أو ذراع ـ لأجبت، ولو أهدي إلي ذراع ـ أو كراع ـ لقبلت). [خ ٢٥٦٨]

١٥٤٣ ـ (م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب، فإن شاء طعم وإن شاء ترك). [م ١٤٣٠]

١٥٤٤ ـ (م) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا دعي أحدكم فليجب. فإن كان صائماً فليصلِّ وإن كان مفطراً فليطعم).
[م ١٤٣١]

ـ وفي رواية: [(إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل: إني صائم)].

١٥٤٢ ـ (١) هذه الرواية عن أبي هريرة.

١٥٤٤ ـ الرواية الثانية ليست في مسلم والله أعلم.

ومعنى فليصل: فليدعُ. والصلاة: الدعاء.

١٥٤٥ ـ **(خ م)** عن أبي مسعود الأنصاري. قال: كان رجل من الأنصار، يقال له أبو شعيب. وكان له غلام لحام. فرأى رسولَ الله ﷺ فعرف في وجهه الجوع. فقال لغلامه: ويحك! اصنع لنا طعاماً لخمسة نفر. فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ خامس خمسة. قال فصنع. ثم أتى النبي ﷺ فدعاه خامس خمسة. واتبعهم رجل. فلما بلغ الباب قال النبي ﷺ: (إن هذا اتبعنا. فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع) قال: لا. بل آذن له. يا رسول الله! [خ ٢٠٨١، م ٢٠٣٦]

١٥٤٦ ـ **(م)** عن أنس؛ أن جاراً، لرسول الله ﷺ، فارسياً. كان طيب المرق. فصنع لرسول الله ﷺ. ثم جاء يدعوه. فقال: (وهذه؟) لعائشة. فقال: لا. فقال رسول الله ﷺ: (لا). ثم عاد يدعوه. فقال رسول الله ﷺ: (وهذه؟) قال: لا. قال رسول الله ﷺ: (لا). ثم عاد يدعوه. فقال رسول الله ﷺ: (وهذه؟) قال: نعم. في الثالثة. فقاما يتدافعان إلى منزله. [م ٢٠٣٧]

١٥٤٧ ـ **(خ م)** عن أنس قال: رأى رسول الله ﷺ على عبد الرحمٰن بن عوف أثر صفرة فقال: (ما هذا؟) قال: يا رسول الله، تزوجت امرأة على نواة من ذهب فقال: (بارك الله لك، أولم ولو بشاة).
[خ ٥١٥٥، م ١٤٢٧]

١٥٤٨ ـ **(خ م)** عن أنس قال: ما أولم رسول الله ﷺ على أحد من نسائه ما أولم على زينب، أولم بشاة. [خ ٥١٦٨، م ١٤٢٨]

ـ وفي رواية: أكثر وأفضل ما أولم على زينب. قال ثابت: بما أولم؟ قال: أطعمهم خبزاً ولحماً حتى شبعوا. [خ ٤٧٩٤، م]

١٥٤٥ ـ اللفظ لمسلم.

١٥٤٩ - (خ م) عن أنس قال: أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته، وما كان فيها من خبز ولا لحم، وما كان فيها إلا أن أمرنا بالأنطاع فبسطت، فألقي عليها التمر والأقط والسمن. [خ ٥٠٨٥، م ١٣٦٥ م]

١٥٥٠ - (خ) عن صفية بنت شيبة قالت: أولم رسول الله ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير. [خ ٥١٧٢]

١٥٥١ - (خ م) عن سهل بن سعد أن أبا أسيد الساعدي دعا رسول الله ﷺ وأصحابه لعرسه، فما صنع لهم طعاماً ولا قربه إليهم إلا امرأتُه أم أسيد. قال: وأنقعت له تمرات من الليل في تور من حجارة، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الطعام أماثته فسقته إياه، فخصته بذلك. فكانت المرأة خادمهم يومئذ، وهي العروس. [خ ٥١٧٦، م ٢٠٠٦]

١٥٥٢ - (خ م) عن أبي هريرة: أنه كان يقول: شر الطعام طعام الوليمة، يدعى له الأغنياء، ويترك المساكين. ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله. [خ ٥١٧٧، م ١٤٣٢]

قال المصنف: هو موقوف على أبي هريرة[1].

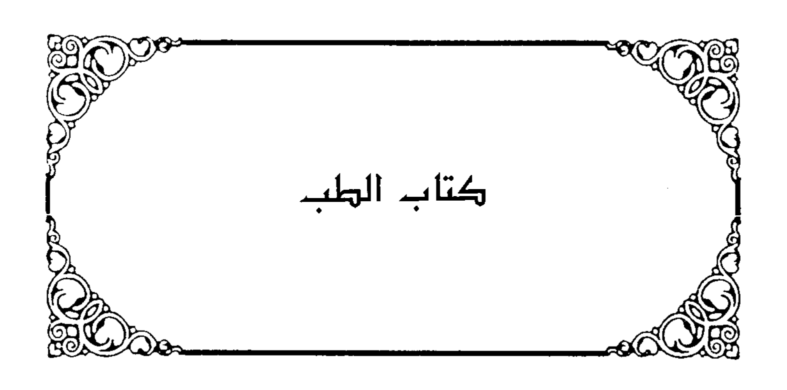
١٥٥٣ - (خ) عن سلمان بن عامر الضبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى) وقد روي موقوفاً. [خ ٥٤٧١]

١٥٥٢ - (١) رواية مسلم مرفوعة. ولعل المؤلف يريد بقوله «المصنف»: الحميدي.

١٥٥٣ - الحديث موقوف والموصول منه بصيغة التعليق.

١٥٥٤ ـ (خ م) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (لا فرع ولا عتيرة).

والفرع: أول النتاج، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب.
[خ ٥٤٧٣، م ١٩٧٦]



كتاب الطب

باب: في التداوي

١٥٥٥ ـ (خ/ م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله). [م ٢٢٠٤]

ـ وفي رواية البخاري: (ما أنزل الله من داء، إلا أنزل له دواء). [خ ٥٦٧٨]

١٥٥٦ ـ (خ م) عن عائشة قالت: لددنا رسول الله ﷺ في مرضه، فجعل يشير إلينا: أن لا تَلُدُّوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: (ألم أنهكم أن تلدوني). قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال: (لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم). [خ ٤٤٥٨، م ٢٢١٣]

باب: فيما وصفه النبي ﷺ

١٥٥٧ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري. قال: جاء رجل إلى

١٥٥٥ ـ رواية البخاري عن أبي هريرة.

١٥٥٦ ـ اللدود: هو أن يسقى الدواء من أحد جانبي فمه.

النبي ﷺ فقال: إن أخي استطلق بطنه. فقال رسول الله ﷺ: (اسقه عسلاً) فسقاه. ثم جاءه فقال: إني سقيته عسلاً فلم يزده إلا استطلاقاً. فقال له ثلاث مرات. ثم جاء الرابعة فقال: (اسقه عسلاً) فقال: لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً. فقال رسول الله ﷺ: (صدق الله. وكذب بطن أخيك) فسقاه فبرأ. [خ ٥٦٨٤، م ٢٢١٧]

١٥٥٨ ـ **(خ م)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) والسام الموت. [خ ٥٦٨٨، م ٢٢١٥]

١٥٥٩ ـ **(خ م)** عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (من اصطبح كل يوم بسبع تمرات من عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم). [خ ٥٤٤٥، م ٢٠٤٧]

ـ وفي رواية: (من أكل سبع تمرات، مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي). [م]

ـ ولمسلم: (إن في عجوة العالية شفاء، وإنها ترياق أول البكرة). [م ٢٠٤٨]

١٥٦٠ ـ **(خ م)** عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الكماة من المنّ، وماؤها شفاء للعين). [خ ٤٤٧٨، م ٢٠٤٩]

١٥٦١ ـ **(خ م)** عن أم قيس بنت محصن قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ وقد أعلقت عليه من العذرة. فقال: (علام تذعرنَ أولادكنّ

١٥٥٩ ـ الرواية الأخيرة عن عائشة.

١٥٦١ ـ العذرة وجع في الحلق. والذعر: علاج العذرة.

وأعلقت المرأة ولدها من العذرة: إذا رفعتها بيدها.

بهذا العلاق، عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب، يسعط من العذرة ويلدُّ من ذات الجنب). [خ ٥٧١٨، م ٢٢١٤]

١٥٦٢ ـ (خ م) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء). [خ ٣٢٦٣، م ٢٢١٠]

ـ وفي رواية: (فأبردوها بماء زمزم) بالشك. [خ ٣٢٦١]

١٥٦٣ ـ (خ م) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن التلبينة تجم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن). [خ ٥٤١٧، م ٢٢١٦]

١٥٦٤ ـ (خ) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الشفاء في ثلاثة: شربة من عسل، وشرطة محجم، وكية بنار، وأنهى أمتي عن الكي). [خ ٥٦٨٠]

١٥٦٥ ـ (خ م) عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله ﷺ، يوم أُحد؟ فقال: جرح وجه رسول الله ﷺ، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه. فكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسل الدم. وكان علي يسكب عليها بالمجن. فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً. ثم ألصقته بالجرح. فاستمسك الدم. [خ ٢٩١١، م ١٧٩٠]

باب: فيما نهي عنه من الدواء

١٥٦٦ ـ (م) عن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن الخمر؟

١٥٦٢ ـ الرواية الثانية عن ابن عباس.

١٥٦٥ ـ رباعيته: هي السن التي تلي الثنية، وللإنسان أربع رباعيات.

البيضة: ما يلبس تحت المغفر في الرأس.

المجن: الترس.

فنهاه، أو كره أن يصنعها. فقال: إنما أصنعها للدواء. فقال: (إنه ليس بدواء. ولكنه داء). [م ١٩٨٤]

باب: في الحجامة

١٥٦٧ - (خ م) عن جابر بن عبد الله أنه عاد المقنع بن سنان فقال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن فيه شفاء). [خ ٥٦٩٧، م ٢٢٠٥]

١٥٦٨ - (م) عن جابر؛ أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة. فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها.

قال: حسبت أنه قال: كان أخاها من الرضاعة، أو غلاماً لم يحتلم. [م ٢٢٠٦]

١٥٦٩ - (خ م) عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله ﷺ، وأعطى الحجام أجره، واستعط. [خ ٥٦٩١، م ١٢٠٢ م]

باب: في الكيّ

١٥٧٠ - (م) عن جابر قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبيٍّ بن كعب طبيباً. فقطع منه عرقاً. ثم كواه عليه. [م ٢٢٠٧]

١٥٧١ - (خ) عن أنس قال: كويت من ذات الجنب، ورسول الله ﷺ حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني. [خ ٥٧٢١]

١٥٦٧ - رمز له المصنف (م) وهو عندهما.

١٥٦٩ - رمز له المصنف (م) وهو عندهما.

باب: في الرقى والتمائم

١٥٧٢ - (م) عن عوف بن مالك. قال: كنا نرقي في الجاهلية. فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال: (اعرضوا عَلَيَّ رقاكم) ثم قال: (لا بأس بما ليس فيه شرك). [م ٢٢٠٠]

١٥٧٣ - (م) عن جابر قال: رخص رسول الله ﷺ في رقية الحية لبني عمرو بن حزم. قال أبو الزبير: فسمعت جابر بن عبد الله يقول: لدغت رجلاً منا عقرب، ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ. قال رجل: يا رسول الله أرقي؟ قال: (من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل).

[م ٢١٩٨، ٢١٩٩]

١٥٧٤ - (م) عن أنس قال: رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة. [م ٢١٩٦]

- وفي رواية لهما: رخص في الرقية من كل ذي حمة.

[خ ٥٧٤١، م ٢١٩٣]

١٥٧٥ - (خ م) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يأمر أن يسترقى من العين. [خ ٥٧٣٨، م ٢١٩٥]

١٥٧٦ - (خ م) عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لجارية في بيتها رأى في وجهها سفعة - يعني صفرة - فقال: (بها نظرة، استرقوا لها).

[خ ٥٧٣٩، م ٢١٩٧]

باب: في رقى مسنونة عن رسول الله ﷺ

١٥٧٧ - (خ م) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى أو

١٥٧٤ - الرواية الثانية عن عائشة.

كانت به قرحة أو جرح. قال: بإصبعه هكذا، ووضع سبابته بالأرض، ثم رفعها وقال: (بسم الله، تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفي سقيمنا بإذن ربنا).
[خ ٥٧٤٥، م ٢١٩٤]

١٥٧٨ ـ (خ م) عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: (اللهم رب الناس أذهب البأس، أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقماً). [خ ٥٦٧٥، م ٢١٩١]

١٥٧٩ ـ (خ م) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلمّا اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح بيده عليها رجاء بركتها. [خ ٥٧٣٥، م ٢١٩٢]

١٥٨٠ ـ (م) عن أبي سعيد الخدري: أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت؟ قال رسول الله: (نعم) فقال جبريل: باسم الله أرقيك، من كل داء يؤذيك، ومن شر كل نفس وعين، باسم الله أرقيك والله يشفيك. [م ٢١٨٦]

١٥٨١ ـ (م) عن عثمان بن أبي العاص؛ أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً، يجده في جسده منذ أسلم. فقال: (ضع يدك على الذي تألَّمَ من جسدك. وقل: باسم الله، ثلاث مرات. وقل، سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر). [م ٢٢٠٢]

١٥٨٢ ـ (خ م) عن أبي سعيد: قال كنا في مسير لنا، فنزلنا منزلاً، فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غُيَّبٌ، فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية، فرقاه فبرأ، فأمر له بثلاثين شاة، وسقانا لبناً، فلما رجع قلنا له: أكنت تحسن رقية، أو كنت ترقي؟ قال:

١٥٨٢ ـ نأبنه: أي نظنه.

لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب، قلنا: لا تحدثوا شيئاً حتى نأتي، أو نسأل النبي ﷺ، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ، فقال: (وما كان يدريه أنها رقية؟ اقسموا واضربوا لي بسهم). [خ ٥٠٠٧، م ٢٢٠١]

- وفي رواية ابن عباس: فقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً، حتى قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول الله، أخذ على كتاب الله أجراً، فقال رسول الله ﷺ: (إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله). [خ ٥٧٣٧]

١٥٨٣ - (خ م) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل الجنة من أُمتي سبعون ألفاً بغير حساب) قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: (هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون) فقام عكاشة فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (أنت منهم) فقام رجل فقال: يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (سبقك بها عكاشة).

[خ ٥٧٠٥، م ٢١٨]

باب: في الطاعون والوباء والفرار منه

١٥٨٤ - (خ م) عن عمر بن الخطاب: خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ، لقيه أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا في ذلك، وقال بعضهم نرجع، وقال بعضهم: لا نرجع. فقال عبد الرحمٰن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنت بها فلا تخرجوا فراراً منه. قال: فحمد الله عمر ثم انصرف. [خ ٥٧٢٩، م ٢٢١٩]

١٥٨٥ - (خ) عن عائشة أنها سألت النبي ﷺ عن الطاعون. قال: (كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم، فجعله الله رحمة للمؤمنين. ما من عبد يكون في بلد فيه، فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً، يعلم أنه لا

يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر شهيد). [خ ٣٤٧٤]

١٥٨٦ ـ (خ م) عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا سمعتم الطاعون بأرض، فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها). [خ ٣٤٧٣، م ٢٢١٨]

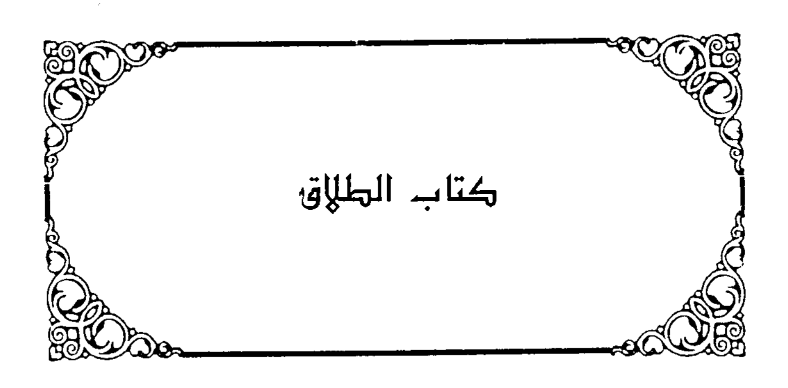
ـ وفي رواية عنه أيضاً قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إن هذا الوجع رجز ـ أو عذاب، أو بقية عذاب ـ عذب به أناس من قبلكم..) الحديث. [خ ٦٩٧٤، م]

١٥٨٧ ـ (خ م) عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس: مِمَ مات يحيى بن عمرة؟ قلت: من الطاعون، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الطاعون شهادة لكل مسلم). [خ ٥٧٣٢، م ١٩١٦]

باب: في العين

١٥٨٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (العين حق) ونهى عن الوشم. [خ ٥٧٤٠، م ٢١٨٧]

١٥٨٩ ـ (م) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (العين حق. ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين. وإذا استغسلتم فاغسلوا). [م ٢١٨٨]



كتاب الطلاق

١٥٩٠ - (م) عن أبي الصهباء أنه قال لابن عباس: هات من هناتك.. ألم يكن الطلاق الثلاث على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر واحدة؟ فقال: قد كان ذلك. فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق. فأجازه عليهم.

- وفي رواية أن ابن عباس قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر، طلاق الثلاث واحدة. فقال عمر بن الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة. فلو أمضيناه عليهم! فأمضاه عليهم. [م ١٤٧٢]

١٥٩١ - (خ م) عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض. فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ فتغيظ فيه رسول الله ﷺ ثم قال: (ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها، فليطلقها قبل أن يمسها، فتلك العدة كما أمر الله عز وجل) قال ابن عمر: فراجعتها وحسبت لها التطليقة. [خ ٤٩٠٨، م ١٤٧١]

- وفي رواية: أنه كان إذا سئل عن ذلك قال لأحدهم: أما أنتَ طلقتَ امرأتك مرة أو مرتين، فإن رسول الله ﷺ أمرني بهذا. وإن كنت طلقتها ثلاثاً، فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجاً غيرك، وعصيت الله فيما أمرك به من طلاق امرأتك. [خ ٥٣٣٢، م]

ـ وفي رواية: فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء.
[خ ٥٢٥١، م]

١٥٩٢ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: من حرم امرأته فليس بشيء. وقرأ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [خ ٤٩١١، م ١٤٧٣]

ـ وفي رواية: إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها. وقال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [م]

١٥٩٣ ـ (خ م) عن مسروق قال: ما أبالي خيَّرتُ امرأتي واحدة أو مائة أو ألفاً، بعد أن تختارني، ولقد سألت عائشة فقالت: خيرنا رسول الله ﷺ أفكان طلاقاً؟. [خ ٥٢٦٣، م ١٤٧٧]

ـ وفي رواية: أنها قالت: خيرنا رسول الله ﷺ فلم يعد ذلك علينا شيئاً. [خ ٥٢٦٢، م]

.... ـ (خ) عن علي قال: كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه والمكره. وقال: ألم تعلم أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق، وعن الصبي حتى يدرك، وعن النائم حتى يستيقظ.

ـ عن عثمان قال: ليس لسكران ولا مجنون طلاق.

ـ عن ابن عباس: ليس لمستكره ولا مجنون طلاق.

ـ عن عقبة بن عامر قال: لا يجوز طلاق الموسوس.

أخرج البخاري هذه الأربعة الأحاديث في ترجمة أبواب وهي موقوفة على رواتها[1].

١٥٩٣ ـ مكرر ـ (١) هذه المعلقات أخرجها البخاري في ترجمة الباب العاشر من كتاب الطلاق: باب الطلاق في الإغلاق.

ـ وكذلك روي عن ابن عباس وغيره: جعل الله الطلاق بعد النكاح. أخرجه البخاري في ترجمة باب[٢]. [خ. . .]

١٥٩٤ ـ **(خ م)** عن عائشة قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: أعتقت فخيرت في زوجها. وقال رسول الله ﷺ فيها: (الولاء لمن أعتق). ودخل رسول الله ﷺ والبرمة تفور فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت، فقال: (ألم أرَ برمة تفور؟) قالوا: بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة. قال: (عليها صدقة ولنا هدية). [خ ٥٢٧٩، م ١٥٠٤]

ـ وفي رواية: كان زوجها حراً. قال البخاري: قول الحكم مرسل. [خ ٦٧٥١]

١٥٩٥ ـ **(خ)** عن ابن عباس قال: إن زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث، كأني أنظر إليه يطوف خلفها ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي ﷺ للعباس: (يا عباس، ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثاً). فقال النبي ﷺ: (لو راجعته). قالت: يا رسول الله تأمرني؟ قال: (إنما أشفع). قالت: لا حاجة لي فيه. [خ ٥٢٨٣]

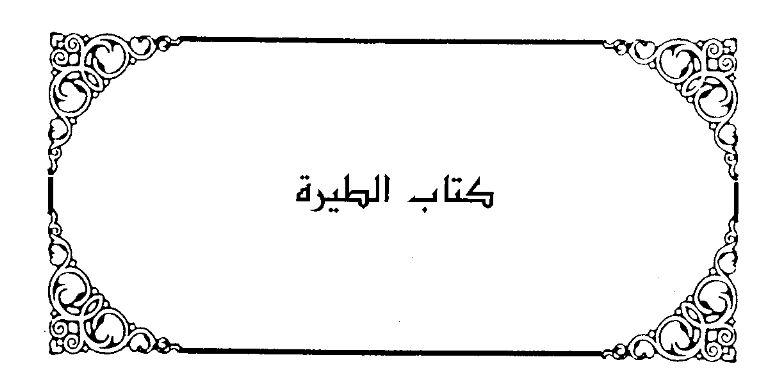
١٥٩٦ ـ **(خ م)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يحل لامرأة أن تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها، ولتنكح، فإنما لها ما قدر لها).

ـ وفي رواية: (لتكتفىء ما في إنائها). [خ ٢١٤٠، م ١٤٠٨]

---

(٢) هذا التعليق أخرجه البخاري في ترجمة الباب التاسع من كتاب الطلاق.

١٥٩٤ ـ الرواية الثانية: قول الحكم الذي قال فيه البخاري مرسل.



كتاب الطيرة

١٥٩٧ ـ (خ م) عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: (لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل) قالوا: وما الفأل؟ قال: (كلمة طيبة).
[خ ٥٧٧٦، م ٢٢٢٤]

١٥٩٨ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا عدوى ولا طيرة، وإنما الشؤم في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار).
[خ ٥٧٥٣، م ٢٢٢٥]

ـ وفي رواية مكان الدار: المسكن.

ـ وفي رواية لمسلم: (ففي الربع والخادم والفرس). [م ٢٢٢٧]

١٥٩٩ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا عدوى ولا صفر ولا هامة). فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال إبلي، تكون في الرمل كأنها الظباء، فيأتي البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها؟ فقال: (فمن أعدى الأول). [خ ٥٧١٧]

١٥٩٨ ـ رواية مسلم عن جابر.

١٥٩٩ ـ رواية مسلم عن جابر. والغول حيوان كانت تزعم العرب وجوده وأنه ضرب من الشياطين.

- وفي رواية لأبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (لا يورد ممرض على مصح) وأنكر أبو هريرة حديثه الأول وأقام على الثاني.

[خ ٥٧٧١، م ٢٢٢١]

- وفي رواية لمسلم: (لا عدوى ولا صفر ولا غول). [م ٢٢٢٢]



حرف العين

وفيه خمسة كتب:

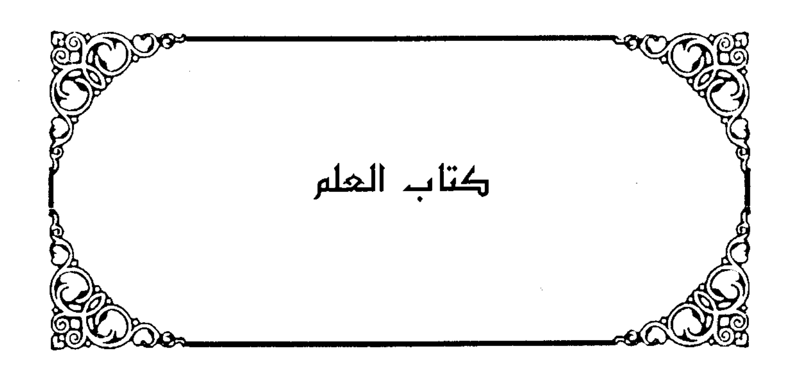
١ ـ كتاب العلم

٢ ـ كتاب العفو والمغفرة

٣ ـ كتاب العتق

٤ ـ كتاب العدة

٥ ـ كتاب العارية والعمرى



كتاب العلم

[باب: الحث على العلم]

١٦٠٠ ـ (خ م) عن حميد قال: سمعت معاوية يخطب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم، ويعطي الله، ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً، حتى تقوم الساعة، وحتى يأتي أمر الله). [خ ٧١، م ١٠٣٧]

.... ـ (خ) عن جابر أنه رحل مسيرةشهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد. أخرجه البخاري بغير إسناد. [خ...]

١٦٠١ ـ (خ م) عن أبي واقد الليثي قال: بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد، فوقفا على رسول الله ﷺ، فأما أحدهما: فرأى فرجة في الحَلْقة فجلس فيها، وأما الآخر: فجلس خلفهم، وأما الثالث: فأدبر ذاهباً، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما

١٦٠٠ ـ مكرر ـ أخرجه البخاري في ترجمة الباب ١٩ (الخروج في طلب العلم) من كتاب العلم.

أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه). [خ ٦٦، م ٢١٧٦]

[باب: الاقتصاد في الموعظة]

١٦٠٢ ـ (خ م) عن شقيق قال: كان عبد الله بن مسعود يُذَكِّرُ الناس كل خميس، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمٰن، لوددت أنك ذكرتنا كل يوم؟ قال: أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أُمِلَّكُمْ، وإني أتخَوَّلُكم بالموعظة، كما كان النبي ﷺ يتخولنا بها. [خ ٧٠، م ٢٨٢١]

١٦٠٣ ـ (خ) عن عكرمة أن ابن عباس قال: حَدِّث الناس مرة في الجمعة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاثاً، ولا تملَّ الناس هذا القرآن، ولا أُلْفِيَنَّكَ تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقص عليهم، فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك. [خ ٦٣٣٧]

[باب: في رواية الحديث ونقله]

١٦٠٤ ـ (خ) عن علي قال: حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله. [خ ١٢٧]

١٦٠٥ ـ (خ) عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ قال: (بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). [خ ٣٤٦١]

١٦٠٦ ـ (خ م) عن محمود بن الربيع قال: عقلت من رسول الله ﷺ

١٦٠٥ ـ في المخطوطتين: عن عمرو بن العاص. وما أثبته في البخاري.

مجة مجها في وجهي من دلو من بئر كانت في دارنا، وأنا ابن خمس سنين. [خ ١١٨٥، م ٣٣ م]

١٦٠٧ ـ (خ م) عن سمرة بن جندب قال: لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً. فكنت أحفظ عنه. فما يمنعني من القول إلا أن ههنا رجالاً هم أَسَنُّ مني. وقد صليت وراء رسول الله ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها. فقام عليها رسول الله ﷺ في الصلاة في وسطها.
[خ ١٣٣١، م ٩٦٤]

١٦٠٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، وتقولون: ما بال المهاجرين والأنصار لا يُحَدِّثُون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة، وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسواق، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني، فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم، وكنت امرأ مسكيناً من مساكين الصُّفَّة، أعي حين ينسون، وقد قال رسول الله ﷺ في حديث يحدثه: (إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه، ثم يجمع إليه ثوبه، إلا وعى ما أقول). فبسطت نَمِرَةً عليَّ، حتى إذا قضى رسول الله ﷺ مقالته جمعتها إلى صدري، فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء. [خ ٢٠٤٧، م ٢٤٩٢]

ـ وفي رواية: ولولا آيتان أنزلهما الله تعالى في كتابه ما حدثت شيئاً أبداً ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ . . ﴾ إلى آخر الآيتين.
[خ ٢٣٥٠، م]

ـ وفي رواية: فما نسيت شيئاً سمعته منه. [خ ٧٣٥٤، م]

وللبخاري: قال: قلت لرسول الله ﷺ إني أسمع منك حديثاً كثيراً

أنساه. قال: (ابسط رداءك) فبسطته، فغرف بيديه ثم قال (ضمه) فضممته، فما نسيت شيئاً بعد. [خ ١١٩]

١٦٠٩ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته فيكم. وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم. [خ ١٢٠]

١٦١٠ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: ما من أصحاب النبي أحد أكثر حديثاً مني، إلا ما كان من ابن عمرو، فإن كان يكتب، ولا أكتب. [خ ١١٣]

١٦١١ ـ (خ م) عن يزيد بن شريك قال: رأيت علياً على المنبر يخطب، فسمعته يقول: لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب الله، وما في هذه الصحيفة، فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات. وفيها قال رسول الله ﷺ: (المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً. وذِمَّةُ المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً. ومن والى قوماً بغير إذن مواليه ـ وفي رواية: ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه ـ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً). [خ ٦٧٥٥، م ١٣٧٠]

ـ وفي أفراد البخاري: قيل لعليّ: هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القرآن؟ قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، [ما أعلمه] إلا فهم

١٦١١ ـ في البخاري ولم ترد في المخطوطتين.

يعطيه الله رجلاً في القرآن، وما في هذه الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر.
[خ ٣٠٤٧]

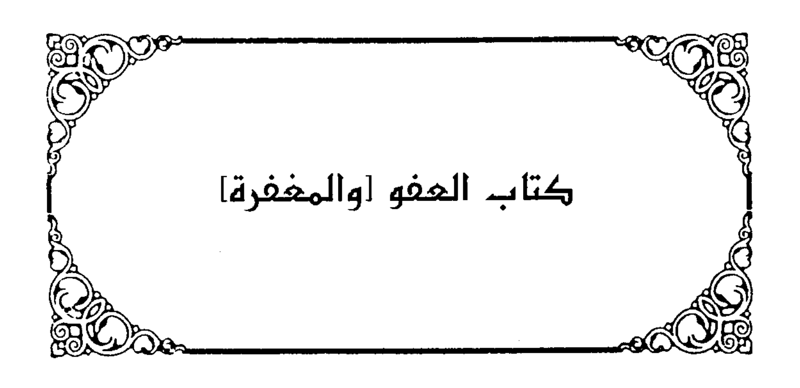
.... ـ (خ) عن زيد بن ثابت قال: أمرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود، ـ وفي رواية: بالسريانية ـ وقال: (إني والله ما آمن يهود على كتابي) فما مرَّ بي نصف شهر حتى تعلمته وحذقته، فكنت أكتب له إليهم، وأقرأ له كتبهم.
[خ ٧١٩٥]

١٦١٢ ـ (م) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تكتبوا عني غير القرآن) وفي رواية: (ومن كتب عني غير القرآن فليمحه).
[م ٣٠٠٤]

[باب: رفع العلم]

١٦١٣ ـ (خ م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا).
[خ ١٠٠، م ٢٦٧٣]

ـ وفي رواية: (فيأتي ناس جهال، فيستفتون، فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون).
[خ ٧٣٠٧، م]



كتاب العفو [والمغفرة]

١٦١٤ ـ (م) عن أبي أيوب: أنه قال حين حضرته الوفاة: كنت كتمت عنكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ وسوف أحدثكموه، وقد أحيط بنفسي، سمعته يقول: (لولا أنكم تذنبون لذهب الله بكم، وخلق خلقاً يذنبون فيغفر لهم). [م ٢٧٤٨]

١٦١٥ ـ (خ م) عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ، فيما يحكي عن ربه عز وجل قال: (أذنب عبد ذنباً. فقال: اللهم! اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً، فعلم أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب. ثم عاد فأذنب. فقال: أي ربِّ! اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنب ذنباً. فعلم أن له رباً يغفر الذنب) زاد في رواية: (اعمل ما شئت فقد غفرت لك). [خ ٧٥٠٧، م ٢٧٥٨]

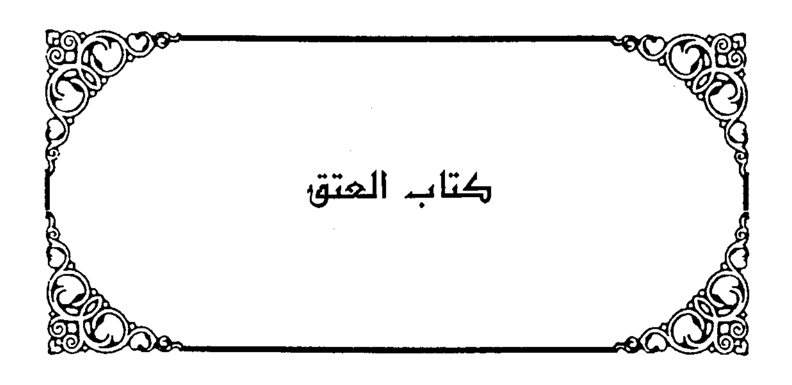
١٦١٦ ـ (م) عن جندب أن رسول الله ﷺ حدث: (أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى عليَّ أن لا أغفر لفلان؟ فإني قد غفرت له، وأحبطت عملك). [م ٢٦٢١]

١٦١٤ ـ رمز له المصنف (خ م) وهو من أفراد مسلم.

١٦١٥ ـ اللفظ لمسلم.

١٦١٧ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كان رجل يسرف على نفسه، فلما حضره الموت قال لبنيه: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اطحنوني، ثم ذُرُّوني في الريح، فوالله لئن قدر علي ربي ليعذِّبَنِّي عذاباً ما عذبه أحداً، فلما مات فعل به ذلك، فأمر الله الأرض فقال: اجمعي ما فيك منه، ففعلت، فإذا هو قائم، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رب خشيتك، فغفر له بذلك). [خ ٣٤٨١، م ٢٧٥٦]

١٦١٨ - (خ) عن ابن عباس قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته، كهولاً كانوا أو شباناً، فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي، هل لك وجه عند هذا الأمير، فاستأذن لي عليه، قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة، فلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب، والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى هم أن يوقع به، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾. وإن هذا من الجاهلين. فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وَقَّافاً عند كتاب الله تعالى. [خ ٤٦٤٢]



كتاب العتق

باب: مصاحبة الرقيق

١٦١٩ - (خ م) عن المعرور بن سويد. قال: رأيت أبا ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها. فسألته عن ذلك؟ قال: فذكر أنه سابَّ رجلاً على عهد رسول الله ﷺ. فَعَيَّرَهُ بأمه. قال: فأتى الرجل النبي ﷺ. فذكر ذلك له. فقال النبي ﷺ: (إنك امرؤ فيك جاهلية) قلت: على ساعتي هذه من كبر السن؟ قال: (نعم، هم إخوانكم وخولكم. جعلهم الله تحت أيديكم. فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل. وليلبسه مما يلبس. ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فإن كلفتموهم فأعينوهم عليه). [خ ٣٠، ٦٠٥٠، م ١٦٦١]

١٦٢٠ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أتى أحدَكم خادمُه بطعامه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله لقمة أو لقمتين، أو أكلة أو أكلتين، فإنه وَلِيَ حره وعلاجه). [خ ٢٥٥٧، م ١٦٦٣]

١٦٢١ - (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق). [م ١٦٦٢]

١٦٢٢ - (م) عن خيثمة بن عبد الرحمٰن؛ قال: كنا جلوساً مع

١٦١٩ - الخول: الخدم والحشم.

عبد الله بن عمرو. إذ جاءه قهرمان له، فدخل. فقال: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا. قال: فانطلق فأعطهم. قال: قال رسول الله ﷺ: (كفى بالمرء إثماً أن يحبس، عمن يملك، قوته). [م ٩٩٦]

١٦٢٣ - (م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من ضرب غلاماً له حداً لم يأته، أو لطمه، فإن كفارته أن يعتقه). [م ١٦٥٧]

١٦٢٤ - (م) عن سويد بن مقرن قال: لقد رأيْتُني، وإني لسابع إخوة لي، مع رسول الله ﷺ. وما لنا خادم غير واحد. فعمد أحدنا فلطمه. فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتقه. [م ١٦٥٨]

١٦٢٥ - (خ) عن سالم أن ابن عمر كره أن تُعْلَم الصورة، وقال: نهى النبي ﷺ أن تضرب. [خ ٥٥٤١]

١٦٢٦ - (خ م) عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: (من قذف مملوكه، وهو بريء مما قاله، أقام عليه الحد يوم القيامة).

- وفي رواية: (جلد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال). [خ ٦٨٥٨]

- وفي رواية: (من قذف مملوكه بالزنا أقام عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال). [م ١٦٦٠]

١٦٢٧ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يقولن أحدكم: أطعم ربك، وضىء ربك، إسق ربك، وليقل: سيدي ومولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي وأمتي، وليقل: فتاتي وغلامي).

[خ ٢٥٥٢، م ٢٢٤٩]

١٦٢٨ - (خ م) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لهم

١٦٢٥ - المراد بالصورة: الوجه، ومعنى تعلم: أن يجعل عليها علامة، وهي الوسم.

أجران: رجل آمن بنبيه وآمن بمحمد ﷺ، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه، ورجل كانت عنده أمة يطؤها، فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، فله أجران). [خ ٩٧، م ١٥٤]

- وفي رواية: (ثم أصدقها) يعني تزوجها بمهر جديد. [خ ٥٠٨٣]

١٦٢٩ - (م) عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: (أيما عبد أبق، فقد برئت منه الذمة). [م ٦٩]

- وفي رواية: (إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة). [م ٧٠]

- وفي أخرى موقوفاً عليه: أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر، حتى يرجع إليهم. [م ٦٨]

باب: العتق

١٦٣٠ - (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من أعتق عبداً بينه وبين آخر، قُوِّمَ عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط، ثم عتق عليه في ماله إن كان موسراً). [خ ٢٤٩١، م ١٥٠١]

١٦٣١ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من أعتق شقصاً من مملوك فعليه خلاصه في ماله، فإن لم يكن له مال، قُوِّمَ المملوك قيمة عدل ثم استسعى، غير مشقوق عليه). [خ ٢٥٢٧، م ١٥٠٣]

- وفي رواية: (ثم يستسعي في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه). [م]

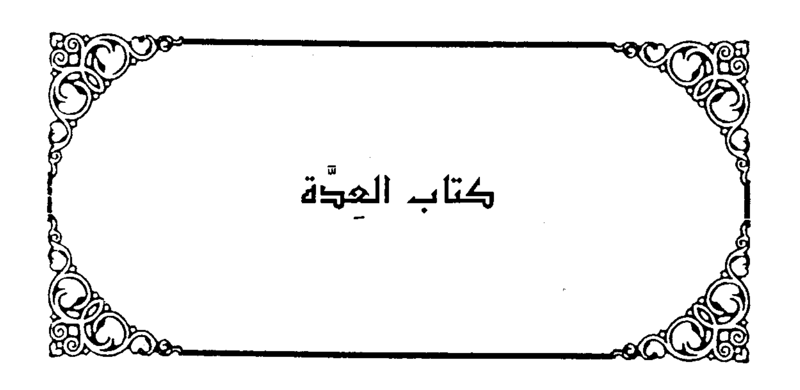
١٦٣٢ - (م) عن عمران بن حصين: أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته. لم يكن له مال غيرهم. فدعاهم رسول الله ﷺ. فجزَّأهم أثلاثاً. ثم أقرع بينهم. فأعتق اثنين وأَرَقَّ أربعة. [م ١٦٦٨]

١٦٣٣ ـ (خ م) عن جابر أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر، فاحتاج، فأخذه النبي ﷺ فقال: (من يشتريه مني؟) فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه إليه.

ـ زاد مسلم: بثمانمائة درهم. فجاء بها إلى رسول الله ﷺ فدفعها إليه. ثم قال: (ابدأ بنفسك فتصدَّق عليها. فإن فضل شيء فلأهلك. فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك. فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا) يقول: فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك. [خ ٢١٤١، م ٩٩٧]

١٦٣٤ ـ (خ م) عن عائشة: أن بريرة جاءت تستعين بها في كتابتها. ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً. فقالت لها عائشة: ارجعي إلى أهلك. فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك، ويكون ولاؤك لي، فعلت. فذكرت ذلك بريرة لأهلها. فأبوا. وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل. ويكون لنا ولاؤك. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ. فقال لها رسول الله ﷺ: (ابتاعي فأعتقي. فإنما الولاء لمن أعتق) ثم قال رسول الله ﷺ: (ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله؟ من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله، فليس له، وإن شرط مائة مرة. شرط الله أحق وأوثق).

[خ ٢٥٦١، م ١٥٠٤]



كتاب العِدَّة

[باب: عدة الوفاة والحمل]

١٦٣٥ ـ (خ م) عن أم سلمة: أن امرأة من أسلم، يقال لها سبيعة، كانت تحت زوجها، توفي عنها وهي حبلى، فخطبها أبو السَّنَابل بن بَعْكَك، فأبت أن تنكحه، فقال: والله ما يصلح أن تنكحي حتى تعتدي آخر الأجلين، فمكثت قريباً من عشر ليال، ثم جاءت النبي ﷺ فقال: (انكحي). [خ ٥٣١٨، م ١٤٨٥]

ـ وفي رواية لمسلم: أنها ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأمرها أن تتزوج.

ـ وفي رواية لهما: أنها سئلت: كيف أفتاها رسول الله ﷺ قالت: أفتاني إذا وضعت أن أنكح. [خ ٥٣١٩، م ١٤٨٤]

١٦٣٦ ـ (خ) عن عبد الله بن مسعود: أنه قال في المتوفى عنها زوجها وهي حامل: أتجعلون عليها التغليظ، ولا تجعلون عليها الرخصة؟ لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. [خ ٤٩١٠]

[باب: الاستبراء]

١٦٣٧ ـ (م) عن أبي سعيد قال: بعث رسول الله جيشاً إلى أوطاس.

فلقي عدواً. فقاتلوهم. فظهروا عليهم. وأصابوا لهم سبايا. فكأن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين. فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾. أي فهن لهم حلال إذا انقضت عدتهن. [م ١٤٥٦]

- وفي رواية: لم يذكر إذا انقضت عدتهن.

١٦٣٨ - (م) عن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ نظر في بعض أسفاره إلى امرأة مجح بباب فسطاط، فسأل عنها، فقالوا: هذه أمة لفلان فقال: (لعله يريد أنَّ يلمَّ بها) فقالوا: نعم يا رسول الله. فقال: (لقد هممت أن ألعنه لعناً يدخل معه قبره. كيف يُوَرِّثُهُ وهو لا يحل له؟ كيف يستخدمه وهو لا يحل له؟). [م ١٤٤١]

باب: عدة المطلقة

١٦٣٩ - (خ م) عن عائشة: قال يحيى بن سعيد: إنه سمع القاسم بن محمد وسليمان بن يسار يذكران: أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمٰن بن الحكم، فانتقلها عبد الرحمٰن، فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة: اتق الله واردها إلى بيتها. فقال: أوَما بلغك شأن فاطمة بنت قيس. [خ ٥٣٢١، م ١٤٨١، ١٤٨٢]

- وفي رواية قالت عائشة: إن فاطمة بنت قيس كانت في مكان وحشٍ، فخيف على ناحيتها، فأرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم. [خ ٥٣٢٥]

١٦٤٠ - (م) عن فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس،

١٦٣٨ - مجح: المرأة الحامل إذا دنا وقت ولادتها، ولا يحل جماعها حتى تضع، لما ينتج عنه من اشتباه في الولد.

أخبرته؛ أن أبا حفص ابن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثاً. ثم انطلق إلى اليمن. فقال لها أهله: ليس لك علينا نفقة، فانطلق خالد بن الوليد في نفر. فأتوا رسول الله ﷺ في بيت ميمونة. فقالوا: إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثاً. فهل لها من نفقة؟ فقال رسول الله ﷺ: (ليست لها نفقة. وعليها العدة). وأرسل إليها (أن لا تسبقيني بنفسك). وأمرها أن تنتقل إلى أم شريك. ثم أرسل إليها (أن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون. فانطلقي إلى ابن أم مكتوم الأعمى. فإنك إذا وضعت خمارك، لم يرك) فانطلقت إليه. فلما مضت عدتها أنكحها رسول الله ﷺ أسامة بن زيد بن حارثة.
[م ١٤٨٠]

- وفي رواية: فطلقها آخر ثلاث تطليقات.

- وفي رواية: أتت النبي ﷺ فسألته عن ذلك فقال: (لا نفقة لك ولا سكنى).

- وفي رواية: فقال عمر: لا نترك كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة. لا ندري لعلها حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة. قال الله عز وجل: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾.

١٦٤١ - (م) عن جابر بن عبد الله قال: طلِّقت خالتي. فأرادت أن تجُدَّ نخلها. فزجرها رجل أن تخرج. فأتت النبي ﷺ فقال: (بلى. فجُدِّي نخلك. فإنك عسى أن تصدَّقي أو تفعلي معروفاً). [م ١٤٨٣]

باب: الإحداد

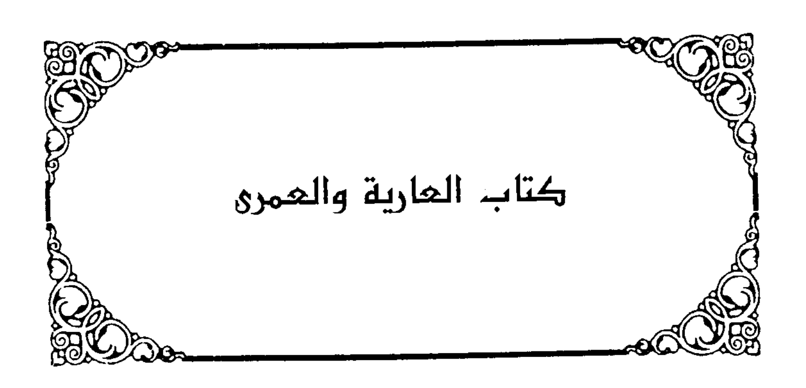
١٦٤٢ - (خ م) عن أم عطية قالت: كنا ننهى أن نُحِدَّ على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً، ولا نكتحل، ولا نتطيب، ولا نلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب، وقد رخص لنا عند الطهر، إذا

اغتسلت إحدانا من محيضها، في نبذة من كست أظفار.

ـ وفي رواية: وكنا ننهى عن اتباع الجنائز. [خ ٣١٣، م ٩٣٨ م]

ـ وفي رواية: قالت: قال النبي ﷺ: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدَّ فوق ثلاث إلا على زوج، فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب). [خ ٥٣٤٢]

ـ وفي أخرى زاد: ولا تمس طيباً إلا إذا طهرت نبذة من قسط وأظفار. [خ ٥٣٤٣]



كتاب العارية والعمرى

١٦٤٣ - (خ م) عن أبي هريرة؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: (نعم المنيحة اللِّقْحة الصَّفيُّ منحة، والشاة الصفي، تغدو بإناء وتروح بإناء).

[خ ٢٦٢٩، م ١٠١٩]

١٦٤٤ - (خ م) عن جابر قال: قضى النبي ﷺ بالعمرى لمن وهبت له. [خ ٢٦٢٥، م ١٦٢٥]

- وفي رواية أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (العمرى جائزة).

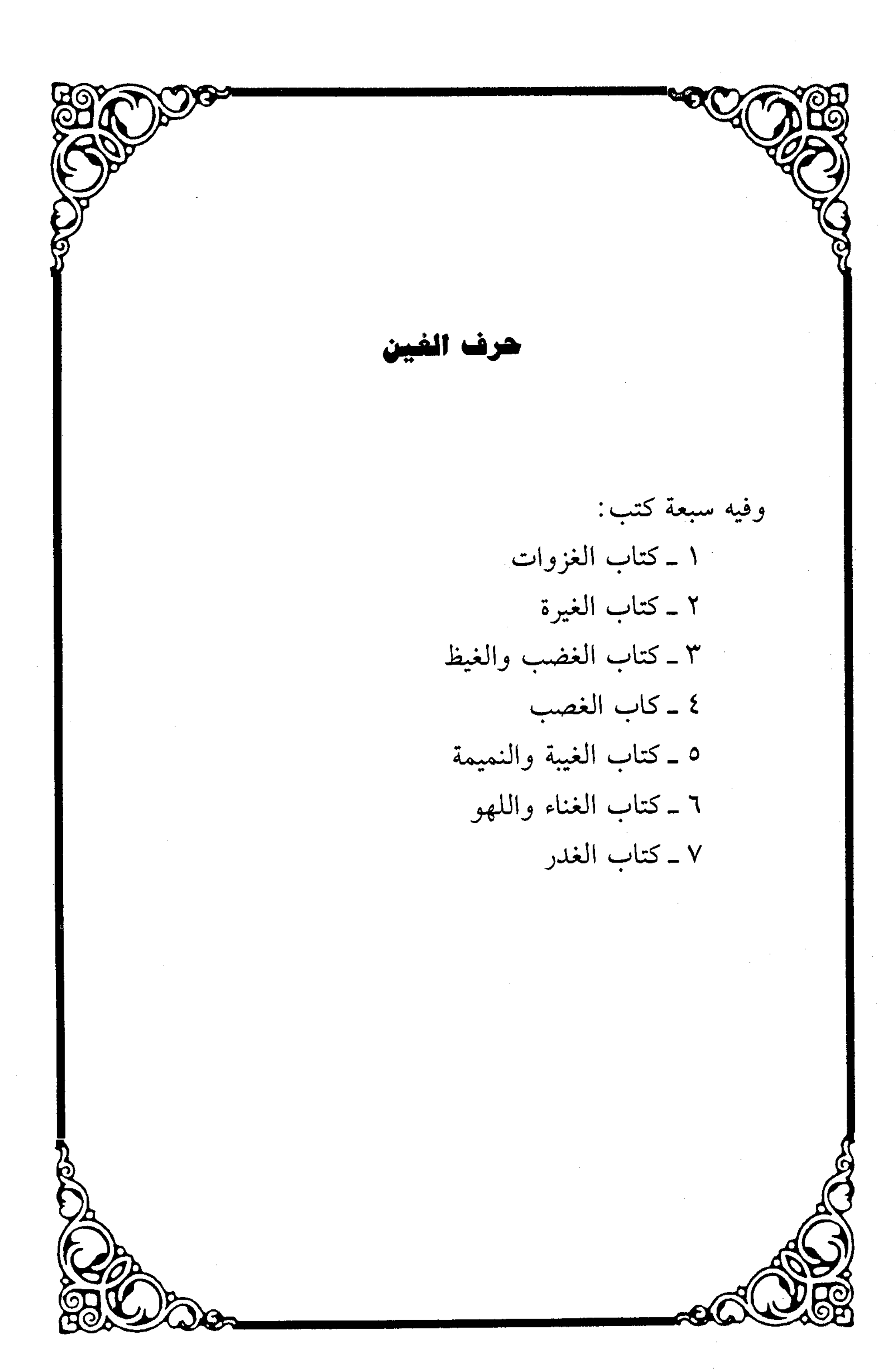
[خ ٢٦٢٦، م ١٦٢٦]

- وفي رواية: العمرى ميراث لأهلها. [م]

١٦٤٣ ـ المنيحة: الناقة أو الشاة يعطيها صاحبها غيره لينتفع بلبنها ثم يعيدها.

اللقحة: ذات اللبن.

الصفي: هي الشاة الكريمة غزيرة اللبن.



حرف الغين

وفيه سبعة كتب:

١ ـ كتاب الغزوات

٢ ـ كتاب الغيرة

٣ ـ كتاب الغضب والغيظ

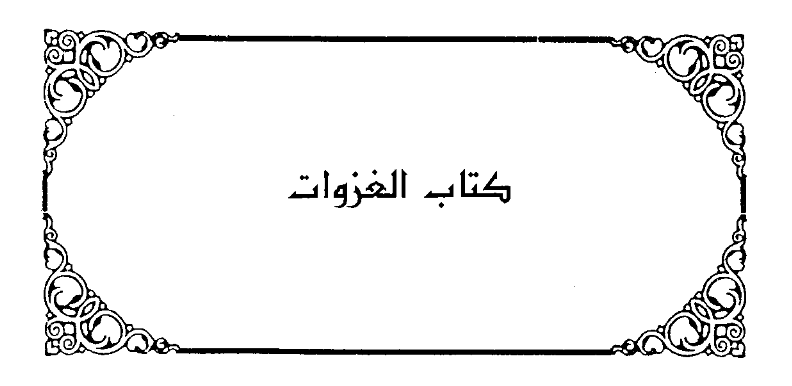
٤ ـ كاب الغصب

٥ ـ كتاب الغيبة والنميمة

٦ ـ كتاب الغناء واللهو

٧ ـ كتاب الغدر





كتاب الغزوات

باب: عدد الغزوات

١٦٤٥ - (خ م) عن أبي إسحاق: أن عبد الله بن زيد سأل زيد بن أرقم: كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: تسع عشرة. فقال: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة. قلت: فما أول غزاة غزاها؟ قال: ذات العُسَيْر. وفي رواية: ذات العُشَيرة. [خ ٣٩٤٩، م ١٢٥٤ م]

- وفي رواية بريدة: قال: ست عشرة غزوة. [خ ٤٤٧٣، م ١٨١٤]

- وفي رواية(١): خمس عشرة غزوة. [خ ٤٤٧٢]

- وفي رواية سلمة بن الأكوع: سبع غزوات، فذكر: خيبر والحديبية، ويوم حنين، ويوم القَرَد. [خ ٤٢٧٣]

- وفي رواية(٢): وخرجت فيما بعث من البعوث تسع غزوات. [خ ٤٢٧٠، م ١٨١٥]

١٦٤٥ - (١) هذه الرواية: عن البراء بن عازب.

(٢) هذه الرواية: عن سلمة أيضاً.

باب: غزوة بدر

١٦٤٦ ـ (م) عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ شاور، حين بلغه إقبال أبي سفيان. قال: فتكلم أبو بكر فأعرض عنه. ثم تكلم عمر فأعرض عنه. فقام سعد بن عبادة فقال: إيَّانا تريد؟ يا رسول الله! والذي نفسي بيده! لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها. ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا. قال: فندب رسول الله ﷺ الناس. فانطلقوا حتى نزلوا بدراً. ووردت عليهم روايا قريش. وفيهم غلام أسود لبني الحجَّاج. فأخذوه. فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه؟ فيقول: ما لي علم بأبي سفيان. ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف. فإذا قال ذلك، ضربوه. فقال: نعم. أنا أخبركم. هذا أبو سفيان. فإذا تركوه فسألوه فقال: ما لي بأبي سفيان علم. ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس. فإذا قال هذا أيضاً ضربوه. ورسول الله ﷺ قائم يصلي. فلما رأى ذلك انصرف. قال: (والذي نفسي بيده! لتضربوه إذا صدقكم. وتتركوه إذا كذبكم).

قال: فقال رسول الله ﷺ: (هذا مصرع فلان) قال: ويضع يده على الأرض، ههنا وههنا. قال: فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ.
[م ١٧٧٩]

ـ وفي رواية: فقال رسول الله ﷺ: (لا يقدمنَّ أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا أوذنه) فدنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ: (قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض). [م ١٩٠١]

١٦٤٧ ـ (م) عن ابن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً. فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة. ثم مد يديه فجعل

يهتف بربه: (اللهم! أنجز لي ما وعدتني. اللهم! آت ما وعدتني. اللهم! إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) فما زال يهتف بربه، مادًّا يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه. فأتاه أبو بكر. فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه. ثم التزمه من ورائه. وقال: يا نبي الله! كذاك مناشدتك ربك. فإنه سينجز لك ما وعدك. فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾.

قال سماك: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه. إذ سمع ضربة بالسوط فوقه. وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم. فنظر إلى المشرك أمامه فخرَّ مستلقياً. فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه كضربة السوط. فاخضر ذلك أجمع. فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ. فقال: (صدقت. ذلك من مدد السماء الثالثة) فقتلوا يومئذ سبعين. وأسروا سبعين.

قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: (ما ترون في هؤلاء الأسارى؟) فقال أبو بكر: يا نبي الله! هم بنو العم والعشيرة. أرى أن تأخذ منهم فدية. فتكون لنا قوة على الكفار. فعسى الله أن يهديهم للإسلام. فقال رسول الله ﷺ: (ما ترى؟ يا ابن الخطاب!) قلت: لا، والله! يا رسول الله! ما أرى الذي رأى أبو بكر. ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم. فتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه. وتمكني من فلان ـ نسيباً لعمر ـ فأضرب عنقه. فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها. فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر. ولم يهو ما قلت. فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يبكيان. قلت: يا رسول الله! أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك. فإن وجدت بكاءً

بكيت. وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما. فقال رسول الله ﷺ: (أبكي للذي عرض عليَّ أصحابك من أخذهم الفداء. لقد عرض عَلَيَّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة) ـ شجرة قريبة من نبي الله ﷺ ـ وأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ وأحل الله الغنيمة. [م ١٧٦٣]

١٦٤٨ ـ (خ) عن ابن مسعود قال: شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إليَّ مما عُدِلَ به. أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال: يا رسول الله، إنا لا نقول كماقالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ولكن امض ونحن معك. فكأنه سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ.
[خ ٤٦٠٩]

ـ وفي رواية: ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك، وبين يديك وخلفك. فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسره. [خ ٣٩٥٢]

١٦٤٩ ـ (خ) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: (هذا جبريل، آخذ برأس فرسه، عليه أداة الحرب). [خ ٣٩٩٥]

١٦٥٠ ـ (خ) عن البراء قال: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر. وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على الستين، والأنصار نيفاً وأربعين ومأتين.
[خ ٣٩٥٦]

ـ وفي رواية: كنا عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر.
[خ ٣٩٥٧]

١٦٥١ ـ (خ) عن أبي أسيد قال: قال النبي ﷺ يوم بدر حين صففنا لقريش: (إذا أكثبوكم ـ يعني غشوكم ـ فارموهم، واستبقوا نبلكم).
[خ ٣٩٨٥]

١٦٥٢ - (خ) عن ابن مسعود: حدث عن سعد بن معاذ أنه قال: كان صديقاً لأمية بن خلف، وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمراً، فنزل على أمية بمكة، فقال لأمية: انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت، فخرج به قريباً من نصف النهار، فلقيهما أبو جهل فقال: يا أبا صفوان، من هذا معك؟ فقال: هذا سعد، فقال له أبو جهل: ألا أراك تطوف بمكة آمناً وقد آويتم الصُّباة، وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالماً. فقال له سعد، ورفع صوته عليه: أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه، طريقك على المدينة، فقال له أمية: لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم، سيد أهل الوادي، فقال سعد: دعنا عنك يا أمية، فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه قاتلك). قال: بمكة؟ قال: لا أدري، ففزع لذلك أمية فزعاً شديداً، فلما رجع أمية إلى أهله قال: يا أم صفوان، ألم تري ما قال لي سعد؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمداً أخبرهم أنهم قاتليَّ، فقلت له: مكة، قال: لا أدري، فقال أمية: والله لا أخرج من مكة، فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال: أدركوا عيركم، فكره أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان، إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت، وأنت سيد أهل الوادي، تخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما إذ غلبتني، فوالله لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان جهزيني، فقالت: له يا أبا صفوان، وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: لا، ما أريد أن أجوز معهم إلا قريباً، فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلاً إلا عقل بعيره، فلم يزل بذلك، حتى قتله الله عز وجل ببدر. [خ ٣٩٥٠]

١٦٥٣ - (خ) عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: كاتبت أمية بن خلف

كتاباً، بأن يحفظني في صاغيتي بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة، فلما ذكرت الرحمٰن، قال: لا أعرف الرحمٰن، كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية، فكاتبته: عبد عمرو، فلما كان في يوم بدر، خرجت لأحرزه، فأبصره بلال، فخرج حتى وقف على مجلس من مجالس الأنصار، فقال يا معشر الأنصار: أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا أمية، فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا، فلما خشيت أن يلحقونا، خلفت لهم ابنه لأشغلهم به فقتلوه، ثم أتونا حتى لحقونا، وكان أميه رجلاً ثقيلاً، فقلت له: أبرك فبرك، فألقيت عليه نفسي لأمنعه، فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه، فأصاب أحدهم رجلي بسيفه، وكان عبد الرحمٰن يرينا ذلك الأثر في ظهر قدمه. [خ ٢٣٠١]

١٦٥٤ - (خ م) وفي رواية[1] أنه قتله معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعاذ بن عفراء، فقال رسول الله ﷺ: (أيكما قتله؟) قال كل واحد منهما: أنا قتلته فقال: (هل مسحتما سيفيكما؟) قالا: لا، فنظر رسول الله ﷺ إلى السيفين، فقال: (كلاكما قتله) فقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح.
[خ ٣١٤١، م ١٧٥٢]

١٦٥٥ - (خ م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: (من ينظر لنا ما صنع أبو جهل؟) فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء

١٦٥٤ - (١) هذه الرواية عن عبد الرحمٰن بن عوف أيضاً. ولم يفصل المصنف بينها وبين الحديث السابق ولم يرمز إليها، مما يفهم أن الموضوع يتعلق بقتل أمية بن خلف، وليس كذلك، فهذه الرواية وردت بصدد الحديث عن مقتل أبي جهل.

١٦٥٥ - الرواية الثانية عند أبي داود وليست عند البخاري.

حتى برد، قال: فأخذ بلحيته فقال: أنت أبو جهل ـ وعند البخاري: أنت أبا جهل، هكذا قال أنس ـ فقال: وهل فوق رجل قتله قومه؟.
[خ ٣٩٦٣، م ١٨٠٠]

ـ [وفي رواية البخاري: فقلت يا عدو الله يا أبا جهل، قد أخزى الله الآخر ـ قال: ولا أهابه ـ فضربته بسيف غير طائل، فلم يغن شيئاً، حتى سقط سيفه من يده، فضربته حتى برد].

١٦٥٦ ـ (خ) عن الزبير قال: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص، وهو مدجج، لا يرى منه إلا عيناه، وهو يكنى أبا ذات الكرش، فقال أنا أبو ذات الكرش، فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات.
[خ ٣٩٩٨]

١٦٥٧ ـ (م) عن عمر قال: إن رسول الله ﷺ كان يرينا مصارع أهل بدر يقول: هذا مصرع فلان إن شاء الله. قال عمر: فوالذي بعثه بالحق ما أخطؤوا الحدود التي حدَّها لهم. [م ٢٨٧٣]

١٦٥٨ ـ (خ م) عن أنس قال: لما كان يوم بدر أمر النبي ﷺ ببضعة وعشرين رجلاً ـ وفي رواية بأربعة وعشرين رجلاً ـ من صناديد قريش، فألقوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال، فقام في اليوم الثالث على شفة الركي، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: (أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله، فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً). فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال رسول الله ﷺ: (والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم). [خ ٣٩٧٦، م ٢٨٧٥]

قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً، ونقمة وحسرة وندماً. [خ]

ـ وفي رواية لمسلم عن أنس قال: (يا أبا جهل بن هشام، يا أمية بن خلف، يا عتبة بن ربيعة، يا شيبة بن ربيعة). [م ٢٨٧٤]

ـ وفي رواية لهما، عن ابن عمر: أنه لما وقف على قليب بدر، ناداهم ثم قال: (إنهم الآن يسمعون ما أقول لهم) فذكر ذلك لعائشة. فقالت: إنماقال: (إنهم ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق) ثم قرأت ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ الآية. [خ ١٣٧٠، ١٣٧١، م ٩٣٢]

١٦٥٩ ـ (خ) عن أنس: أن رجالاً من الأنصار، استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه، فقال: (لا تَدَعون منه درهماً). [خ ٢٥٣٧]

١٦٦٠ ـ (م) عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ قِبَلَ بدر. فلما كان بحَرَّةِ الوبرة أدركه رجل. قد كان يذكر منه جرأة ونجدة. ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه. فلما أدركه قال يا رسول الله ﷺ: جئت أتبعك لأصيب معك. فقال له رسول الله ﷺ: (تؤمن بالله ورسوله؟) قال: لا. قال: (فارجع. فلن نستعين بمشرك).

قالت: ثم مضى. حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل. فقال له كما قال أول مرة. وقال له رسول الله ﷺ مثل أول مرة، فمضى ثم رجع وأدركه بالبيداء، فقال له رسول الله ﷺ: (تؤمن بالله ورسوله؟) قال: نعم قال: (فانطلق). [م ١٨١٧]

١٦٦١ ـ (م) عن أبي الطفيل: حدثنا حذيفة بن اليمان. قال: ما منعني أن أشهد بدراً إلا أني خرجت أنا وأبي الحسيل. فأخذنا كفار قريش. فقالوا: إنكم تريدون محمداً؟ فقلنا: ما نريد إلا المدينة. فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لتنصرفان إلى المدينة ولا تقاتلا معه. فأتينا

رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر. فقال: (انصرفا ففيا لهم بعهدهم، ونستعين الله عليهم). [م ١٧٨٧]

١٦٦٢ - (خ) عن الزبير قال: ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم. [خ ٤٠٢٧]

قال البخاري فجميع من شهد بدراً من قريش ممن ضرب له بسهم أحد وثمانون رجلاً. وكان عروة بن الزبير يقول: قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة. [خ ٤٠٢٦]

تسمية من سُمّيَ من أهل بدر في جامع البخاري
على حروف المعجم

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي ﷺ

إياس بن الكبير
بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي.
حمزة بن عبد المطلب الهاشمي.
حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش.
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي.
حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر، وهو حارثة بن سراقة، كان في النظارة.
خبيب بن عدي الأنصاري.
خنيس بن حذافة السهمي.
رفاعة بن رافع الأنصاري.
رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري.
الزبير بن العوام القرشي.
زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري.
أبو زيد الأنصاري.
سعد بن مالك الزهري.
سعد بن خولة القرشي.
سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي.
سهل بن حنيف الأنصاري.
ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه.
عبد الله بن عثمان. أبو بكر الصديق القرشي.
عبد الله بن مسعود الهذلي.
عتبة بن مسعود الهذلي.
عبد الرحمٰن بن عوف الزهري.
عبيدة بن الحارث القرشي.
عبادة بن الصامت الأنصاري.
عمر بن الخطاب العدوي.

عثمان بن عفان القرشي، خلفه النبي ﷺ على ابنته، وضرب له بسهمه.
علي بن أبي طالب الهاشمي.
عمرو بن عوف، حليف بني عامر ابن لؤي.
عقبة بن عمرو الأنصاري.
عامر بن ربيعة العنزي.
عاصم بن ثابت الأنصاري.
عويم بن ساعدة الأنصاري.
عتبان بن مالك الأنصاري.
قدامة بن مظعون.
قتادة بن النعمان الأنصاري.
معاذ بن عمرو بن الجموح.
معوذ بن عفراء وأخوه.
مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري.
مرارة بن الربيع الأنصاري
معن بن عدي الأنصاري.
مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف.
مقداد بن عمرو الكندي، حليف بني زهرة.
هلال بن أمية الأنصاري.
رضي الله عنهم.

١٦٦٣ - (خ) عن عبد الله بن شداد قال: رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري، وكان شهد بدراً. [خ ٤٠١٤]

.... - (خ) عن محمد بن عبد الرحمٰن قال: إن محمد بن إياس بن البكير وكان أبوه شهد بدراً. [خ ٣٩٩١]

باب: من حديث بني النضير

١٦٦٤ - (خ م) عن ابن عمر أن النبي ﷺ حرَّق نخل بني النضير وقطع، وهي البويرة. [خ ٤٠٣١، م ١٧٤٦]

باب: إجلاء يهود المدينة

١٦٦٥ - (خ م) عن ابن عمر قال: حاربت النضير وقريظة رسول الله ﷺ، فأجلى بني النضير، وأقر قريظة ومنَّ عليهم، حتى حاربت قريظة بعد ذلك، فقتل رجالهم، وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين، إلا أن بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فآمنهم وأسلموا، وأجلى يهودَ من المدينة كلَّهم، بني قيقاع ـ وهم رهط عبد الله بن سلام ـ ويهود بني حارثة، وكل يهودي كان بالمدينة. [خ ٤٠٢٨، م ١٧٦٦]

١٦٦٦ - (خ م) عن أبي هريرة قال: بينما نحن في المسجد يوماً، خرج رسول الله ﷺ فقال: (انطلقوا إلى اليهود) فأتاهم فقال: (أسلموا تسلموا) فقالوا: قد بلغت، فقال: (ذلك أريد، أسلموا تسلموا) فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: (ذلك أريد، أسلموا تسلموا) فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: (ذلك أريد) ثم قالها الثالثة، ثم قال: (اعلموا أن الأرض للّه ولرسوله، وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض. فمن يجد منكم من ماله شيئاً فليبعه، وإلا فاعلموا أن الأرض للّه ولرسوله). [خ ٧٣٤٨، م ١٧٦٥]

باب: غزوة أحد

١٦٦٧ - (خ م) عن زيد بن ثابت قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد، رجع ناس ممن خرج معه، فكان أصحاب النبي ﷺ فيهم فرقتين، قالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم. فنزلت: ﴿۞ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ فقال النبي ﷺ: (إنها طيبة، تنفي الرجال، كما ينفي الكير خبث الحديد). [خ ١٨٨٤، م ٢٧٧٦]

١٦٦٨ - (خ) عن البراء بن عازب قال: لقينا المشركين يومئذ، وأجلس النبي ﷺ جيشاً من الرماة، وأَمَّرَ عليهم عبد الله، وقال: (لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا). فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل، رفعن عن سوقهن، قد بدت خلاخلهن، فأخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة، فقال عبد الله: عهد إليَّ النبي ﷺ أن لا تبرحوا، فأبوا، فلما أبوا صرفت وجوههم، فأصيب سبعون قتيلاً، وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: (لا تجيبوه). فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: (لا تجيبوه). فقال: أفي القوم عمر بن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله، أبقى الله لك ما يخزيك. قال أبو سفيان: أعل هبل، فقال النبي ﷺ: (أجيبوه). قالوا: ما نقول؟ قال: (قولوا: الله أعلى وأجلُّ). قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: (أجيبوه). قالوا: ما نقول؟ قال: (قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم). قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، وتجدون مثلة، لم آمر، ولم تسؤني. [خ ٤٠٤٣]

١٦٦٩ - (خ) عن عائشة قالت: هزم المشركون يوم أحد هزيمة بينة، تعرف فيهم، فصرخ فيهم إبليس: أي عباد الله أخراكم، فرجعت أولاهم

فاجتلدت هي وأخراهم، فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه، فقال: أبي أبي، قالت: فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر الله لكم. قال عروة: فما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لحق بالله. [خ ٣٢٩٠]

- وفي رواية: كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف. [خ ٦٨٨٣]

١٦٧٠ - (خ م) عن أنس قال: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ، وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مُجَوِّبٌ عليه بحجفة له، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النزع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل، فيقول: (انثرها لأبي طلحة). قال: ويشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: بأبي أنت وأمي، لا تشرف، يصبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك. ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم، وإنهما لمشمرتان، أرى خدم سوقهما، تنقلان القرب على متونهما، تفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إما مرتين أو ثلاثاً. [خ ٤٠٦٤، م ١٨١١]

١٦٧١ - (خ م) عن أنس قال: غاب عَمِّي أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله، غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين[1] ليرين الله ما أصنع. فلما كان يوم أحد،

١٦٧٠ - مجوب عليه بجحفة: أي مترس عنه ليقيه سلاح الكفار. والتجويب: الاتقاء بالجوب وهو الترس.

١٦٧١ - (١) كذا في البخاري ومسلم والذي في المخطوطتين: لئن أشهدني الله مع النبي ﷺ أحداً ليرين ما أصنع!!

وفي رواية للبخاري: لئن أشهدني الله مع النبي ﷺ ليرينَّ الله ما أجدُّ. [خ ٤٠٤٨]. =

وانكشف المسلمون، قال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء. يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء، يعني المشركين. ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر، إني أجد ريحها من دون أحد، قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع. قال أنس: فوجدنا به بضعاً وثمانين: ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، ووجدناه قد قتل وقد مَثَّلَ به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه. قال أنس: كنا نرى، أو نظن: أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى آخر الآية. [خ ٢٨٠٥، م ١٩٠٣]

زاد مسلم: قال أنس: عمي سميت به.

١٦٧٢ - (م) عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش. فلما رهقوه قال: (من يردهم عنا وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة؟) فتقدم رجل، من الأنصار، فقاتل حتى قتل. فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة. فقال رسول الله ﷺ لصاحبيه: (ما أنصفنا أصحابنا). [م ١٧٨٩]

١٦٧٣ - (م) عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد. فقال: (من يأخذ مني هذا؟) فبسطوا أيديهم. كل إنسان منهم يقول: أنا، أنا. قال: (من يأخذه بحقه؟) قال فأحجم القوم. فقال سماك بن خرشة، أبو دجانة: أنا آخذه بحقه.

قال فأخذه ففلق به هام المشركين. [م ٢٤٧٠]

= فلعل المصنف أراد هذه الرواية فحرفت كلمه أجدُ إلى أحد. وإلا فما الذي يدريه أن المعركة القادمة مع المشركين ستكون أحداً؟

١٦٧٤ ـ (خ م) عن جابر قال: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: أرأيت إن قتلت، أين أنا؟ قال: (في الجنة). قال: فألقى تمرات في يده، ثم قاتل حتى قتل. [خ ٤٠٤٦، م ١٨٩٩]

١٦٧٥ ـ (خ م) عن ابن المسيب قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد، فقال: (ارم فداك أبي وأمي). [خ ٤٠٥٥]

ـ وفي رواية: جمع له النبي ﷺ أبويه. [خ ٣٧٢٥، م ٢٤١٢]

وفي رواية: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين. قال: فنزعت سهماً ليس فيه نصل، فأصبت جنبه، فسقط فانكشفت عورته، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه. وكان هذا الرجل قد أحرق المسلمين. [م]

١٦٧٦ ـ (خ م) عن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت على يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض، يقاتلان عنه كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد. يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام. [خ ٤٠٥٤، م ٢٣٠٦]

١٦٧٧ ـ (خ) عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار، فلما قدمنا حمص، قال لي عبيد الله بن عدي: هل لك في وحشي، نسأله عن قتله حمزة؟ قلت: نعم، وكان وحشي يسكن حمص، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره، كأنه حميت، قال: فجئنا حتى وقفنا عليه يسيراً، فسلمنا فرد السلام، قال:

١٦٧٧ ـ حميت: الزق الذي لا شعر عليه.

وعبيد الله معتجر بعمامته، ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله: يا وحشي أتعرفني؟ قال: فنظر إليه ثم قال: لا والله، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص، فولدت له غلاماً بمكة، فكنت أسترضع له، فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه، فلكأني نظرت إلى قدميك، قال: فكشف عبيد الله عن و جهه ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر، قال: فلما خرج الناس عام عَيْنَيْن، وعينين جبل بحيال أُحد، بينه وبينه واد، خرجت مع الناس إلى القتال، فلما أن اصطفوا للقتال، خرج سباع فقال: هل من مبارز، قال: فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فقال: يا سباع، يا ابن أم أنمار مقطعة البظور، أتحاد الله ورسوله ﷺ؟ قال: ثم شد عليه، فكان كأمس الذاهب، قال وكمنت لحمزة تحت صخرة، فلما دنا مني رميته بحربتي، فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه، قال: فكان ذاك العهد به، فلما رجع الناس رجعت معهم، فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسلاً، وقيل لي: إنه لا يهيج الرسل، قال: فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ، فلما رآني قال: (آنت وحشي). قلت: نعم، قال: (أنت قتلت حمزة). قلت: قد كان من الأمر ما بلغك، قال: (فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني). قال: فخرجت، فلما قبض رسول الله ﷺ فخرج مسيلمة الكذاب، قلت: لأخرجن إلى مسيلمة، لعلي أقتله فأكافىء به حمزة، قال: فخرجت مع الناس، فكان من أمره ما كان، قال: فإذا رجل قائم في ثلمة جدار، كأنه جمل أورق، ثائر الرأس، قال: فرميته بحربتي،

ثنته: أي عانته.

فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه، قال: ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته.

قال: قال عبد الله بن الفضل: فأخبرني سليمان بن يسار: أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: فقالت جارية على ظهر بيت: واأمير المؤمنين، قتله العبد الأسود. [خ ٤٠٧٢]

١٦٧٨ ـ **(خ م)** عن جابر بن عبد الله، قال: أصيب أبي يوم أُحد. فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي. وجعلوا ينهونني، ورسول الله ﷺ لا ينهاني. قال وجعلت فاطمة، بنت عمرو تبكيه. فقال رسول الله ﷺ: (تبكيه، أو لا تبكيه، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها، حتى رفعتموه). [خ ١٢٩٣، م ٢٤٧١]

١٦٧٩ ـ **(خ م)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوم أُحد[1]: (اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه ـ يشير إلى رباعيته ـ، اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله). [خ ٤٠٧٣، م ١٧٩٣]

ـ ورواية البخاري عن ابن عباس: (اشتد غضب الله على قوم أدموا وجه نبي الله). [خ ٤٠٧٤]

١٦٨٠ ـ **(خ)** عن أنس: كسرت رباعية رسول الله ﷺ يوم أُحد، وشج في رأسه، فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول: (كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله) فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ الآية. [م ١٧٩١]

١٦٧٨ ـ اللفظ لمسلم.

١٦٧٩ ـ (١) ليس في الصحيحين قوله: يوم أُحد.

١٦٨١ - (م) عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يقول يوم أُحد: (اللهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض). [م ١٧٤٣]

١٦٨٢ - (خ م) عن عائشة ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾. قالت لعروة: يا ابن أختي، كان أبواك منهم: الزبير وأبو بكر، لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد، وانصرف عنه المشركون، خاف أن يرجعوا، قال: (من يذهب في إثرهم). فانتدب منهم سبعون رجلاً. [خ ٤٠٧٧، م ٢٤١٨]

باب: غزوة الرجيع

١٦٨٣ - (خ م) عن أبي هريرة قال: بعث النبي ﷺ سرية عَيْناً، وأَمَّرَ عليهم عاصم بن ثابت، وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة، ذكروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو لحيان، فتبعوهم بقريب من مائة رام، فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلاً نزلوه، فوجدوا فيه نوى تمر تَزَوَّدُوه من المدينة فقالوا: هذا تمر يثربَ، فتبعواآثارهم حتى لحقوهم، فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فَدْفَد، وجاء القوم فأحاطوا بهم، فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلاً، فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك، فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر بالنبل، وبقي خبيب وزيد ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق، فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قِسِيِّهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر، فأبى أن يصحبهم فجَرَّرُوه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه، وانطلقوا

١٦٨٣ - فدفد: الرابية المشرفة، والظلة: السحابة.

بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة، فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل، وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيراً، حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فأعارته، قالت: فغفلت عن صبي لي، فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه، فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى، فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله، وكانت تقول: ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب، لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة، وإنه لموثق في الحديد، وما كان إلا رزق رزقه الله، فخرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني أصلي ركعتين، ثم انصرف إليهم فقال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت، فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو، ثم قال: اللهم أحصهم عدداً، ثم قال:

ولست أُبالي حين أُقتل مسلماً   على أي شق كان للّه مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ   يبارك على أوصال شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله، وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعد موته، وكان عاصم قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله عليه مثل الظلَّة من الدَّبْر، فحمته من رسلهم، فلم يقدروا منه على شيء. [خ ٤٠٨٦]

ـ وفي رواية: بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط عيناً، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت ـ جد عاصم بن عمر بن الخطاب ـ فانطلقوا، حتى إذا كانوا بالهدأة، بين عسفان ومكة.. وذكر الحديث. [خ ٣٠٤٥]

١٦٨٤ ـ **(خ)** عن جابر قال: الذي قتل خبيباً هو أبو سِرْوَعة. [خ ٤٠٨٧]

باب: غزوة بئر معونة

١٦٨٥ - (خ م) عن أنس قال: لما بعث رسول الله ﷺ أقواماً من بني سليم إلى بني عامر، في سبعين، قال لهم خالي حرام لما قدموا: أتقدمكم فإن آمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله ﷺ وإلا كنتم مني قريباً، فتقدم فأمنوه، فبينا هو يحدثهم عن رسول الله إذ أومؤوا إلى رجل منهم فطعنه فأنفذه، فقال: الله أكبر، فزت وربِّ الكعبة، ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم إلا رجلاً أعرج، صعد الجبل - قال همام: وأراه آخر معه - فأخبر جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ أنهم قد لقوا ربهم، فرضي عنهم وأرضاهم. قال: فكنا نقرأ: أن بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، ثم نسخ بعد، فدعا عليهم رسول الله ﷺ أربعين صباحاً، على رعل وذكوان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله. [خ ٢٨٠١، م ٦٧٧]

- وفي رواية: وبني لحيان. [خ ٣٠٦٤]

- وفي رواية: استمدوا رسول الله ﷺ فأمدهم بسبعين من الأنصار، كنا نسميهم القراء في زمانهم، كانوا يحتطبون بالنهار، ويصلون بالليل، حتى إذا كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم. فبلغ ذلك النبي ﷺ فقنت شهراً يدعو في الصبح على أحياء من العرب: رعل وذكوان وعصية وبني لحيان. قال أنس: فأنزل الله عز وجل في الذين قتلوا في بئر معونة قرآناً قرأناه، حتى نسخ بعد. [خ ٣٠٦٤]

- وفي رواية: أنهم كانوا يحتطبون فيبعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفَّة. [م ٦٦٧ م]

باب: غزوة فزارة

١٦٨٦ ـ (م) عن سلمة بن الأكوع: قال: غزونا فزارة وعلينا أبو بكر. أَمَّره رسول الله ﷺ علينا. فلما كان بيننا وبين الماء ساعة، أمرنا أبو بكر فعرَّسنا. ثم شنَّ الغارة. فورد الماء. فقتل من قتل عليه، وسبى من سبى. وأنظر إلى عنق من الناس. فيهم الذراري. فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل. فرميت بسهم بينهم وبين الجبل. فلما رأوا السهم وقفوا. فجئت بهم أسوقهم. وفيهم امرأة من بني فزارة. عليها قشع من أدم ـ قال: القشع النطع ـ معها ابنة لها من أحسن العرب. فسقتهم حتى أتيت بهم أبا بكر. فنفلني أبو بكر ابنتها. فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوباً. فلقيني رسول الله ﷺ في السوق. فقال: (يا سلمة! هب لي المرأة). [فقلت: يا رسول الله! والله! لقد أعجبتني. وما كشفت لها ثوباً. ثم لقيني رسول الله ﷺ من الغد في السوق. فقال لي: (يا سلمة! هب لي المرأة. لله أبوك)] فقلت: هي لك. يا رسول الله! فوالله! ما كشفت لها ثوباً. فبعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة. ففدى بها ناساً من المسلمين، كانوا أسروا بمكة. [م ١٧٥٥]

باب: غزوة الخندق وهي الأحزاب

قال البخاري: قال موسى بن عقبة: كانت في شوال سنة أربع.

١٦٨٧ ـ (خ م) عن أنسٍ قال: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرونَ في غداة باردة، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع، قال: (اللهم إن العيش

١٦٨٦ ـ ما بين القوسين في مسلم، ولم يرد في المخطوطتين.

عيش الآخرة. فاغفر للأنصار والمهاجرة)[1]. فقالوا مجيبين له:

نحن الذين بايعوا محمداً   على الجهاد ما بقينا أبدا

[خ ٢٨٣٤، م ١٨٠٥]

- وفي رواية[2]: قال: كان رسول الله ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه، أو اغبرَّ. [خ ٤١٠٤]

- وفي رواية: حتى وارى التراب جلده، وكان كثير الشعر، فسمعته يرتجز بكلمات لابن رواحة:

والله لولا الله ما اهتدينا   ....

[خ ٤١٠٦، م ١٨٠٣]

١٦٨٨ - (م) عن يزيد بن شريك، قال: كنا عند حذيفة. فقال رجل: لو أدركت رسول الله ﷺ قاتلت معه وأبليت. فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب. وأخذتنا ريح شديدة وقر. فقال رسول الله ﷺ: (ألا رجل يأتيني بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة؟) فسكتنا. فلم يجبه منا أحد. ثم قال: (ألا رجل يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة؟) فسكتنا. فلم يجبه منا أحد [ثم قال: (ألا رجل يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة؟) فسكتنا. فلم يجبه منا أحد] فقال: (قم. يا حذيفة [فائتنا بخبر القوم]) فلم أجد

١٦٨٧ - (١) كذا في الصحيحين وفي مخطوطة ب. وفي مخطوطة (أ): والمهاجرين.
(٢) هذه الرواية والتي بعدها عن البراء.

١٦٨٨ - ما بين القوسين لم يرد في المخطوطتين وهو في مسلم، ومعنى: لا تذعرهم علي: أي لا تحركهم علي.

بداً، إذ دعاني باسمي إلا أن أقوم. قال: (اذهب. فأتني بخبر القوم. ولا تَذْعَرْهُم عليّ) فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام. حتى أتيتهم. فرأيت أبا سفيان يَصْلي ظهره بالنار. فوضعت سهماً في كبد القوس. فأردت أن أرميه. فذكرت قول رسول الله ﷺ: (ولا تذعرهم علي) ولو رميته لأصبته. فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام. فلما أتيته فأخبرته بخبر القوم، وفرغت، قُرِرْت. فألبسني رسول الله ﷺ من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها. فلم أزل نائماً حتى أصبحت. فلما أصبحت قال: (قم. يا نومان!). [م ١٧٨٨]

١٦٨٩ - (خ) عن سليمان بن صرد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول - حين أجلي الأحزاب عنه - (الآن نغزوهم ولا يغزونا، نحن نسير إليهم). [خ ٤١١٠]

١٦٩٠ - (خ) عن ابن عمر قال: أول مشهد شهدته الخندق. [خ ٤١٠٧]

غزوة بني قريظة

١٦٩١ - (خ م) عن عائشة قالت: لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل فقال: قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعناه. أخرج إليهم، قال: (فإلى أين؟) قال: هاهنا وأشار إلى بني قريظة. فخرج النبي ﷺ إليهم.

- وفي رواية قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش، يقال له حِبَّان بن العَرِقَة، رماه في الأكحل، فضرب عليه النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل.. الحديث.

ثم قال: فنزلوا على حكمه، فرد الحكم إلى سعد، قال: فإني أحكم فيهم: أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى النساء والذرية، وأن تقسم أموالهم.
[خ ٤١٢٢، م ١٧٦٩]

ـ وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: (لقد حكمت فيهم بحكم الله). [م]

١٦٩٢ ـ (خ م) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لما رجع من الأحزاب قال: (لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة). فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذكر للنبي ﷺ، فلم يعنف أحداً منهم. [خ ٩٤٦، م ١٧٧٠]

١٦٩٣ ـ (خ) عن أنس قال: كأني أنظر إلى الغبار ساطعاً في زقاق بني غنم، موكب جبريل حين سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة. [خ ٤١١٨]

ـ ولهما: قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ.
[خ ٤١٢١، م ١٧٦٨]

١٦٩٤ ـ (خ م) عن أنس قال: كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات، حتى افتتح قريظة والنضير، فكان بعد ذلك يرد عليهم.
[خ ٣١٢٨، م ١٧٧١]

باب: غزوة ذات الرقاع

١٦٩٥ ـ (خ م) عن أبي موسى قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر، بيننا بعير واحد نعتقبه، فنقبت أقدامنا، ونقبت قدماي وسقطت أظفاري، وكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع، لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا. [خ ٤١٢٨، م ١٨١٦]

١٦٩٣ ـ الرواية الثانية: عن أبي سعيد الخدري.

قال البخاري: هي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان، فنزل نخلا، وهي بعد خيبر، لأن أبا موسى جاء بعد خيبر.

قال: وقال أبو هريرة: صليت مع رسول الله ﷺ في غزوة نجد صلاة الخوف، وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي ﷺ أيام خيبر. [خ ٤١٣٧]

.... - (خ م) عن جابر: أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه في الخوف، غزوة السابعة، غزوة ذات الرقاع. [خ ٤١٢٥]

١٦٩٦ - (خ م) عن جابر: غزا مع رسول الله ﷺ قِبَل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معهم، وأدركتهم القائلة في وادٍ كثير العضاةِ، فنزل رسول الله ﷺ، وتفرق الناس في العضاة يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة، فعلق بها سيفه. قال جابر: فنمنا نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، فجئنا، فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله ﷺ: (إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتاً، فقال ما يمنعك مني؟ قلت: الله، فها هو ذا جالس) ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. [خ ٢٩١٠، م ٨٤٣ و ٨٤٣ م]

باب: غزوة بني المصطلق من خزاعة

قال البخاري: وهي غزوة المريسيع، قال: قال ابن إسحاق: وذلك سنة ست. وقال موسى بن عقبة: سنة أربع. قال النعمان بن راشد عن الزهري: كان حديث الإفك في غزوة المريسيع.

١٦٩٧ - (خ م) عن عبد الله بن عون قال: كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال؟ قال: فكتب إلي: إنما كان ذلك في أول الإسلام. وقد

١٦٩٥ - مكرر - معلق عند البخاري ولم أجده عند مسلم.

اغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق وهم غارون. وأنعامهم تسقي على الماء. فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم، وأصاب يومئذ جويرية.
[خ ٢٥٤١، م ١٧٣٠]

باب: غزوة أنمار

١٦٩٨ ـ (خ) عن جابر قال: رأيت النبي ﷺ في غزوة أنمار يصلي على راحلته، متوجهاً قِبَل المشرق متطوعاً. [خ ٤١٤٠]

غزوة الحديبية

١٦٩٩ ـ (خ) عن المسور بن مخرمة ومروان، يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه، قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية، حتى كانوا ببعض الطريق، قال النبي ﷺ: (إن خالد بن الوليد بالغَميم، في خيل لقريش طليعة، فخذوا ذات اليمين). فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقَتَرَة الجيش، فانطلق يركض نذيراً لقريش، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها، بركت به راحلته، فقال الناس: حل حل، فألحَّت، فقالوا خلأت القصواء، خلأت القصواء، فقال النبي ﷺ: (ما

١٦٩٧ ـ اللفظ لمسلم. ومعنى غارون: غافلون.

وانظر شرح الحديث تفصيلاً في كتاب (أضواء على دراسة السيرة) للمحقق ص ٤٣ ـ ٤٧ طبع المكتب الإسلامي.

وخلاصة القصة: أنه بلغ الرسول ﷺ أن الحارث بن أبي ضرار قائد بني المصطلق يجمع لحربه، فأرسل له بريدة بن الحصيب ليعلم خبره، فلما ذهب إليه وجده قد جمع الجموع.. وعندها أغار النبي ﷺ عليهم.

١٦٩٩ ـ قترة الجيش: الغبار الساطع منه.

خلأت القصواء، وماذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل). ثم قال: (والذي نفسي بيده، لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها). ثم زجرها فوثبت.

قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثَمَد قليل الماء، يتبرَّضه الناس تبرضاً، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشكي إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهماً من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه.

فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة، وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة، فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، ومعهم العوذ المطافيل، وهم مقاتلوك وصادُّوك عن البيت، فقال رسول الله ﷺ: (إنا لم نجيء لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب، وأضرت بهم، فإن شاؤوا ماددتهم مدة، ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر: فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جمُّوا، وإن هم أبوا، فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، ولينفذن الله أمره). فقال بديل: سأبلغهم ما تقول.

ثمد: أي حفرة صغيرة فيها ماء مثمود: أي قليل.

يتبرضه: التبرض: أخذ الشيء قليلاً قليلاً.

أعداد مياه: الماء العد: الكثير الذي لا انقطاع لمادته.

العوذ: الناقة إذا وضعت.

المطافيل: جمع مطفل: الناقة التي معها فصيلها.

سالفتي: السالفة: صفحة العنق، وانفرادها كناية عن الموت.

قال: فانطلق حتى أتى قريشاً، قال: إنا قد جئناكم من هذا الرجل، وسمعناه يقول قولاً، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا، فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء، وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول، قال: سمعته يقول كذا وكذا، فحدثهم بما قال النبي ﷺ.

فقام عروة بن مسعود فقال: أي قوم، ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى، قال: أوَلست بالولد؟ قالوا: بلى، قال: فهل تتهمونني؟ قالوا: لا، قال: ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ، فلما بَلَّحوا عليَّ جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى، قال: فإن هذا قد عرض لكم خطة رشد، اقبلوها ودعوني آتيه، قالوا: ائته، فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحواً من قوله لبديل، فقال عروة عند ذلك: أي محمد، أرأيت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك، وإن تكن الأخرى، فإني والله لأرى وجوهاً، وإني لأرى أشواباً من الناس خليقاً أن يفروا ويدعوك، فقال له أبو بكر: امصص ببظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه؟ فقال: من ذا؟ قالوا: أبو بكر، قال: أما والذي نفسي بيده، لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك.

قال: وجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما تكلم أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ، ومعه السيف وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف، وقال له: أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عروة رأسه، فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة، فقال: أي غُدَرُ، ألست أسعى في غَدْرَتك.

بلحوا: التبليح: الإعياء والمراد: امتناعهم من إجابته.

أشواباً: الأخلاط من الناس والرعاع.

وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم، وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال النبي ﷺ: (أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء).

ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه، قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدُّون إليه النظر تعظيماً له.

فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ محمداً، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها.

فقال رجل من بني كنانة: دعوني آتيه، فقالوا ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه، قال رسول الله ﷺ: (هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن، فابعثوها له). فبعثت له، واستقبله الناس يُلَبُّون، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله، ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت، فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد قُلِّدَت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت.

فقام رجل منهم، يقال له مكرز ابن حفص، فقال: دعوني آتيه، فقالوا ائته، فلما أشرف عليهم، قال النبي ﷺ: (هذا مكرز، وهو رجل فاجر). فجعل يكلم النبي ﷺ، فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو.

قال معمر: فأخبرني أيوب، عن عكرمة: أنه لما جاء سهيل بن عمرو: قال النبي ﷺ: (لقد سهل لكم من أمركم). قال معمر: قال الزهري في حديثه: فجاء سهيل بن عمرو فقال: هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً، فدعا النبي ﷺ الكاتب، فقال النبي ﷺ: (بسم الله الرحمٰن الرحيم). قال سهيل: أما الرحمٰن فوالله ما أدري ما هو، ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمٰن الرحيم، فقال النبي ﷺ: (اكتب باسمك اللهم). ثم قال: (هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله). فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله، فقال النبي ﷺ: (والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب محمد بن عبد الله).

قال الزهري: وذلك لقوله: (لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها).

فقال له النبي ﷺ: (على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به). فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضُغْطَةً، ولكن ذلك من العام المقبل، فكتب، فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل، وإن كان على دينك إلا رددته إلينا. قال المسلمون: سبحان الله، كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً.

فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل ابن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي، فقال النبي ﷺ: (إنا لم نقض الكتاب بعد). قال: فوالله إذاً لم أصالحك على شيء أبداً، قال النبي ﷺ: (فأجزه لي). قال: ما أنا بمجيزه لك، قال: (بلى فافعل). قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بل قد أجزناه لك، قال أبو

جندل: أي معشر المسلمين، أرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً، ألا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله.

قال: فقال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله ﷺ فقلت: ألست نبي الله حقاً؟ قال: (بلى). قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: (بلى). قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً؟ قال: (إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري). قلت: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: (بلى، فأخبرتك أنا نأتيه العام). قال: قلت: لا، قال: (فإنك آتيه ومطوف به). قال: فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقاً، قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً؟ قال: أيها الرجل، إنه لرسول الله ﷺ، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه، فوالله إنه على الحق، قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنك آتيه ومطوف به.

قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً.

قال: فلما فرغ من قضية الكتاب، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (قوموا فانحروا ثم احلقوا). قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك، اخرج لا تكلم أحداً منهم كلمة، حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك. فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك، نحر بُدْنَهُ، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمًّا.

الغرز: للناقة، كالركاب لسرج الفرس.

ثم جاءه نسوة مؤمنات، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ - حتى بلغ - بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾. فطلق عمر يومئذ امرأتين، كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية.

ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة فجاءه أبو بصير، رجل من قريش وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيداً، فاستله الآخر، فقال: أجل، والله إنه لجيد، لقد جربت به، ثم جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: (لقد رأى هذا ذعراً). فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قتل والله صاحبي وإني لمقتول، فجاء أبو بصير: فقال: يا نبي الله، قد والله أوفى الله ذمتك، قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم، قال النبي ﷺ: (وَيْلُ أُمِّهِ، مِسْعَرَ حرب، لو كان له أحد). فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر.

قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده بالله والرحم: لما أرسل: فمن أتاه فهو آمن، فأرسل النبي ﷺ إليهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ - حتى بلغ - ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾. وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه

نبي الله، ولم يقروا ببسم الله الرحمٰن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت.
[خ ٢٧٣١ و ٢٧٣٢]

ـ ولما أنزل الله أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهن، وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر، طلق عمر امرأتين: قريبة بنت أبي أمية، وابنة جرول الخزاعي، فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم، أنزل الله عز وجل: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ والعقاب ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار، فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار، اللاتي هاجرن. وما نعلم أحداً من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها.
[خ ٢٧٣٣/ معلق]

ـ قال: وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم، فلم يرجعها إليهم، لما أنزل الله فيهن: ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ - إلى قوله - وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾.
[خ ٢٧١١]

ـ قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن بهذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ - إلى قوله - غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. قالت عائشة: فمن أقرَّ بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله ﷺ: (قد بايعتك) كلاماً يكلمها به، والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة، ما بايعهن إلا بقوله.
[خ ٥٢٨٨، م ١٨٦٦]

ـ وفي رواية: خرج رسول الله ﷺ من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة، قلد الهدي وأشعره، وأحرم بالعمرة.
[خ ٤١٧٨، ٤١٧٩]

ـ وفي رواية لمسلم: فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نرده. ومن جاءكم منا رددتموه علينا. فقالوا: يا رسول الله! أنكتب هذا؟ قال: (نعم. إنه من ذهب منا إليهم، فأبعده الله. ومن جاءنا منهم، سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً). [م ١٧٨٤]

١٧٠٠ ـ (خ) عن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ معتمراً، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية، وقاضاهم على: أن يعتمر العام المقبل، ولا يحمل سلاحاً عليهم إلا سيوفاً، ولا يقيم بها إلا ما أحبوا. فاعتمر من العام المقبل، فدخلها كما كان صالحهم، فلما أقام بها ثلاثاً، أمروه أن يخرج فخرج. [خ ٢٧٠١]

١٧٠١ ـ (خ م) عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد الأنصاري قال: لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة. قال ابن زيد: علامَ يبايع ابن حنظلة؟ قيل له: على الموت. قال: لا أبايع على ذلك أحداً بعد رسول الله ﷺ. وكان شهد معه الحديبية.
[خ ٢٩٥٩، ٤١٦٧، م ١٨٦١]

١٧٠٢ ـ (خ م) عن أبي وائل قال: قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال: يا أيها الناس، اتهموا أنفسكم، كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية، ولو نرى قتالاً لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق.. الحديث، وفيه: فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله ﷺ على عمر.
[خ ٣١٨٢، م ١٧٨٥]

باب: غزوة ذي القرد

قال البخاري: وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث.

١٧٠٣ - (خ م) عن سلمة بن الأكوع قال: خرجت قبل أن يُؤَذَّنَ بالأولى، وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذي قرد، قال: فلقيني غلام لعبد الرحمٰن بن عوف فقال: أخذت لقاح رسول الله ﷺ، قلت: من أخذها؟ قال غطفان، قال: فصرخت ثلاث صرخات: يا صباحاه، قال: فأسمعت ما بين لابتي المدينة، ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء، فجعلت أرميهم بنبلي، وكنت رامياً، وأقول:

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

وأرتجز، حتى استنقذت اللقاح منهم، واستلبت منهم ثلاثين بردة. قال: وجاء النبي ﷺ والناس، فقلت: يا نبي الله، قد حميت القوم الماء وهم عطاش، فابعث إليهم الساعة، فقال: (يا ابن الأكوع، ملكتَ فَأَسْجِحْ). قال: ثم رجعنا ويردفني رسول الله ﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة. [خ ٤١٩٤، م ١٨٠٦]

باب: غزوة خيبر

١٧٠٤ - (خ م) عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تسمعنا من هُنَيْهَاتك؟ قال: وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أتينا
وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: (من هذا السائق). قالوا: عامر بن الأكوع،

١٧٠٣ - اسجح: أحسن العفو.

فقال: (يرحمه الله). فقال رجل من القوم: وجبت[1] يا نبي الله، لو أمتعتنا به، قال: فأتينا خيبر فحاصرناهم، حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إن الله فتحها عليهم، فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم، أوقدوا نيراناً كثيراً، فقال رسول الله ﷺ: (ما هذه النيران، على أي شيء توقدون). قالوا: على لحم، قال: (على أي لحم). قالوا: على لحم الحمر الإنسية، فقال رسول الله ﷺ: (أهرقوها واكسروها). فقال رجل: يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها؟ قال: (أو ذاك). فلما تصافَّ القوم، كان سيف عامر فيه قصر، فتناول به يهودياً ليضربه، ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبته، فمات منها، فلما قفلوا قال سلمة: رآني رسول الله ﷺ شاحباً ساكتاً قال سلمة ـ وهو آخذ بيدي ـ قال (مالك) فقلت: فدًى لك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله، قال: (من قاله). قلت: قاله فلان وفلان وفلان وأسيد بن الحضير الأنصاري، فقال رسول الله ﷺ: (كذب من قاله، إن له لأجرين ـ وجمع بين إصبعيه ـ إنه لجاهد مجاهد، قلَّ عربي مشى بها مثله). [خ ٦١٤٨، م ١٨٠٢]

ـ وفي رواية لمسلم، قال سلمة: لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ. فارتد عليه سيفه فقتله. فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك. وشكوا فيه: رجل مات في سلاحه. قال سلمة: فقفل رسول الله ﷺ من خيبر. فقلت: يا رسول الله! ائذن لي أن أرجز بك. فأذن له رسول الله ﷺ. فقلت:

والله! لولا الله ما اهتدينا . . الحديث.

١٧٠٤ ـ (١) كذا في الصحيحين، وفي المخطوطتين: قال رجل من القوم وجبت، فقلت: يا نبي الله . .

١٧٠٥ - (خ م) عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ غزا خيبر. قال: فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس. فركب النبي ﷺ وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة. فأجرى النبي ﷺ في زقاق خيبر. وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله ﷺ. وانحسر الإزار عن فخذ النبي ﷺ. فإني لأرى بياض فخذ النبي ﷺ. - وفي رواية: ثم حسر رسول الله ﷺ عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذه ﷺ - فلما دخل القرية قال: (الله أكبر! خربت خيبر. إنا إذا نزلنا بساحة قوم. فساء صباح المنذَرين) قالها ثلاث مرات. قال: وقد خرج القوم إلى أعمالهم. فقالوا: محمد، والخميس.

قال: وأصبناها عنوة. وجمع السبي. فجاءه دحية فقال: يا رسول الله! أعطني جارية من السبي. فقال: (اذهب فخذ جارية) فأخذ صفيَّة بنت حيي. فجاء رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: يا نبي الله! أعطيت دحية، صفية بنت حيي، سيد قريظة والنضير؟ ما تصلح إلا لك. قال: (ادعوه بها) قال: فجاء بها. فلما نظر إليها النبي ﷺ قال: (خذ جارية من السبي غيرها) وأعتقها وتزوجها.

فقال له ثابت: يا أبا حمزة! ما أصدقها؟ قال: نفسها. أعتقها وتزوجها. حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم. فأهدتها له من الليل. فأصبح النبي ﷺ عروساً. فقال: (من كان عنده شيء فليجيء به) قال: وبسط نطعاً فجعل الرجل يجيء بالأقط. وجعل الرجل يجيء بالتمر. وجعل الرجل يجيء بالسمن. فحاسوا حيساً. فكانت وليمة رسول الله ﷺ.

[خ ٣٧١، م ١٣٦٥ م]

١٧٠٦ - (خ) عن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق

١٧٠٥ - اللفظ لمسلم.

سلمة، فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه؟ فقال: هذه ضربة أصابتني يوم خيبر، فقال لي الناس: أصيب سلمة، فأتيت النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات، فما اشتكيتها حتى الساعة. [خ ٤٢٠٦]

١٧٠٧ ـ **(خ م)** عن عبد الله بن مغفل قال: كنا محاصري قصر خيبر، فرمى إنسان بجراب فيه شحم، فنزوت لآخذه، فالتفت فإذا النبي ﷺ فاستحييت منه. [خ ٣١٥٣، م ١٧٧٢]

باب: عمرة القضاء

١٧٠٨ ـ **(خ م)** عن البراء قال: اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه حتى قاضاهم، على أن يدخل من العام المقبل بجلبان السلاح ـ وهو القراب وما فيه ـ فلما دخل في العام المقبل، ومضى الأجل، أتوا علياً فقالوا: قل لصاحبك: أخرج عنا فقد مضى الأجل. فخرج النبي ﷺ، فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عم يا عم، فتناولها علي فأخذ بيدها، وقال لفاطمة: دونك بنت عمك، فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر. قال علي: أنا أخذتها، وهي بنت عمي، وقال جعفر: بنت عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: بنت أخي، فقضى بها النبي ﷺ لخالتها، وقال: (الخالة بمنزلة الأم) وقال لعلي: (أنت مني وأنا منك) وقال لجعفر: (أشبهت خلقي وخلقي) وقال لزيد: (أنت أخونا ومولانا).

[خ ٤٢٥١، م ١٧٨٣]

باب: غزوة مؤتة من أرض الشام

١٧٠٩ ـ **(خ)** عن ابن عمر قال: أَمَّر النبي ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال: (إن قتل زيد فجعفر، فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة) قال

١٧٠٩ ـ الروايتان الثانية والثالثة عن أنس.

ابن عمر: فكنت معهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفراً فوجدناه في القتلى، ووجدنا فيما أقبل من جسده بضعاً وتسعين بين طعنة ورمية.
[خ ٤٢٦١]

- وفي رواية: أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: (أخذ الراية سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم). [خ ٤٢٦٢]

- وفي رواية: (ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له).
[خ ٣٠٦٣]

١٧١٠ - (خ) عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت خالداً يقول: انقطعت يوم مؤتة في يدي تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفحة يمانية. [خ ٤٢٦٥]

١٧١١ - (م) عن عوف بن مالك الأشجعي [قال: خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة، ورافقني مددي من اليمن ليس معه غير سيفه. فنحر رجل من المسلمين جزوراً، فسأله المددي طائفة من جلده فأعطاه إياه، فاتخذه كهيئة الدرقة، ومضينا، فلقينا جموع الروم، وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرج مذهب، وله سلاح مذهب، فجعل الرومي يفري المسلمين، فقعد له المددي خلف صخرة، فمرَّ به الرومي، فعرقب فرسه بسيفه، وخر الرومي فعلاه بسيفه وقتله، وحاز فرسه وسلاحه، فلما فتح الله للمسلمين بعث إليه خالد بن الوليد، فأخذ منه بعض السلب. قال عوف: فأتيت خالداً وقلت له: أما علمت أن

١٧١١ - هذه رواية أبي داود برقم ٢٧١٩، ٢٧٢٠. وذكر مسلم منها الخلاف بين خالد وبين عوف بن مالك.

رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل؟ قال: بلى، ولكني استكثرته، قلت: لتردنَّه إليه، أو لأعرفنّكها عند رسول الله ﷺ، فأبى أن يرد عليه. قال عوف: فاجتمعنا عند رسول الله ﷺ فقصصت عليه قصة المددي، وما فعل خالد، فقال رسول الله ﷺ: (يا خالد، ما حملك على ما صنعت) قال: استكثرته، فقال: (ردَّ عليه الذي أخذت منه) قال عوف: فقلت دونكها يا خالد، ألم أوف لك. فغضب رسول الله ﷺ وقال: (يا خالد، لا ترد عليه، هل أنتم تاركون لي أمرائي، لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره)]. [م ١٧٥٣]

باب: بعث أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

١٧١٢ ـ (خ م) عن أبي ظبيان قال: سمعت أسامة بن زيد يقول: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقات. فصبحنا القوم. فهزمناهم. ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم. فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله. فكفَّ عنه الأنصاري. وطعنته برمحي حتى قتلته. فلما قدمنا. بلغ النبي ﷺ فقال لي: (يا أسامة! أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟) قال قلت: إنما كان متعَوِّذاً، فقال: (أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟) قال فما زال يكررها علَيَّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.

ـ وفي رواية: قلت يا رسول الله، إنما قالها خوفاً من السلاح، قال: (أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟). [خ ٦٨٧٢، م ٩٦]

باب: غزوة الفتح

١٧١٣ ـ (خ م) عن عبيد الله بن أبي رافع، وكان كاتباً لعلي: سمعت علياً يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: (انطلقوا حتى

١٧١٢ ـ اللفظ لمسلم والرواية الثانية عند مسلم.

تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها). فانطلقنا تَعَادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، قال: فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة، إلى ناس من المشركين من أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: (يا حاطب، ما هذا). قال: يا رسول الله، لا تعجل عليَّ، إني كنت امرءاً ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرين، من لهم قرابة يحمون بها أموالهم وأهليهم بمكة، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ فيهم يداً بها يحمون قرابتي، وما فعلت كفراً ولا ارتداداً عن ديني، ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: (أما إنه قد صدقكم). فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق. فقال: (إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدراً فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم). فأنزل الله السورة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾.

[خ ٤٢٧٤، م ٢٤٩٤]

١٧١٤ ـ (خ م) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان. [خ ٤٢٧٥، م ١١١٣]

ـ وفي رواية لمسلم[1]: أن النبي ﷺ خرج من المدينة ومعه عشرة آلاف، وذلك على رأس ثمانِ سنين ونصف من مقدمة المدينة. [خ ٤٢٧٦]

١٧١٥ ـ (خ) عن عروة بن الزبير قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح، فبلغ ذلك قريشاً، خرج أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام،

١٧١٤ ـ (١) كذا قال وإنما هي عند البخاري.

وبُدَيْلُ بن ورقاء، يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ، فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مَرَّ الظهران، فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة، فقال أبو سفيان: ما هذه، لكأنها نيران عرفة؟ فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو، فقال أبو سفيان: عمرو أقل من ذلك، فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم فأخذوهم، فأتوا بهم رسول الله ﷺ فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال للعباس: (احبس أبا سفيان عند خطم الجبل، حتى ينظر إلى المسلمين). فحبسه العباس، فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ، تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان، فمرت كتيبة، قال: يا عباس من هذه؟ قال: هذه غفار، قال: ما لي ولغفار، ثم مرت جهينة، قال مثل ذلك، ثم مرت سعد بن هذيم، فقال مثل ذلك، ومرت سليم، فقال مثل ذلك، حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها، قال: من هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة معه الراية، فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان، اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الكعبة. فقال أبو سفيان: يا عباس حبذا يوم الذِّمار. ثم جاءت كتيبة، وهي أجل الكتائب، فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه، وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: (ما قال). قال: كذا وكذا، فقال: (كذب سعد، ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة، ويوم تكسى فيه الكعبة). قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رايته بالحجون. فقال العباس للزبير يا أبا عبد الله، أهاهنا أمرك رسول الله أن تركز الراية؟ قال: نعم.

وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء، ودخل النبي ﷺ من كدا، فقتل من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان: حبيش بن الأشعر، وكرز بن جابر الفهري.

[خ ٤٢٨٠]

١٧١٦ - (م) عن أبي هريرة قال: أقبل رسول الله ﷺ حتى قدم مكة. فبعث الزبير على إحدى المجَنِّبتين. وبعث خالداً على المجَنِّبَة الأخرى. وبعث أبا عبيدة على الْحُسَّرِ. فأخذوا[١] بطن الوادي. ورسول الله ﷺ في كتيبة. قال: فنظر فرآني. فقال (أبو هريرة) قلت: لبيك. يا رسول الله!

فقال: (اهتف لي بالأنصار) قال: فأطافوا به. ووبَّشَت قريش أوباشاً لها وأتباعاً. فقالوا: نقدم هؤلاء. فإن كان لهم شيء كنا معهم. وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا. فقال رسول الله ﷺ: (ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم) ثم قال بيديه، إحداهما على الأخرى. ثم قال: (حتى توافوني بالصفا) قال: فانطلقنا. فما شاء أحد منا أن يقتل أحداً إلا قتله. وما أحد منهم يوجه إلينا شيئاً. قال: فجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله! أبيدت خضراء قريش. لا قريش بعد اليوم. فقال ﷺ: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) فقالت الأنصار، بعضهم لبعض: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته، ورأفة بعشيرته.

قال أبو هريرة: وجاء الوحي. وكان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا. فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله ﷺ حتى ينقضي الوحي. فلما انقضى الوحي قال رسول الله ﷺ: (يا معشر الأنصار!) قالوا: لبيك. يا رسول الله! قال: (قلتم: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته)[٢]. قالوا: قد كان ذاك. قال: (كلا. إني عبد الله ورسوله. هاجرت إلى الله وإليكم. والمحيا محياكم. والممات مماتكم). فأقبلوا إليه يبكون ويقولون: والله! ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله وبرسوله. فقال رسول الله ﷺ: (إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم) قال: فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان.

١٧١٦ - (١) كذا في مسلم والذي في المخطوطتين: فأخذ.

(٢) كذا في مسلم و(ب)، وفي (أ) قومه.

وأغلق الناس أبوابهم. قال: وأقبل رسول الله ﷺ حتى أقبل إلى الحجر. فاستلمه. ثم طاف بالبيت. قال: فأتى على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه. قال: وفي يد رسول الله ﷺ قوس. وهو آخذ بسية القوس. فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في عينه ويقول: (جاء الحق وزهق الباطل). فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه. حتى نظر إلى البيت. ورفع يديه. فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو. [م ١٧٨٠]

١٧١٧ - (خ م) عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح، وعلى رأسه المغفر فلما نزعه، جاء رجل فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله ﷺ: (اقتلوه). [خ ١٨٤٦، م ١٣٥٧]

١٧١٨ - (خ م) عن ابن مسعود قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح، وحول الكعبة ستون وثلاثمائة نصب، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَـٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾. [خ ٤٢٨٧، م ١٧٨١]

١٧١٩ - (خ م) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته، مردفاً أسامة بن زيد، ومعه بلال، ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة، حتى أناخ في المسجد، فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فجاء به إلى رسول الله ﷺ، فدخل رسول الله ﷺ ومعه أسامة وبلال وعثمان، فمكث فيه نهاراً طويلاً، ثم خرج، فاستبق الناس، وكان عبد الله بن عمر أول من دخل، فوجد بلالاً وراء الباب قائماً، فسأله أين صلى رسول الله ﷺ؟ فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه.
[خ ٢٩٨٨، م ١٣٢٩]

١٧٢٠ - (خ م) عن أبي هريرة: أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث

عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه. فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فركب راحلته، فخطب فحمد الله وأثنى عليه وقال: (إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، وإنها إنما أحلت لي ساعة من نهار، وإنها لن تحل لأحد بعدي، فلا ينفر صيدها، ولا يختلي شجرها، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين، إما أن يعقل، وإما أن يقاد أهل القتيل) فقال العباس: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا، فقال رسول الله ﷺ: (إلا الإذخر). فقال رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (اكتبوا لأبي شاه). قال الأوزاعي: يعني هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ. [خ ٢٤٣٤، م ١٣٥٥]

باب: غزوة حنين

١٧٢١ - (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال حين أراد حنيناً: (منزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر). [خ ٤٢٨٤، م ١٣١٤]

١٧٢٢ - (خ م) عن أنس، قال: لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم، بذراريهم ونعمهم. ومع النبي ﷺ يومئذ عشرة آلاف. ومعه الطلقاء.. فأدبروا عنه. حتى بقي وحده. قال: فنادى يومئذ نداءين. لم يخلط بينهما شيئاً. قال: التفت عن يمينه فقال: (يا معشر الأنصار!)

١٧٢٠ ـ لا يختلى خلاها: أي لا يقطع الرطب من الكلأ فيها.
الإذخر: نبات عشبي.

١٧٢١ ـ تقاسموا على الكفر: أي تحالفوا وتعاهدوا عليه.

١٧٢٢ ـ الطلقاء: هم مسلمة الفتح الذين منَّ عليهم رسول الله ﷺ فلم يأسرهم..

فقالوا: لبيك، يا رسول الله! نحن معك أبشر. قال: ثم التفت عن يساره فقال: (يا معشر الأنصار!) قالوا: لبيك، يا رسول الله! أبشر نحن معك. قال: وهو على بغلة بيضاء. فنزل فقال: (أنا عبد الله ورسوله) فانهزم المشركون. وأصاب رسول الله ﷺ غنائم كثيرة. فقسم للمهاجرين والطُّلَقَاء. ولم يعط الأنصار شيئاً. فقالت الأنصار: إذا كانت الشِّدَّةُ فنحن ندعى. وتعطى الغنائم غيرنا! فبلغه ذلك. فجمعهم في قبة. فقال: (يا معشر الأنصار! ما حديث بلغني عنكم؟) فسكتوا. فقال: (يا معشر الأنصار! أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد) قالوا: بلى. يا رسول الله! رضينا. فقال: (لو سلك الناس وادياً، وسلكت الأنصار شعباً، لأخذت شِعْبَ الأنصار). [خ ٤٣٣٧، م ١٠٥٩]

ـ وفي رواية قال: (إني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر. أتألفهم. أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رحالكم برسول الله؟ فوالله! لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به) فقالوا: بلى. يا رسول الله! قد رضينا. قال: (فإنكم ستجدون أثرة شديدة. فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض). قالوا: سنصبر. [خ ٣١٤٧، م]

ـ وفي رواية. قال: جمع رسول الله ﷺ الأنصار. فقال: (أفيكم أحد من غيركم؟) فقالوا: لا. إلا ابن أخت لنا. فقال رسول الله ﷺ: (إن ابن أخت القوم منهم) فقال: (إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة. وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم. أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا، وترجعون برسول الله إلى بيوتكم) قالوا: بلى، قال: (لو سلك الناس وادياً، وسلك الأنصار شعباً، لسلكت شعب الأنصار). [خ ٣٥٢٨، م]

ـ ولمسلم. قال: افتتحنا مكة. ثم إنا غزونا حنيناً. فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت. قال: فصفت الخيل. ثم صفت المقاتلة. ثم صفت

النساء من وراء ذلك. ثم صفت الغنم. ثم صفت النعم. قال: ونحن بشر كثير. وقد بلغنا ستة آلاف. وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد. قال: فجعلت الخيل تلوي خلف ظهورنا. فلم نلبث أن انكشفت خيلنا، وفرت الأعراب، ومن نعلم من الناس. قال: فنادى رسول الله ﷺ: (يا للمهاجرين! يا للمهاجرين!). ثم قال: (يا للأنصار! يا للأنصار!). فقالوا: لبيك. يا رسول الله! قال: فتقدم رسول الله ﷺ. قال: وأيم الله! ما أتيناهم حتى هزمهم الله. قال: فقبضنا ذلك المال. ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة. ثم رجعنا إلى مكة فنزلنا. قال: فجعل رسول الله ﷺ يعطي الرجل المائة. . الحديث.

١٧٢٣ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: لما كان يوم حنين آثر رسول الله ﷺ في القسمة. فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل. وأعطى عيينة بن حصن مثل ذلك. وأعطى أناساً من أشراف العرب. وآثرهم يومئذ في القسمة. فقال رجل: والله! إن هذه لقسمة ما عدل فيها، ولا أريد فيها وجه الله. قال فقلت: والله! لأخبرن رسول الله ﷺ. فأتيته فأخبرته بما قال. فتغير وجهه حتى كان كالصِّرف. ثم قال: (فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله!) ثم قال: (يرحم الله موسى. قد أوذي باكثر من هذا فصبر). قال قلت: لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثاً. [خ ٣١٥٠، م ١٠٦٢]

١٧٢٤ ـ (م) عن العباس قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين. فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ. فلم نفارقه. ورسول الله ﷺ على بغلة له، بيضاء. أهداها له فَرْوَةُ بن نُفَاثَةَ الجذامي. فلما التقى المسلمون والكفار، وَلَّى المسلمون مدبرين. فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار.

١٧٢٣ ـ الصرف: صبغ أحمر يصبغ به الجلود.

قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ. أكفها إرادة أن لا تسرع. وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: (أي عباس! ناد أصحاب السَّمُرة). فقال عباس ـ وكان رجلاً صيتاً ـ: فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله! لكأَنَّ عَطفَتَهم، حين سمعوا صوتي، عطفة البقر على أولادها. فقالوا: يا لبيك! يا لبيك! قال: فاقتتلوا والكفار. والدعوة في الأنصار. يقولون: يا معشر الأنصار! يا معشر الأنصار! قال: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج. فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته، كالمتطاول عليها، إلى قتالهم. فقال رسول الله ﷺ: (هذا حين حمي الوطيس). قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار. ثم قال: (انهزموا. ورب محمد!) قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى. قال: فوالله! ما هو إلا أن رماهم بحصياته. فما زلت أرى حَدَّهم كليلاً. وأمرهم مدبراً. [م ١٧٧٥]

١٧٢٥ ـ (خ م) عن أبي إسحاق، قال: جاء رجل إلى البراء. فقال: أكنتم وليتم يوم حنين؟ يا أبا عمارة! فقال: أشهد على نبي الله ﷺ ما ولى. ولكنه انطلق أَخِفَّاء من الناس، وحُسَّرٌ إلى هذا الحي من هوازن. وهم قوم رماة. فرموهم برشق من نبل. كأنها رِجْلٌ من جراد. فانكشفوا. فأقبل القوم إلى رسول الله ﷺ. وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته. فنزل، ودعا، واستنصر، وهو يقول:

(أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

اللهم! نزل نصرك).

قال البراء؛ كنا، والله! إذا احمر البأس نتقي به. وإن الشجاع منا للذي يحاذي به. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. [خ ٢٩٣٠، م ١٧٧٦]

١٧٢٥ ـ رجل جراد: يعني كأنها قطعة جراد.

ـ وفي رواية سلمة بن الأكوع: ومررت، على رسول الله ﷺ منهزماً. وهو على بغلته الشهباء. فقال رسول الله ﷺ: (لقد رأى ابن الأكوع فزعاً) فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب الأرض. ثم استقبل به وجوههم. فقال: (شاهت الوجوه) فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً، بتلك القبضة. فولوا مدبرين. فهزمهم الله عز وجل. وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين. [م ١٧٧٧]

١٧٢٦ ـ (خ م) عن أبي قتادة. قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين. فلما التقينا كانت للمسلمين جولة. قال: فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين. فابتدرت إليه حتى أتيته من ورائه. فضربته على حبل عاتقه. وأقبل عليَّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت. ثم أدركه الموت. فأرسلني. فلحقت عمر بن الخطاب فقال: ما للناس؟ فقلت: أمر الله. ثم إن الناس رجعوا. وجلس رسول الله ﷺ فقال: (من قتل قتيلاً، له عليه بينة، فله سلبه) قال: فقمت. فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست. ثم قال مثل ذلك. فقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست. ثم قال ذلك، الثالثة. فقمت فقال رسول الله ﷺ: (ما لك؟ يا أبا قتادة!) فقصصت عليه القصة. فقال رجل من القوم: صدق. يا رسول الله! سلب ذلك القتيل عندي. فأرضه من حقه. وقال أبو بكر الصديق: لا ها الله! إذاً لا يَعْمِدُ إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه. فقال رسول الله ﷺ: (صدق. فأعطه إياه) فأعطاني. قال: فبعت الدرع

منهزماً: حال من سلمة بن الأكوع المتحدث.

١٧٢٦ ـ لا يعمد: الضمير عائد إلى النبي ﷺ أي لا يقصد إلى إبطال حق أسد يقاتل في سبيل الله.

فابتعت به مَخْرَفاً في بني سلمة. فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام.
[خ ٣١٤٢، م ١٧٥١]

١٧٢٧ ـ (م) عن أنس: أن أم سليم ـ أمَّه ـ اتخذت خنجراً أيام حنين، فكان معها، فرآها أبو طلحة، فقال لرسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: (ما هذا الخنجر؟) قالت: اتخذته. إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه. فجعل رسول الله ﷺ يضحك. قالت: يا رسول الله! اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك. فقال رسول الله ﷺ: (يا أم سليم! إن الله قد كفى وأحسن). [م ١٨٠٩]

١٧٢٨ ـ (خ) عن المسور ومروان: أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: (إن معي من ترون، وأحب الحديث إلي أصدقه، فاختاروا إحدى الطائفتين: إما السبي، وإما المال، وقد كنت استأنيت بكم). وقد كان رسول الله ﷺ أنظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف، فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا: فإنا نختار سبينا، فقام رسول الله ﷺ في المسلمين، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: (أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء جاؤوا تائبين، وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يُطَيِّب ذلك فليفعل). فقال الناس: قد طَيَّبنا ذلك يا رسول الله، فقال لهم في ذلك: (إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم). فرجع الناس، فكلمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا. [خ ٤٣١٨]

مخرفاً: أي البستان.

تأثلته: أي اقتنيته.

باب: غزوة أوطاس

١٧٢٩ - (خ م) عن أبي موسى، قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد وهزم الله أصحابه، قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، فرمي أبو عامر في ركبته، رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه فقلت: يا عم من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له فلحقته، فلما رآني ولى، فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي، ألا تثبت، فكف، فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم، فنزعته فنزا منه الماء، قال يا ابن أخي: أقرىء النبي ﷺ السلام، وقل له: استغفر لي. واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيراً ثم مات، فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش، قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقال: قل له استغفر لي، فدعا بماءٍ فتوضأ، ثم رفع يديه فقال: (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر). ورأيت بياض إبطيه، ثم قال: (اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس). فقلت: ولي فاستغفر، فقال: (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً).

قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى.

[خ ٤٣٢٣، م ٢٤٩٨]

باب: غزوة الطائف

قال البخاري: كانت في شوال سنة ثمان. قاله موسى بن عقبة.

١٧٣٠ - (خ م) عن ابن عمر قال: لما حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف، فلم ينل منهم شيئاً، قال: (إنا قافلون غداً إن شاء الله) فثقل

عليهم وقالوا: نذهب ولا نفتحه؟ فقال: (اغدوا على القتال) فغدوا فأصابهم حراج فقال: (إنا قافلون غداً إن شاء الله) فأعجبهم، فضحك النبي ﷺ. [خ ٧٤٨٠، م ١٧٧٨]

ـ وفي رواية: فقالوا: لا نبرح أو نفتحها، وفيه: فقاتلوهم قتالاً شديداً وكثرت فيهم الجراحات.. الحديث. [خ ٦٠٨٦]

باب: بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

١٧٣١ ـ (خ) عن ابن عمر قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صبأنا صبأنا، فجعل خالد يقتل منهم ويأسر، ودفع إلى كل رجل منا أسيره، فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه، فرفع النبي ﷺ يديه فقال: (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد). مرتين. [خ ٤٣٣٩]

باب: سرية عبد الله بن حذافة السهمي

١٧٣٢ ـ (خ م) عن علي قال: بعث النبي ﷺ سرية، واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يطيعوه، فغضب، فقال: أليس أمركم النبي ﷺ أن تطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: فاجمعوا لي حطباً، فجمعوا، فقال: أوقدوا ناراً، فأوقدوها، فقال: ادخلوها، فهمُّوا وجعل بعضهم يمسك بعضاً، ويقولون: فررنا إلى النبي ﷺ من النار، فما زالوا حتى خمدت النار، فسكن غضبه، فبلغ النبي ﷺ، فقال: (لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، الطاعة في المعروف). [خ ٤٣٤٠، م ١٨٤٠]

ـ وفي رواية: (لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف).
[خ ٧٢٥٧، م]

باب: بعث أبي موسى ومعاذٍ إلى اليمن قبل حجة الوداع

١٧٣٣ ـ (خ م) عن أبي موسى قال: بعثني رسول الله ﷺ ومعاذاً إلى اليمن. فقال: (ادعوَا الناس. وبشِّرا ولا تنفِّرا، ويسِّرا ولا تعسِّرا، وتطَاوعا ولا تختلِفا) قال فقلت: يا رسول الله! أفتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن: البِتْعُ، وهو من العسل ينبذ حتى يشتد. والمِزْرُ، وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد. قال: وكان رسول الله ﷺ قد أعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال: (أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة). [م ١٧٣٣، م]

ـ وفي رواية: فقال ﷺ: (كل مسكر حرام). [خ ٤٣٤٣، م]

قال: فقدمنا اليمن فكان لكل واحدٍ منا قُبَّة نزلها على حدة، فأتى معاذ أبا موسى وكانا يتزاوران. قال: فإذا هو جالس في فناء قبته، وإذا يهودي قائماً عنده، يريد قتله، فقال: يا أبا موسى، ما هذا؟ قال: كان يهودياً فأسلم، ثم رجع إلى يهوديته، فقال: ما أنا بجالس حتى تقتله، فقتله، ثم جلسا يتحدثان، فقال معاذ: يا أبا موسى كيف تقرأ القرآن؟ قال: أتفوقه تفوقاً على فراشي، وفي صلاتي، وعلى راحلتي، ثم قال أبو موسى لمعاذ: كيف تقرأ أنت؟ قال: سأنبئك بذلك، أما أنا فأنام، ثم أقوم فأقرأ، فأحتسب في نومتي ما أحتسب في قومتي.

ـ وفي رواية: قال أبو موسى: أقبلت إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريين، أحدهما عن يميني، والآخر عن شمالي، فكلاهما سأل العمل، والنبي ﷺ يستاك، فقال: (ما تقول يا أبا موسى) أو (يا عبد الله بن قيس) قال: فقلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، قال: فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته وقد قلصت، فقال لي: (إنا) أو قال: (لا نستعمل على عملنا من أراده،

ولكن إذهب أنت يا أبا موسى ـ أو يا عبد الله ـ). [خ ٦٩٢٣، م ١٧٣٣ م]

١٧٣٤ ـ (خ م) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل، حين بعثه إلى اليمن: (إنك ستأتي قوماً أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى: أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة، تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب). [خ ١٤٩٦، م ١٩]

ـ وفي رواية: (إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل، فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات. .) الحديث. [خ ١٤٥٨، م]

١٧٣٥ ـ (خ) عن عمرو بن ميمون: أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن، فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء، فلما قال: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ قال رجل خلفه: قرت عين أم إبراهيم. [خ ٤٣٤٨]

باب: بعث علي وخالد إلى اليمن قبل حجة الوداع

١٧٣٦ ـ (خ) عن البراء قال: بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه، فقال: (مر أصحاب خالد، من شاء منهم أن يُعَقِّبَ معك فليعقب، ومن شاء فليقبل). فكنت فيمن عقب معه، قال: فغنمت أواقيَّ ذوات عدد. [خ ٤٣٤٩]

١٧٣٧ ـ (خ) عن بريدة قال: بعث رسول الله ﷺ عليًا إلى خالد

١٧٣٧ ـ رواية البخاري مختصرة، وفيها ذكر الاغتسال دون ذكر المسبية.

ليقبض الخمس فقبض منه، فاصطفى علي منها سبية فأصبح وقد اغتسل ليلاً، وكنت أبغض علياً، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا، فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: (يا بريدة أتبغض علياً). فقلت: نعم، قال: (لا تبغضه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك). [خ ٤٣٥٠]

باب: غزوة ذي الخلصة

١٧٣٨ ـ (خ م) عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة، والكعبة اليمانية، والكعبة الشامية، فقال لي النبي ﷺ: (ألا تريحني من ذي الخلصة). فنفرت في مائة وخمسين راكباً فكسرناه، وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فدعا لنا ولأحمس. [خ ٤٣٥٥، م ٢٤٧٦]

ـ وفي رواية: كنت لا أثبت على الخيل، فضرب في صدري، حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال: (اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً) فما وقعت عن فرس بعد.. فانطلق إليها فكسرها وحرقها وقال عند رجوعه: والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب، قال: فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات. [خ ٣٠٢٠، م]

قال: وكان ذو الخلصة بيتاً باليمن لخثعم وبجيلة، فيه نصب تعبد يقال لها الكعبة قال: ولما قدم جرير اليمن، كان بها رجل يستقسم بالأزلام، فقيل له: إن رسول رسول الله ﷺ هـهنا، فإن قدر عليك ضرب عنقك، قال: فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير، فقال: لتكسرنها ولتشهدن: أن لا إله إلا الله، أو لأضربن عنقك؟ قال: فكسرها وشهد أن لا إله إلا الله، ثم بعث جرير رجلاً من أحمس يكنى أبا أرطأة إلى النبي ﷺ يبشره بذلك، فلما أتى النبي ﷺ قال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما جئت

حتى تركتها كأنها جمل أجرب. قال: فبرَّك النبي ﷺ على خيل أحمس ورجالها خمس مرات. [خ ٤٣٥٧]

باب: غزوة ذات السلاسل

قال البخاري: هي غزاة لخم وجذام. قاله إسماعيل بن أبي خالد. وقال ابن إسحاق عن يزيد عن عروة: هي بلي وعذرة وبني القين. وفي نسخة: بني العنبر.

١٧٣٩ - (خ م) عن أبي عثمان النهدي: أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: (عائشة) قلت: من الرجال. قال: (أبوها) قلت: ثم من؟ قال: (عمر) فعد رجالاً، فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم. أخرجاه. [خ ٤٣٥٨، م ٢٣٨٤]

باب: غزوة تبوك

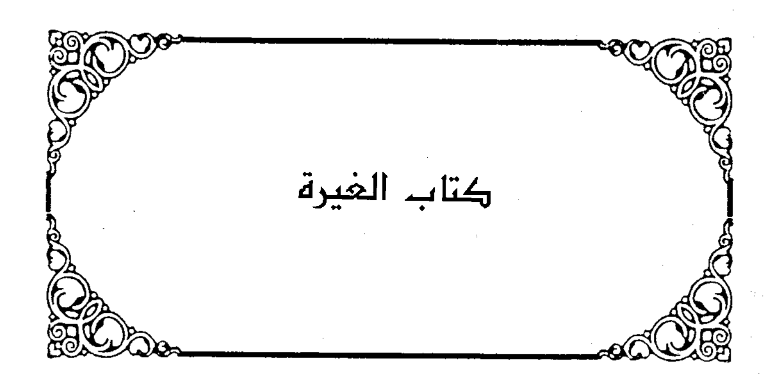
١٧٤٠ - (خ م) عن أبي موسى. قال: أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ أسأله لهم الحملان. إذ هم معه في جيش العسرة - وهي غزوة تبوك - فقلت: يا نبي الله! إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم. فقال: (والله! لا أحملكم على شيء) ووافقته وهو غضبان ولا أشعر. فرجعت حزيناً من منع رسول الله ﷺ. ومن مخافة أن يكون رسول الله ﷺ قد وجد في نفسه عليَّ. فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال رسول الله ﷺ. فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالاً ينادي: أي عبد الله بن قيس! فأجبته. فقال: أجب رسول الله ﷺ يدعوك. فلما أتيت

١٧٤٠ - الحملان: الحمل.

رسول الله ﷺ قال: (خذ هذين القرينين. وهذين القرينين. وهذين القرينين ـ لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد ـ فانطلق بهن إلى أصحابك. فقل: إن الله ـ أو قال: إن رسول الله ﷺ ـ يحملكم على هؤلاء. فاركبوهن).

قال أبو موسى: فانطلقت إلى أصحابي بهن. فقلت: إن رسول الله ﷺ يحملكم على هؤلاء. ولكن، والله! لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله ﷺ. حين سألته لكم. ومنعه في أول مرة. ثم إعطاءه إياي بعد ذلك. لا تظنوا أني حدثتكم شيئاً لم يقله. فقالوا لي: والله! إنك عندنا لمصدق. ولنفعلن ما أحببت. فانطلق أبو موسى بنفر منهم. حتى أتوا الذين سمعوا: قول رسول الله ﷺ. ومنعه إياهم. ثم إعطاءهم بعد. فحدثوهم بما حدثهم به أبو موسى، سواء.
[خ ٤٤١٥، م ١٦٤٩]

القرينين: الجمل يقرن بجمل آخر.



كتاب الغيرة

١٧٤١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يغار، وإن غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه).
[خ ٥٢٢٣، م ٢٧٦١]

١٧٤٢ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (لا أحدٌ أغيرَ من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدح من الله، من أجل ذلك مدح نفسه). [خ ٤٦٣٤، م ٢٧٦٠]

١٧٤٣ ـ (خ م) عن المغيرة قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصْفَح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: (تعجبون من غيرة سعد، والله لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة). [خ ٧٤١٦، م ١٤٩٩]

١٧٤٤ ـ (م) عن أبي هريرة. قال: قال سعد بن عبادة: يا رسول الله! لو وجدت مع أهلي رجلاً، لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء؟

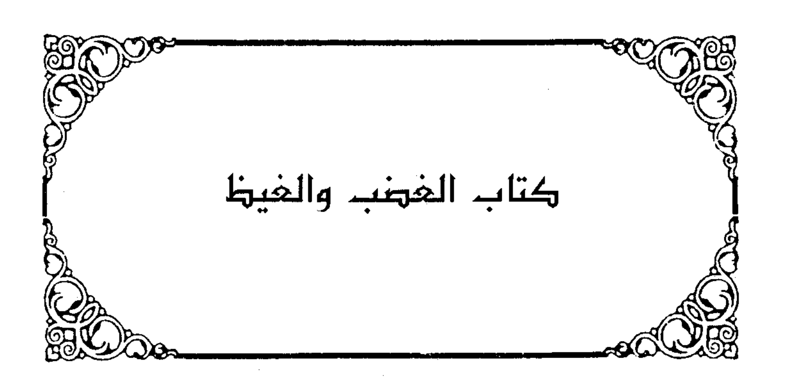
١٧٤٣ - غير مصفح: أي غير ضارب بصفح السيف، وهو جانبه، بل بحده.

قال رسول الله ﷺ: (نعم) قال: كلا، والذي بعثك بالحق! إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك. قال رسول الله ﷺ: (اسمعوا إلى ما يقول سيدكم. إنه لغيور. وأنا أغير منه. والله أغير مني). [م ١٤٩٨]

١٧٤٥ - (م) عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ من عندها ليلاً. قالت فغرت عليه. فجاء فرأى ما أصنع. فقال: (ما لك؟ يا عائشة! أغرت؟) فقلت: وما لي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال رسول الله ﷺ: (أقد جاءك شيطانك؟) قالت: يا رسول الله! أومعي شيطان؟ قال: (نعم) قلت: ومعك؟ يا رسول الله! قال: (نعم. ولكن أعانني الله عليه حتى أسلم). [م ٢٨١٥]

١٧٤٦ - (خ م) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه. قالت: فأقرع بيننا، فطارت القرعة لحفصة وعائشة، وكان رسول الله ﷺ إذ كان الليل سار معي يتحدث، فقالت لي حفصة: ألا تركبين بعيري وأركب بعيرك، تنظرين وأنظر؟ قلت: بلى، ففعلنا، قالت: فجاء رسول الله ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها، ثم سار حتى نزلوا، وافتقدته عائشة، فغارت، فلما نزلوا، كانت تجعل رجليها بين الإذخر وتقول: يا ربِّ سلط عليَّ عقرباً أو حية تلدغني، رسولُك، ولا أستطيع أن أقول شيئاً. [خ ٥٢١١، م ٢٤٤٥]

١٧٤٧ - (خ) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى نسائه إليه بصحفة فيها طعام، فضربت التي هو في بيتها يد الخادم، فسقطت الصحفة فانفلقت، فجمع رسول الله ﷺ فلق الصحفة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول: (غارت أمكم) ثم حبس الخادم، حتى أُتيَ بصحفة من عند التي هو في بيتها، فدفعها إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرتها. [خ ٥٢٢٥]



كتاب الغضب والغيظ

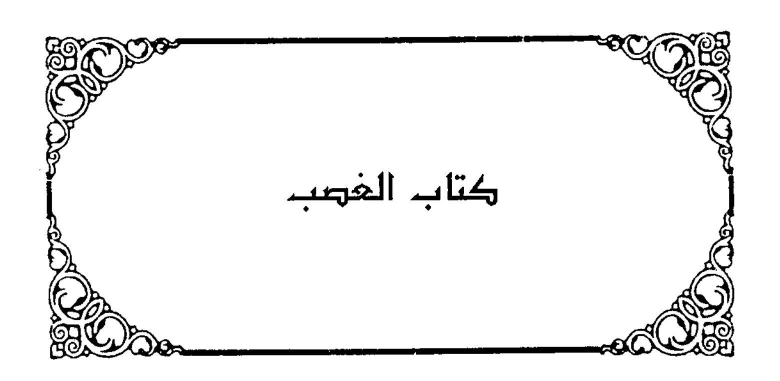
١٧٤٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس الشديد بالصُّرَعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب).

[خ ٦١١٤، م ٢٦٠٩]

١٧٤٩ ـ (خ م) عن سليمان بن صرد قال: استبَّ رجلان عند رسول الله ﷺ ونحن عنده، فبينا أحدهما يسبُّ صاحبه مغضباً، قد احمرَّ وجهه، قال رسول الله ﷺ: (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهبَ عنه الذي يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهب عنه ما يجد) فانطلق إليه رجل فقال له: تعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فقال: أَيُرَى بي بأس؟ أمجنون أنا؟ اذهب. [خ ٦١١٥، م ٢٦١٠]

١٧٥٠ ـ (خ) عن أبي هريرة: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: أوصني ولا تكثر عليَّ ـ أو قال: مرني بأمر وأقلله لي كيلا أنسى ـ قال: (لا تغضب). [خ ٦١١٦]

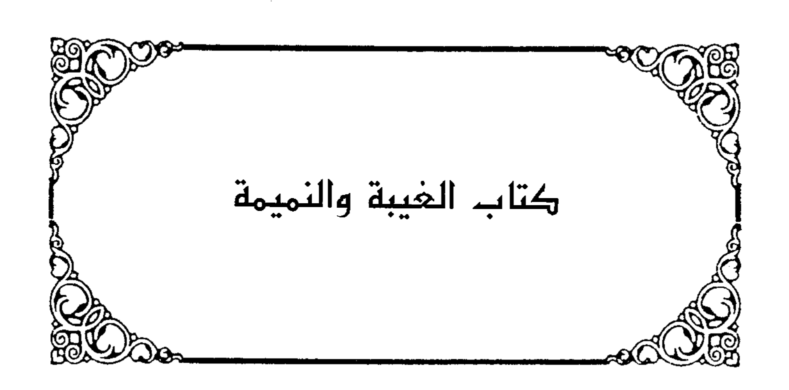
١٧٤٩ ـ رمز المصنف له بـ (م) وهو عندهما.



كتاب الغصب

١٧٥١ ـ (خ م) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: كان بيني وبين أناس خصومة في أرض، فدخلت على عائشة، فذكرت ذلك لها، فقالت: يا أبا سلمة، اجتنب الأرض، فإن رسول الله ﷺ قال: (من ظلم قيد شبر من أرض، طُوِّقَه من سبع أرضين). [خ ٢٤٥٣، م ١٦١٢]

ـ وفي رواية للبخاري عن ابن عمر: (خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين). [خ ٢٤٥٤]



كتاب الغيبة والنميمة

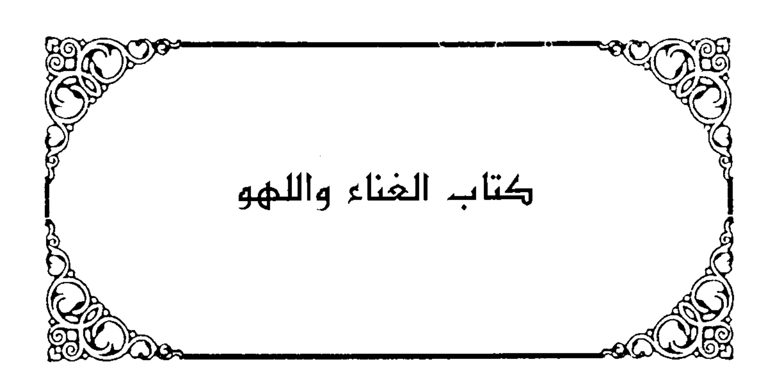
١٧٥٢ ـ (خ م) عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يدخل الجنة قتات). [خ ٦٠٥٦، م ١٠٥]

١٧٥٣ ـ (م) عن ابن مسعود قال: إن محمداً ﷺ قال: (ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة القالة بين الناس). [م ٢٦٠٦]

١٧٥٢ ـ قتات: نمام، وهو الذي ينقل الحديث بين الناس ليوقع بينهم.

١٧٥٣ ـ العضه: البهتان، والكذب الذي لا حقيقة له.

القالة: كثرة القول، وإيقاع الخصومة بين الناس.



كتاب الغناء واللهو

١٧٥٤ ـ (خ م) عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريتان، تغنيان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزمارة الشيطان عند النبي ﷺ، فأقبل عليه رسول الله عليه السلام فقال: (دعهما). فلما غفل غمزتهما فخرجتا.

وكان يوم عيد، يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت النبي ﷺ، وإما قال: (تشتهين تنظرين). فقلت: نعم، فأقامني وراءه، خدي على خده، وهو يقول: (دونكم يا بني أرفدة). حتى إذا مللت، قال: (حسبك). قلت: نعم، قال: (فاذهبي). [خ ٩٤٩، ٩٥٠، م ٨٩٢]

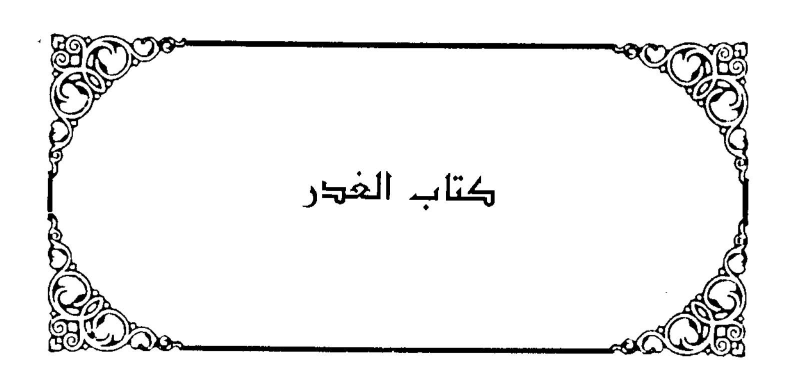
ـ وفي رواية، قالت: وليستا بمغنيتين، فقال رسول الله ﷺ: (إن لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا). [خ ٩٥٢، م]

ـ وفي رواية: دخل عليها يوم فطر أو أضحى وعندها قينتان تغنيان. [خ ٣٩٣١]

ـ وفي رواية: في أيام منى تدفعان وتضربان. [خ ٣٥٢٩، م]

ـ وفي رواية: يلعبون في المسجد، فزجرهم عمر، فقال النبي ﷺ: (أمنا بني أرفدة). [خ ٩٨٨]

١٧٥٥ ـ (خ) عن الربيِّع بنت معوذ قالت: جاء رسول الله ﷺ حين بُنِيَ عليَّ، فدخل بيتي، وجلس على فراشي، فجعل جويريات لنا يضربن بالدف، ويندبن من قتل من آبائهن يوم بدر، إذ قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غد. فقال لها رسول الله ﷺ: (دعي هذا، وقولي بالذي كنت تقولين). [خ ٤٠٠١]



كتاب الغدر

١٧٥٦ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: (إن الغادر ينصَب له لواء يوم القيامة، فيقال هذه غَدْرَة فلان). [خ ٦١٧٨، م ١٧٣٥]

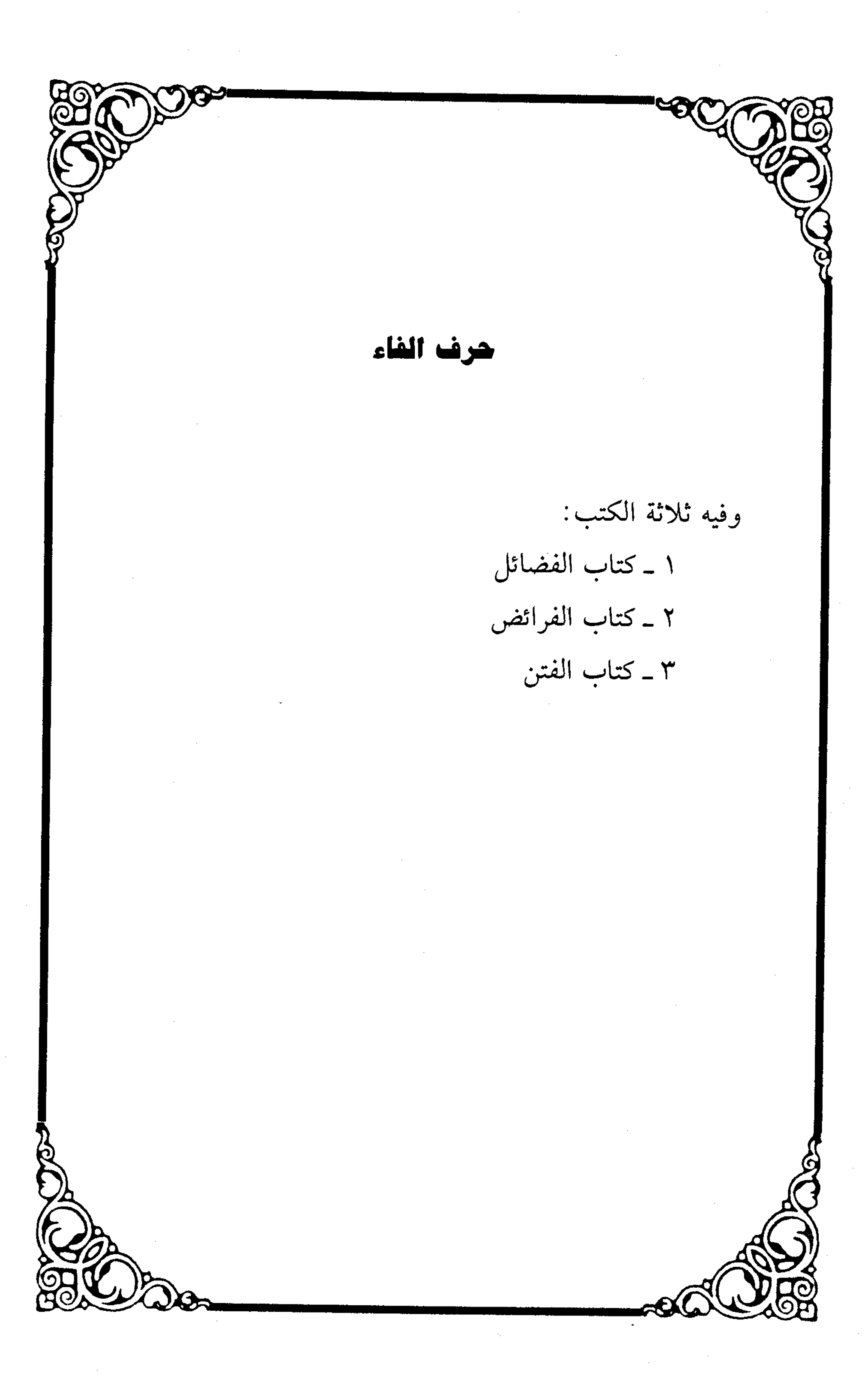
ـ وفي رواية لهما (لكل غادر يوم القيامة لواء يعرف به).
[خ ٣١٨٦، ٣١٨٧، م ١٧٣٦، ١٧٣٧]

١٧٥٧ ـ (خ م) عن أنس: (لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به).
[خ ٣١٨٧، م ١٧٣٧]

١٧٥٨ ـ (م) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل غادر لواء عند أسته يوم القيامة).

ـ وفي رواية: (يرفع له بقدر غدره، ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامة). [م ١٧٣٨]

١٧٥٦ ـ الرواية الثانية عن ابن مسعود وأنس.



حرف الفاء

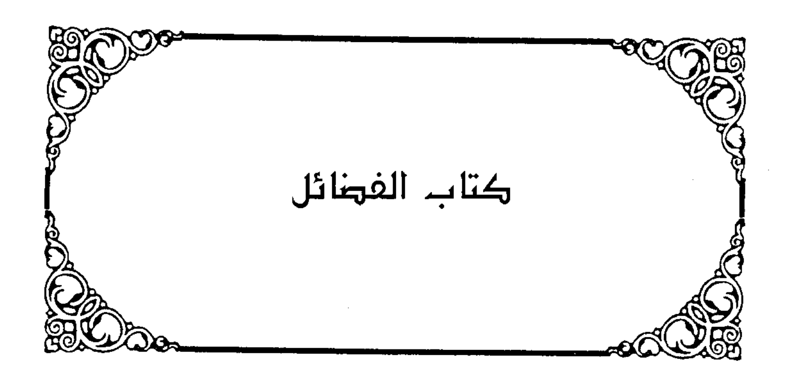
وفيه ثلاثة الكتب:

١ ـ كتاب الفضائل

٢ ـ كتاب الفرائض

٣ ـ كتاب الفتن





كتاب الفضائل

باب: فضائل القرآن

[سورة الفاتحة]

١٧٥٩ - (خ) عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي في المسجد، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه ثم أتيته، فقلت: يا رسول الله، إني كنت أصلي، فقال: (ألم يقل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾). ثم قال لي: (لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن، قبل أن تخرج من المسجد). ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج، قلت له: ألم تقل: (لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن). قال: (﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته). [خ ٤٤٧٤]

١٧٦٠- (م) عن ابن عباس؛ قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ. سمع نقيضاً من فوقه. فرفع رأسه. فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم. لم يفتح قط إلا اليوم. فنزل منه ملك. فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض. لم ينزل قط إلا اليوم. فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته. [م ٨٠٦]

[سورة البقرة وآل عمران]

١٧٦١ - (م) عن أبي أمامة الباهلي. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اقرأوا القرآن. فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه. اقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران. فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان. ـ أو غيايتان ـ. أو كأنهما فِرْقان من طير صوافَّ. تحاجَّان عن أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة. فإن أخذها بركة. وتركها حسرة. ولا يستطيعها البَطَلَة). [م ٨٠٤]

قال معاوية بن سلام: بلغني أن البطلة: السحرة.

١٧٦٢ - (م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر. إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة).

[م ٧٨٠]

١٧٦٣ - (خ م) عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه). [خ ٤٠٠٨، م ٨٠٨]

١٧٦٤ - (م) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟) قال قلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ قال: فضرب في صدري وقال: (ليهنِك العلم أبا المنذر). [م ٨١٠]

.... - (خ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكَّلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ: (يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة). قال: قلت: يا رسول الله، شكا حاجة شديدة، وعيالاً، فرحمته فخليت سبيله... هكذا ثلاث ليال. فقلت له في الثالثة: إنك

تزعم أن لا تعود، ثم تعود. قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾. حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: (ما فعل أسيرك البارحة). فأخبرته بما علمني فقال النبي ﷺ: (أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة). قال: لا، قال: (ذاك شيطان). [خ ٢٣١١]

[سورة الكهف]

١٧٦٥ ـ (م) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال).

ـ وفي رواية: (من آخر سورة الكهف). [م ٨٠٩]

[سورة الإخلاص والمعوذتين]

١٧٦٦ ـ (خ) عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ قال: (أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة) فشقَّ ذلك عليهم، وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: (قل هو الله أحد، الله الصمد، ثلث القرآن). [خ ٥٠١٥]

ـ وروي ذلك عن أبي الدرداء أيضاً. [م ٨١١]

ـ وعن أبي هريرة. [م ٨١٢]

١٧٦٧ ـ (م) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (أنزل عليَّ آيات لم يُر مثلهن قط: المعوذتين). [م ٨١٤]

[فضل القراءة والقارىء]

١٧٦٨ ـ (م) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: (أيحب

أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان؟) قلنا: نعم. قال: (فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاة. خير له من ثلاث خلفات عظام سمان). [م ٨٠٢]

١٧٦٩ - (م) عن عقبة بن عامر. قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّة. فقال: (أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بُطْحَان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين، في غير إثم ولا قطع رحم؟) فقلنا: نحب ذلك. قال: (أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين. وثلاث وأربع خير له من أربع. ومن أعدادهن من الإبل؟). [م ٨٠٣]

١٧٧٠ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به). [خ ٧٤٨٢، م ٧٩٢]

١٧٧١ - (خ م) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه - وهو عليه شاق - له أجران). [خ ٤٩٣٧، م ٧٩٨]

.... - (خ) عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوط عنده، إذ جالت الفرس، فسكت فسكنت، فقرأ فجالت، فسكت فسكنت، ثم قرأ فجالت الفرس، فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها، ولما أخره رفع رأسه إلى السماء، فإذا مثل الظلة، فيها أمثال المصابيح، فلما أصبح حدث النبي ﷺ فقال: (اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير) قال: أشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريباً،

١٧٦٨ - خلفات: الحوامل من الإبل.

١٧٦٩ - كوماوين: الكوماء من الإبل: العظيمة السنام.

فانصرفت إليه، ورفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة، فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها. قال: (وتدري ما ذاك؟) قال: لا، قال: (تلك الملائكة، دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم). [خ ٥٠١٨]

ـ وفي رواية: (تلك السكينة تنزلت للقرآن).

١٧٧٢ ـ (م) عن عمر رضي الله عنه قال: قال نبيكم ﷺ: (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين). [م ٨١٧]

١٧٧٣ ـ (خ) عن عثمان قال: قال النبي ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). [خ ٥٠٢٧]

١٧٧٤ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو. [خ ٢٩٩٠، م ١٨٦٩]

ـ وفي رواية لمسلم: (فإني لا آمن أن يناله العدو) وفي أخرى (أن يناله العدو). [م]

باب: فضائل جماعة من الأنبياء

١٧٧٥ - (م) عن أنس بن مالك. قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا خير البرية! فقال رسول الله ﷺ: (ذاك إبراهيم خليل الله).
[م ٢٣٦٩]

١٧٧٦ - (خ) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم).
[خ ٣٣٨٢]

١٧٧٧ - (خ م) عن أبي هريرة قال: استبَّ رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين - في قسم يقسم به - قال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده ولطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فأخبره الذي كان من أمر المسلم، فقال: (لا تخيِّروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق، أو كان ممن استثنى الله عز وجل؟).
[خ ٢٤١١، م ٢٣٧٣]

- وفي رواية: (فإذا موسى آخذ بالعرش. ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس بن متى).
[خ ٣٤١٤، م]

١٧٧٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أُرسِلَ ملك الموت إلى موسى عليه السلام. فلما جاءه صَكَّه ففقأ عينه. فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت. فرد الله إليه عينه وقال: ارجع إليه. فقل له: يضع يده على متن ثور، فله بكل ما غطت يده من شعرة، سنة. قال: أي رب! ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن. فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر. فقال رسول الله ﷺ: (فلو كنت ثَمَّ، لأريتكم قبره إلى جانب الطريق، عند الكثيب الأحمر).
[خ ١٣٣٩، م ٢٣٧٢]

١٧٧٩ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى، ونسبه إلى أبيه).
[خ ٣٣٩٥، م ٢٣٧٧]

١٧٨٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: لا ينبغي لعبد لي ـ وفي رواية: لعبدي ـ أن يقول: أنا خير من يونس بن متى).
[خ ٣٤١٦، م ٢٣٧٦]

١٧٨١ ـ (خ) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (خفف على داود القرآن، فكان يأمر بدوابه أن تسرج، فيقرؤه قبل أن تسرج دوابه، ولا يأكل إلا من عمل يده).
[خ ٣٤١٧]

١٧٨٢ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كانت

١٧٨٠ ـ اللفظ لمسلم.

١٧٨١ ـ رمز له (خ م) وهو عند البخاري ولم أجده عند مسلم.

امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود عليه السلام فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله هو ابنها، فقضى به للصغرى).

[خ ٦٧٦٩، م ١٧٢٠]

١٧٨٣ - (خ) عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: (بينما أيوب يغتسل عرياناً، خر عليه رِجْلُ جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى، قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى بي عن بركتك). [خ ٣٣٩١]

١٧٨٤ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من بني آدم من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخاً من نخسه إياه، إلا مريم وابنها) ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾. [خ ٣٤٣١، م ٢٣٦٦]

١٧٨٥ - (خ م) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنا أولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة، ليس بيني وبينه نبي، والأنبياء إخوة، أبناء علات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد).

[خ ٣٤٤٣، م ٢٣٦٥]

١٧٨٦ - (خ) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء). [خ ٣٤٠٢]

١٧٨٥ - أبناء علات: إذا كان الإخوة لأب واحد، وأمهات شتى.

١٧٨٦ - فروة بيضاء: أي قطعة نبات مجتمعة يابسة.

باب: فضائل النبي ﷺ

١٧٨٧ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم، يوم القيامة، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع). [م ٢٢٧٨]

١٧٨٨ ـ (خ م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي. كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود. وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي. وجعلت لي الأرض طَيِّبَة طهوراً ومسجداً. فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان. ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر. وأعطيت الشفاعة).
[خ ٣٣٥، م ٥٢١]

١٧٨٩ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، فبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي). قال أبو هريرة: وقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتثلونها. [خ ٢٩٧٧، م ٥٢٣]

قال البخاري: وبلغني أن جوامع الكلم، أن الله عز وجل يجمع له الأمور الكثيرة، التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد، أو الإثنين. [خ ٧٠١٣]

ـ وفي رواية لمسلم: (وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون) فصارت ستاً. [م]

١٧٨٨ ـ اللفظ لمسلم.

١٧٨٩ ـ الرواية الأخيرة: عن حذيفة.

ـ وفي رواية لمسلم: (فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة). الحديث. [م ٥٢٢]

١٧٩٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة: قال النبي ﷺ: (ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليَّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة).

[خ ٤٩٨١، م ١٥٢]

١٧٩١ ـ (خ) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (بعثت من خير قرون بني آدم، قرناً فقرناً، حتى كنت من القرن الذي كنت فيه).

[خ ٣٥٥٧]

١٧٩٢ ـ (م) عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل. واصطفى قريشاً من كنانة. واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفاني من بني هاشم). [م ٢٢٧٦]

١٧٩٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتاً، فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له ويقولون: هَلاَّ وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين).

[خ ٣٥٣٥، م ٢٢٨٦]

ـ زاد مسلم: (فأنا موضع اللبنة، جئت فختمت الأنبياء). [م ٢٢٨٧]

١٧٩٤ ـ (م) عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (آتي

١٧٩٣ ـ زيادة مسلم من رواية جابر بن عبد الله.

باب الجنة يوم القيامة. فأستفتح. فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك). [م ١٩٧]

١٧٩٥ - (خ) عن جابر بن عبد الله قال: جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلاً، فاضربوا له مثلاً، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى داراً، وجعل فيها مائدة وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المائدة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة. فقالوا: أوِّلوها يفقهها، فقال بعضهم: إنَّ العين نائمة والقلب يقظان، فالدار الجنة، والداعي محمد ﷺ، فمن أطاع محمداً ﷺ فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً ﷺ فقد عصى الله، ومحمد ﷺ فرَّق بين الناس. [خ ٧٢٨١]

١٧٩٦ - (خ) عن عبد الله بن هشام قال: كنا مع النبي ﷺ، وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: (لا، والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك). فقال له عمر: فإنه الآن، لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: (الآن يا عمر). [خ ٦٦٣٢]

١٧٩٧ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفس محمد بيده، ليأتين على أحدكم يوم، ولأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم). [خ ٣٥٨٩، م ٢٣٦٤]

فأولوه: على أنه نعى نفسه إليهم، وعرفهم ما يحدث لهم بعده، من تمنى لقائه عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته صلى الله عليه وسلم.

١٧٩٨ - (م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة) فقالوا: وإياك يا

رسول الله؟ قال: (وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير) قد تقدم. [م ٢٨١٤]

١٧٩٩ ـ (م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وقول عيسى عليه السلام: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فرفع يديه وقال: (اللهم! أمتي أمتي) وبكى. فقال الله عز وجل: يا جبريل! اذهب إلى محمد، وربك أعلم، فسله ما يبكيه؟ فأتاه جبريل فسأله. فأخبره بما قال ـ وهو أعلم ـ فقال الله: يا جبريل! اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك. [م ٢٠٢]

باب: فضائل الصحابة مجملاً

١٨٠٠ ـ (خ م) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم) قال عمران: فلا أدري أذكر بعدُ قرنين أو ثلاثة (ثم إن بعدهم قوماً يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن). [خ ٢٦٥١، م ٢٥٣٥]

ـ زاد في رواية (ويحلفون ولا يستحلفون). [م]

١٨٠١ ـ (خ م) عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام: تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته). [خ ٢٦٥٢، م ٢٥٣٣]

ـ وفي رواية لمسلم (يشهدون قبل أن يستشهدوا). [م ٢٥٣٤]

١٨٠٢ ـ (م) عن عائشة قالت: سأل رجل النبي ﷺ: أي الناس خير؟ قال: (القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث). [م ٢٥٣٦]

١٨٠٣ ـ (خ م) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على

١٨٠١ ـ الرواية الثانية عن أبي هريرة.

الناس زمان فيغزو فئام من الناس، فيقولون: هل فيكم مَنْ صَاحبَ رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس، فيقال لهم: هل فيكم من صاحبَ أصحابَ رسول الله؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان، فيغزو فئام من الناس، فيقال لهم: هل فيكم مَنْ صاحبَ مَنْ صاحبَ أصحاب رسول الله؟ فيقولون: نعم فيفتح لهم). [خ ٢٨٩٧، م ٢٥٣٢]

- وفي رواية: (هل فيكم من رأى رسول الله) في الثلاث. [م]

١٨٠٤ - (خ م) عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: (لا تسُبُّوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً، ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه). [خ ٣٦٧٣، م ٢٥٤١]

١٨٠٥ - (م) عن عائشة أنها قالت لعروة: يا ابن أختي، أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﷺ فسبُّوهم. [م ٣٠٢٢]

١٨٠٦ - (م) عن أبي موسى. قال: صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ. ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء! قال فجلسنا. فخرج علينا. فقال: (ما زلتم ههنا؟) قلنا: يا رسول الله! صلينا معك المغرب. ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال: (أحسنتم أو أصبتم) قال فرفع رأسه إلى السماء. وكان كثيراً مما يرفع رأسه إلى السماء. فقال: (النجوم أمنة السماء. فإذا ذهبت النجومُ أتى السماء ما توعد. وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي. فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون. وأصحابي أمنة لأمتي. فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون).
[م ٢٥٣١]

١٨٠٧ - (خ م) عن أبي موسى أنه توضأ في بيته ثم خرج. فقال:

لألزمن رسول الله ﷺ، ولأكونن معه يومي هذا. قال فجاء المسجد. فسأل عن النبي ﷺ فقالوا: خرج. وَجَّهَ هاهنا. قال فخرجت على إثره أسأل عنه. حتى دخل بئر أريس . قال فجلست عند الباب. وبابها من جريد. حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته وتوضأ. فقمت إليه. فإذا هو قد جلس على بئر أريس. وتوسط قفَّها، وكشف عن ساقيه، ودلاهما في البئر، قال فسلمت عليه. ثم انصرفت فجلست عند الباب. فقلت: لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم. فجاء أبو بكر فدفع الباب. فقلت: من هذا؟ فقال: أبوبكر. فقلت: على رسلك. قال ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله! هذا أبو بكر يستأذن. فقال: (ائذن له، وبشره بالجنة) قال فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل. ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة. قال فدخل أبو بكر. فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف. ودلى رجليه في البئر. كما صنع النبي ﷺ. وكشف عن ساقيه. ثم رجعت فجلست. وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني. فقلت: إن يرد الله بفلان ـ يريد أخاه ـ خيراً يأت به. فإذا إنسان يحرك الباب. فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب. فقلت: على رسلك. ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه وقلت: هذا عمر يستأذن. فقال: (ائذن له وبشره بالجنة) فجئت عمر فقلت: أدخل ويبشرك رسول الله ﷺ بالجنة. قال فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف، عن يساره. ودلى رجليه في البئر. ثم رجعت فجلست فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً ـ يعني أخاه ـ يأت به. فجاء إنسان فحرك الباب. فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان. فقلت: على رسلك. قال وجئت النبي ﷺ فأخبرته. فقال: (ائذن له وبشره بالجنة. مع بلوى تصيبه) قال فجئت فقلت: ادخل. ويبشرك رسول الله ﷺ بالجنة. بعد بلوى تصيبك. قال فدخل فوجد القف قد ملىء. فجلس وِجَاهَهم من الشق الآخر.

[خ ٣٦٧٤، م ٢٤٠٣]

ـ قال سعيد بن المسيب: فأولت ذلك قبورهم، اجتمعت هاهنا، وانفرد عثمان عنهم.

ـ قال: فقال حين بشرته: اللهم صبراً، أو: الله المستعان. أو الحمد لله. [خ ٣٦٩٣، م]

ـ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ كان قد كشف عن ركبتيه، فلما دخل عثمان غطاهما. [خ ٣٦٩٥]

١٨٠٨ ـ (م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان على حراء، هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال النبي ﷺ: (اهدأ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد). وفي رواية: (اسكن) وفي رواية: سعد بن أبي وقاص. [م ٢٤١٧]

١٨٠٩ ـ (خ) عن أنس قال: صعد رسول الله ﷺ أُحُداً وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال: (أثبت أحد ـ أراه ضربه برجله ـ فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان). [خ ٣٦٧٥]

١٨١٠ ـ (خ م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنه ذكر عنده عبد الله بن مسعود، فقال: لا أزال أحبه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله، وسالم ومعاذ وأبي بن كعب).

ـ وفي رواية: (استقرئوا القرآن من أربعة منهم: سالم مولى أبي حذيفة..) الحديث. [خ ٣٧٥٨، م ٢٤٦٤]

١٨١١ ـ (خ م) عن علقمة قال: قدمت الشام، فصليت ركعتين، ثم قلت: اللهم يسر لي جليساً صالحاً، فأتيت قوماً فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء فجلس إلى جنبي، قلت: من هذا؟ قال: أبو الدرداء، فقلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً، فيسرك لي، قال: فمن أنت؟ قلت:

من أهل الكوفة، قال: أوَليس فيكم ابن أم عبد، صاحب النعلين والوسادة والمطهرة ـ يعني ابن مسعود ـ، وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان، على لسان نبيه ـ يعني: عماراً ـ أوليس فيكم صاحب سر رسول الله ﷺ الذي لا يعلمه أحد غيره ـ يعني: حذيفة ـ ثم قال: كيف يقرأ عبد الله ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ فقرأت: والليل إذا يغشى، والذكر والأنثى. قال: والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى فيَّ. [خ ٦٢٧٨، م ٨٢٤]

١٨١٢ ـ (خ م) عن جابر قال: قال النبي ﷺ: (رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء، امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصراً بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرت غيرتك فوليت مدبراً) فبكى عمر وقال: أعليك أغار يا رسول الله؟
[خ ٣٦٧٩، م ٢٣٩٤]

١٨١٣ ـ (خ م) عن عمرو بن العاص: أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: (عائشة). فقلت: من الرجال؟ فقال: (أبوها). قلت: ثم من؟ قال: (عمر بن الخطاب). فعد رجالاً. [خ ٣٦٦٢، م ٢٣٨٤]

١٨١٤ ـ (خ) عن ابن عمر قال: كنا نخيِّر بين الناس في زمان رسول الله ﷺ، نخير أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ لا نفاضل بينهم. [خ ٣٦٩٧]

١٨١٥ ـ (خ) عن عمار قال: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر. [خ ٣٦٦٠]

١٨١٢ ـ الخشَفَة: الصوت ليس بالعالي المرتفع، والخشْفَة: الحركة.

١٨١٦ - (م) عن عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر بالمدينة، فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها، فقال أبو بكر: تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم، فأتى أبو بكر النبي ﷺ فأخبره، فقال: (يا أبا بكر لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك) فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوتاه أغضبتكم؟ قالوا: لا، ثم قالوا: يغفر الله لك يا أخي. [م ٢٥٠٤]

١٨١٧ - (خ م) عن أبي موسى. قال: كنت عند النبي ﷺ. وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة. ومعه بلال. فأتى رسول الله ﷺ رجل أعرابي. فقال: ألا تنجز لي، يا محمد! ما وعدتني؟ فقال له: (أبشر) فقال: قد أكثرت عليَّ من «أبشر» فأقبل عليَّ وعلى بلال، كهيئة الغضبان. فقال: (إن هذا قد رد البشرى. فاقبلا أنتما) فقلنا: قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء. فغسل يديه ووجهه فيه. ومجَّ فيه. ثم قال: (اشربا منه، وأفرغا على وجوهكما ونحوركما. وأبشرا) فأخذنا القدح. ففعلنا فنادت أم سلمة من وراء الستر: أفضلا لأمكما في إنائكما. ففضلنا لها منه طائفة.

[خ ٤٣٢٨، م ٢٤٩٧]

١٨١٨ - (خ) عن أنس: أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ، خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، ومعهما مثل المصباحين، يضيئان بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد، حتى أتى أهله.

[خ ٤٦٥]

- وفي رواية: كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، فإذا نور بين أيديهما.. الحديث. [خ ٣٨٠٥]

١٨١٩ - (م) عن ابن أبي مُليكة، قال: سمعت عائشة، وسئلتْ: من كان رسول الله ﷺ مستخلفاً لو استخلف؟ قالت: أبو بكر. فقيل لها: ثم

من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر. قيل لها: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح. ثم انتهت إلى هذا. [م ٢٣٨٥]

١٨٢٠ - (خ) عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن عثمان، فذكر عن محاسن عمله، فقال: لعل ذاك يسوؤك؟ قال: نعم، قال: فأرغم الله أنفك، ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله، فقال: هو ذاك بيته، أوسط بيوت النبي ﷺ، ثم قال: لعل ذاك يسوؤك؟ قال: أجل، قال: فأرغم الله بأنفك، انطلق فاجتهد عليَّ جَهْدك. [خ ٧٣٠٤]

باب: فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٨٢١ - (خ م) عن أبي سعيد قال: خطب رسول الله ﷺ الناس، وقال: (إن الله عز وجل خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عنده) فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه، أن يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خُيِّر، فكان رسول الله هو المخيَّرُ، وكان أبو بكر هو أعلمنا، فقال رسول الله: (إن من أمنِّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سدَّ إلا باب أبي بكر).
[خ ٣٩٠٤، م ٢٣٨٢]

- وفي رواية لمسلم: خوخة.

- وفي رواية للبخاري[1]: (ولكن خلة الإسلام أفضل) أو قال: (خير) فإنه أنزله أبا - أو قال - قضاه أبا. يعني الجد. [خ ٦٧٣٨]

- وفي رواية لمسلم[2]: (ألا وإن من كان قبلكم، كانوا يتخذون قبور

١٨٢١ - (١) هذه الرواية عن ابن عباس.
(٢) هذه الرواية عن جندب.

أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك). [م ٥٣٢]

١٨٢٢ - (خ) عن أبي الدرداء قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه، حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ: (أما صاحبكم فقد غامر). فسلم فقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي فأبى علي، فأقبلت إليك، فقال: (يغفر الله لك يا أبا بكر). ثلاثاً، ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر، فسأل: أَثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي ﷺ، فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر، حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه فقال: يا رسول الله، والله أنا كنت أظلم، مرتين، فقال النبي ﷺ: (إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق. وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركون لي صاحبي). مرتين، فما أوذي بعدها. [خ ٣٦٦١]

١٨٢٣ - (خ م) عن أبي موسى قال: مرض النبي ﷺ فاشتد مرضه، فقال: (مروا أبا بكر فليصل بالناس). قالت عائشة: يا رسول الله إنه رجل رقيق، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس. قال: (مري أبا بكر فليصل بالناس). فعادت، فقال: (مري أبا بكر فليصل بالناس، فإنكنَّ صواحب يوسف). فأتاه الرسول، فصلى بالناس في حياة النبي ﷺ.
[خ ٦٧٨، م ٤٢٠]

- وفي رواية قال عروة: وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفَّة. فخرج وإذا أبو بكر يؤم الناس. فلما رآه أبو بكر استأخر. فأشار إليه رسول الله ﷺ أن كما أنت. فجلس رسول الله حذاء أبي بكر إلى جنبه. فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر. [م ٤١٨]

١٨٢٣ - الروايتان الثانية والثالثة عن عائشة.

ـ وفي رواية: حتى جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي قائماً، وكان رسول الله ﷺ يصلي قاعداً، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ، والناس مقتدون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه. [خ ٧١٣]

١٨٢٤ ـ **(خ م)** عن أنس: أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الإثنين، وهم صفوف في الصلاة، كشف النبي ﷺ ستر الحجرة، فنظر إلينا وهو قائم، كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك، فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي ﷺ، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصفَّ، وظن أن النبي ﷺ خارج إلى الصلاة، فأشار إلينا النبي ﷺ: (أن أتموا صلاتكم). وأرخى الستر، فتوفي من يومه. [خ ٦٨٠، م ٤١٩]

ـ وفي رواية: قال: لم يخرج رسول الله ﷺ ثلاثاً، وأبو بكر يصلي بالناس، فأقيمت الصلاة، فرفع رسول الله ﷺ الحجاب.. الحديث.

[خ ٦٨١]

١٨٢٥ ـ **(خ)** عن عروة قال: سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ قال: رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، ثم قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾. [خ ٣٦٧٨]

١٨٢٦ ـ **(خ)** عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر، فغلفها بالحناء والكتم. [خ ٣٩١٩]

باب: فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٨٢٧ ـ **(خ)** عن ابن عمر قال: بينا هو ـ يعني أباه عمر ـ خائفاً في الدار، إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو، عليه حلة حبرة وقميص

مكفوف بحرير، وهو من بني سهم، وهم حلفاؤنا في الجاهلية، فقال له: ما بك؟ قال: زعم قومك أنهم سيقتلونني أن أسلمت، قال: لا سبيل إليك، بعد أن قالها أمنت، فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي، فقال: أين تريدون؟ فقالوا: نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ، قال: لا سبيل إليه، فكر الناس. [خ ٣٨٦٤]

١٨٢٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدَّثون، من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر). [خ ٣٦٨٩، م ٢٣٩٨]

قال وهب: تفسير محدثون: ملهمون.

١٨٢٩ ـ (خ) عن ابن مسعود قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. [خ ٣٦٨٤]

١٨٣٠ ـ (خ م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (رأيتني دخلت الجنة ورأيت قصراً بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقيل لعمر، فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرت غيرتك) فقال عمر: بأبي وأمي أنت يا رسول الله، أعليك أغار؟. [خ ٥٢٢٦، م ٢٣٩٤]

ـ وفي رواية: (فوليت مدبراً) فبكى عمر وقال: عليك أغار؟ [خ ٣٢٤٢، م ٢٣٩٥]

١٨٣١ ـ (خ م) عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بينا أنا نائم، رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه

١٨٣٠ ـ الرواية الثانية عن أبي هريرة.

قميص يجره). قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (الدين).

[خ ٢٣، م ٢٣٩٠]

١٨٣٢ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: (بينا أنا نائم، أتيت بقدح لبن، فشربت حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب). قال من حوله: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: (العلم). [خ ٨٢، م ٢٣٩١]

١٨٣٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (بينا أنا نائم، رأيتني على قليب عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزع بها ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، ثم استحالت غرباً، فأخذها ابن الخطاب، فلم أر عبقرياً من الناس ينزع نزع عمر، حتى ضرب الناس بعطن). [خ ٣٦٦٤، م ٢٣٩٢]

١٨٣٤ ـ (خ م) عن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ، وعنده نسوة من قريش يكلمنه ـ وفي رواية يسألنه ـ ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر، قمنَ يبتدرنَ الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله، بأبي وأمي ـ وفي رواية البرقاني: ما أضحكك؟ ثم اتفقوا ـ قال: (عجبت من هؤلاء اللاتي كنَّ عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب) قال عمر: فأنت، يا رسول الله لأحق أن يهبن. ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن! أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ؟ قلن: نعم. أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ. قال

١٨٣٣ ـ الغرب: الدلو العظيمة.

العبقري: الرجل القوي الشديد.

العطن: الموضع الذي تناخ فيه الإبل إذا رويت.

رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده! ما لقيك الشطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك). [خ ٣٢٩٤، م ٢٣٩٦]

١٨٣٥ ـ (خ/ م) عن أنس وابن عمر: أن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾، وقلت: يا رسول الله، يدخل على نسائك البر والفاجر، فلو أمرتهن: يحتجبن، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة فقلت ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ فنزلت كذلك. [خ ٤٠٢/ م ٢٣٩٩]

١٨٣٦ ـ (خ) عن المسور بن مخرمة قال: لما طعن عمر جعل يألم، فقال له ابن عباس، وكأنه يجزِّعه: يا أمير المؤمنين، ولا كل ذلك، لقد صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راض، ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راض، ثم صحبت المسلمين فأحسنت صحبتهم، ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون، قال: أما ما ذكرت من صحبة رسول الله ﷺ ورضاه، فإنما ذلك منٌّ منَّ الله تعالى به عليَّ [وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه، فإنما ذاك من من الله به علي] وأما ما ترى من جزعي، فهو من أجلك وأجل أصحابك، والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً، لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه. [خ ٣٦٩٢]

١٨٣٧ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: إني لواقف في قوم يدعون الله

١٨٣٥ ـ رواية أنس عند البخاري، ورواية ابن عمر عند مسلم ولفظها: (قال عمر: وافقت ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر).

١٨٣٦ - ما بين القوسين في البخاري وليس في المخطوطين، ومعنى يجزِّعه: يخفف عنه الجزع ويزيله.

لعمر، وقد وضع عمر على سريره، فتكَنَّفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع، وأنا فيهم، فلم يرعني إلا رجل آخذ بمنكبي، فإذا عليٌّ، فترحَّمَ على عمر وقال: ما خَلَّفتَ أحداً أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك، وايم الله، إن كنت لأظنُّ أن يجعلك الله مع صاحبيك، لأني كنت كثيراً أسمع النبي ﷺ يقول: (ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر). فإن كنت لأرجو ـ أو أظن ـ أن يجعلك الله معهما. [خ ٣٦٨٥، م ٢٣٨٩]

١٨٣٨ ـ (خ) عن أسلم قال: سألني ابن عمر عن بعض شأنه ـ يعني عمر ـ فأخبرته، فقال: ما رأيت قط، بعد رسول الله ﷺ من حين قبض، كان أجدَّ وأجود، حتى انتهى، من عمر بن الخطاب. [خ ٣٦٨٧]

باب: أحاديث مشتركة بين أبي بكر وعمر

١٨٣٩ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (بينما راعٍ في غنمه، عدا الذئب فأخذ منها شاة، فطلبها حتى استنقذها منه، فالتفتَ إليه فقال: من لها يوم السبع، يوم ليس لها راع غيري) فقال الناس: سبحان الله، فقال النبي ﷺ: (فإني أومن به وأبو بكر وعمر) وما ثَمَّ أبو بكر وعمر.

ولمسلم: (بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها، التفتت إليه فقالت: لم أخلق لهذا، ولكني خلقت للحَرث) فقال الناس: سبحان الله، الحديث. [خ ٣٤٧١، م ٢٣٨٨]

١٨٤٠ ـ (خ) عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: عمر. وخشيت أن

١٨٣٩ ـ رواية مسلم هي عند البخاري أيضاً بالرقم المذكور.

أقول: ثم من، فيقول: عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين. [خ ٣٦٧١]

باب: فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٨٤١ ـ (م) عن سعيد بن العاص: أنَّ عثمان وعائشة حدثاه؛ أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه، لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك. فقضى إليه حاجته ثم انصرف. ثم استأذن عمر. فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته. ثم انصرف. قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس. وقال لعائشة: (اجمعي عليك ثيابك) قال. فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت. فقالت عائشة: يا رسول الله! ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ قال: (إن عثمان رجل حَيِيٌّ. وإني خشيت، إن أذنت له على تلك الحال، أن لا يبلغ إلَيَّ في حاجته). [م ٢٤٠٢]

ـ وفي رواية لعائشة: كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذيه ـ أو ساقيه ـ فاستأذن أبو بكر وهو على تلك الحال، واستأذن عمر وهو كذلك، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله ﷺ، وسوَّى ثيابه. وفيه: فقال: (ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة). [م ٢٤٠١]

١٨٤٢ ـ (خ) عن ابن عمر: أن رجلاً من أهل مصر قال له: إني سائلك عن شيء فحدثني، هل تعلم أن عثمان فَرَّ يوم أحد؟ قال: نعم. فقال: تعلم أنه تَغَيَّب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم. قال: تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال أبيِّنْ لك، أما فراره يوم أحد، فأشهد أن الله عفا عنه، وأما تغيبه عن

١٨٤٢ ـ الرواية الثانية معلقة، وما بين القوسين سقط من مخطوطة (أ).

بدر فإنه كانت تحته رقية بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة، فقال له رسول الله ﷺ: (إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه). وأما تغيبه عن بيعة الرضوان، فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: (هذه يد عثمان) فضرب بها على يده، فقال: (هذه لعثمان). ثم قال ابن عمر: اذهب بها الآن معك. [خ ٣٦٩٨]

ـ وفي رواية للبخاري: لما حصر عثمان، أشرف عليهم فوق داره، ثم قال: أنشدكم بالله، ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ: [ألستم] تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: (من جهز جيش العسرة فله الجنة) فجهزتهم؟ ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: (من حفر بئر رومة فله الجنة) فحفرتها. قال: وصدقوه بما قال. [خ ٢٧٧٨]

١٨٤٣ ـ (خ) عن عبيد الله بن الخيار: أن المسور بن مخرمة، وعبد الرحمٰن بن الأسود، قالا: ما يمنعك أن تكلم أمير المؤمنين عثمان، في شأن الوليد بن عقبة، فقد أكثر الناس فيه، فقصدت لعثمان حين خرج إلى الصلاة، وقلت: إن لي إليك حاجة، وهي نصيحة، قال: يا أيها المرء إني أعوذ بالله منك، فانصرفت، إذ جاء رسول عثمان فأتيته، فقال: ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، وكنت ممن استجاب للّه ولرسوله ﷺ، فهاجرت الهجرتين، وصحبت رسول الله ﷺ، ورأيت هديه، وقد أكثر الناس في شأن الوليد. قال: أدركت رسول الله ﷺ؟ قلت: لا، ولكن خلص إليَّ من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها، قال: فقال: أما بعد، فإن الله بعث محمداً ﷺ، وكنت ممن استجاب للّه ولرسوله، وآمنت بما بعث به، وهاجرت الهجرتين كما قلت، وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته، فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل، ثم أبو بكر مثله، ثم عمر

مثله، ثم استخلفت، أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت: بلى، قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد، فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله. ثم دعا علياً، فأمره أن يجلده، فجلده ثمانين. [خ ٣٦٩٦]

باب: فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٨٤٤ ـ (خ م) عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله ﷺ خلَّف علياً في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي). [خ ٤٤١٦، م ٢٤٠٤]

١٨٤٥ ـ (م) عن سعد بن أبي وقاص: أن معاوية بن أبي سفيان قال له: ما يمنعك أن تسبَّ أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرتُ ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ، فلن أسبه. لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلَيَّ من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له، خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله! خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى. إلا أنه لا نبي بعدي). وسمعته يقول يوم خيبر: (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله) قال فتطاولنا لها فقال: (ادعو لي علياً) فأتي به أرمد. فبصق في عينه ودفع الراية إليه. ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: (اللهم! هؤلاء أهلي). [م ٢٤٠٤]

١٨٤٥ ـ الرواية الثانية عن سهل بن سعد.

ـ وفي رواية لهما: إنه لما أعطاه الراية قال: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من أن يكون لك حمر النعم).

[خ ٤٢١٠، م ٢٤٠٦]

ـ وفي رواية لمسلم: عن أبي هريرة، أنه لما أعطاه الراية قال له: (امشِ. ولا تلتفت. حتى يفتح الله عليك). قال فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت. فصرخ: يا رسول الله! على ماذا أقاتل الناس؟ قال: (قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم. إلا بحقها. وحسابهم على الله). [م ٢٤٠٥]

١٨٤٦ ـ (م) عن زر بن حبيش قال: سمعت علياً يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي (أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق). [م ٧٨]

١٨٤٧ ـ (خ) عن أبي إسحاق قال: سأل رجل البراء وأنا أسمع: أشهد عليٌّ بدراً؟ فقال: بارز وظاهر. [خ ٣٩٧٠]

١٨٤٨ ـ (خ م) عن سهل بن سعد. قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان. قال فدعا [سهل بن سعد. فأمره أن يشتم علياً. قال فأبى سهل. فقال له: أما إذ أبيت فقل]: لعن الله أبا التراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب. وإن كان ليفرح إذا دعي بها. فقال له: أخبرنا عن قصته. لم سمي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة. فلم يجد علياً في البيت. فقال: (أين ابن عمك؟) فقالت:

١٨٤٨ ـ اللفظ لمسلم، وما بين القوسين ليس في المخطوطتين. وهو في مسلم.

كـان بينـي وبينـه شـيء. فغـاضبنـي فخـرج. فلـم يَقِـل عنـدي. فقـال رسول الله ﷺ لإنسان: (أنظر. أين هو؟) فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع. قد سقط رداؤه عن شقه. فأصابه تراب. فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: (قم أبا التراب! قم أبا التراب!). [خ ٤٤١، م ٢٤٠٩]

[باب: في فضائل بقية الصحابة]

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

١٨٤٩ - (خ) عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة التي وقى بها رسول الله ﷺ قد شلَّتْ. [خ ٣٧٢٤]

- وفي رواية: يوم أحد. [خ ٤٠٦٣]

١٨٥٠ - (خ م) عن أبي عثمان النهدي قال: لم يبق مع النبي ﷺ، في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله ﷺ، غير طلحة وسعد. عن حديثهما. [خ ٣٧٢٢ و ٣٧٢٣، م ٢٤١٤]

الزبير بن العوام رضي الله عنه

١٨٥١ - (خ م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: (من يأتينا بخبر القوم وله الجنة) فقال الزبير: أنا، في الثالثة، فقال ﷺ: (إن لكل نبي حوارياً، وإن حواريَّ الزبير). [خ ٢٩٩٧، م ٢٤١٥]

١٨٥٢ - (خ م) عن عبد الله بن الزبير قال: كنت يوم الأحزاب أنا وعمر بن أبي سلمة مع النساء - يعني نسوة النبي ﷺ - في أطم حسان بن ثابت، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه، يختلف إلى بني قريظة، فلما

رجع قلت: يا أبت رأيتك تختلف، قال: وهل رأيتني يا بني؟ قلت: نعم. قال: كان رسول الله ﷺ قال: (من يأتي بني قريظة، فيأتيني بخبرهم) فانطلقت، فلما رجعت، جمع لي رسول الله أبويه، فقال: (فداك أبي وأمي). [خ ٣٧٢٠، م ٢٤١٦]

١٨٥٣ - (خ) عن عروة قال: أخبرني مروان بن الحكم قال: أصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف، حتى حبسه عن الحج، وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش قال: استخلف، [قال: وقالوه؟] قال: نعم، قال: ومن؟ فسكت، فدخل عليه رجل آخر فقال: استخلف، فقال عثمان: وقالوا؟ فقال: نعم، قال: ومن هو؟ فسكت، قال: فلعلهم قالوا الزبير، قال: نعم، قال: أما والذي نفسي بيده، إنه لخيرهم ما علمت، وإن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. [خ ٣٧١٧]

١٨٥٤ - (خ) عن عروة قال: كان بالزبير ثلاث ضربات، إحداهن في عاتقه، إن كنت لأدخل أصابعي فيها، ألعب بها وأنا صغير. قال: إن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك: ألا تشد فنشد معك؟ فقال: إني إن شددت كذبتم، فقالوا: لا نفعل، فحمل عليهم حتى شق صفوفهم، فجاوزهم وما معه أحد، ثم رجع مقبلاً، فأخذوا بلجامه، فضربوه ضربتين على عاتقه، بينهما ضربة ضربها يوم بدر.

قال عروة: وكان معه عبد الله يوم اليرموك - وهو ابن عشر سنين - فحمله على فرس ووكل به رجلاً. [خ ٣٩٧٥]

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٨٥٥ - (خ م) عن ابن المسيب قال: سمعت سعداً يقول: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد. [خ ٣٧٢٥، م ٢٤١٢]

١٨٥٣ - ما بين القوسين في البخاري وليس في المخطوطتين.

ـ وفي رواية لهما: ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً غير سعد بن أبي وقاص. سمعته يوم أُحد يقول له: (إرم فداك أبي وأمي).

[خ ٤٠٥٩، م ٢٤١١]

١٨٥٦ ـ (خ) عن سعد قال: رأيتني وأنا ثلث الإسلام، وما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام. [خ ٣٧٢٧]

١٨٥٧ ـ (م) عن سعد قال: أنزلت فيَّ أربع آيات من القرآن قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه. ولا تأكل ولا تشرب. قالت: زعمتَ، أن الله وصاك بوالديك. فأنا أمك. وأنا آمرك بهذا.

قال: مكثت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجهد. فقام ابن لها يقال له عمارة. فسقاها. فجعلت تدعو على سعد. فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾.

قال: وأصاب رسول الله ﷺ غنيمة عظيمة. فإذا فيها سيف فأخذته. فأتيت به الرسول ﷺ. فقلت: نَفِّلْني هذا السيف. فأنا من قد علمت حاله. فقال: (رده من حيث أخذته) فانطلقت. حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي، فرجعت إليه. فقلت: أعطنيه. قال فشد لي صوته (رده من حيث أخذته) قال فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾.

قال: ومرضت فأرسلت إلى النبي ﷺ فأتاني. فقلت: دعني أقسم مالي حيث شئت. قال فأبى. قلت: فالنصف. قال فأبى. قلت: فالثلث. قال فسكت. فكان، بعد، الثلث جائزاً.

١٨٥٥ ـ الرواية الثانية عن علي.

قال: وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين. فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمراً. وذلك قبل أن تحرم الخمر. قال فأتيتهم في حشٍّ ـ والحش البستان ـ فإذا رأس جزور مشوي عندهم، وزق من خمر. قال فأكلت وشربت معهم. قال فذكرت الأنصار والمهاجرون عندهم. فقلت: المهاجرون خير من الأنصار. قال فأخذ رجل أحد لحيي الرأس فضربني به فجرح أنفي. فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته. فأنزل الله عز وجل فيَّ ـ يعني نفسه ـ شأن الخمر ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾.

[م ١٧٤٨ م]

١٨٥٨ ـ **(خ م)** عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر رضي الله عنه، فعزله واستعمل عليهم عماراً، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي، فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق، إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي؟ قال أبو إسحاق: أما أنا، والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ما أخرم عنها، أصلي صلاة العشاء، فأركد في الأوليين، وأخفُّ في الأخريين. قال: ذاك الظنُّ بك يا أبا إسحاق. فأرسل معه رجلاً، أو رجالاً، إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة، ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه، ويثنون معروفاً، حتى دخل مسجداً لبني عبس، فقام رجل منهم، يقال له أسامة بن قتادة، يكنى أبا سعدة، قال: أما إذ نشدتنا، فإن سعداً كان لا يسير بالسرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في القضية. قال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً، قام رياء وسمعة، فأطل عمره، وأطل فقره، وعرضه للفتن.

فكان بعد ذلك إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد.

قال عبد الملك ـ الراوي عن جابر ـ فأنا رأيته بعد، قد سقط حاجباه

على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن.
[خ ٧٥٥، م ٤٥٣]

١٨٥٩ ـ (خ م) عن سعد بن أبي وقاص قال: والله! إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله. ورأيتنا نغزو مع رسول الله ﷺ، ما لنا طعام إلا ورق الحبلة، وهذا السمر. وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تُعَزِّرُني على الإسلام. لقد خبت، إذاً، وضل عملي. [خ ٣٧٢٨، م ٢٩٦٦]

١٨٦٠ ـ (خ م) عن عائشة قالت: كان سهر رسول الله ﷺ، مقدمه المدينة، ليلة. فقال: (ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة) قالت: فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح. فقال: (من هذا؟) قال: سعد بن أبي وقاص. فقال له رسول الله ﷺ: (ما جاء بك؟). قال: وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ. فجئت أحرسه. فدعا له رسول الله ﷺ. ثم نام. [خ ٧٢٣١، م ٢٤١٠]

سعيد بن زيد رضي الله عنه

١٨٦١ ـ (خ) عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو في مسجد الكوفة يقول: والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام أنا وأخته، قبل أن يسلم عمر، ولو أن أُحُداً انقضَّ ـ وقيل: ارفض ـ للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقاً أن ينقضّ. [خ ٣٨٦٧]

أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

١٨٦٢ ـ (خ م) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (إن لكل أمة أميناً، وإن أميننا، أيتها الأمة، أبو عبيدة بن الجراح).
[خ ٣٧٤٤، م ٢٤١٩]

١٨٦٣ ـ **(خ م)** عن حذيفة قال: جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ابعث إلينا رجلاً أميناً، فقال: (لأبعثنَّ إليكم رجلاً أميناً حق أمين) فاستشرف لها الناس، قال: فبعث أبا عبيدة بن الجراح.
[خ ٤٣٨٠، م ٢٤٢٠]

الحسن والحسين رضي الله عنهما

١٨٦٤ ـ **(خ م)** عن البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن بن علي على عاتقه يقول: (اللهم إني أحبه فأحبه). [خ ٣٧٤٩، م ٢٤٢٢]

ـ وفي رواية أبي هريرة: أنه قال له ذلك بعدما عانقه.
[خ ٢١٢٢، م ٢٤٢١]

١٨٦٥ ـ **(خ)** عن ابن عمر: أن رجلاً سأله عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي ﷺ، وسمعت النبي ﷺ يقول: (هما ريحانتاي من الدنيا). [خ ٥٩٩٤]

ـ [وفي رواية: هما سيدا شباب أهل الجنة].

١٨٦٦ ـ **(خ)** عن الحسن البصري قال: سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة، وعليه أخرى، ويقول: (إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين). [خ ٢٧٠٤]

١٨٦٧ ـ **(خ)** عن أنس قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي. [خ ٣٧٥٢]

١٨٦٥ ـ الرواية الثانية عند الترمذي برقم ٣٧٧٣.

١٨٦٨ - (خ) عن عقبة بن الحارث قال: صلى أبو بكر العصر، ثم خرج يمشي ومعه عليّ، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه، وقال: بأبي، شبيه بالنبي لا شبيه بعلي، وعلي يضحك. [خ ٣٥٤٢]

١٨٦٩ - (خ) عن أنس قال: أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليه السلام، فجعل في طست، فجعل ينكت، وقال في حسنه شيئاً، فقال أنس: فقلت: والله إنه كان أشبههم برسول الله ﷺ، وكان مخضوباً بالوسمة. [خ ٣٧٤٨]

زيد بن حارثة رضي الله عنه

١٨٧٠ - (خ م) عن عمر قال: بعث النبي ﷺ بعثاً، وأمّر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي ﷺ: (إن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلَيَّ، وإن هذا لمن أحب الناس إلَيَّ بعده). [خ ٣٧٣٠، م ٢٤٢٦]

١٨٧١ - (خ) عن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن بن عليّ فيقول: (اللهم إني أحبهما فأحبهما). [خ ٣٧٣٥]

- وفي رواية: (اللهم إني أرحمهما فارحمهما). [خ ٦٠٠٣]

عمار بن ياسر رضي الله عنه

١٨٧٢ - (م) عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ لعمار حين جعل يحفر الخندق، يمسح رأسه ويقول: (ويس ابن سمية، تقتلك فئة باغية) وفي رواية: (الفئة الباغية). [م ٢٩١٥]

١٨٧٢ - ويس: كلمة تقال لمن يترحم عليه ويرفق به، مثل: ويح.

١٨٧٣ ـ **(خ)** عن أبي سعيد قال: كنا نحمل في بناء المسجد لبنة لبنة، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه رسول الله ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول: (ويح عمار يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار) ويقول عمار: أعوذ بالله من الفتن. [خ ٤٤٧]

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١٨٧٤ ـ **(خ)** عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: سألت حذيفة عن رجل قريب السمت والدَّلِّ والهدي من رسول الله ﷺ حتى نأخذ عنه، فقال: ما نعلم أحداً أقرب سمتاً وهدياً ودلاً بالنبي ﷺ من ابن أم عبد، حتى يتوارى بجدار بيته. ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد أقربهم إلى الله وسيلةً. [خ ٣٧٦٢]

١٨٧٥ ـ **(خ م)** عن مسروق قال: قال عبد الله بن مسعود: والذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله، إلا أنا أعلم فيمَ أنزلت، ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل، لركبت إليه. [خ ٥٠٠٢، م ٢٤٦٣]

ـ وفي رواية شقيق قال: خطبنا عبد الله بن مسعود فقال: على قراءة مَنْ تأمرونني أن أقرأ، والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، ولقد علم أصحاب محمد أني من أعلمهم بكتاب الله، وما أنا بخيرهم، ولو أعلم أن أحداً أعلم مني لرحلت إليه.

قال شقيق: فجلست في الحلق أسمع ما يقولون، فما سمعت رادّاً يقول غير ذلك، ولا يعيبه. [خ ٥٠٠٠، م ٢٤٦٢]

١٨٧٦ ـ **(م)** عن أبي الأحوص، عوف بن مالك، قال: شهدت أبا موسى وأبا مسعود، حين مات ابن مسعود. فقال أحدهما لصاحبه: أتراه ترك بعده مثله؟ فقال: إن قلت ذاك. إن كان ليؤذن له إذا حجبنا. ويشهد إذا غبنا. [م ٢٤٦١]

١٨٧٧ ـ (م) عن ابن مسعود قال: لما نزلت ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا﴾ إلى آخر الآية. قال رسول الله ﷺ: (قيل لي: أنت منهم). [م ٢٤٥٩]

أبو ذر الغفاري رضي الله عنه

١٨٧٨ ـ (م) عن أبي ذر الغفاري قال: لبثت ثلاثين بين ليلة ويوم، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسر عكن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع.

قال: وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر، وطاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى، فلما قضى صلاته، فكنت أول من حياه بتحية الإسلام، فقال النبي: (وعليك ورحمة الله)، ثم سألني منذ متى كنت هاهنا، فأخبرته فقال: (من كان يطعمك) قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، قال: (إنها مباركة، إنها طعام طعم). قال: وأخذني أبو بكر إلى بيته، وكان أول طعام أكلته زبيب الطائف. قال: ثم جاءت أسلم بعدما هاجر النبي ﷺ فأسلموا، فقال رسول الله ﷺ: (غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله) الحديث. [م ٢٤٧٣]

سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٨٧٩ ـ (خ م) عن البراء بن عازب قال: أهدي للنبي ﷺ ثوب حرير، فجعلنا نلمسه، ونتعجب منه. قال: (أتعجبون منه؟) قلنا: نعم،

١٨٧٨ ـ رمز له المصنف بـ(خ م) وما ذكره هو بعض حديث عند مسلم بالرقم المذكور، وهناك حديث آخر متفق عليه في قصة إسلام أبي ذر برقم [خ ٣٨٦١، م ٢٤٧٤].

قال: (مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين).

[خ ٣٨٠٢، م ٢٤٦٨]

- وفي رواية: (أحسن من هذا). [خ ٢٦١٥، م ٢٤٦٩]

- وفي رواية أنس لهما: أن أكيدر دومة أهدى... الحديث.

[خ ٢٦١٦، م ٢٤٦٩]

١٨٨٠ - **(خ م)** عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اهتز العرش لموت سعد بن معاذ). [خ ٣٨٠٣، م ٢٤٦٦]

عبد الله بن عباس رضي الله عنه

١٨٨١ - **(خ م)** عن ابن عباس قال: ضمني رسول الله ﷺ إلى صدره وقال: (اللهم علمه الكتاب). [خ ٧٥]

- وفي رواية البخاري (الحكمة). [خ ٣٧٥٦]

- وفي رواية للبخاري أيضاً: (اللهم فقهه في الدين).

[خ ١٤٣، م ٢٤٧٧]

- وعند مسلم: (اللهم فقهه).

- وحكى أبو مسعود الدمشقي: (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)[١].

١٨٨١ - (١) قال في جامع الأصول: قال الحميدي.. وذكر الرواية وقال: ولم أجده في الكتابين.

عبد الله بن عمر رضي الله عنه

١٨٨٢ - (خ م) قال: رأيت في المنام، كأن بيدي قطعة استبرق، وليس مكان من الجنة أريده، إلا طارت بي إليه. قال: فقصصته على حفصة، فقصته حفصة على رسول الله ﷺ فقال: (أرى عبد الله رجلاً صالحاً). [خ ٧٠١٥، ٧٠١٦، م ٢٤٧٨]

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

١٨٨٣ - (خ/ م) عن عائشة قالت: أول مولود في الإسلام عبد الله بن الزبير، أتوا به النبي ﷺ، فأخذ النبي تمرة فلاكها، ثم أدخلها في فيه، فأول ما دخل في بطنه ريق رسول الله ﷺ. [خ ٣٩١٠/ م ٢١٤٦]

بلال بن رباح رضي الله عنه

١٨٨٤ - (خ م) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ لبلال، صلاة الغداة (حدثني بأرجى عمل عملته، عندك، في الإسلام منفعة. فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة). قال بلال: ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة، من أني لا أتطهر طهوراً تاماً، في ساعة من ليل أو نهار، إلا صليت بذلك الطهور، ما كتب الله لي أن أصلي. [خ ١١٤٩، م ٢٤٥٨]

١٨٨٥ - (خ) عن جابر قال: كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا، يعني بلالاً. [خ ٣٧٥٤]

١٨٨٦ - (خ) عن قيس بن أبي حازم: أن بلالاً قال لأبي بكر: إن

١٨٨٣ - رواية مسلم عن أسماء بنت أبي بكر.

كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني للّه، فدعني وعملَ الله. [خ ٣٧٥٥]

أُبي بن كعب رضي الله عنه

١٨٨٧ - (خ م) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأبيٍّ: (إن الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليك ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾) قال: وسماني؟ قال: (نعم) فبكى. [خ ٣٨٠٩، م ٧٩٩]

- وفي رواية للبخاري: (إن الله أمرني أن أقرأ عليكِ القرآن).

[خ ٤٩٦٠]

- وفي رواية: (إن الله أمرني أن أقرئك القرآن) فذرفت عيناه.

[خ ٤٩٦١]

أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه

١٨٨٨ - (خ م) عن أبي هريرة. قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني مجهود. فأرسل إلى بعض نسائه. فقالت: والذي بعثك بالحق! ما عندي إلا ماء. ثم أرسل إلى أخرى. فقالت مثل ذلك. وقلن كلهن مثل ذلك. فقال رسول الله ﷺ: (من يضيفه يرحمه الله) فقام رجل من الأنصار، يقال له أبو طلحة فقال: أنا يا رسول الله، فانطلق به إلى رحله، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت صبياني. قال: فعلليهم بشيء ونوميهم، فإذا دخل ضيفنا فأريه أنا نأكل، فإذا أهوى بيده ليأكل فقومي إلى السراج كي تصلحيه فأطفئيه، ففعلت، فقعدوا، وأكل الضيف وباتا طاويين، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله: (لقد عجب الله ـ أو ضحك الله ـ من فلان وفلانة)، وفي رواية: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ﴾.

[خ ٣٧٩٨، م ٢٠٥٤]

المقداد بن الأسود رضي الله عنه

١٨٨٩ - (م) عن المقداد. قال: أقبلت أنا وصاحبان لي. وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد. فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ. فليس أحد منهم يقبلنا. فأتينا النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله. فإذا ثلاثة أعنز. فقال النبي ﷺ: (احتلبوا هذا اللبن بيننا). قال: فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه. ونرفع للنبي ﷺ نصيبه. قال: فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً. ويسمع اليقظان. قال ثم يأتي المسجد فيصلي. ثم يأتي شرابه فيشرب. فأتاني الشيطان ذات ليلة، وقد شربت نصيبي. فقال: محمد يأتي الأنصار فيتحفونه، ويصيب عندهم. ما به حاجة إلى هذه الجرعة. فأتيتها فشربتها. فلما أن وغلت في بطني، وعلمت أنه ليس إليها سبيل. قال ندمني الشيطان. فقال: ويحك! ما صنعت؟ أشربت شراب محمد؟ فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك. فتذهب دنياك وآخرتك. وعلي شملة، إذا وضعتها على قدميَّ خرج رأسي، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي. وجعل لا يجيئني النوم. وأما صاحبي فناما ولم يصنعا ما صنعت. قال فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم. ثم أتى المسجد فصلى. ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً. فرفع رأسه إلى السماء. فقلت: الآن يدعو علي فأهلك. فقال: (اللهم! أطعم من أطعمني. وأسق من أسقاني) قال فعمدت إلى الشملة فشددتها علي. وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن فأذبحها لرسول الله ﷺ. فإذا هي حافلة. وإذا هن حفل كلهن. فعمدت إلى إناء لآل محمد ﷺ ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه. قال فحلبت فيه حتى علته رغوة. فجئت إلى رسول الله ﷺ فقال: (أشربتم شرابكم الليلة؟) قال قلت: يا رسول الله! اشرب. فشرب ثم ناولني. فلما علمت أن النبي ﷺ قد روي، وأصبت دعوته، ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض. قال فقال

النبي ﷺ: (إحدى سوآتك يا مقداد) فقلت: يا رسول الله! كان من أمري كذا وكذا. وفعلت كذا. فقال النبي ﷺ: (ما هذه إلا رحمة من الله. أفلا كنت آذنتني، فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها) قال فقلت: والذي بعثك بالحق! ما أبالي إذا أصبتها وأصبتها معك، لا أبالي من أخطأته من الناس.
[م ٢٠٥٥]

أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه

١٨٩٠ ـ (م) عن أبي قتادة: أن النبي ﷺ كان في سفر له فعطشوا، فانطلق سرعان الناس، فلزمت رسول الله ﷺ تلك الليلة فقال: (حفظك الله بما حفظت به نبيه). [م ٦٨١]

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

١٨٩١ ـ (خ م) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (لو رأيتني البارحة وأنا أستمع لقراءتك، لقد أعطيت مزماراً من مزامير آل داود).
[خ ٥٠٤٨، م ٧٩٣]

ـ زاد البرقاني: قلت: والله يا رسول الله، لو علمت أنك تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيراً. وحكيَ أن مسلماً أخرجه.

عبد الله بن سلام رضي الله عنه

١٨٩٢ ـ (خ م) عن سعد بن أبي وقاص قال: ما سمعت النبي ﷺ

١٨٩٠ ـ هو جزء من حديث طويل وفيه: أن النبي ﷺ مال بالليل عن راحلته، فدعمه أبو قتادة من غير أن يوقظه.. ثم قال له ذلك.

١٨٩١ ـ هذه الزيادة ليست في مسلم، كما أنها ليست في البخاري والله أعلم.

يقول لأحد يمشي على الأرض: إنه من أهل الجنة، إلا لعبد الله بن سلام. قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾.

[خ ٣٨١٢، م ٢٤٨٣]

١٨٩٣ ـ (خ م) عن قيس بن عباد قال: كنت جالساً في مسجد المدينة في ناس. فيهم بعض أصحاب النبي ﷺ. فجاء رجل في وجهه أثر من خشوع. فقال بعض القوم: هذا رجل من أهل الجنة. هذا رجل من أهل الجنة. فصلى ركعتين تجوز فيهما. ثم خرج فاتبعته. فدخل منزله. ودخلت. فتحدثنا. فلما استأنس قلت له: إنك لما دخلت قبل، قال رجل كذا وكذا. قال: سبحان الله! ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم. وسأحدثك لم ذاك؟ رأيت رؤيا على عهد رسول الله ﷺ. فقصصتها عليه. رأيتني في روضة ـ ذكر سعتها وعشبها وخضرتها ـ ووسط الروضة عمود من حديد. أسفله في الأرض وأعلاه في السماء. في أعلاه عروة. فقيل لي: ارقه. فقلت له: لا أستطيع. فجاءني منصف ـ قال ابن عون: والمنصف الخادم ـ فقال بثيابي من خلفي ـ وصف أنه رفعه من خلفه بيده ـ فرقيت حتى كنت في أعلى العمود. فأخذت بالعروة. فقيل لي: استمسك.

فلقد استيقظت وإنها لفي يدي. فقصصتها على النبي ﷺ فقال: (تلك الروضة الإسلام. وذلك العمود عمود الإسلام. وتلك العروة عروة الوثقى. وأنت على الإسلام حتى تموت).

والرجل عبد الله بن سلام. [خ ٣٨١٣، م ٢٤٨٤]

١٨٩٤ ـ (خ) عن أبي بردة قال: قدمت المدينة، فلقيت عبد الله بن سلام فقال: ألا تجيء فأطعمك سويقاً وتمراً، وتدخل في بيت.

ـ وفي رواية: فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله ﷺ، وتصلي في

مسجد صلى فيه النبي ﷺ. فانطلقت معه، فسقاني سويقاً، وأطعمني تمراً، وصليت في مسجده. [خ ٧٣٤٢]

ـ وفي حديث شعبة: ثم قال لي: إنك بأرض، الربا فيها فاش، فإذا كان لك على رجل حق، فأهدى إليك حمل تبنٍ، أو حمل شعير، أو حمل قت، فإنه ربا. [خ ٣٨١٤]

جرير بن عبد الله رضي الله عنه

١٨٩٥ ـ (خ م) عن جرير قال: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي.

ـ وفي رواية: ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري وقال: (اللهم ثبته، واجعله هادياً مهدياً). وقد تقدم.
[خ ٣٠٣٥، ٣٠٣٦، م ٢٤٧٥]

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

١٨٩٦ ـ (خ) عن جابر قال: شهد خالاي العقبة. قال ابن عيينة: أحدهما البراء بن معرور وفي رواية: أبي وخالاي من أصحاب العقبة.
[خ ٣٨٩٠، م ٣٨٩١]

١٨٩٧ ـ (م) عن جابر قال: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، لم أشهد بدراً ولا أحداً، منعني أبي، فلما قتل عبد الله يوم أحد، لم أتخلف عن رسول الله ﷺ. [م ١٨١٣]

أنس بن مالك رضي الله عنه

١٨٩٨ ـ (خ م) عن أنس قال: قالت أم سليم: يا رسول الله، خادمك أنس، ادع الله له، فقال: (اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته). [خ ٦٣٧٩، م ٢٤٨٠]

ـ وللبخاري: دخل النبي ﷺ على أم سُلَيم، فأتته بتمر وسمن، قال: (أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه [فإني صائم]) ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها، فقالت أم سليم: يا رسول الله إن لي خويصة، قال: (ما هي). قالت: خادمك أنس، قال فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، قال: (اللهم ارزقه مالاً، وولداً، وبارك له). فإني لمن أكثر الأنصار مالاً. وحدثتني ابنتي أمينة: أنه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة. [خ ١٩٨٢]

١٨٩٩ ـ (خ) عن أنس قال: لم يبق ممن صلى إلى القبلتين غيري. [خ ٤٤٨٩]

ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه

١٩٠٠ ـ (خ) عن أنس أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس، فقال رجل: يا رسول الله، أنا أعلم لك علمه، فأتاه فوجده جالساً في بيته، منكساً رأسه، فقال: ما شأنك؟ فقال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ، فقد حبط عمله، وهو من أهل النار. فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره أنه قال كذا وكذا. قال: فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال: (اذهب إليه، فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكن من أهل الجنة). [خ ٣٦١٣]

أبو هريرة رضي الله عنه

١٩٠١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله، أسمع منك أشياء فلا أحفظها، قال: (ابسط رداءك) فبسطته. فحدث حديثاً كثيراً، فما نسيت شيئاً حدثني به. وتمامه في كتاب العلم. [خ ١١٩، م ٢٤٩٢]

حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه

١٩٠٢ ـ (م) عن جابر بن عبد الله: أن عبداً لحاطب، جاء إلى

رسول الله ﷺ يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال: (كذبت، لا يدخلها، فإنه قد شهد بدراً والحديبية). [م ٢٤٩٥]

جليبيب (رضي الله عنه)

١٩٠٣ ـ (م) عن أبي برزة؛ أن النبي ﷺ كان في مغزًى له. فأفاء الله عليه. فقال لأصحابه: (هل تفقدون من أحد؟) قالوا: نعم. فلاناً وفلاناً وفلاناً. ثم قال: (هل تفقدون من أحد؟) قالوا: نعم. فلاناً وفلاناً وفلاناً. ثم قال: (هل تفقدون من أحد؟) قالوا: لا. قال: (لكني أفقد جليبياً. فاطلبوه) فطلب في القتلى. فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم. ثم قتلوه. فأتى النبي ﷺ فوقف عليه. فقال: (قتل سبعة. ثم قتلوه. هذا مني وأنا منه. هذا مني وأنا منه) قال فوضعه على ساعديه. ليس له إلا ساعدا النبي ﷺ. قال فحفر له ووضع في قبره. ولم يذكر غسلاً. [م ٢٤٧٢]

حارثة بن سراقة (رضي الله عنه)

١٩٠٤ ـ (خ) عن أنس بن مالك: أن أم الرُّبَيِّع بنت البراء، وهي أم حارثة بن سراقة، أتت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة ـ وكان قتل يوم بدر، أصابه سهم غرب ـ فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك، اجتهدت عليه في البكاء؟ قال: (يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى). [خ ٢٨٠٩]

قيس بن سعد بن عبادة (رضي الله عنه)

١٩٠٥ ـ (خ) عن أنس قال: كان قيس بن سعد بن عبادة بين يدي رسول الله ﷺ بمنزلة الشرط من الأمير. [خ ٧١٥٥]

قال الأنصاري: يعني مما يلي أموره.

عمرو بن العاص (رضي الله عنه)

١٩٠٦ - (م) عن عبد الرحمٰن بن شماسة. قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت. فبكى طويلاً ثم حول وجهه إلى الجدار. فجعل ابنه يقول: ما يبكيك يا أبتاه أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا وكذا؟ فأقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما نُعِدُّه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. إني قد كنت على أطباق ثلاث. لقد رأيتني وما أحد أشد بغضاً لرسول الله ﷺ مني. ولا أحب إليَّ أن أكون قد استمكنت منه فقتلته. فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار. فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ فقلت: ابسط يمينك فلأبايعك. فبسط يمينه. قال فقبضت يدي. قال: (ما لك يا عمرو؟) قال قلت: أردت أن أشترط قال: (تشترط ماذا؟) قلت: أن يغفر لي. قال: (أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟) وما كان أحد أحب إلي من رسول الله ﷺ ولا أحلى في عيني منه. وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالاً له. ولو قيل لي: صفه لما استطعت أن أصفه لأني لم أكن أملأ عينَيَّ منه. ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة. ثم وَلِينا أشياء ما أدري ما حالي فيها. فإذا أنا مت، فلا تصحبني نائحة ولا نار. فإذا دفنتموني فشنوا عليَّ التراب شناً. ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور. ويقسم لحمها. حتى أستأنس بكم. وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي. [م ١٢١]

أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه)

١٩٠٧ - (م) عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه. فقال للنبي ﷺ: يا نبي الله! ثلاث أعطنيهن. قال:

(نعم) قال: عندي أحسن العرب وأجمله، أم حبيبة بنت أبي سفيان، أزوجكها. قال: (نعم) قال: ومعاوية، تجعله كاتباً بين يديك. قال: (نعم). قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار، كما كنت أقاتل المسلمين. قال: (نعم). [م ٢٥٠١]

قال الحميدي: قال لنا بعض الحفاظ: هذا وهم، لأنه لا خلاف أن النبي ﷺ تزوج أم حبيبة قبل الفتح بدهر، وهي بأرض الحبشة، وأبوها كافر يومئذ.

معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)

١٩٠٨ ـ (م) عن ابن عباس، قال: كنت ألعب مع الصبيان. فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب. قال فجاء فَحَطَأَني حطأة. وقال: (اذهب وادع لي معاوية) قال فجئت فقلت: هو يأكل. ثم قال لي: (اذهب فادع لي معاوية) قال فجئت فقلت: هو يأكل. فقال: (لا أشبع الله بطنه). [م ٢٦٠٤]

قال ابن المثنى: قلت لأمية: ما حطأني؟ قال: قفدني قفدة.

سُنَين أبو جميلة (رضي الله عنه)

١٩٠٩ ـ (خ) قال الزهري: زعم أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ وخرج معه عام الفتح. [خ ٤٣٠١]

١٩٠٨ ـ حطأني: الحطء الدفع بين الكتفين.

القفد: صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا.

ضماد بن ثعلبة (رضي الله عنه)

١٩١٠ - (م) عن ابن عباس: أن ضماداً قدم مكة. وكان من أزد شنوءة. وكان يرقي من هذه الريح. فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمداً مجنون. فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يديَّ. قال فلقيه. فقال: يا محمد! إني أرقي من هذه الريح. وإن الله يشفي على يدي من شاء. فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن الحمد لله. نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضلَّ له. ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأن محمداً عبده ورسوله. أما بعد). قال ضماد: فقلت له: أعد عليَّ كلماتك هؤلاء. فأعادهن عليه رسول الله ﷺ. ثلاث مرات. قال فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء. فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء. ولقد بلغن قاموس البحر. قال فقال: هات يدك أبايعك على الإسلام. فبايعه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (وعلى قومك) قال: وعلى قومي. فبعث رسول الله ﷺ سرية بعد مقدمه المدينة، فمروا على قومه، فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال رجل من القوم: أصبت منهم مطهرة - وفي نسخة: إداوة - فقال: ردوها، فإن هؤلاء قوم ضماد. [م ٨٦٨]

عدي بن حاتم (رضي الله عنه)

١٩١١ - (خ) عن عدي بن حاتم قال: أتيت عمر بن الخطاب في ناس من قومي، فجعل يفرض للرجل من طيء ألفين، ويعرض عني، قال:

١٩١٠ - قاموس البحر: معظمه ووسطه، والذي في مسلم: ناعوس البحر.

١٩١١ - الذي في البخاري هو بعض هذه الرواية، وبعضها في مسلم برقم ٢٥٢٣. قال محقق جامع الأصول: هي عند أحمد في المسند.

فاستقبلته فأعرض عني، ثم أتيته من حيال وجهه فأعرض عني. قال: فقلت يا أمير المؤمنين، أتعرفني؟ فضحك ثم قال: نعم، والله إني لأعرفك، آمنت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا، وإن أول صدقة بيضت بها وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيء، جئت بها إلى رسول الله ﷺ، ثم أخذ يعتذر، ثم قال: إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة، وهم سادة عشائرهم، لما ينوبهم من الحقوق، فقال عدي: فلا أبالي إذاً. [خ ٤٣٩٤]

ثمامة بن أثال (رضي الله عنه)

١٩١٢ - (خ م) عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ سرية قبل نجد. فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال. سيد أهل اليمامة. فربطوه بسارية من سواري المسجد. فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال: (ما عندك؟ يا ثمامة!) فقال: عندي خير يا محمد. إن تقتل تقتل ذا دم. وإن تنعم تنعم على شاكر. وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت منه. فتركه رسول الله ﷺ حتى كان الغد. فقال له: (ما عندك؟ يا ثمامة!) فقال مثل ذلك، فتركه حتى كان بعد الغد فقال: (ما عندك يا ثمامة؟) قال: قلت لك. وذكر مثله. فقال رسول الله ﷺ: (أطلقوا ثمامة) فأطلقوه فانطلق إلى نخل قريب من المسجد. فاغتسل. ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، يا محمد! والله! ما كان على الأرض أبغض إليَّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إليَّ. والله! ما كان من دين أبغض إليَّ من دينك، فقد أصبح دينك أحب الدِّين كله إليَّ. والله! ما كان من بلد أبغض إليَّ من بلدك، فقد أصبح بلدك أحب البلاد كلها إليَّ. وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة. فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ. وأمره أن يعتمر. فلما قدم مكة قيل له: أصبأت؟ فقال: لا. ولكن أسلمت مع رسول الله ﷺ. ولا، والله! لا

يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله ﷺ.

[خ ٤٣٧٢، م ١٧٦٤]

عمرو بن عبسة السلمي (رضي الله عنه)

١٩١٣ ـ (م) عن عمرو بن عبسة قال: كنت، وأنا في الجاهلية، أظن أن الناس على ضلالة. وأنهم ليسوا على شيء. وهم يعبدون الأوثان. فسمعت برجل بمكة يخبر أخباراً. فقعدت على راحلتي. فقدمت عليه. فإذا رسول الله ﷺ مستخفياً، جرءاء عليه قومه. فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة. فقلت له: ما أنت؟ قال: (أنا نبي) فقلت: وما نبي؟ قال: (أرسلني الله) فقلت: فبأي شيء أرسلك؟ قال: (بصلة الرحم وكسر الأوثان وأن يُوَحَّدَ اللّهُ لا يشرك به شيء) قلت له: فمن معك على هذا؟ قال: (حر وعبد) ـ قال ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به ـ قلت: إني متبعك. قال: (إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا. ألا ترى حالي وحال الناس؟ ولكن ارجع إلى قومك. فإذا سمعت أني قد ظهرت فائتني) قال فذهبت إلى أهلي. وقدم رسول الله ﷺ المدينة. وكنت في أهلي. فجعلت أَتَخَبَّرُ الأخبار وأسأل الناس حين قدم المدينة. حتى قدم عليَّ نفر من أهل يثرب. فقلت: ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة؟ فقالوا: الناس إليه سراع. وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك. فقدمت المدينة. فدخلت عليه. فقلت: يا رسول الله! أتعرفني؟ قال: (نعم. أنت الذي لقيتني بمكة؟) فقلت: يا نبي الله! أخبرني عما علمك الله وأجهله. أخبرني عن الصلاة؟ قال: (صلِّ صلاة الصبح. ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع. فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار. ثم صلِّ. فإن الصلاة مشهودة محضورة. حتى يستقلَّ الظل بالرمح. ثم أقصر عن الصلاة. فإن، حينئذ، تسجر جهنم. فإذا أقبل الفيء فصلِّ. فإن الصلاة مشهودة محضورة. حتى تصلي العصر. ثم أقصر عن الصلاة. حتى

تغرب الشمس. فإنها تغرب بين قرني شيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار).
قال: (ثم صلِّ ما بدا لك) فقلت: يا نبي الله، فالوضوء حدثني عنه قال: (ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء، ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء. ـ أو مع آخر قطرة من الماء ـ ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء. ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره ومن أذنيه مع الماء. ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه مع الماء. فإن هو قام فصلى، فحمد الله وأثنى عليه، ومجَّده بالذي هو له أهل، وفرَّغ قلبه للّه في صلاته، إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه). [م ٨٣٢]

باب: فضائل النساء من الصحابة

خديجة بنت خويلد

١٩١٤ ـ (خ م) عن عبد الله بن أبي أوفى: أن رسول الله ﷺ بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب.
[خ ٣٨١٩، م ٢٤٣٣]

ـ وفي رواية: أن جبريل عليه السلام قال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت، معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها [ومني]، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. [خ ٣٨٢٠، م ٢٤٣٢]

١٩١٥ ـ (خ م) عن عائشة قالت: ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة، وما رأيتها قط، ولكن كان يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة، فيقطعها أعضاء، ثم يبعثها إلى صدائق خديجة، وربما

١٩١٤ ـ الرواية الثانية عن أبي هريرة وما بين القوسين فيهما وليس في المخطوطتين.
القصب: اللؤلؤ المجوف.
الصخب: الضجة.

قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة، فيقول: إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد. [خ ٣٨١٦، ٣٨١٨، م ٢٤٣٥]

١٩١٦ - (خ م) عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد).
[خ ٣٤٣٢، م ٢٤٣٠]

فاطمة بنت رسول الله ﷺ

١٩١٧ - (خ م) عن المسور بن مخرمة قال: إن علياً خطب بنت أبي جهل - وعنده فاطمة بنت رسول الله ﷺ -، فسمعت بذلك فاطمة، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليٌّ ناكح بنت أبي جهل. فقام رسول الله ﷺ، فسمعته حين تشهد يقول: (أما بعد، أنكحتُ أبا العاص بن الربيع، فحدثني وصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره أن يسوءها). [خ ٣٧٢٩، م ٢٤٤٩]

- وفي رواية: (إني لست أحرم حلالاً، ولا أحل حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكاناً واحداً أبداً) فترك علي الخطبة. [خ ٣١١٠، م]

- وفي رواية: (يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها). [خ ٥٢٣٠، م]

١٩١٨ - (خ م) عن عائشة قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه، فسارَّها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارَّها فضحكت، فسألتها عن ذلك، فقالت: سارَّني النبي ﷺ أنه يقبض في وجعه الذي توفي

١٩١٨ - الرواية الثانية: هي عند البخاري أيضاً، ولكن اللفظ لمسلم.

فيه، فبكيت، ثم سارَّني فأخبرني أني أول أهله يتبعه، فضحكت.
[خ ٣٦٢٥، ٣٦٢٦، م ٢٤٥٠]

ـ وفي رواية قالت: أما حين سارَّني في المرة الأولى، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضه الآن مرتين (وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب. فاتقي الله واصبري. فإنه نعم السلف أنا لك) قالت: فبكيت فلما رأى جزعي سارَّني الثانية فقال: (يا فاطمة! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين. أو سيدة نساء هذه الأمة)؟ قالت: فضحكت. هذه رواية لمسلم. [خ ٦٢٨٦، م]

عائشة بنت أبي بكر الصديق

١٩١٩ ـ (خ م) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ يوماً: (يا عائشة، هذا جبريل يقرئك السلام) فقلت: وعليه السلام ورحمة الله. قالت: وهو يرى ما لا أرى.

ـ وفي رواية: ورحمة الله وبركاته. [خ ٣٢١٧، م ٢٤٤٧]

١٩٢٠ ـ (خ م) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون. وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).
[خ ٣٤١١، م ٢٤٣١]

١٩٢١ ـ (خ م) عن عائشة: أن نساء رسول الله ﷺ كن حزبين: فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر أزواج رسول الله ﷺ، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية، يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرها، حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة، ذهب صاحب الهدية

بها إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة، فكلم حزب أم سلمة أم سلمة، فقلن لها: كلمي رسول الله ﷺ يكلم الناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله ﷺ هدية، فليهدها إليه حيث كان من بيوت نسائه، فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئاً، فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئاً، فقلن لها: كلميه، قالت: فكلمته حين دار إليها أيضاً فلم يقل لها شيئاً، فسألنها فقالت: ما قال لي شيئاً، فقلن لها: كلميه حتى يكلمك، فدار إليها فكلمته، فقال لها: (لا تؤذيني في عائشة، فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة). قالت: فقلت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأرسلنها إلى رسول الله ﷺ تقول: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر، فكلمته فقال: (يا بنية، ألا تحبين ما أحبه). فقالت: بلى، فرجعت إليهن فأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه فأبت أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها ثلاثاً حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تكلم، قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها، فنظر النبي ﷺ إلى عائشة، وقال: (إنها بنت أبي بكر). [خ ٢٥٨١، م ٢٤٤١، ٢٤٤٢]

١٩٢٢ - (خ م) عن عمرو بن العاص: أنه سأل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك؟ قال: (عائشة) قلت: من الرجال؟ قال: (أبوها).
[خ ٣٦٦٢، م ٢٣٨٤]

أسماء بنت أبي بكر الصديق

١٩٢٣ - (خ) عن وهب بن كيسان قال: كان أهل الشام يعيِّرون ابن الزبير، يقولون: يا ابن ذات النطاقين، فقالت له **أسماء**: يا بني إنهم

يعيرونك بالنطاقين، هل تدري ما كان النطاقان؟ إنما كان نطاقي شققته نصفين، فأوكيت قربة رسول الله ﷺ بأحدهما، وجعلت في سفرته آخر، فكان ابن الزبير إذا عيره أهل الشام يقول: إِيهاً والإله، تلك شكاة ظاهر عنك عارها. [خ ٥٣٨٨]

أم حرام بنت ملحان

١٩٢٤ ـ (خ م) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل بيت أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ يوماً فأطعمته، ثم جعلت تفلي رأسه، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: (ناس من أمتي، عرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة، قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله ﷺ، ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: (ناس من أمتي، عرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله). كما قال في الأول، قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (أنت من الأولين). فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت. [خ ٢٧٨٨، م ١٩١٢]

أم سليم بنت ملحان

١٩٢٥ ـ (خ م) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه، إلا أم سليم، فإنه كان يدخل عليها، فقيل له في ذلك فقال: (إني أرحمها، قتل أخوها معي). [خ ٢٨٤٤، م ٢٤٥٥]

وأم سليم هي أم أنس بن مالك، ولعله أراد على الدوام، فإنه كان يدخل على أم حرام، وهي خالة أنس.

١٩٢٦ ـ (خ م) عن جابر قال: قال النبي ﷺ: (رأيتني دخلت الجنة فإذا بالرميصاء). [خ ٣٦٧٩، م ٢٤٥٧]

ـ وفي أفراد مسلم (قلت: من هذه؟ قالوا: الرميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك). [م ٢٤٥٦]

[هند بنت عتبة]

١٩٢٧ ـ (خ م) عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت هند بنت عتبة، فقالت: يا رسول الله، ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلى أن يعزوا من أهل خبائك، قال رسول الله ﷺ: (وأيضاً، والذي نفسي بيده). قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مِسِّيك، فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال: (لا حرج عليك أن تطعميهم بالمعروف). [خ ٣٨٧٥، م ١٧١٤]

١٩٢٦ ـ الرواية الثانية عن أنس

باب: فضائل أهل البيت رضي الله عنهم

١٩٢٨ ـ (م) عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً. بماء يدعى خُمًّا. بين مكة والمدينة. فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر. ثم قال: (أما بعد. ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب. وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله. واستمسكوا به) فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال: (وأهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي). فقال له حصين: ومن أهل بيته؟ يا زيد! أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته. ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم. [م ٢٤٠٨]

ـ وفي رواية: أهل بيته: أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

١٩٢٩ ـ (خ) عن ابن عمر: أن أبا بكر قال: ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته. [خ ٣٧١٣]

باب: فضائل الأنصار

١٩٣٠ - (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أن الأنصار سلكوا وادياً - أو شعباً - لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار). [خ ٣٧٧٩]

١٩٣١ - (خ م) عن البراء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الأنصار: (لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله). [خ ٣٧٨٣، م ٧٥]

١٩٣٢ - (خ م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغضُ الأنصار). [خ ١٧، م ٧٤]

١٩٣٣ - (خ م) عن أنس قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ومعها صبي لها، فكلمها رسول الله وقال: (والذي نفسي بيده، إنكم لأحب الناس إليَّ) مرتين، وفي رواية: ثلاث مرات.

[خ ٣٧٨٦، م ٢٥٠٩]

١٩٣٤ - (خ م) عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار).

[خ ٤٩٠٦، م ٢٥٠٦]

١٩٣٥ - (م) عن أنس أن رسول الله ﷺ استغفر للأنصار، قال: وأحسبه قال: (ولذراري الأنصار ولموالي الأنصار) لا أشك فيه. [م ٢٥٠٧]

١٩٣٦ - (خ) عن زيد بن أرقم: قالت الأنصار: يا رسول الله، لكل نبي أتباع، وإنا قد اتبعناك، فادع الله أن يجعل أتباعنا منا، فدعا به.

[خ ٣٧٨٧]

١٩٣٧ ـ (خ م) عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (الأنصار كرشي وعيبتي، وإن الناس سيكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم). [خ ٣٨٠١، م ٢٥١٠]

١٩٣٨ ـ (خ م) عن أسيد بن حضير: أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله، ألا تستعملني كما استعملت فلاناً؟ فقال: (إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض). [خ ٣٧٩٢، م ١٨٤٥]

١٩٣٩ ـ (خ) عن أنس قال: دعا رسول الله ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين، فقالوا: لا والله، حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها، فقال ذلك لهم ما شاء الله، كل ذلك يقولون له، قال: (فإنكم سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني). [خ ٢٣٧٧]

١٩٤٠ ـ (خ) عن عائشة قالت: كان يوم بعاث يوماً قدَّمه الله لرسوله ﷺ، فقدم رسول الله ﷺ وقد افترق ملؤهم، وقتلت سرواتهم وجُرِّحوا، فقدمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الإسلام. [خ ٣٧٧٧]

١٩٤١ ـ (خ م) عن أبي أسيد قال: قال النبي ﷺ: (خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير). فقال سعد ـ وهو ابن عبادة ـ: ما أرى النبي ﷺ إلا قد فضل علينا؟ فقيل: قد فضلكم على كثير.
[خ ٣٧٨٩، م ٢٥١١]

باب: فضائل أهل بدر والعقبة

١٩٤٢ ـ (خ) عن رفاعة بن رافع، وكان من أهل بدر، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدُّون أهل بدر فيكم؟ قال: (من أفضل

المسلمين). أو كلمة نحوها، قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة.
[خ ٣٩٩٢]

وكان رافع من أهل العقبة، وكان يقول لابنه: ما يسرني أني شهدت بدراً بالعقبة. [خ ٣٩٩٣]

١٩٤٣ - (خ) عن قيس قال: كان عطاء البدريين خمسة آلاف، خمسة آلاف، وقال عمر: لأفضلنهم على من بعدهم. [خ ٤٠٢٢]

باب: فضل هذه الأمة

١٩٤٤ - (خ) عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (مثل المسلمين واليهود والنصارى، كمثل رجل استأجر قوماً، يعملون له عملاً إلى الليل، على أجر معلوم، فعملوا له إلى نصف النهار، فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا، وما عملنا باطل، فقال: لا تفعلوا، أكملوا بقية عملكم، وخذوا أجركم كاملاً، فأبوا وتركوا، واستأجر آخرين بعدهم، فقال: أكملوا بقية يومكم هذا، ولكم الذي شرطت لهم من الأجر، فعملوا، حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: لك ما عملنا باطل، ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه. فقال: أكملوا بقية عملكم فإن ما بقي من النهار شيء يسير، فأبوا، فاستأجر قوماً أن يعملوا له بقية يومهم، فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس، فاستكملوا أجر الفريقين كليهما، فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور). [خ ٢٢٧١]

١٩٤٥ - (خ م) عن أنس قال: مُرَّ على النبي ﷺ بجنازة فأثنوا عليها

١٩٤٣ ـ رمز له المصنف بـ(م) ورواه عن جابر وهو غلط، وإنما هو عند البخاري عن قيس.

خيراً، فقال: (وجبت). ثم مر بأخرى فأثنوا عليها شراً، أو قال: غير ذلك، فقال: (وجبت). فقيل: يا رسول الله، قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت؟ قال: (شهادة القوم، المؤمنون شهداء الله في الأرض).
[خ ٢٦٤٢، م ٩٤٩]

١٩٤٦ ـ (خ) عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: (أيما مسلم شهد له أربعة نفر بخير، أدخله الله الجنة) قال: فقلنا: وإثنان، قال: (وإثنان) قال: ثم لم نسأله عن الواحد. [خ ١٣٦٨]

١٩٤٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، وأوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه، فهدانا الله، فغداً لليهود، وبعد غد للنصارى) فسكت ثم قال: (حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً، يغسل فيه رأسه وجسده). ليس فيه عند مسلم ذكر الغسل.
[خ ٨٩٦، ٨٩٧، م ٨٥٥]

ـ وفي أخرى له: (أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. فكان لليهود يوم السبت. وكان للنصارى يوم الأحد. فجاء الله بنا. فهدانا الله ليوم الجمعة. فجعل الجمعة والسبت والأحد. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الآخرون من أهل الدنيا. والأولون يوم القيامة. المقضي لهم قبل الخلائق). [م ٨٥٦]

١٩٤٨ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: كنا مع النبي في قبة نحواً من أربعين، فقال: (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة). قلنا: نعم، قال: (أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة). قلنا: نعم، قال: (والذي نفس محمد بيده، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا

يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأبيض).

[خ ٦٥٢٨، م ٢٢١]

١٩٤٩ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عز وجل يوم القيامة: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعث النار. قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. فحينئذ تضع الحامل حملها، ويشيب الوليد، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد) فشق ذلك على الناس، حتى تغيرت وجوههم. زاد بعض الرواة، قالوا: يا رسول الله، أينا ذلك الرجل؟ فقال: (من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد).

[خ ٣٣٤٨، م ٢٢٢]

١٩٥٠ ـ (خ م) عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، أو سبعمائة ألف ـ شك في أحدهما ـ سماطين، آخذ بعضهم ببعض، حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة، ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر). [خ ٣٢٤٧، م ٢١٩]

ـ وفي رواية أبي هريرة: فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (اللهم اجعله منهم). ثم قام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (سبقك عكاشة). [خ ٦٥٤٢، م ٢١٦]

ـ وفي رواية لمسلم: (سبعون ألفاً بغير حساب). [خ ٥٧٠٥،م ٢١٨]

١٩٥٠ ـ الرواية الثالثة عندهما لا كما قال المصنف.

١٩٥١ - (خ م) عن أبي ذر قال: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده، وليس معه إنسان، قال: فظننت أنه لا يكره أن يمشي معه أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرآني، فقال: (من هذا). قلت: أبو ذر، جعلني الله فداءك، قال: (يا أبا ذر تعال). قال: فمشيت معه ساعة، فقال: (إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة، إلا من أعطاه الله خيراً، فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيراً). قال: فمشيت معه ساعة، فقال لي: (اجلس هاهنا). قال: فأجلسني في قاع حوله حجارة، فقال لي: (اجلس هاهنا حتى أرجع إليك) قال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه، فلبث عني فأطال اللبث، ثم إني سمعته يقول وهو مقبل (وإنْ سرق وإن زنا) قال: فلما جاء فلم أصبر، فقلت: يا نبي الله جعلني الله فداك، من تكلم في جانب الحرة؟ ما سمعت أحداً يرجع إليك شيئاً. قال: (ذاك جبريل، عرض لي في جانب الحرة فقال: بشر أمتك، من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، فقلت: يا جبريل: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم) قلت: يا رسول الله، وإن سرق وإن زنى؟ قال: (نعم) قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: (نعم وإن شرب الخمر). [خ ٦٤٤٣، م ٩٤ م]

١٩٥٢ - (خ) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى). قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: (من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى). [خ ٧٢٨٠]

١٩٥٣ - (م) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً).

- وفي رواية: (إذا كان يوم القيامة، دفع الله عز وجل إلى كل مسلم، يهوديًّا أو نصرانيًّا. فيقول: هذا فكاكك من النار).

ـ وفي رواية: (يجيء يوم القيامة، ناس من المسلمين، بذنوب أمثال الجبال. فيغفرها الله لهم. ويضعها على اليهود والنصارى) فيما أحسب. [م ٢٧٦٧]

١٩٥٤ ـ (م) عن عامر بن سعد، عن أبيه: أنه أقبل مع النبي ﷺ ذات يوم من العالية. حتى إذا مر بمسجد بني معاوية، دخل فركع فيه ركعتين. وصلينا معه. ودعا ربه طويلاً. ثم انصرف إلينا. فقال ﷺ: (سألت ربي ثلاثاً. فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة. سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها. وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها. وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها). [م ٢٨٩٠]

١٩٥٥ ـ (خ م) عن المغيرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون). [خ ٣٦٤٠، م ١٩٢١]

قال أبو عبد الله: هم أهل العلم. وقيل هم أهل الحديث. قاله ابن المديني.

ـ وفي رواية لمسلم: (لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة). [م ١٩٢٥]

١٩٥٦ ـ (خ م) عن معاوية قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك). [خ ٣٦٤١، م ١٠٣٧ م]

١٩٥٤ ـ السنة: القحط الذي يعم البلاد.

١٩٥٥ ـ رواية مسلم عن سعد بن أبي وقاص.

والغرب: قال المراد: العرب. والمراد بالغرب الدلو الكبير لاختصاصهم به والذي في المخطوطتين (أهل المغرب) ولكن ما في المطبوع من مسلم وكذا جامع الأصول (الغرب).

قال معاذ: هم أهل الشام، أو بالشام. [خ ٣٦٤١]

ـ وفي رواية: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة) أخرجاه. [خ ٧١، م ١٠٣٧]

ـ وفي رواية للبخاري: (والله المعطي وأنا القاسم). [خ ٧١]

١٩٥٧ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من أشد الناس لي حباً، ناساً يكونون بعدي، يود أحدهم لو رآني بأهله وماله).
[م ٢٨٣٢]

١٩٥٨ ـ (م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: (السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وإنا، إن شاء الله، بكم لاحقون[1]. وددت أنا قد رأينا إخواننا) قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: (أنتم أصحابي. وإخواننا الذين لم يأتوا بعد). فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟ فقال: (أرأيت لو أن رجلاً له خيل غرٌّ محجَّلة. بين ظهري خيل دهم بهم. ألا يعرف خيله؟) قالوا: بلى. يا رسول الله! قال: (فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء. وأنا فرطهم على الحوض. ليذادنَّ رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال. أناديهم: ألا هلمَّ! فيقال: إنهم قد بدَّلوا بعدك. فأقول: سحقاً سحقاً). [م ٢٤٩]

١٩٥٩ ـ (م) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها، فجعله فرطاً وسلفاً بين يديها، وإذا أراد هلاك أمة عذبها ونبيها حيّ، فأهلكها وهو ينظر، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه). [م ٢٢٨٨]

١٩٥٨ ـ (١) في مخطوطة (أ): بكم عن قريب لاحقون. والمثبت في (ب) وكذا في المطبوع.

باب: ذكر جماعات مخصوصة من هذه الأمة

[فضل قريش]

١٩٦٠ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم لمسلمهم، وكافرهم لكافرهم).
[خ ٣٤٩٥، م ١٨١٨]

- ولمسلم وحده (الناس تبع لقريش في الخير والشر). [م ١٨١٩]

١٩٦١ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (نساء قريش خير نساء ركبن الإبل، أحناهُ على طفل في صغره، وأرعاهُ على زوج في ذات يده). [خ ٣٤٣٤، م ٢٥٢٧]

١٩٦٢ - (م) عن عبد الله بن مطيع عن أبيه. قال: سمعت النبي ﷺ يقول، يوم فتح مكة: (لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم، إلى يوم القيامة). [م ١٧٨٢]

[فضل أسلم وغفار ومزينة وغيرها]

١٩٦٣ - (خ م) عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أرأيتم إن

١٩٦٠ - الرواية الثانية عن جابر.

كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيراً من بني تميم، وبني أسد، ومن بني عبد الله بن غطفان، ومن بني عامر بن صعصعة). فقال رجل: خابوا وخسروا، فقال: (هم خير من بني تميم، ومن بني أسد، ومن بني عبد الله بن غطفان، ومن بني عامر بن صعصعة). [خ ٣٥١٥، م ٢٥٢٢]

ـ وفي رواية لهما عن أبي هريرة قال: (أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها). [خ ٣٥١٤، م ٢٥١٦]

ـ وفي رواية: (وعصيَّة عصت الله ورسوله) زاد مسلم (أما إني لم أقلها، ولكن الله عز وجل قالها). [خ ٣٥١٣، م ٢٥١٨]

١٩٦٤ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قريش، والأنصار، وجهينة، ومزينة، وأسلم، وأشجع، وغفار، مواليَّ، ليس لهم مولى دون الله ورسوله). [خ ٣٥٠٤، م ٢٥٢٠]

[فضل الأشعريين]

١٩٦٥ ـ (خ م) عن أبي موسى: قال النبي ﷺ: (إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم، إذا لقي الخيل، أو قال: العدو، قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم). [خ ٤٢٣٢، م ٢٤٩٩]

١٩٦٦ ـ (خ م) عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: (إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم

١٩٦٣ ـ الرواية الأخيرة، عن عبد الله بن عمر، وأما زيادة مسلم فهي من حديث أبي هريرة في الرواية الثانية.

١٩٦٦ ـ أرملوا: أي فني طعامهم.

في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم). [خ ٢٤٨٦، م ٢٥٠٠]

[فضل تميم وحمير ودوس]

١٩٦٧ - (خ م) عن أبي هريرة قال: لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث، سمعتها من رسول الله ﷺ يقولها فيهم، سمعته يقول: (هم أشد أمتي على الدجال). قال: وجاءت صدقاتهم، فقال رسول الله ﷺ: (هذه صدقات قومنا). وكانت سبية منهم عند عائشة فقال رسول الله ﷺ: (أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل).

- وفي رواية لمسلم (هم أشد الناس قتالاً في الملاحم) ولم يذكر الدجال. [خ ٢٥٤٣، م ٢٥٢٥]

... - (..) عن أبي هريرة أن رجلاً من قيس، جاء رسولَ الله ﷺ فقال: العن حمير، فأعرض عنه، فأعاد عليه فقال رسول الله ﷺ: (رحم الله حمير، أفواههم سلام، وأيديهم طعام، وهم أهل أمن وإيمان). [. . .]

١٩٦٨ - (خ م) عن أبي هريرة قال: جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى رسول الله ﷺ فقال: إن دوساً قد هلكت وعصت وأبت، فادع الله عليهم، فقال: (اللهم إهد دوساً وائت بهم). وفي رواية: إن دوساً كفرت. . الحديث. [خ ٢٩٣٧، م ٢٥٢٤]

[أهل عمان]

١٩٦٩ - (م) عن أبي برزة: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى حي من أحياء العرب، فسبوه وضربوه، فجاء إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال

١٩٦٧ - مكرر - هذا الحديث عند الترمذي. وقد رمز له المصنف بـ(خ م). قال محقق جامع الأصول. وإسناده ضعيف.

له رسول الله: (لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك). [م ٢٥٤٤]

[الفرس والروم]

١٩٧٠ - (خ م) عن أبي هريرة قال: كنا عند رسول الله ﷺ حين أنزلت سورة الجمعة، فتلاها، فلما بلغ ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ قال له رجل: يا رسول الله، من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا؟ فلم يكلمه حتى سأل ثلاثاً، قال: وسلمان الفارسي فينا، فوضع يده على سلمان وقال: (والذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء).
[خ ٤٨٩٧، م ٢٥٤٦]

- وفي رواية: (لو كان الدين عند الثريا، لذهب به رجل من فارس - أو قال: من أبناء فارس - حتى يتناوله). [م]

١٩٧١ - (م) عن المستورد القرشي قال: كنا عند عمرو بن العاص فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقوم الساعة والروم أكثر الناس).

فقال له عمرو: أبصر ما تقول. قال: أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ. قال: لئن قلت ذلك، إن فيهم لخصالاً أربعاً: إنهم لأحلم الناس عند فتنة. وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة. وأوشكهم كرة بعد فرة. وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف. وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك. [م ٢٨٩٨]

[فضل العلماء]

١٩٧٢ - (خ م) عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس أكرم؟ قال: (أكرمهم عند الله أتقاهم) قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: (فيوسف نبي الله، ابن خليل الله) قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: (فعن معادن العرب تسألوني؟) قالوا: (نعم) قال: (فخيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) و (تجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم

له كراهية، حتى يقع فيه، وتجدون شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) وفي رواية (قبل أن يقع فيه).
[خ ٣٣٥٣، م ٢٣٧٨، ٢٥٢٦]

[فضل الفقراء]

١٩٧٣ ـ (خ) عن سهل بن سعد قال: مرَّ رجل على رسول الله ﷺ فقال لرجل عنده جالس: (ما رأيك في هذا؟) فقال: رجل من أشراف الناس، هذا والله حري إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع. قال: فسكت رسول الله ﷺ، ثم مرَّ رجل فقال له رسول الله ﷺ: (ما رأيك في هذا؟) فقال: يا رسول الله، هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا ينكح، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال أن لا يسمع لقوله. فقال رسول الله ﷺ: (هذا خير من ملء الأرض مثل هذا). [خ ٥٠٩١]

[فضل أويس القرني]

١٩٧٤ ـ (م) عن أُسَيْر بن جابر، قال: كان عمر بن الخطاب، إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن، سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس. فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم. قال: من مراد ثم من قَرَن؟ قال: نعم. قال: فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم. قال: لك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قرن. كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم. له والدة هو بها بر. لو أقسم على الله لأبرَّه. فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل). فاستغفر لي. فاستغفر له.

فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتب لك إلى

١٩٧٣ ـ رمز له المصنف (خ م) ولم يروه مسلم.

عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحب إليَّ. [م ٢٥٤٢]

[زيد بن عمرو بن نفيل]

١٩٧٥ ـ (خ) عن ابن عمر: أنه كان يحدث عن رسول الله ﷺ، أنه لقي زيد بن عمرو بأسفل بلدح، وذلك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ الوحي، فقدم إليه رسول الله ﷺ سفرةً فيها لحم، فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد: إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه. [خ ٣٨٢٦]

ـ وفي رواية له: قال: اللهم اشهد أني على دين إبراهيم. [خ ٣٨٢٧]

[أبو طالب]

١٩٧٦ ـ (خ م) عن المسيب بن حزن قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال: (أي عمِّ، قل لا إله إلا الله، كلمةً أحاجُّ لك بها عند الله). فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان لتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، قال: قال رسول الله ﷺ: (والله لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك). فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾. وأنزل الله في أبي طالب، فقال لرسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾. [خ ٤٧٧٢، م ٢٤]

١٩٧٥ - نص البخاري المطبوع: فقدمت إلى النبي ﷺ سفرة. فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد.. الحديث.

١٩٧٧ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري: أنه سمع النبي ﷺ، وذكر عنده عمه، فقال: (لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه، يغلي منه أم دماغه). [خ ٣٨٨٥، م ٢١٠]

ـ وفي رواية لمسلم: (إنه أهون أهل النار عذاباً). [م ٢١٢]

١٩٧٨ ـ (خ م) عن العباس قال: قلت يا رسول الله، ما أغنيت عن عمك؟ فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: (نعم، هو في ضحضاح من نار، لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار). [خ ٦٢٠٨، م ٢٠٩]

١٩٧٩ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعمه عند الموت: (قل لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة) فأبى، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ الآية.

ـ وفي رواية قال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون: إنما حمله على ذلك الجزع، لأقررت بها عينك. فأنزل الله الآية. [م ٢٥]

باب: في فضل ما ورد من الأزمنة

[فضل ليلة القدر]

١٩٨٠ ـ (خ م) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان). [خ ٢٠١٧، م ١١٦٩]

ـ وفي رواية: (في السبع الأواخر) يعني ليلة سبع وعشرين. [خ ٢٠١٥، م ١١٦٥]

ـ وفي رواية: (فاطلبوها في الوتر). [خ ٢٠١٧]

١٩٨١ ـ (خ م) عن أبي سعيد قال: اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط، فلما كان صبيحة عشرين، نقلنا متاعنا، فأتانا النبي ﷺ فقال: (من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه، فإني رأيت هذه الليلة، ورأيتني أسجد في ماء وطين) فلما رجع إلى معتكفه، هاجت السماء، فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم، وكان المسجد على عريش، ولقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين. [خ ٢٠٤٠، م ١١٦٧]

ـ وفي رواية: اعتكف رسول الله ﷺ عشر الأول من رمضان،

١٩٨٠ ـ الرواية الثانية عن ابن عمر.

واعتكفنا معه، فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك، فاعتكف العشر الأوسط فاعتكفنا معه، فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك، فاعتكف العشر الأخير. . الحديث. [خ ٨١٣، م]

ـ وفي رواية: (فالتمسوها في العشر الأواخر، التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة) قال: قلت: ما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال أبو سعيد: إذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها ثنتان وعشرون وهي التاسعة. فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة. فإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة. [م]

١٩٨٢ ـ (خ) عن عبد الرحمٰن بن عبيد قال: خرجنا من اليمن مهاجرين، فقدمنا الجحفة ضحًى، فأقبل علينا راكب، فقلنا له: الخبر؟ فقال: دفنا رسول الله ﷺ منذ خمس، [قلت ما سبقك إلا بخمس]، هل سمعت في ليلة القدر شيئاً، قال: أخبرني بلال مؤذن رسول الله ﷺ أنها أول السبع من العشر الأواخر. [خ ٤٤٧٠]

.... ـ (خ) عن ابن عباس قال: التمسوها في أربع وعشرين. كذا ذكره البخاري موقوفاً. [خ ٢٠٢٢]

١٩٨٣ ـ (م) عن ابن مسعود أنه كان يقول في ليلة القدر: أمرنا رسول الله ﷺ بقيامها، وهي ليلة سبع وعشرين، وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها. [م ٧٦٢]

١٩٨٢ ـ ما بين القوسين في المخطوطتين. ولم يرد في البخاري.

١٩٨٣ ـ الحديث: أن ابن مسعود كان يقول: من يقم الحول يصب ليلة القدر. فقال أبي ابن كعب: أمرنا. .

١٩٨٤ ـ (خ) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (هي في العشر، في سبع مضين، وفي سبع بقين) يعني ليلة القدر.
[خ ٢٠٢١، ٢٠٢٢]

١٩٨٥ ـ (م) عن أبي هريرة قال: تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ فقال: (أيكم يذكر ليلة طلع القمر، وهو مثل شق جفنة).
[م ١١٧٠]

[فضل شهر رمضان]

١٩٨٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء، وأغلقت أبواب النار، وسلسلت الشياطين).
[خ ١٨٩٩، م ١٠٧٩]

ـ وفي رواية (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة). [خ ٣٢٧٧]

ـ وفي أخرى (فتحت أبواب الرحمة). [م]

[فضل عشر ذي الحجة]

١٩٨٧ ـ (خ) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ما العمل الصالح في أيام أفضل منه في هذه الأيام) قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (ولا الجهاد). [خ ٩٦٩]

[فضل يوم عرفة]

١٩٨٨ ـ (م) عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (ما من يوم أكثر أن

١٩٨٤ ـ لهذا الحديث روايتان الأولى (في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى) والثانية (في تسع يمضين، أو في سبع يبقين).

١٩٨٥ ـ أي مثل نصف القصعة، ولا يكون القمر كذلك إلا في أواخر الشهر.

١٩٨٧ ـ وتتمته (ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء).

يعتق الله فيه عبيداً من النار من يوم عرفة) وفي رواية (إنه ليدنو يتجلى ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟). [م ١٣٤٨]

[فضل يوم الجمعة]

١٩٨٩ - (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (خير يوم طلعت عليه الشمس، يوم الجمعة، فيه خلق الله آدم، وفيه أُدْخِلَ الجنة، وفيه أخرج منها) وفي رواية: (ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة). [م ٨٥٤]

١٩٩٠ - (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة، فقال: (فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله تعالى شيئاً، إلا أعطاه إياه). وأشار بيده يقللها. [خ ٩٣٥، م ٨٥٢]

- وفي رواية: ساعة خفيفة. [م]

١٩٩١ - (م) عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. قال: قال لي عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال قلت: نعم. سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة). [م ٨٥٣]

[فضل شهر المحرم]

١٩٩٢ - (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الصيام بعد رمضان، شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل). [م ١١٦٣]

[فضل الليل]

١٩٩٣ - (م) عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه. وذلك كل ليلة). [م ٧٥٧]

باب: فضل الأمكنة

[المساجد الثلاثة]

١٩٩٤ ـ (خ م) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أول بيت وضع للناس مباركاً يصلى فيه الكعبة) قلت: ثم أي؟ قال: (المسجد الأقصى) قلت: كم كان بينهما؟ قال: (أربعون عاماً). [خ ٣٣٦٦، م ٥٢٠]

١٩٩٥ ـ (خ) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لَيُحَجَّنَّ هذا البيت ولَيُعْتَمَرَنَّ بعد يأجوج ومأجوج).

وقد روي: (لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت) قال البخاري: والأول أكثر. [خ ١٥٩٣]

١٩٩٦ ـ (م) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجاً ومعتمراً أو لَيَثْنِيَنَّهما). [م ١٢٥٢]

١٩٩٧ ـ (خ م) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ مرَّ بوادي الأزرق

١٩٩٦ ـ فج الروحاء: بين مكة والمدينة.

ليثنينهما: معناه يقرن بين الحج والعمرة.

بين مكة والمدينة، فقال: (أي وادٍ هذا؟) قالوا: وادي الأزرق، فقال: (كأني أنظر موسى هابطاً من الثنية، وله جؤار إلى الله بالتلبية، ماراً بهذا الوادي)، ثم أتى على ثنية هرشى، فقال: (أي ثنية هذه؟) قالوا: ثنية هرشى أو لفت، فقال: (كأني أنظر إلى يونس بن متى، على ناقة حمراء جعدة، وعليه جبة من صوف، خطام ناقته خلبة، ماراً بهذا الوادي) يعني: لفتا. [خ ٥٩١٣، م ١٦٦]

١٩٩٨ - (خ م) عن عائشة قالت: عبث رسول الله ﷺ في منامه. فقلنا: يا رسول الله! صنعت شيئاً في منامك لم تكن تصنعه. فقال: (العجب إن ناساً من أمتي يؤمون هذا البيت لرجل من قريش. قد لجأ بالبيت. حتى إذا كانوا بالبيداء خُسفَ بهم) فقلنا: يا رسول الله! إن الطريق قد يجمع الناس. قال: (نعم. فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل. يهلكون مهلكاً واحداً. ويصدرون مصادر شتى. يبعثهم الله على نياتهم) هذه رواية مسلم.

- وفي رواية البخاري: (يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم). قالت: قلت: يا رسول الله، كيف يخسف بأولهم وآخرهم، وفيهم أسواقهم، ومن ليس منهم؟. قال: (يخسف بأولهم وآخرهم، ثم يبعثون على نياتهم).

[خ ٢١١٨، م ٢٨٨٤]

١٩٩٧ - جؤار: الجؤار: رفع الصوت.

هرشى: جبل قرب الجحفة. ولفت: ثنية بين مكة والمدينة.

خلبة: هو الليف.

١٩٩٨ - الروايتان الأخيرتان عن حفصة رضي الله عنها.

ـ وفي رواية لمسلم: (فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم).
[م ٢٨٨٣]

ـ وفي رواية له: (سيعوذ بهذا البيت ـ يعني الكعبة ـ قوم ليست لهم منعة ولا عدة) الحديث. [م ٢٨٨٣]

١٩٩٩ ـ (خ) عن شقيق قال: جلست مع شيبة بن عثمان الحجبي على الكرسي في الكعبة، فقال: لقد جلس هذا المجلس عمر فقال: لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء ـ يعني الكعبة ـ إلا قسمته، قلت: إن صاحبيك لم يفعلا، قال: هما المرآن أقتدي بهما. [خ ١٥٩٤]

ـ وفي رواية: إلا قسمتها بين المسلمين. فقلت ما أنت بفاعل. قال: لِمَ؟ قلت: لم يفعله صاحباك. قال: هما المرآن يقتدى بهما. [خ ٧٢٧٥]

٢٠٠٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى). [خ ١١٨٩، م ١٣٩٧]

ـ وفي رواية لمسلم: (إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد) الحديث.

ـ وفي رواية لهما، عن أبي سعيد الخدري: (لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها، أو زوجها). [خ ١١٩٧، م ٨٢٧ م]

٢٠٠١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام). [خ ١١٩٠، م ١٣٩٤]

ـ وفي رواية: (خير من ألف صلاة) أو (كألف صلاة فيما سواه).
[م]

١٩٩٩ ـ المرآن: تثنية: مرء، أي الرجل.

٢٠٠٢ ـ **(خ م)** عن أبي شريح العدوي: أنه قال لعمرو بن سعيد، وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً، قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به، حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخَّص لقتال رسول الله ﷺ فقولوا له: إن الله أذن لرسوله ﷺ ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب).

فقيل لأبي شريح: ماذا قال لك عمرو؟ قال: قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لا يعيذ عاصياً، ولا فارًّا بدم، ولا فارًّا بخَرْبَة. [خ ١٨٣٢، م ١٣٥٤]

٢٠٠٣ ـ **(خ م)** عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: (إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، وهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحلَّ القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاها). قال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لقينهم ولبيوتهم، قال: قال: (إلا الإذخر). [خ ١٨٣٤، م ١٣٥٣]

ـ وفي رواية: إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا. [خ ١٣٤٩]

٢٠٠٢ ـ ولا فاراً بدم: أي هارباً بسبب القتل.

خربة: أصلها سرقة الإبل، وتطلق على كل خيانة.

٢٠٠٣ ـ ولا يختلى خلاها: أي لا يقطع حشيشها الرطب.

الإذخر: نبات عشبي.

٢٠٠٤ ـ (م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يحل أن يحمل السلاح بمكة). [م ١٣٥٦]

[بناء البيت]

٢٠٠٥ ـ (خ م) عن عائشة قالت: قال لي النبي ﷺ: (ألم تريْ أن قومك لما بنوا الكعبة، اقتصروا عن قواعد إبراهيم). فقلت: يا رسول الله، ألا تردها على قواعد إبراهيم، قال: (لولا حِدْثَان قومك بالكفر لفعلت). فقال عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ، ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم. [خ ١٥٨٣، م ١٣٣٣]

ـ وفي رواية: (لولا أن أقومك حديثو عهد بجاهلية ـ أو قال بكفر ـ لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله، ولجعلت بابها بالأرض، ولأدخلت فيها من الحِجْر). [م]

ـ وفي رواية: (لنقضت الكعبة، ثم لبنيته على أساس إبراهيم). [خ ١٥٨٥]

ـ وفي رواية: سألت النبي ﷺ عن الجَدْر، أمن البيت هو؟ قال: (نعم). قلت: فما لهم لم يدخلوه في البيت؟ قال: (إن قومك قصرت بهم النفقة). قلت: فما شأن بابه مرتفعاً؟ قال: (فعل ذلك قومك، ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا، ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية، فأخاف أن تنكر قلوبهم، أن أدخل الجدر في البيت، وأن ألصق بابه بالأرض). [خ ١٥٨٤، م]

ـ وفي رواية: سألته عن الحجر وذكر معناه. [م]

ـ وفي رواية: (وجعلت لها بابين: باباً يدخل الناس منه، وباباً

يخرجون منه) ففعله ابن الزبير. [خ ١٢٦]

ـ وفي رواية: (باباً شرقياً وباباً غربياً) فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه. قال يزيد ـ هو ابن رومان ـ: وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه، وأدخل فيه الحجر، وقد رأيت أساس إبراهيم عليه السلام، حجارةً كأسنمة الإبل. قال جرير بن حازم، فقلت ليزيد بن رومان: أين موضعه؟ فقال: أريكه الآن، فدخلت معه الحجر، فأشار إلى مكان فقال: هاهنا. قال جرير: فحزرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها. [خ ١٥٨٦]

ـ ولمسلم: (وجعلت لها بابين وزدت فيها ستة أذرع من الحجر). [م]

ـ وفي رواية: لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية، حين غزاها أهل الشام، فكان من أمره ما كان، تركه ابن الزبير. حتى قدم الناس الموسم. يريد أن يُجَرِّئَهُمْ ـ أو يُحَرِّبهم ـ على أهل الشام. فلما صدر الناس قال: يا أيها الناس! أشيروا علي في الكعبة. أنقضها ثم أبني بناءها. أو أصلح ما وهى منها؟ قال ابن عباس: فإني قد فُرِقَ لي رأيٌ فيها. أرى أن تصلح ما وهى منها. وتدع بيتاً أسلم الناس عليه. وأحجاراً أسلم الناس عليها وبعث عليها النبي ﷺ. فقال ابن الزبير: لو كان أحدكم احترق بيته، ما رضي حتى يُجِدَّهُ. فكيف بيت ربكم؟ إني مستخير ربي ثلاثاً. ثم عازم على أمري. فلما مضى الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضها. فتحاماه الناس أن ينزل، بأول الناس يصعد فيه، أمر من السماء. حتى صعده رجل فألقى منه حجارة. فلما لم يره الناس أصابه شيء تتابعوا. فنقضوه حتى بلغوا به الأرض. فجعل ابن الزبير أعمدة. فستر عليها الستور، حتى ارتفع بناؤه.

٢٠٠٥ ـ يجرئهم: من الجراءة، أي يشجعهم على القتال.
يحربهم: أي يغيظهم.

وقال ابن الزبير: إني سمعت عائشة تقول: إن النبي ﷺ قال: (لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر، وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه، لكنت أدخلت فيه من الحجر خمس أذرع، ولجعلت لها باباً يدخل الناس منه، وباباً يخرجون منه).

قال: فأنا اليوم أجد ما أنفق. ولست أخاف الناس. قال: فزاد فيه خمس أذرع من الحجر. حتى أبدى أساً نظر الناس إليه. فبنى عليه البناء. وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعاً. فلما زاد فيه استقصره. فزاد في طوله عشر أذرع. وجعل له بابين: أحدهما يدخل منه، والآخر يخرج منه. فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك. ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر إليه العدول من أهل مكة. فكتب إليه عبد الملك: إنا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء. أما ما زاد في طوله فأقره. وأما ما زاد فيه من الْحِجْرِ فرده إلى بنائه. وسد الباب الذي فتحه. فنقضه وأعاده إلى بنائه. [م]

٢٠٠٦ ـ (خ م) عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله ﷺ والعباس ينقلان الحجارة، فقال العباس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على رقبتك يقيك الحجارة، ففعل، وكان ذلك قبل أن يبعث، فخرَّ إلى الأرض، فطمحت عيناه إلى السماء، فقال: (إزاري إزاري) فشده عليه. [خ ٣٨٢٩، م ٣٤٠]

ـ وفي رواية: فسقط مغشياً عليه، فما رؤي بعدُ عرياناً.

[خ ٣٦٤، م]

٢٠٠٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة). وفي رواية: (ذو السويقتين من الحبشة يخرب بيت الله). [خ ١٥٩١، م ٢٩٠٩]

٢٠٠٨ - **(خ)** عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كأني به أسود أفجح، يقلعها حجراً حجراً) يعني الكعبة. [خ ١٥٩٥]

[فضل المدينة وغيرها]

٢٠٠٩ - **(خ م)** عن علي قال: ما كتبنا عن رسول الله ﷺ إلا القرآن، وما في هذه الصحيفة. قال: قال رسول الله ﷺ: (المدينة حرام من عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه عدلاً ولا صرفاً. ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه عدلاً ولا صرفاً). [خ ٦٧٥٥، م ١٣٧٠]

٢٠١٠ - **(خ م)** عن أنس أنه سئل: أحرَّم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: نعم، هي حرام، لا يختلى خلاها، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله.. الحديث. [خ ١٨٦٧، م ١٣٦٦]

- وفي رواية: ثم أقبل حتى إذا بدا له أُحُدٌ، قال: (هذا جبل يحبنا ونحبه). فلما أشرف على المدينة قال: (اللهم إني أحرم ما بين جبليها، مثل ما حرم به إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم). [خ ٥٤٢٥، م ١٣٦٥]

- وفي رواية مسلم عن أبي هريرة: (ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً). [م ١٥٠٨]

٢٠٠٨ - أفجح: بعيد ما بين الساقين.

٢٠٠٩ - عير وثور: جبلان.

الصرف والعدل: الصرف: النافلة، والعدل: الفريضة.

٢٠١١ ـ (م) عن أبي سعيد الخدري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إني حرمت ما بين لابتي المدينة، كما حرم إبراهيم مكة) قال: وكان أبو سعيد يجد أحدنا في يده الطير فيفكه من يده، ثم يرسله. [خ ١٣٧٤]

٢٠١٢ ـ (م) عن عامر بن سعد: أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق. فوجد عبداً يقطع شجراً أو يخبطه. فسلبه. فلما رجع سعد، جاءه أهل العبد فكلموه أن يرد عليهم أو على غلامهم ما أخذ منهم، فقال: معاذ الله! أن أرد شيئاً نَفَّلنيه رسول الله ﷺ. وأبى أن يرد عليهم. [م ١٣٦٤]

٢٠١٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتي المدينة. قال أبو هريرة: فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها. وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حمى. [خ ١٨٧٣، م ١٣٧٢]

٢٠١٤ ـ (م) عن سهل بن حنيف قال: أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة فقال: (إنها حرم آمن). [م ١٣٧٥]

٢٠١٥ ـ (م) عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال: (اللهم! إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرماً. وإني حرمت المدينة حراماً ما بين لابتيها. أن لا يهراق فيها دم. ولا يحمل فيها سلاح لقتال، ولا يخبط فيها شجرة إلا لعلف. اللهم! بارك لنا في مدينتنا. اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده! ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها). [م ١٣٧٤]

ـ وفي رواية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يصبر أحد على لأوائها فيموت، إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة، إذا كان مسلماً). [م ١٣٧٤]

ـ وفي رواية[1]: (المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد

٢٠١٥ ـ (١) هذه الرواية وما بعدها عن أبي هريرة.

رغبة عنها، إلا أبدل الله فيها من هو خير منه). [م ١٣٨١]

ـ وفي رواية: (ولا يريد أهلَ المدينة أحدٌ بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء). [م ١٣٨٦]

ـ وفي رواية: (ألا وإن المدينة كالكير تخرج الخبث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها، كما ينفي الكير خبث الحديد). [م ١٣٨١]

٢٠١٦ ـ (خ م) عن سفيان بن أبي زهير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تفتح اليمن، فيأتي قوم يبسُّون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح الشام، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح العراق، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون). [خ ١٨٧٥، م ١٣٨٨]

٢٠١٧ ـ (خ م) عن جابر قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام، فجاء من الغد محموماً ـ وفي رواية: فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة ـ فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: (إنما المدينة كالكير تنفي خبثها، وينصع طيبها). [خ ٧٢١١، م ١٣٨٣]

ـ وفي رواية: (أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب، وهي المدينة). [خ ١٨٧١، م ١٣٨٢]

ـ وفي رواية: (إنها طيبة ـ يعني المدينة ـ وإنها تنفي الخبث، كما تنفي النار خبث الفضة). [خ٤٥٨٩، م ١٣٨٤]

٢٠١٦ ـ يبسون: معناه: يتحملون بأهليهم.

٢٠١٧ ـ الرواية الثانية عن أبي هريرة، والثالثة: عن زيد بن ثابت.

٢٠١٨ ـ (خ) عن حفصة وأسلم قالا: قال عمر: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسول الله ﷺ. [خ ١٨٩٠]

ـ وفي رواية عن حفصة: فقلت: أنى يكون هذا؟ قال: يأتيني به الله إذا شاء.

٢٠١٩ ـ (خ م) عن عائشة قالت: لما قدم النبي ﷺ المدينة، وعك أبو بكر وبلال. قالت: فدخلت عليهما فقلت: يا أبتِ: كيف تجدك، ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرىء مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بـواد وحـولي إذخـر وجليـل
وهل أردن يوماً ميـاه مجنـة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة: فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم وصححها وبارك لنا في مدِّها وصاعها، وانقل حمَّاها، فاجعلها في الجحفة. قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله. قالت: وكان بطحان يجري نجلا، يعني ماءً آجناً.

[خ ٣٩٢٦، م ١٣٧٦]

٢٠٢٠ ـ (م) عن أبي هريرة قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى النبي ﷺ. فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: (اللهم! بارك لنا في ثمرنا. وبارك لنا في مدينتنا. وبارك لنا في صاعنا. وبارك لنا في مدنا! اللهم! إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك. وإني عبدك ونبيك. وإنه دعاك

٢٠١٨ ـ الرواية الثانية معلقة.

لمكة. وإني أدعوك للمدينة. بمثل ما دعاك لمكة. ومثله معه). قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر. [م ١٣٧٣]

ـ وفي رواية: ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان.

٢٠٢١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال). [خ ١٨٨٠، م ١٣٧٩]

٢٠٢٢ ـ (خ م) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال. إلا مكة والمدينة. وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، وينزل السبخة. فترجف المدينة ثلاث رجفات. يخرج إليه منها كل كافر ومنافق ومنافقة). [خ ١٨٨١، م ٢٩٤٣]

٢٠٢٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي).
[خ ١١٩٦، م ١٣٩١]

٢٠٢٤ ـ (م) عن أبي سعيد الخدري قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه. فقلت: يا رسول الله! أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفاً من حصباء فضرب به الأرض. ثم قال: (هو مسجدكم هذا) لمسجد المدينة. [م ١٣٩٨]

٢٠٢٥ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (تبلغ المساكن إهاب، أو يهاب) قال زهير: قلت لسهيل: وكم ذلك من المدينة قال: قال: كذا وكذا ميلاً. [م ٢٩٠٣]

٢٠٢٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العواف ـ يريد عوافي السباع والطير ـ وآخر من يحشر راعيان من مزينة، يريدان المدينة، ينعقان

بغنمهما فيجدانها وحشاً، حتى إذا بلغا ثنية الوداع، خرا على وجوههما).
[خ ١٨٧٤، م ١٣٨٩]

٢٠٢٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها). [خ ١٨٧٦، م ١٤٧]

٢٠٢٨ ـ (م) عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله تعالى سمى المدينة طابة). [م ١٣٨٥]

٢٠٢٩ ـ (خ) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر، نظر إلى جدرات المدينة، أوضع راحلته، وإن كان على دابة حركها، من حبها. [خ ١٨٨٦]

٢٠٣٠ ـ (خ م) عن ابن عمر، قال: كان النبي ﷺ يزور قباء ـ أو يأتي قباء ـ راكباً وماشياً. زاد في رواية: فيصلي فيه ركعتين، وفي رواية: كل سبت. [خ ١١٩٣، ١١٩٤، م ١٣٩٩]

٢٠٣١ ـ (خ) عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ وهو بوادي العقيق يقول: (أتاني الليلة آت من ربي فقال: صلِّ في هذا الوادي المبارك، وقال: عمرة في حجة) وفي رواية: (وقل: عمرة وحجة). [خ ١٥٣٤]

٢٠٣٢ ـ (م) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: (إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ، وهو يأرز بين المسجدين، كما تأرز الحية إلى جحرها). [م ١٤٦]

٢٠٣٣ ـ (م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (غلظ القلوب والجفاء في المشرق، والإيمان في أهل الحجاز). [م ٥٣]

٢٠٣٤ ـ (م) عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن

الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب، ولكن التحريش بينهم).
[م ٢٨١٢]

٢٠٣٥ ـ (م) عن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، فلا أترك فيها إلا مسلماً). [م ١٧٦٧]

قال سعيد بن عبد العزيز: جزيرة العرب: ما بين الوادي إلى أقصى اليمن إلى تخوم العراق إلى البحر.

٢٠٣٦ ـ (خ م) عن ابن عمر؛ أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز. وأن رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها. وكانت الأرض، حين ظهر عليها، لله ولرسوله وللمسلمين. فأراد إخراج اليهود منها. فسألت اليهود رسول الله ﷺ أن يقرهم بها. على أن يَكْفُوا العمل ولهم نصف الثمر. فقال لهم رسول الله ﷺ: (نقركم بها على ذلك، ما شئنا) فقروا بها حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء وأريحاء. [خ ٢٣٣٨، م ١٥٥١]

ـ وفي رواية[1]: وأجلى أهل خيبر وأهل فدك ونصارى نجران، ولم يجل أهل الوادي ولا أهل تيماء، لأنهما ليستا من جزيرة العرب.

٢٠٣٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والحكمة يمانية، ورأس الكفر قبل المشرق، والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل، والسكينة والوقار في أهل الغنم). [خ ٤٣٨٨، م ٥٢]

ـ وفي رواية: (الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، والسكينة في

٢٠٣٦ ـ (١) لم أجد هذه الرواية فيهما بعد البحث. وبعضها عند أبي داود برقم ٣٠٣٣.

٢٠٣٧ ـ الفدادين: جمع فدان، وهي البقر التي يحرث بها. وأهلها أهل جفاء لبعدهم عن الأمصار.

أهل الغنم، والإيمان يمان والحكمة يمانية). [م]

- وفي رواية: (هم أرق أفئدة وأضعف قلوباً، الإيمان يمان والفقه يمان، والحكمة يمانية). [خ ٤٣٩٠، م]

٢٠٣٨ - (خ م) عن أبي مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: (الإيمان هاهنا، وأشار بيده إلى اليمن، والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين، عند أصول أذناب الإبل، حيث يطلع قرنا الشيطان، في ربيعة ومضر). [خ ٣٣٠٢، م ٥١]

٢٠٣٩ - (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (سيحان وجيحان والفرات والنيل، كل من أنهار الجنة). [م ٢٨٣٩]

باب: فضائل الأعمال والأقوال

فضل الإيمان

٢٠٤٠ - (خ م) عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: (من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل). [خ ٣٤٣٥، م ٢٨]

- وفي رواية: (أدخله الله من أبواب الجنة الثمانية، أيها شاء).

[خ، م]

- وعند مسلم: (من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، حرم الله عليه النار). [م ٢٩]

٢٠٤١ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أحسن أحدكم إسلامه: فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها، حتى يلقى الله).

[خ ٤٢، م ١٢٩]

٢٠٤٢ - (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اذهب بنعلي هاتين، فمن لقيك من وراء هذا الحائط، يشهد أن لا إله إلا الله، مستيقناً

بها قلبه، فبشره بالجنة) فكان أول من لقيته عمر، فسألني فأخبرته بما قال لي النبي ﷺ، فقال: ارجع فرجعنا إلى رسول الله ﷺ، فقال عمر: لا تفعل يا رسول الله، فإني أخشى أن يتكل الناس، فخلهم يعملون، فقال (خلِّهم). [م ٣١]

٢٠٤٣ - (خ م) عن معاذ بن جبل؛ قال: كنت رِدْف النبي ﷺ. ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل. فقال: (يا معاذ بن جبل!) قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة. ثم قال: (يا معاذ بن جبل!) قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة. ثم قال: (يا معاذ بن جبل!) قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: (هل تدري ما حق الله على العباد؟) قال قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً) ثم سار ساعة. ثم قال: (يا معاذ بن جبل!) قلت: لبيك رسول الله وسعديك. قال: (هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك) قال قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (حق العباد على الله أن لا يعذبهم). [خ ٥٩٦٧، م ٣٠]

- وفي رواية: فقلت: ألا أبشر الناس؟ فقال: (لا تبشرهم فيتكلوا) قال: فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً. [خ ٢٨٥٦، م]

٢٠٤٤ - (خ م) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (أتاني جبريل فبشرني: أنه من مات من أمتك، لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنا وإن سرق). [خ ١٢٣٧، م ٩٤]

٢٠٤٢ - هذا الحديث مختصر من حديث مسلم.

٢٠٤٤ - لم أجد الرواية الأخيرة بهذا اللفظ عند البخاري.

ـ وفي رواية: (ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك، إلا أدخل الجنة) قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: (وإن زنى وإن سرق) ثم قال في الرابعة: (على رغم أنف أبي ذر) وفيه: أتيته وعليه ثوب أبيض
[خ ٥٨٢٧، م]

ـ وللبخاري: قال قال لي جبريل عليه السلام: (من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ولم يدخل النار قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم).

٢٠٤٥ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: (لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله، خالصاً مخلصاً من قلبه).
[خ ٩٩]

٢٠٤٦ ـ (م) عن صهيب: أن رسول الله ﷺ قال: (عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيراً).
[م ٢٩٩٩]

فضل الوضوء

٢٠٤٧ ـ (م) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه. ثم يقوم فيصلي ركعتين. مقبل عليهما بقلبه ووجهه. إلا وجبت له الجنة) قال فقلت: ما أجود هذه! فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود. فنظرت فإذا عمر. قال: إني قد رأيتك جئت آنفاً. قال: (ما منكم من أحد يتوضأ فَيُبْلِـغ الوضوء أو يسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده

ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء). [م ٢٣٤]

٢٠٤٨ ـ (م) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (إذا توضأ العبد المسلم ـ أو المؤمن ـ فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء ـ أو مع آخر قطر الماء ـ فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء ـ أو مع آخر قطر الماء ـ فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء ـ أو مع آخر قطر الماء ـ حتى يخرج نقياً من الذنوب). [م ٢٤٤]

٢٠٤٩ ـ (خ م) عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: (من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده. حتى تخرج من تحت أظفاره). [م ٢٤٥]

ـ وفي رواية لهما: عن عثمان قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، ثم قال: (من توضأ مثل وضوئي هذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة). [خ١٥٩، م ٢٢٩]

فضل الأذان والمؤذن

٢٠٥٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط، حتى لا يسمع التأذين، حتى إذا قضى التثويب، أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ويقول: اذكر كذا، واذكر كذا، لما لم يكن يذكر من قبل، حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى). [خ ٦٠٨، م ٣٨٩]

٢٠٥١ ـ (م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا عليَّ. فإنه من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فإنها

منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله. وأرجو أن أكون أنا هو. فمن سأل لي الوسيلة حلَّت له الشفاعة). [م ٣٨٤]

٢٠٥٢ ـ (خ) عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: (من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً كما وعدته، ـ وفي رواية: الذي وعدته ـ حلت له شفاعتي يوم القيامة). [خ ٦١٤]

٢٠٥٣ ـ (م) عن عمر بن الخطاب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. ثم قال: حي على الصلاة. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: حي على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: الله أكبر الله أكبر. قال: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا الله، من قلبه، دخل الجنة). [م ٣٨٥]

٢٠٥٤ ـ (م) عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: (من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأن محمداً عبده ورسوله. رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً ـ وفي رواية: نبياً ـ وبالإسلام ديناً، غفر له ذنبه). [م ٣٨٦]

٢٠٥٥ ـ (خ) عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن صعصعة: أن أبا سعيد الخدري قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك، أو باديتك، فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء، فإنه: (لا يسمع مدى صوت المؤذن، جن ولا إنس ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة). قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ. [خ ٦٠٩]

٢٠٥٦ ـ (م) عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: (المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة). [م ٣٨٧]

فضل الصلوات الخمس

٢٠٥٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم، يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، ما تقولون ذلك يبقي من درنه). قالوا: لا يبقي من درنه شيئاً، قال: (فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بها الخطايا). [خ ٥٢٨، م ٦٦٧]

٢٠٥٨ ـ (خ م) عن عثمان قال: حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا ـ أراه قال: العصر ـ فقال: (ما أدري. أحدثكم بشيء أو أسكت؟) فقلنا: يا رسول الله! إن كان خيراً فحدثنا. وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم. قال: (ما من مسلم يتطهر، فيتم الطهارة التي كتب الله عليه، فيصلي هذه الصلوات الخمس، إلا كانت كفارات لما بينها).
[م ٢٣١]

ـ وفي رواية: قال عثمان: ولولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ـ قال عروة بن الزبير الآية ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ - إلى قوله - ٱللَّٰعِنُونَ﴾. [خ ١٦٠، م ٢٢٧]

ـ وفي رواية: (ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة. فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها. إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب. ما لم تؤت كبيرة. وذلك الدهر كله). [م ٢٢٨]

٢٠٥٩ ـ (خ م) عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، إني أصبت حداً فأقمه عليَّ، قال: ولم يسأله عنه، قال: وحضرت الصلاة، فصلى مع النبي ﷺ، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة، قام إليه رجل فقال: يا رسول الله، إني أصبت حداً، فأقم فيَّ

كتاب الله، قال: (أليس قد صليت معنا). قال: نعم، قال: (فإن الله قد غفر لك ذنبك، أو قال: حدك). [خ ٦٨٢٣، م ٢٧٦٤]

٢٠٦٠ - (م) عن ربيعة بن كعب الأسلمي؛ قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ. فأتيته بوضوئه وحاجته. فقال لي: (سلني) فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة. قال: (أو غير ذلك؟) قلت: هو ذاك. قال: (فأعنِّي على نفسك بكثرة السجود). [م ٤٨٩]

٢٠٦١ - (م) عن معدان بن أبي طلحة أنه سأل ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال سألت النبي ﷺ عن عمل إذا عملته يدخلني الجنة فقال: (عليك بكثرة السجود، فإنك لا تسجد للّه سجدة، إلا رفعك الله بها درجة، وحط بها عنك خطيئة). [م ٤٨٨]

٢٠٦٢ - (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن) زاد في رواية: (ما لم تغش الكبائر) وزاد في أخرى: (ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر). [م ٢٣٣]

٢٠٦٣ - (م) عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء، فإنه من يطلبه الله من ذمته بشيء يدركه، ثم يكبه على وجهه في نار جهنم).
[م ٦٥٧]

٢٠٦٤ - (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (يتعاقبون فيكم: ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون).
[خ ٥٥٥، م ٦٣٢]

٢٠٦٥ ـ (م) عن عمارة بن رؤيبة قال: سمعت رسول الله ﷺ: (لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) يعني الفجر والعصر. [م ٦٣٤]

٢٠٦٦ ـ (خ م) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى البردين دخل الجنة). [خ ٥٧٤، م ٦٣٥]

٢٠٦٧ ـ (م) عن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من عبد مسلم يصلي للّه تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً، من غير الفريضة، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة). [م ٧٢٨]

فضل صلاة الجماعة والمشي إلى المساجد

٢٠٦٨ ـ (خ م) عن ابن عمر. قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الغذ بسبع وعشرين درجة). [خ ٦٤٥، م ٦٥٠]

٢٠٦٩ ـ (م) عن عثمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صلى صلاة العشاء في جماعة، فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة، فكأنما قام الليل كله). [م ٦٥٦]

٢٠٧٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره، فشكر الله له، فغفر له) ثم قال: (الشهداء خمسة: المطعون والمبطون، والغريق وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله) وقال: (لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً).
[خ ٦٥٢ ـ ٦٥٤، م ١٩١٤، ١٩١٤ م]

٢٠٦٦ ـ البردان: الفجر والمعصر.

٢٠٧١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً. وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد، لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة، وحط بها عنه خطيئة، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه: اللهم صلِّ عليه، اللهم ارحمه. ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة).

ـ زاد في دعاء الملائكة: (اللهم اغفر له، اللهم تب عليه، ما لم يؤذِ فيه، ما لم يحدث فيه). [خ ٤٧٧، م ٦٤٩ م]

٢٠٧٢ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من غدا إلى المسجد أو راح، أعد الله له في الجنة نزلاً، كلما غدا أو راح).
[خ ٦٦٢، م ٦٦٩]

٢٠٧٣ ـ (م) عن ابن مسعود قال: من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن. فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم. ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم. [وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة. ويرفعه بها درجة. ويحط عنه بها سيئة]. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق، معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يُهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف.
[م ٦٥٤]

٢٠٧٤ ـ (م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (ألا أدلكم على

٢٠٧٣ ـ اختصر المصنف ما بين القوسين. وهو في مسلم.

ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟) قالوا: بلى. يا رسول الله! قال: (إسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطا إلى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط).
[م ٢٥١]

فضل الجمعة

٢٠٧٥ - (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح، فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية، فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة، فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة، فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر). [خ ٨٨١، م ٨٥٠]

- وفي رواية: (إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول. فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر). [خ ٩٢٩، م ٨٥٠ م]

٢٠٧٦ - (خ) عن سلمان الفارسي قال: قال النبي ﷺ: (لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من الطهور، ويدَّهن من دهنه، ويمسُّ من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرِّق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى).
[خ ٨٨٣]

- وعند مسلم (وزيادة ثلاثة أيام، ومن مسَّ الحصا فقد لغا).
[م ٨٥٧]

٢٠٧٦ - الرواية الثانية عن أبي هريرة.

٢٠٧٧ ـ (خ) عن عباية قال أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار). [خ ٩٠٧]

فضل صلاة الليل وصلاة الضحى

٢٠٧٨ ـ (خ) عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: (من تعارَّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا، استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته). [خ ١١٥٤]

٢٠٧٩ ـ (م) عن أبي ذر عن النبي ﷺ؛ أنه قال: (يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة. فكل تسبيحة صدقة. وكل تحميدة صدقة [وكل تهليلة صدقة. وكل تكبيرة صدقة] وأمر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة. ويجزىء، من ذلك، ركعتان يركعهما من الضحى). [م ٧٢٠]

فضل قيام رمضان وشهود الجنازة

٢٠٨٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يُرَغِّب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه) فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك. ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر. وصدراً من خلافة عمر على ذلك. [خ ٣٧، م ٧٥٩]

ـ وفي رواية: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه). [خ ٣٥، م ٧٦٠]

٢٠٧٩ ـ ما بين القوسين لم يرد في المخطوطتين، وهو في مسلم.

٢٠٨١ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان. قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظمين). [خ ١٣٢٥، م ٩٤٥]

فضل التأمين وأدعية الصلاة

٢٠٨٢ - (خ م) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: (إذا أمَّن الإمام فأمِّنُوا، فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه).

وقال ابن شهاب: وكان رسول الله ﷺ يقول: (آمين).
[خ ٧٨٠، م ٤١٠]

٢٠٨٣ - (خ) عن رفاعة بن رافع قال: كنا يوماً نصلي وراء النبي ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة، قال: (سمع الله لمن حمده). وقال: رجل وراءه: ربنا ولك الحمد، حمداً طيباً مباركاً فيه. فلما انصرف، قال: (من المتكلم). قال: أنا، قال: (رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها، أيهم يكتبها أول). [خ ٨٩٩]

٢٠٨٤ - (م) عن ابن عمر قال: إن رجلاً جاء وقد حفزه النفس، ورسول الله ﷺ قد ركع، فقال: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلاً، فقال له رسول الله ﷺ: (عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء). [م ٦٠١]

٢٠٨٥ - (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه). [خ ٧٩٦، م ٤٠٩]

٢٠٨٦ - (م) عن كعب بن عجرة، عن رسول الله ﷺ قال: (مُعَقِّبات لا يخيب قائلهن - أو فاعلهن - دبر كل صلاة مكتوبة. ثلاث وثلاثون

تسبيحة. وثلاث وثلاثون تحميدة. وأربع وثلاثون تكبيرة). [م ٥٩٦]

فضل الصوم

٢٠٨٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: (كل عمل ابن آدم يضاعف. الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. قال الله عز وجل: إلا الصوم. فإنه لي وأنا أجزي به. يدع شهوته وطعامه من أجلي. للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه. ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك). [خ ١٩٠٤، م ١١٥١]

ـ وفي رواية: (الصيام جُنَّة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، فإن شاتمه أحد أو قاتله، فليقل إني صائم[خ، م]

ـ وفي رواية: (يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي). [م]

٢٠٨٨ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله، إلا باعد الله به وجهه عن النار سبعين خريفاً). [خ ٢٨٤٠، م ١١٥٣]

٢٠٨٩ ـ (خ م) عن سهل بن سعد: عن النبي ﷺ قال: (إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال أين الصائمون، فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق، فلم يدخل منه أحد). [خ١٨٩٦، م ١١٥٢]

٢٠٩٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة. عن النبي ﷺ أنه قال: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه). [خ ٣٨، م ٧٦٠]

٢٠٨٧ ـ اللفظ لمسلم. والخلوف: تغير رائحة الفم، ومعنى جنة: ستر ومانع من الإثم.

٢٠٩١ ـ (خ) عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل الأعمال، أفلا نجاهد؟ قال: (لكن أفضل الجهاد وأجمله، حج مبرور، ثم لزوم الحصر) قالت: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ. [خ ١٥٢٠]

٢٠٩٢ ـ (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة).
[خ ١٧٧٣، م ١٣٤٩]

ـ وفي رواية: (من حج لله عز وجل، فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه). [خ١٨١٩، م ١٣٥٠]

٢٠٩٣ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان: (ما منعك أن تكوني حججت معنا؟) قالت: ناضحان كانا لأبي فلان ـ زوجها ـ حجَّ هو وابنه على أحدهما، وكان الآخر يسقي أرضاً لنا. قال: (فعمرة في رمضان تقضي حجة، أو حجة معي).
[خ ١٨٦٣، م ١٢٥٦]

ـ وفي رواية: (فإذا جاء رمضان فاعتمري، فإن عمرة فيه تعدل حجة). [خ ١٧٨٢]

باب: فضائل الجهاد والشهادة

٢٠٩٤ ـ (م) عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: [(رباط يوم في سبيل الله أفضل ـ أو قال: خير ـ من صيام شهر وقيامه، ومن مات

٢٠٩١ - لا يوجد في روايات البخاري (ثم لزوم الحصر). وعند أبي داود (ثم ظهور الحصر) برقم ١٧٢٢.

مرابطاً وقي من فتنة القبر وفتَّانيه، ونما له عمله إلى يوم القيامة) أخرجه الترمذي].

ـ ولفظ مسلم: (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وأمن الفتان). [م ١٩١٣]

٢٠٩٥ ـ (خ م) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله، أو الغدوة، خير من الدنيا وما عليها).

ـ وفي رواية: (وما فيها). [خ ٢٨٩٢، م ١٨٨١]

٢٠٩٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مكلوم يكلم في سبيل الله، إلا جاء يوم القيامة وكله يدمي، اللون لون الدم، والريح ريح المسك). [خ ٢٨٠٣، م ١٨٧٦]

٢٠٩٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: (تضمن الله لمن خرج في سبيله، لا يُخْرِجه إلا جهاداً في سبيلي، وإيماناً بي، وتصديقاً برسلي. فهو عليَّ ضامن أن أدخله الجنة. أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه. نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. والذي نفس محمد بيده! ما من كلم يكلم في سبيل الله، إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم، لونه لون دم وريحه مسك. والذي نفس محمد بيده! لولا أن يشق على المسلمين، ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً. ولكن لا أجد سعة فأحملهم. ولا يجدون سعة. ويشق عليهم أن يتخلفوا عني. والذي

٢٠٩٤ ـ فتانا القبر: هما منكر ونكير.

نفس محمد بيده! لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل. ثم أغزو فأقتل. ثم أغزو فأقتل) هذا لفظ مسلم. [م ١٨٧٦]

ـ وللبخاري: (تكفل الله لمن جاهد في سبيله، لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته، أن يدخله الجنة، أو يرده إلى مسكنه، بما نال من أجر أو غنيمة). [خ ٣١٢٣]

ـ وفي رواية: (مثل المجاهد في سبيل الله ـ والله أعلم بمن يجاهد في سبيله ـ كمثل الصائم القائم، وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه: أن يدخله الجنة، أو يرجعه سالماً مع أجر أو غنيمة). [خ ٢٧٨٧]

٢٠٩٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة. قال: قيل للنبي ﷺ: ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل؟ قال: (لا تستطيعونه) قال: فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً. كل ذلك يقول: (لا تستطيعونه). وقال في الثالثة: (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله. لا يفتر من صيام ولا صلاة. حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى).

[خ ٢٧٨٥، م ١٨٧٨]

٢٠٩٩ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الناس أفضل؟ قال: (مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله) قال: ثم من؟ قال: (رجل في شعب من الشعاب يعبد الله ـ وفي رواية: يتقي الله ـ ويدع الناس من شره). [خ ٢٧٨٦، م ١٨٨٨]

٢١٠٠ ـ (م) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: (من خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله. يطير على متنه. كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه. يبتغي القتل أو الموت مظانَّه. أو رجل

٢٠٩٨ ـ اللفظ لمسلم.

٢١٠٠ ـ الهيعة: كل ما أفزعك من صوت وخبر من جانب العدو.

مظانه: أماكنه التي يعرف بها.

في غُنَيمة في رأس شعفة من هذه الشعاف. أو بطن واد من هذه الأودية. يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين. ليس من الناس إلا في خير). [م ١٨٨٩]

٢١٠١ ـ (خ) عن أبي عبس قال: قال رسول الله ﷺ: (ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار). [خ ٢٨١١]

٢١٠٢ ـ (م) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما الآخر) قيل: من هم؟ يا رسول الله! قال: (مؤمن قتل كافراً ثم سدَّد).

ـ وفي رواية: (لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً). [م ١٨٩١]

٢١٠٣ ـ (م) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، وجبت له الجنة) فعجب لها أبو سعيد. فقال: أعدها علي. يا رسول الله، فأعادها عليه ثم قال: (وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة. ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) قال: وما هي؟ يا رسول الله! قال: (الجهاد في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله). [م ١٨٨٤]

٢١٠٤ ـ (م) عن أبي موسى أنه قال ـ وهو بحضرة العدو ـ: قال رسول الله ﷺ: (إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف) فقام رجل رث الهيئة. فقال: يا أبا موسى! آنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم. قال: فرجع إلى أصحابه فقال: أقرأ عليكم السلام. ثم كسر جفن

الشعفة: رأس الجبل.

٢١٠٢ ـ سدد: فعل السداد، وهو الإيمان.

سيفه فألقاه. ثم مشى بسيفه إلى العدو. فضرب به حتى قتل[م ١٩٠٢]

٢١٠٥ - (خ م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (يضحك الله إلى رجلين. يقتل أحدهما الآخر. كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله عز وجل ثم يستشهد. فيتوب الله على القاتل فيسلم. فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد). [خ ٢٨٢٦، م ١٨٩٠]

٢١٠٦ - (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة وآتى الزكاة، وصام رمضان، وحج، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها). فقالوا: أولا نبشر الناس بقولك؟ فقال: (إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمٰن، ومنه تفجَّرُ أنهار الجنة). [خ ٢٧٩٠]

٢١٠٧ - (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من احتبس فرساً في سبيل الله، إيماناً بالله، وتصديقاً بوعده، فإن شبعه وريَّه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة). يعني حسناته. [خ ٢٨٥٣]

٢١٠٨ - (م) عن أبي مسعود البدري. قال: جاء رجل بناقة مخطومة إلى رسول الله ﷺ. فقال: هذه في سبيل الله. فقال رسول الله ﷺ: (لك بها، يوم القيامة. سبعمائة ناقة. كلها مخطومة). [م ١٨٩٢]

٢١٠٩ - (خ م) عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: (من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا).
[خ ٢٨٤٣، م ١٨٩٥]

٢١١٠ - (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (تعس

٢١١٠ - تعس: دعاء عليه.

عبد الدينار، وعبد الدرهم والقطيفة والخميصة، إن أعطي رضى، وإن لم يعط لم يرض). [خ ٢٨٨٦]

ـ وفي رواية: (تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرّة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع). [خ ٢٨٨٧]

٢١١١ – (م) عن مسروق. قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: (إن أرواحهم في جوف طير خضر. لها قناديل معلقة بالعرش. تسرح من الجنة حيث شاءت. ثم تأوي إلى تلك القناديل. فاطلع إليهم ربهم اطلاعة. فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا. ففعل ذلك بهم ثلاث مرات. فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب! نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى. فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا). [م ١٨٨٧]

٢١١٢ ـ (خ م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أحد يدخل الجنة، يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلا

القطيفة: كساء له خمل.

الخميصة: ثياب خز أو صوف معلمه.

الانتكاس: الانقلاب على الرأس.

شيك: شاكته شوكة.

فلا انتقش: الانتقاش: إخراج الشوكة من الجسم.

٢١١١ ـ عبد الله: هو ابن مسعود.

الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة). [خ ٢٨١٧، م ١٨٧٧]

ـ وفي رواية: (لما يرى من فضل الشهادة). [خ ٢٧٩٥، م]

٢١١٣ ـ **(م)** عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قام فيهم فذكر لهم (أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال) فقام رجل فقال: يا رسول الله! أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: (نعم. إن قتلت في سبيل الله، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر) ثم قال رسول الله ﷺ: (كيف قلت؟) قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: (نعم. إن قتلت في سبيل الله، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر. إلا الدَّيْنَ. فإن جبريل، عليه السلام، قال لي ذلك). [م ١٨٨٥]

٢١١٤ ـ **(م)** عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: (يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين). [م ١٨٨٦]

٢١١٥ ـ **(خ م)** عن البراء. قال: جاء رجل من بني النَّبيت ـ قبيل من الأنصار ـ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك عبده ورسوله. ثم تقدم فقاتل حتى قتل. فقال النبي ﷺ: (عمل هذا يسيراً، وأجر كثيراً).
[خ ٢٨٠٨، م ١٩٠٠]

٢١١٦ ـ **(م)** عن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله ﷺ: (من سأل الله الشهادة بصدق، بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه).
[م ١٩٠٩]

فضل الذكر

٢١١٧ ـ **(م)** عن حنظلة بن الربيع الأسدي قال: كنا عند

رسول الله ﷺ. فذكَّر النار، ثم جئت إلى البيت فضاحكت الصبيان ولاعبت المرأة، فخرجت فلقيت أبا بكر. فذكرت ذلك له. فقال: وأنا قد فعلت مثل ما تذكر. فلقينا رسول الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله! نافق حنظلة. فقال: (مه) فحدثته بالحديث. فقال أبو بكر: وأنا قد فعلت مثل ما فعل. فقال: (يا حنظلة! ساعة وساعة. ولو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر، لصافحتكم الملائكة، حتى تسلم عليكم في الطرق). [م ٢٧٥٠]

فضل الصدقة

٢١١٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمٰن بيمينه. وإن كانت تمرة. فتربو في كف الرحمٰن حتى تكون أعظم من الجبل. كما يربِّي أحدكم فلوَّه أو فصيله). هذا لفظ مسلم.

ـ وفي لفظ البخاري: (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، وإن الله يقبلها بيمينه، ثم يربيها) الحديث.
[خ ١٤١٠، م ١٠١٤]

٢١١٩ ـ (م) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (بينا رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتاً في سحابة: اسق حديقة فلان. فتنحى ذلك السحاب. فأفرغ ماءه في حرة. فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله. فتتبع الماء. فإذا رجل قائم في حديقته يحوِّل الماء بمسحاته. فقال له: يا عبد الله! ما اسمك؟ قال: فلان ـ للاسم الذي سمع في السحابة ـ فقال له: يا عبد الله! لم سألتني عن اسمي؟ فقال: سمعت

٢١١٩ ـ الشراج: مسايل الماء.
الحرة: الأرض ذات الحجارة السود.

صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان. لاسمك. فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثاً، وأرد فيها ثلثه). [م ٢٩٨٤]

- وفي رواية: أجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل.

٢١٢٠ - (خ م) عن أبي سعيد الخدري: أن أعرابياً قال: يا رسول الله، أخبرني عن الهجرة، فقال: (ويحك، إن شأن الهجرة شديد، فهل لك من إبل؟) قال: نعم، قال: (فهل تؤدي صدقتها؟) قال: نعم. قال: (فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئاً).

[خ ١٤٥٢، م ١٨٦٥]

- وفي رواية: (فهل تمنح منها؟) قال: نعم، قال: (فتحلبها يوم وردها؟) قال: نعم، قال: (فاعمل من وراء البحار). [خ ٢٦٣٣، م]

[فضل النفقة]

٢١٢١ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من يوم يصبح فيه العباد، إلا ملكان ينزلان، يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً). [خ ١٤٤٢، م ١٠١٠]

٢١٢٢ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من أنفق زوجين في سبيل الله، دعاه خزنة الجنة، كل خزنة باب: أي فلُ هلمَّ). قال أبو بكر: يا رسول الله، ذاك الذي لا تَوَى عليه، فقال النبي ﷺ: (إني لأرجو أن تكون منهم). [خ ٢٨٤١، م ١٠٢٧]

- وفي رواية: (نودي في الجنة: يا عبد الله، هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة، دعي من باب الصدقة).

[خ ١٨٩٧، م]

٢١٢٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله: أنفق ينفق عليك). [خ ٤٦٨٤، م ٩٩٣]

٢١٢٤ ـ (م) عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (دينار أنفقته في سبيل الله. ودينار أنفقته في رقبة. ودينار تصدقت به على مسكين. ودينار أنفقته على أهلك. أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك) [م ٩٩٥]

٢١٢٥ ـ (خ م) عن أبي مسعود البدري قال: قال رسول الله ﷺ: (إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة، وهو يحتسبها كانت له صدقة). [خ ٥٣٥١، م ١٠٠٢]

فضل العتق

٢١٢٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: (أيما رجل أعتق امرأً مسلماً، استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار).

قال سعيد بن مرجانة: فانطلقت به إلى علي بن حسين، فعمد علي بن حسين إلى عبد له، قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار، فأعتقه. [خ ٢٥١٧، م ١٥٠٩]

ـ وفي رواية (حتى فرجه بفرجه). [خ ٦٧١٥، م]

فضل عيادة المريض

٢١٢٧ ـ (م) عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (عائد المريض في مخرفة الجنة) وفي رواية: (من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع). [م ٢٥٦٨]

٢١٢٧ ـ مخرفة: هي سكة بين صفين من نخيل. والخرفة: الجنى والثمار.

فضل أعمال وأقوال مشتركة

٢١٢٨ - (خ م) عن أبي هريرة قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل، إذا عملته دخلت الجنة. قال: (تعبد الله لا تشرك بي شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان). قال: والذي نفسي بيده، لا أزيد على هذا شيئاً ولا أنقص. فلما وَلَّى، قال النبي ﷺ: (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا). [خ ١٣٩٧، م ١٤]

- وفي رواية: (وتصل الرحم). [خ ٥٩٨٣، م ١٣]

- وفي رواية: (إن تمسك بما أمرته به دخل الجنة). [م ١٣]

٢١٢٩ - (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي من أداء ما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبَّه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني أعطيته، ولئن استعاذني أعذته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته). [خ ٦٥٠٢]

٢١٣٠ - (م) عن جابر قال: قال النعمان بن قوفل: يا رسول الله، أرأيت إذا صليت المكتوبة، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً، أدخل الجنة؟ فقال النبي ﷺ: (نعم) وفي رواية: وصمت رمضان [م ١٥]

٢١٣١ - (خ م) عن أبي ذر قال: سألت النبي ﷺ: أي العمل

٢١٢٨ - الروايتان الثانية والثالثة عن أبي أيوب الأنصاري.

أفضل؟ قال: (إيمان بالله، وجهاد في سبيله). قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: (أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها). قلت: فإن لم أفعل؟ قال: (تعين صانعاً، أو تصنع لأخرق). قلت: يا رسول الله، أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: (تكف شرك عن الناس، فإنها صدقة تتصدق بها على نفسك). [خ ٢٥١٨، م ٨٤]

٢١٣٢ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: (الصلاة لميقاتها) قلت: ثم أي؟ قال: (بر الوالدين) قلت: ثم أي؟ قال: (الجهاد في سبيل الله) قال: حدثني بهن ولو استزدته لزادني. [خ ٥٢٧، م ٨٥]

٢١٣٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (قال الله عز وجل: إذا تقرب عبدي مني شبراً، تقربت منه ذراعاً، وإذا تقرب مني ذراعاً، تقربت منه باعاً ـ أو بوعاً ـ وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة).

ـ وفي رواية: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم) الحديث. [خ ٧٤٠٥، م ٢٦٧٥]

ـ وفي رواية لمسلم: (ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً، لقيته بمثلها مغفرة). [م ٢٦٨٧]

٢١٣٤ ـ (م) عن أبي مالك الأشعري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (الطُّهُور شطر الإيمان. والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملآن ـ أو تملأ ـ ما بين السماوات والأرض. والصلاة نور. والصدقة

٢١٣٣ ـ الرواية الأخيرة عن أبي ذر. ومعنى بقراب الأرض: هو ما يقارب ملأها.

برهان. والصبر ضياء. والقرآن حجة لك أو عليك. كل الناس يغدو. فبايع نفسه. فمعتقها أو موبقها). [م ٢٢٣]

٢١٣٥ - (م) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ يوماً: (من أصبح منكم اليوم صائماً؟) قال أبو بكر: أنا. قال: (فمن تبع منكم اليوم جنازة؟) قال أبو بكر: أنا. قال: (فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟) قال أبو بكر: أنا. قال: (فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟) قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله ﷺ: (ما اجتمعن في امرىء إلا دخل الجنة). [م ١٠٢٨]

٢١٣٦ - (م) عن أبي ذر: أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور. يصلون كما نصلي. ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: (أوَليس قد جعل الله لكم ما تصَّدَّقُون؟ إن بكل تسبيحة صدقة. وكل تكبيرة صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة. وأمر بالمعروف صدقة. ونهي عن منكر صدقة. وفي بضع أحدكم صدقة) قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: (أرأيتم لوْ وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجراً). [م ١٠٠٦]

٢١٣٧ - (م) عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ قال: (خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجراً عن طريق الناس، أو شوكة أو عظماً، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة السُّلامى. فإنه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار). [م ١٠٠٧]

٢١٣٦ - الدثور: جمع دثر: وهو المال الكثير.

٢١٣٧ - السلامى: المفصل.

٢١٣٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمسجد، إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه).

[خ ٦٦٠، م ١٠٣١]

٢١٣٩ ـ (م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً. ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقض ذلك من أوزارهم شيئاً). [م ٢٦٧٤]

٢١٤٠ ـ (م) عن أبي مسعود البدري قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال: إني أبدع بي يا رسول الله فاحملني، فقال: (ما عندي ما أحملك عليه) فقال رجل: أنا أدله على من يحمله. فقال رسول الله ﷺ: (من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله). [م ١٨٩٣]

٢١٤١ ـ (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (يقول الله: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف). [خ ٧٥٠١، م ١٢٩]

٢١٤٢ ـ (م) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله

٢١٤٠ ـ أبدع بي: معناه: هلكت دابتي.

عز وجل يقول، يوم القيامة: يا ابن آدم! مرضت فلم تعدني. قال: يا ربِّ! كيف أعودك؟ وأنت رب العالمين. قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده. أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم! استطعمتك فلم تطعمني. قال: يا ربِّ! وكيف أطعمك؟ وأنت رب العالمين. قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم! استسقيتك فلم تسقني. قال: يا ربِّ! كيف أسقيك؟ وأنت رب العالمين. قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه. أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي). [م ٢٥٦٩]

٢١٤٣ ـ (م) عن أبي ذر قال: قيل لرسول الله ﷺ: أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير، ويحمده الناس عليه؟ فقال: (تلك عاجل بشرى المؤمن). [م ٢٦٤٢]

٢١٤٤ ـ (خ م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة، إلا كان له به صدقة). [خ ٢٣٢٠، م ١٥٥٣]

ـ وفي رواية جابر: (ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة) وفي رواية: (ولا يسرق منه له صدقه)[1]. [م ١٥٥٢]

فضل المرض والنوائب والموت

٢١٤٥ ـ (خ م) عن أبي سعيد وأبي هريرة: أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: (ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم،

٢١٤٤ ـ (١) كذا في المخطوطتين، والذي في المطبوع عند مسلم (ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة).

٢١٤٥ ـ اللفظ لمسلم.

الوصب: الوجه اللازم. والنصب: التعب.

ولا حَزَن، حتى الهمِّ يهمه، إلا كفر به من سيئاته).[خ ٥٦٤١، م ٢٥٧٣]

٢١٤٦ ـ (خ م) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله عنه بها، حتى الشوكة يشاكها).
[خ ٥٦٤٠، م ٢٥٧٢]

ـ وفي رواية أخرى: (إلا رفعه الله درجة وحط بها عنه خطيئة) [م]

٢١٤٧ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يوعك. فمسسته بيدي. فقلت: يا رسول الله! إنك لتوعك وعكاً شديداً. قال: (أجل. إني أوعك كما يوعك رجلان منكم).

فقلت: ذلك، أن لك أجرين. قال: (أجل. ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه، إلا حط الله به سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها).
[خ ٥٦٦٠، م ٢٥٧١]

٢١٤٨ ـ (م) عن جابر بن عبد الله؛ أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب، أو أم المسيَّب. فقال: (ما لك تزفزفين؟) قالت: الحمى. لا بارك الله فيها. فقال: (لا تسبي الحمى. فإنها تذهب خطايا بني آدم. كما يذهب الكير خبث الحديد).
[م ٢٥٧٥]

٢١٤٩ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من يرد الله به خيراً يصب منه).
[خ ٥٦٤٥]

٢١٥٠ ـ (خ) عن أبي موسى قال: سمعت رسول الله ﷺ ـ غير مرة ولا مرتين ـ يقول: (إذا كان العبد يعمل عملاً صالحاً، فشغله عنه مرض أو سفر، كتب الله له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم). [خ ٢٩٩٦]

٢١٤٨ ـ تزفزفين: معناه: ترعدين، وهو الحركة الشديدة.

٢١٥١ ـ (خ) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا، ثم احتسبه، إلا الجنة). [خ ٦٤٢٤]

٢١٥٢ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري: قالت النساء للنبي ﷺ: غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك، فوعدهن يوماً لقيهن فيه، فوعظهن وأمرهن، فكان فيما قال لهن: (ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها، إلا كان لها حجاباً من النار). فقالت امرأة: واثنين؟ فقال: (واثنين). [خ ١٠١، م ٢٦٣٣]

ـ وفي رواية: (لم يبلغوا الحنث). [خ ١٠٢، م ٢٦٣٤]

٢١٥٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: (لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد، فتمسه النار إلا تحلة القسم).

ـ وفي رواية (فيلج النار). [خ ١٢٥١، م ٢٦٣٢]

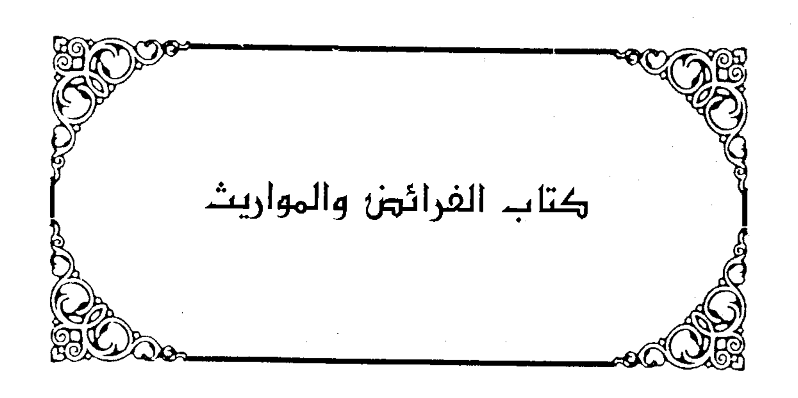
ـ وفي رواية عن أبي حسان، قال: قلت لأبي هريرة: إنه قد مات لي ابنان. فما أنت محدِّثي عن رسول الله ﷺ بحديث تطيِّب به أنفسنا عن موتانا؟ قال: قال: نعم (صغارهم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه، ـ أو قال أبويه ـ، فيأخذ بثوبه، ـ أو قال بيده ـ، كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا. فلا يتناهى، ـ أو قال فلا ينتهي ـ، حتى يدخله الله وأباه الجنة). [م ٢٦٣٥]

٢١٥٣ ـ تحلة القسم: هي تحلة قوله تعالى ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ سورة مريم/ آية ٧١.

دعاميص: جمع دعموص. وهي دويبة من دواب الماء، شبه الطفل بها لصغره وسرعة حركته.

صنفة الثوب: حاشيته وطرفه.

٢١٥٤ ـ (خ م) عن عائشة. قالت: قال رسول الله ﷺ: (من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه) فقلت: يا نبي الله! أكراهية الموت؟ فكلنا نكره الموت. فقال: (ليس كذلك. ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته ـ وفي رواية: وكرامته ـ أحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه. وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه، كره لقاء الله، وكره الله لقاءه). [خ ٦٥٠٧، م ٢٦٨٤]



كتاب الفرائض والمواريث

٢١٥٥ ـ (خ م) عن أسامة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم). [خ ٦٧٦٤، م ١٦١٤]

٢١٥٦ ـ (خ م) وعن أسامة أنه قال: يا رسول الله، أين تنزل غداً، في دارك بمكة؟ فقال: (وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور) وكان عقيل ورث أبا طالب [هو وطالب]، ولم يرثه جعفر ولا علي، لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وطالب(١) كافرين. [خ ١٥٨٨، م ١٣٥١]

ـ وفي رواية قال: (نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة المحصب، حيث تقاسمت قريش على الكفر) وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم، أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم. قال الزهري: الخيف: الوادي. [خ ٣٠٥٨]

٢١٥٧ ـ (خ) عن ابن عباس قال: أما الذي قال رسول الله ﷺ: (لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته، ولكن خلة الإسلام أفضل، أو قال: خير). فإنه أنزله أباً، أو قال: قضاه أباً. يعني: أبا بكر. [خ ٦٧٣٨]

٢١٥٦ ـ (١) كذا في المطبوع من الصحيحين. وفي المخطوطتين: وكان عقيل وأبو طالب.

٢١٥٧ ـ جاء قول البخاري في ترجمة باب ميراث الجد من كتاب الفرائض.

قال البخاري: وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير: الجد: أب، ولم يذكر أن أحداً خالف أبا بكر في زمانه، وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون. وقال ابن عباس: يرثني ابن ابني دون إخوتي، ولا أرث أنا ابن ابني؟ ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة.

.... - (..) [عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة أم الأم - وفي رواية: أم الأب - إلى أبي بكر تسأله ميراثها، فقال: ما لك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنّة رسول الله ﷺ شيئاً، فارجعي حتى أسأل الناس. فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله ﷺ أعطاها السدس، فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه أبو بكر، ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر تسأله ميراثها فقال: ما لك في كتاب الله شيء، وما كان القضاء الذي قضي به إلا لغيرك، وما أنا بزائد في الفرائض شيئاً. ولكن هو ذاك السدس. فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما، وأيتكما خلت به فهو لها].

٢١٥٨ - (خ) عن الأسود بن يزيد قال: أتانا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً، فسألناه عن رجل توفي وترك ابنة وأختاً، فقضى أن للإبنة النصف، وللأخت النصف، ورسول الله ﷺ حي. [خ ٦٧٤١]

٢١٥٩ - (خ) عن هزيل بن شرحبيل قال: سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت، فقال: للابنة النصف، وللأخت النصف، وأت ابن مسعود، فسئل ابن مسعود، وأخبر بقول أبي موسى فقال: لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين، أقضي فيها بما قضى النبي ﷺ: للابنة النصف،

٢١٥٧ - مكرر - هذا الحديث ليس في البخاري كما رمز إليه المصنف، وإنما هو في الموطأ وعند الترمذي وأبي داود. قال محقق جامع الأصول: وإسناده منقطع.

ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فللأخت، فأخبر أبو موسى فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم. [خ ٦٧٣٦]

٢١٦٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة من بني لحيان ـ سقط ميتاً ـ بغرة عبد أو أمة، ثم توفيت المرأة التي قضى لها بالغرة، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها، وأن العقل على عصبتها. [خ ٦٩٠٩، م ١٦٨١]

٢١٦١ ـ (م) عن بريدة أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت: كنت تصدقت على أمي بوليدة، وإنها ماتت وتركت الوليدة، قال: (قد وجب أجرك، ورجعت إليك في الميراث). [م ١١٤٩]

٢١٦٢ ـ (خ) عن ابن عباس قال: لما كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين، فنسخ الله من ذلك ما أحب، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث. وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج الشطر والربع. [خ ٢٧٤٧، ٤٥٧٨]

٢١٦٣ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر). [خ ٦٧٣٢، م ١٦١٥]

ـ وفي رواية: (اقسموا المال بين أهل الفرائض، على كتاب الله، فما تركت الفرائض، فلأولى رجل ذكر). [م]

٢١٦٤ ـ (خ م) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (الولاء لمن أعتق، وإن اشترط مائة شرط). [خ ٢٥٦٥، م ١٥٠٤]

٢١٦٥ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ فأيما مؤمن مات وترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا،

ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه). [خ ٢٣٩٩، م ١٦١٩]

ـ وفي رواية (لموالي العصبة). [خ ٦٧٤٥]

باب: ميراث النبي ﷺ وما خلَّفه

٢١٦٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يقتسم ورثتي ديناراً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة).
[خ ٢٧٧٦، م ١٧٦٠]

ـ وفي رواية: (لا نورث، ما تركنا صدقة). [خ ٦٧٣٠، م ١٧٥٨]

٢١٦٧ ـ (خ م) عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها، مما ترك رسول الله، مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: (لا نورث، ما تركنا صدقة) فغضبت فاطمة، فهجرته فلم تزل بذلك حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر إلا ليالي. وكانت تسأله أن يقسم لها نصيبها مما أفاء الله على رسوله، من خيبر وفدك، ومن صدقته بالمدينة، فقال لها أبو بكر: لست بالذي أقسم من ذلك شيئاً، ولست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به فيها إلا عملته، فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ، ثم فعل ذلك عمر. فأما صدقته بالمدينة، فدفعها عمر إلى علي وعباس، وأمسك خيبر وفدك وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى من ولي الأمر. قال: فهما

٢١٦٦ ـ الرواية الثانية: عن عائشة رضي الله عنها.

٢١٦٧ ـ رمز له المصنف بـ(م) وهو موجود عند البخاري بالرقمين المذكورين. وقد فعل ذلك تبعاً لجامع الأصول الذي قال: ولم يخرج منه البخاري إلا قوله (لا نورث ما تركنا صدقة)، ولقلة ما أخرج منه لم نعلم له علامة. وليس الأمر كما قال.

على ذلك إلى اليوم. [خ ٤٢٤٠، ٣٠٩٢، م ١٧٥٩]

٢١٦٨ ـ (خ م) عن عائشة: أن أزواج النبي ﷺ حين توفي رسول الله ﷺ، أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن، فقالت عائشة: أليس قال رسول الله ﷺ: (لا نورث، ما تركنا صدقة).

[خ ٦٧٣٠، م ١٧٥٨]

٢١٦٩ ـ (خ) عن عمرو بن الحارث الخزاعي قال: ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً، إلا بغلته البيضاء، التي كان يركبها، وسلاحه وأرضاً جعلها لابن السبيل صدقة.

[خ ٢٧٣٩، م ٤٤٦١]

٢١٧٠ ـ (خ) عن ابن عباس: أنه سأله شداد: أترك رسول الله ﷺ شيئاً؟ فقال: ما ترك من شيء إلا ما بين الدفتين، وكذلك قال محمد بن الحنفية وقد سئل عن ذلك. [خ ٥٠١٩]

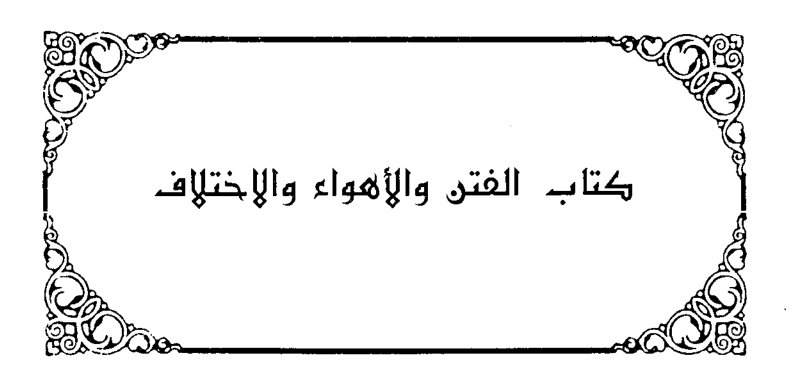
٢١٧١ ـ (م) عن عائشة قالت: ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء. [م ١٦٣٥]

٢١٧٢ ـ (خ) عن عاصم الأحول قال: رأيت قدح رسول الله ﷺ عند أنس، وكان قد انصدع، فسلسله بفضة، قال: وهو قدح عريض من نضار ـ قال معمر: والنضار شجر بنجد ـ وقال أنس: لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح ما لا أحصي. [خ ٥٦٣٨]

ـ وفي رواية: لقد سقيته بقدحي هذا الشراب كله، العسل والنبيذ والماء.

٢١٧٣ ـ (خ) عن سهل بن سعد قال: كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يقال له: اللخيف. [خ ٢٨٥٥]

٢١٧٢ ـ لم أجد الرواية الثانية في البخاري والله أعلم.



كتاب الفتن والأهواء والاختلاف

[باب: الفرار من الفتن]

.... - (خ) عن ابن عمرو قال: شبك النبي ﷺ أصابعه وقال: (كيف أنت يا عبد الله بن عمرو إذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا) قال: وكيف يا رسول الله؟ قال: (تأخذ ما تعرف، وتدع ما تنكر، وتقبل على خاصتك، وتدعهم وعوامهم). [خ ٤٨٠]

٢١٧٤ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ومن يشرف لها تستشرفه، ومن وجد ملجأً أو معاذاً فليعذ به). [خ ٣٦٠١، م ٢٨٨٦]

- زاد مسلم (ألا، فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فليلحق بإبله. ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه. ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه) قال فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال: (يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر. ثم لينج إن استطاع النجاء. اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟)

٢١٧٤ - زيادة مسلم من حديث أبي بكرة.

قال فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين، أو إحدى الفئتين، فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: (يبوء بإثمه وإثمك. ويكون من أصحاب النار). [م ٢٨٨٧]

٢١٧٥ ـ (م) عن عامر بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله. فجاءه ابنه عمر. فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب. فنزل. فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسكت. سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله يحب العبد التقي، الغني، الخفي). [م ٢٩٦٥]

٢١٧٦ ـ (خ) عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن). [خ ١٩]

٢١٧٧ ـ (خ) عن محمد بن علي أن حرملة مولى أسامة أخبره. قال: أرسلني أسامة إلى علي ليعطيني وقال: إنه سيسألك الآن فيقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره. قال حرملة: فسألني فأخبرته. فلم يعطني شيئاً، فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي [خ ٧١١٠]

٢١٧٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يهلكُ الناسَ هذا الحيُّ من قريش). قالوا: فما تأمرنا؟ قال: (لو أن الناس اعتزلوهم). [خ ٣٦٠٤، م ٢٩١٧]

٢١٧٩ ـ (م) عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: (العبادة في الهرج كهجرة إلي). [م ٢٩٤٨]

٢١٨٠ ـ **(خ م)** عن يزيد بن أبي عبيد قال: لما قتل عثمان بن عفان، خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة، وتزوج هناك امرأة، وولدت له أولاداً، فلم يزل بها، حتى قبل أن يموت بليال، نزل المدينة، فمات بها. [خ ٧٠٨٧]

ـ وفي رواية لمسلم: أن سلمة دخل على الحجاج، فقال: يا ابن الأكوع، ارتددت على عقبيك، تعربت؟ قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو. [خ، م ١٨٦٢]

[باب: فيما ورد ذكره من الفتن]

٢١٨١ ـ **(خ م)** عن حذيفة. قال: كنا عند عمر. فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقلت: أنا أحفظ كما قال. قال: هات إنك لجريء. وكيف قال؟ قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره، يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). فقال عمر: ليس هذا أريد. إنما أريد التي تموج كموج البحر. قال قلت: ما لك ولها؟ يا أمير المؤمنين! إن بينك وبينها باباً مغلقاً. قال: أفيكسر الباب أم يفتح؟ قال قلت: لا. بل يكسر. قال: ذلك أحرى أن لا يغلق أبداً.

قال فقلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم. كما يعلم أن دون غد الليلة. إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط.

قال فهبنا أن نسأل حذيفة: من الباب؟ فقلنا لمسروق: سله. فسأله. فقال: عمر. [خ ٥٢٥، م ١٤٤]

ـ وفي رواية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تعرض الفتن على

٢١٨٠ ـ الرواية الثانية عند البخاري أيضاً.

القلوب كالحصير عوداً عوداً. فأي قلبٍ أُشْرِبها نُكِتَ فيه نكتة سوداء. وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء. حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا. فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض. والآخر أسود مُرْبَادًّا، كالكوز مُجَخِّياً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً. إلا ما أشرب من هواه).

الأسود المرباد: شدة البياض في سواد. مجخيا: منكسوا. [م ١٤٤]

٢١٨٢ ـ (م) عن حذيفة قال: والله! إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة، فيما بيني وبين الساعة. وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسرَّ إليَّ في ذلك شيئاً، لم يحدثه غيري. ولكن رسول الله ﷺ قال يوماً وهو في مجلس يتحدث فيه عن الفتن ويعدهن: (منها ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً. ومنها فتن كرياح الصيف. منها صغار ومنها كبار). فذهب أولئك الرهط الذين سمعوه معي كلهم غيري. [م ٢٨٩١]

٢١٨٣ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً. ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً. يبيع دينه بعرض من الدنيا). [م ١١٨]

٢١٨٤ ـ (م) عن عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه ستكون هنات وهنات. فمن أراد أن يفرِّق أمر هذه الأمة، وهي جميع، فاضربوه بالسيف، كائناً من كان). وفي رواية (فاقتلوه). [م ١٨٥٢]

٢١٨٥ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: (لتتبعنَّ سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم). قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: (فمن).
[خ ٧٣٢٠، م ٢٦٦٩]

٢١٨٦ ـ (خ) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ القرون قبلها، شبراً بشبر وذراعاً بذراع). فقيل له:

يا رسول الله، كفارس والروم؟ فقال: (ومن الناس إلا أولئك). [خ ٧٣١٩]

٢١٨٧ ـ (م) عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى) فقلت: يا رسول الله! إن كنت لأظن حين أنزل الله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ أن ذلك تاماً. قال: (إنه سيكون من ذلك ما شاء الله. ثم يبعث الله ريحاً طيبة. فَتَوَفَّىٰ كلَّ من في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان. فيبقى من لا خير فيه. فيرجعون إلى دين آبائهم). [م ٢٩٠٧]

٢١٨٨ ـ (م) عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: [(إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي، لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه يكون في أمتي ثلاثون كذابون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي، و] لا تزال طائفة من أمتي على الحق، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله). [م ١٩٢٠]

قال علي بن المديني: هم أصحاب الحديث.

أخرج مسلم بعضه. وهو مذكور في فضائل الأمة.

٢١٨٩ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل، ولا المقتول في أي شيء قتل) قيل: وكيف ذلك؟ قال: (الهرج، القاتل والمقتول في النار).
[م ٢٩٠٨]

٢١٩٠ ـ (خ م) عن أسامة بن زيد قال: أشرف النبي ﷺ على أطم

٢١٨٨ ـ ما بين القوسين ليس في مسلم. وقد أشار المصنف إلى ذلك.

من آطام المدينة، فقال: (هل ترون ما أرى، إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر). [خ ١٨٧٨، م ٢٨٨٥]

٢١٩١ - (م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: (إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟) قال عبد الرحمٰن بن عوف: نكون كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: (تتنافسون. ثم تتحاسدون. ثم تتدابرون. أو تتباغضون. أو غير ذلك. ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض). [م ٢٩٦٢]

.... - (خ) عن أبي مالك الأشعري، أو أبي عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليكونن من أمتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف. ولينزلن أقوام إلى جنب علم، تروح عليهم سارحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون: ارجع إلينا غداً، فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة). [خ ٥٥٩٠]

٢١٩٢ - (خ م) عن حذيفة قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير. وكنت أسأله عن الشر. مخافة أن يدركني. فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ فقال: (نعم) فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم. وفيه دخن) قلت: وما دخنه؟ قال: (قوم يستنون بغير سنتي. ويهدون بغير هديي. تعرف منهم وتنكر). فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم. دعاة على أبواب جهنم. من أجابهم إليها قذفوه فيها). فقلت: يا رسول الله! فما ترى؟ - وفي رواية: فما تأمرني - إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) فقلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو أن تعض على أصل شجرة، حتى يدركك الموت، وأنت على ذلك).

ـ ولمسلم: قال: (دخنه قوم لا يستنون بسنتي. وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس) قال قلت: كيف أصنع؟ يا رسول الله! إن أدركت ذلك؟ قال: (تسمع وتطيع للأمير. وإن ضرب ظهرك. وأخذ مالك. فاسمع وأطع). [خ ٣٦٠٦، م ١٨٤٧]

٢١٩٣ ـ (م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر. فنزلنا منزلاً. فمنا من يصلح خباءه. ومنا من ينتضل، ومنا من هو في جَشَرِه. إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة. فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ. فقال: (إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم. وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها. وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها. وتجيء فتنة ـ فيزلق، وفي رواية: فتزهق، ولمسلم ـ فيرقق بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي. ثم تنكشف. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه. فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه. ومن بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه ما استطاع. فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر). فقال له عبد الرحمٰن بن عبد رب الكعبة: إن ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل. ونقتل أنفسنا. والله يقول: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾. قال: فسكت ساعة ثم قال: أطعه في طاعة الله. واعصه في معصية الله. [م ١٨٤٤]

٢١٩٣ ـ ينتضل: المناضلة المراماة بالنشاب.

جشره: هي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها.

فيرقق بعضها بعضاً: أي يصير بعضها رقيقاً لعظم ما بعده.

٢١٩٤ ـ (م) عن جابر قال: يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم. قال أبو نضرة. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل العجم. يمنعون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشأم أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم. ثم أسكت هنية. ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً. لا يعده عدداً). قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أتريان أنه عمر بن عبد العزيز؟ قالا: لا. [م ٢٩١٣]

٢١٩٥ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (منعت العراق درهمها وقفيزها. ومنعت الشأم مديها ودينارها. ومنعت مصر إردبها ودينارها. وعدتم من حيث بدأتم. وعدتم من حيث بدأتم. وعدتم من حيث بدأتم). شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه. [م ٢٨٩٦]

٢١٩٦ ـ (م) عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه، فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، فيدنيه منه، ويكرمه ويقول: نعمَ أنت). [م ٢٨١٣]

٢١٩٧ ـ (خ م) عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ: (من حمل علينا السلاح فليس منا). [خ ٧٠٧١، م ١٠٠]

ـ وفي أخرى لمسلم: (من سلَّ علينا السيف فليس منا). [م ٩٩]

٢١٩٨ ـ (م) عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (من

٢١٩٧ ـ الرواية الثانية عن سلمة.

قتل تحت راية عمية، يدعو عصبة، أو ينصر عصبة، فقتلته جاهلية).
[م ١٨٥٠]

٢١٩٩ ـ (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل، والفدَّادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم). [خ ٣٣٠١، م ٥٢]

ـ وللبخاري: (الإيمان يمان، والفتنة هاهنا، حيث يطلع قرن الشيطان). [خ ٤٣٨٩]

ـ وفي رواية لهما: (ألا إن الفتنة هاهنا ـ يشير إلى المشرق ـ من حيث يطلع قرن الشيطان). [خ ٣٥١١، م ٢٩٠٥]

ـ وللبخاري زيادة في أوله: (اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا). قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ قال: (اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا). قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة: (هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان).
[خ ٧٠٩٤]

باب: قتال المسلمين بعضهم لبعض

٢٢٠٠ ـ (خ م) عن الأحنف بن قيس. قال: خرجت وأنا أريد هذا الرجل. فلقيني أبو بكرة فقال أين تريد؟ يا أحنف! قال قلت: أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ. يعني علياً. قال فقال لي: يا أحنف! ارجع. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فالقاتل

٢١٩٨ ـ العمية: الجهالة والضلالة.

٢١٩٩ ـ الروايتان الثالثة والرابعة عن عمر.

الفدادين: هم الذين تعلو أصواتهم في إبلهم وخيلهم، ونحو ذلك.

والمقتول في النار) قال فقلت ـ أو قيل ـ يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: (إنه قد أراد قتل صاحبه). [خ ٣١، م ٢٨٨٨]

٢٢٠١ ـ (خ م) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري، لعل الشيطان أن ينزغ في يده، فيقع في حفرة من النار). [خ ٧٠٧٢، م ٢٦١٧]

٢٢٠٢ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر). [خ ٤٨، م ٦٤]

٢٢٠٣ ـ (خ م) عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: (استنصت لي الناس) ثم قال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض). [خ ١٢١، م ٦٥]

باب: وقعة الجمل

٢٢٠٤ ـ (خ) عن عبد الله بن زياد الأسدي، قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة، بعث علي عمار بن ياسر وحسناً، فقدما علينا الكوفة، فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي في أعلاه، وعمار أسفل منه، فاجتمعنا إليه، فسمعت عماراً يقول: إن عائشة قد سارت إلى البصرة، ووالله إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم، ليعلم إياه تطيعون أم هي. [خ ٧١٠٠]

٢٢٠٥ ـ (خ) عن شقيق قال: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث أتى الكوفة يستنفر الناس، فقالا: ما رأينا منك أمراً منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال: ما رأيت منكما أمراً منذ أسلمتما أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر. قال ثم كساهما حلة. [خ ٧١٠٢]

ـ وفي رواية: قال أبو مسعود ـ وكان موسراً ـ يا غلام، هات حلتين، فأعطى إحداهما أبا موسى، والأخرى عماراً، وقال: روحا فيها إلى الجمعة. [خ ٧١٠٥]

باب: في الخوارج

٢٢٠٦ ـ (م) عن زيد بن وهب الجهني؛ أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي. الذين ساروا إلى الخوارج. فقال علي: أيها الناس! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن. ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء. ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء. ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء. يقرؤون القرآن. يحسبون أنه لهم وهو عليهم. لا تجاوز صلاتهم تراقيهم. يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميَّة). لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم، ما قضي لهم على لسان نبيهم ﷺ، لنكلوا عن العمل. وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد. وليس له ذراع. على عضده مثل حلمة الثدي. عليه شعرات بيض. فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم! والله! إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم. فإنهم قد سفكوا الدم الحرام. وأغاروا في سرح الناس. فسيروا.

قال سلمة بن كهيل: فنزَّلني زيد بن وهب منزلاً، حتى قال: مررنا على قنطرة. فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي. فقال لهم: ألقوا الرماح. وسلوا سيوفكم من جفونها. فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء. فرجعوا فوحَّشوا برماحهم. وسلوا السيوف. وشجرهم الناس برماحهم. قال: وقتل بعضهم على بعض. وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان. فقال علي: التمسوا فيهم الْمُخْدَجَ.

٢٢٠٦ ـ وحشوا برماحهم: ألقوها.

فالتمسوه فلم يجدوه. فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض. قال: أخروهم. فوجدوه مما يلي الأرض. فكبر. ثم قال: صدق الله. وبلغ رسوله. قال: فقام إليه عبيدة السلماني. فقال: يا أمير المؤمنين! ألله الذي لا إله إلا هو! لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي. والله الذي لا إله إلا هو! حتى استحلفه ثلاثاً. وهو يحلف له.
[م ١٠٦٦]

٢٢٠٧ ـ (خ م) عن سويد بن غفلة. قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ، فلأن أخر من السماء أحب إلي من أن أقول عليه ما لم يقل. وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خَدْعَة وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية. يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فإذا لقيتموهم فاقتلوهم. فإن في قتلهم أجراً، لمن قتلهم، عند الله يوم القيامة).
[خ ٣٦١١، م ١٠٦٦]

٢٢٠٨ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً. أتاه ذو الخويصرة. وهو رجل من بني تميم. فقال: يا رسول الله! اعدل. قال رسول الله ﷺ: (ويلك! ومن يعدل إن لم أعدل؟) ـ زاد في رواية: (قد خبت وخسرت إن لم أعدل) ـ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ائذن لي فيه أضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: (دعه. فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم) الحديث. . وفيه: (يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميَّة. ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء. ثم

شجره برمحه: طعنه.

ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرث والدم.. آيتهم أو قال سيماهم التحليق أو قال، التسبيد). [خ ٣٦١٠، ٧٥٦٢، م ١٠٦٤]

- وفي رواية لهما[1]: (يتيه قوم من قبل المشرق محلقة رؤوسهم). [م ١٠٦٨]

- وفي رواية مسلم[2]: قال خالد بن الوليد: يا رسول الله، ألا أضرب عنقه؟ قال: (لا، لعله أن يكون يصلي). فقال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، قال رسول الله ﷺ: (إني لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشقَّ بطونهم). قال: ثم نظر إليه وهو مقفٍّ، فقال: (إنه يخرج من ضئضىء هذا قوم يتلون كتاب الله).. الحديث. [خ ٤٣٥١، م ١٠٦٤]

- وفي رواية لمسلم: (تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين، تقتلها أولى الطائفتين بالحق). [م ١٠٦٥]

٢٢٠٩ - (م) عن أبي ذر. قال: قال رسول الله ﷺ: (إن بعدي من أمتي - أو سيكون بعدي من أمتي - قوم يقرؤون القرآن. لا يجاوز حلاقيمهم. يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية. ثم لا يعودون فيه. هم شر الخلق والخليقة). [م ١٠٦٧]

٢٢٠٨ - (١) هذه الرواية عند مسلم فقط عن سهل بن حنيف.

(٢) هذه الرواية عندهما.

الرصاف: العقب الذي يكون فوق مدخل النصل في السهم.

النضي: القدح أول ما يكون قبل أن يعمل، والنضي: ما بين الريش والنصل.

التسبيد: حلق الشعر واستئصاله.

الضئضىء: الأصل. والمراد من صلبه ونسله.

٢٢١٠ - (خ) عن ابن عمر قال: دخلت على حفصة ونوساتها تنطف، قلت: قد كان من أمر الناس ما ترين، فلم يجعل لي من الأمر شيء. فقالت: الحق فإنهم ينتظرونك، وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة. فلم تدعه حتى ذهب، فلما تفرق الناس خطب معاوية، قال: من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه، فلنحن أحق به منه ومن أبيه. قال حبيب بن مسلمة: فهلا أجبته؟ قال عبد الله: فحللت حبوتي، وهممت أن أقول: أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام، فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع، وتسفك الدم، ويحمل عني غير ذلك، فذكرت ما أعد الله في الجنان. قال حبيب: حفظت وعصمت. [خ ٤١٠٨]

باب: أيام ابن الزبير

٢٢١١ - (خ) عن أبي المنهال قال: لما كان ابن زياد بالبصرة، ومروان بالشام، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القراء بالبصرة، انطلق أبي إلى أبي برزة الأسلمي، وذهبت معه فدخلنا عليه في داره، وهو جالس في ظل عُلِّيَّة له من قصب، فجلسنا إليه، فجعل أبي يستطعمه الحديث فقال: يا أبا برزة، ألا ترى ما وقع فيه الناس؟ فأول شيء سمعته تكلم به: إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب، كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة، وإن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد ﷺ، حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشام، والله إن يقاتل إلا على الدنيا. [خ ٧١١٢]

٢٢١٠ - ونوساتها: أي ذوائبها. كأنها كانت قد اغتسلت.

٢٢١٢ ـ (خ) عن نافع أن ابن عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير، فقالا: إن الناس صنعوا ما ترى، وأنت ابن عمر وصاحب رسول الله ﷺ، فما يمنعك أن تخرج؟ قال: يمنعني أن الله حرم عليَّ دم أخي المسلم. قالا: ألم يقل الله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ فقال ابن عمر: قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين لله، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة، ويكون الدين لغير الله. [خ ٤٥١٣]

٢٢١٣ ـ (م) عن أبي نوفل. رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة. قال فجعلت قريش تمر عليه والناس. حتى مر عليه عبد الله بن عمر. فوقف عليه. فقال: السلام عليك، أبا خبيب! السلام عليك، أبا خبيب! السلام عليك، أبا خبيب! أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله! إن كنت، ما علمت، صواماً. قواماً. وصولاً للرحم. أما والله! لأمة أنت أشرها لأمة سوء[1].

ثم نفذ عبد الله بن عمر. فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله. فأرسل إليه. فأنزل عن جذعه. فألقي في قبور اليهود. ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر. فأبت أن تأتيه. فأعاد عليها الرسول: لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك. قال فأبت وقالت: والله! لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني. قال فقال: أروني سبتَيَّ. فأخذ نعليه. ثم انطلق يتوَذَّف. حتى دخل عليها. فقال: كيف رأيتني صنعت بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك. بلغني أنك تقول له: يا ابن ذات

٢٢١٣ ـ كذا في المخطوطتين. والذي في مسلم: لأمة خير.
سبتي: السبت هي النعل التي لا شعر عليها.
يتوذف: أي يسرع وقيل يتبختر.

النطاقين! أنا، والله! ذات النطاقين. أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر من الدواب. وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه. أما إن رسول الله ﷺ حدثنا: (أن في ثقيف كذاباً ومُبِيراً) فأما الكذاب فرأيناه. وأما المبير فلا إخالك إلا إياه. قال فقام عنها ولم يراجعها. [م ٢٥٤٥]

ذكر بني مروان والحجاج

٢٢١٤ - (خ) عن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: كنت مع مروان وأبي هريرة في مسجد النبي ﷺ فسمعت أبا هريرة يقول: سمعت الصادق المصدوق يقول: (هلاك أمتي على يدي أغيلمة من قريش) قال مروان: غلمة! قال أبو هريرة: إن شئت أن أسميهم بني فلان وبني فلان.
[خ ٧٠٥٨]

٢٢١٥ - (خ) عن الزبير بن عدي قال: دخلنا على أنس بن مالك، فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال: اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شرٌّ منه، حتى تلقوا ربكم. سمعت هذا من نبيكم.
[خ ٧٠٦٨]

[أحاديث متفرقة في الفتنة]

.... - (خ) عن سعيد بن المسيب قال: وقعت الفتنة الأولى - يعني مقتل عثمان - فلم يبق من أصحاب بدر أحد، ثم وقعت الفتنة الثانية، فلم

كذاباً: هو المختار بن أبي عبيد الثقفي.

مبيراً: مهلكاً.

٢٢١٥ - مكرر - طباخ: أصل الطباخ السمن والقوة ويستعمل في العقل والخير وفيه في البخاري أن الوقعة الثانية هي وقعة الحرة.

يبق من أصحاب الحديبية أحد، ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ. [خ ٤٠٢٤]

٢٢١٦ ـ (خ م) عن حذيفة؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: (أحصوا لي كم يلفظ الإسلام) قال، فقلنا: يا رسول الله ﷺ! أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟ قال: (إنكم لا تدرون. لعلكم أن تبتلوا) قال، فابتلينا. حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سراً.
[خ ٣٠٦٠، م ١٤٩]

٢٢١٧ ـ (خ/ م) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليردنَّ على حوضي أقوام، ثم يختلجون) فأقول: (أصحابي) فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. [خ ٦٥٧٦/ م ٢٢٩٧]

٢٢١٨ ـ (خ) عن المسيب بن رافع قال: لقيت البراء فقلت: طوبى لك، صحبت النبي ﷺ وبايعته تحت الشجرة. قال: يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده. [خ ٤١٧٠]

.... ـ (خ..) عن خلف بن حوشب: كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن، قال امرؤ القيس:

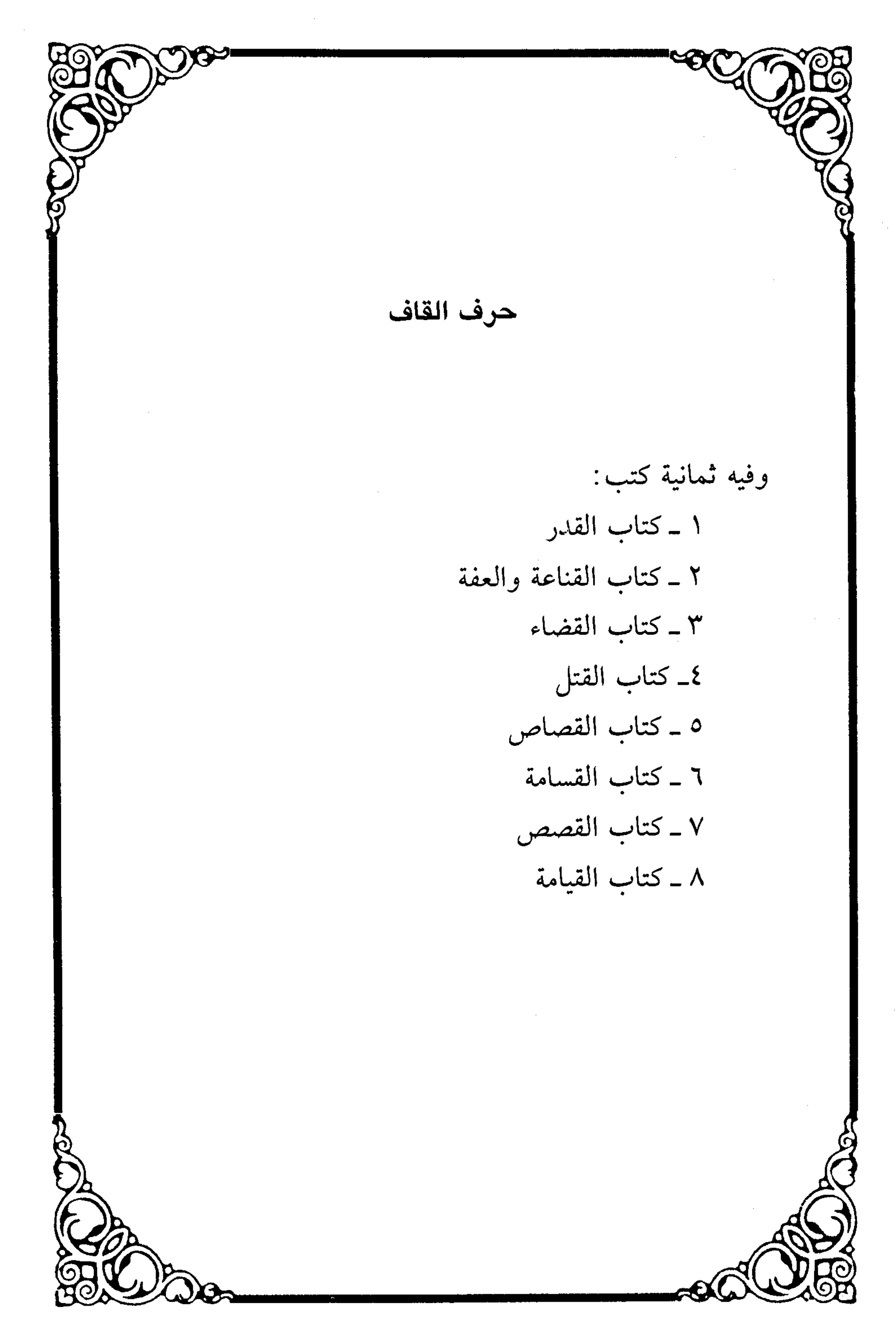
الحرب أول ما تكون فتيَّةً ... تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا اشتعلت وشبَّ ضرامها ... ولَّت عجوزاً غير ذات حليل
شمطاء يُنْكر لونها وتغيَّرت ... مكروهة للشَّمِّ والتقبيل

[خ ..]

٢٢١٦ ـ اللفظ لمسلم.

٢٢١٧ ـ هو عند البخاري: معلق.

٢٢١٨ ـ مكرر ـ هو عند البخاري معلق في ترجمة باب الفتنة التي تموج كموج البحر من كتاب الفتن.



حرف القاف

وفيه ثمانية كتب:

١ ـ كتاب القدر

٢ ـ كتاب القناعة والعفة

٣ ـ كتاب القضاء

٤ـ كتاب القتل

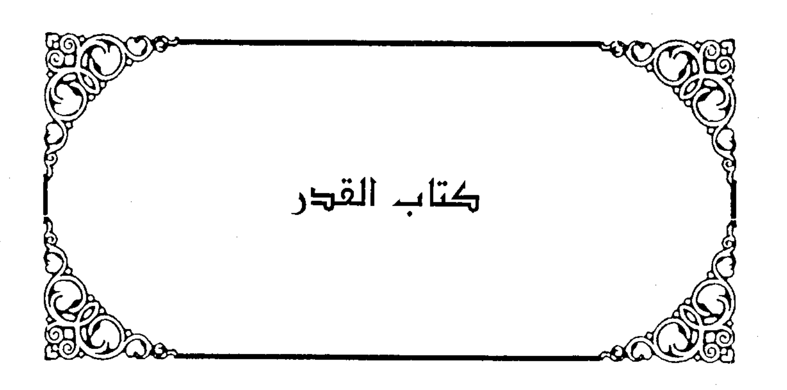
٥ ـ كتاب القصاص

٦ ـ كتاب القسامة

٧ ـ كتاب القصص

٨ ـ كتاب القيامة





كتاب القدر

٢٢١٩ - (خ م) عن عمران بن حصين قال: قال رجل [يا رسول الله،] أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: (نعم) قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال: (كل ميسر لما خلق له).

- وفي رواية البخاري: أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: (نعم) قال: فلم يعمل العاملون؟ قال: (كل يعمل لما خلق له، أو لما يسر له).
[خ ٦٥٩٦، م ٢٦٤٩]

٢٢٢٠ - (خ م) عن علي قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد. فأتانا رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس، وجعل ينكت بمخصرته الأرض، ثم قال: (ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة) فقالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا؟ فقال: (اعملوا، فكل ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة فسيصير لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاوة فسيصير لعمل الشقاوة) ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ . .﴾ الآية.
[خ ١٣٦٢، م ٢٦٤٧]

٢٢٢١ - (خ م) عن ابن مسعود قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق، (إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم

يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً بأربع كلمات: يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح. فوالذي لا إله غيره! إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع. فيسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل أهل النار. فيدخلها. وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار. حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع. فيسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل أهل الجنة. فيدخلها).

[خ ٧٤٥٤، م ٢٦٤٣]

٢٢٢٢ ـ (خ م) عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (وكَّلَ الله بالرحم ملكاً، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة، أي رب مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب ذلك في بطن أمه). [خ ٣١٨، م ٢٦٤٦]

٢٢٢٣ ـ (م) عن عامر بن واثلة؛ أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره. فأتى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري. فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكاً. فصوَّرها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها. ثم قال: يا رب! أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء. ويكتب الملك. ثم يقول: يا رب! أجله. فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك. ثم يقول: يا رب! رزقه. فيقضي ربك ما شاء. ويكتب الملك.

٢٢٢٢ ـ هذا الحديث ورد في الأصل ولم يرد في نسخة (ب).

٢٢٢٣ ـ اقتصرت نسخة (ب) على قول ابن مسعود.

ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده. فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص).
[م ٢٦٤٥]

ـ وفي رواية: (فيجعله الله ذكراً أو أنثى. ثم يقول: يا رب! أسوي أو غير سوي؟ فيجعله الله سوياً أو غير سوي. ثم يقول: يا رب! ما رزقه؟ ما أجله؟ ما خلقه؟ ثم يجعله الله شقياً أو سعيداً).

ـ وفي رواية رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ. [م ٢٦٤٤]

٢٢٢٤ ـ (م) عن طاوس؛ أنه قال: أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر. قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: (كل شيء بقدر. حتى العجز والكيس).
[م ٢٦٥٥]

٢٢٢٥ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا لكان كذا، ولكن قل: قدَّر الله وما شاء فعل، فإن لو نفتح عمل الشيطان). [م ٢٦٦٤]

٢٢٢٦ ـ (م) عن عائشة قالت: توفي صبي فقلت: طوبى له، عصفور من عصافير الجنة، فقال رسول الله ﷺ: (أوَلا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار، فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلاً).

ـ وفي رواية: دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار. فقلت: يا رسول الله! طوبى لهذا. عصفور من عصافير الجنة! لم يعمل السوء ولم يدركه. قال: (أو غير ذلك، يا عائشة! إن الله خلق للجنة أهلاً.

٢٢٢٦ ـ الرواية الثانية ذكرت في الأصل ولم تذكر في (ب).

خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم. وخلق للنار أهلاً. خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم). [م ٢٦٦٢]

٢٢٢٧ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال: (الله، إذ خلقهم، أعلم بما كانوا عاملين).
[خ ١٣٨٣، م ٢٦٦٠]

٢٢٢٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين، عمن يموت منهم وهو صغير، قال: (الله أعلم بما كانوا عاملين). [خ ٦٦٠٠، م ٢٦٥٩]

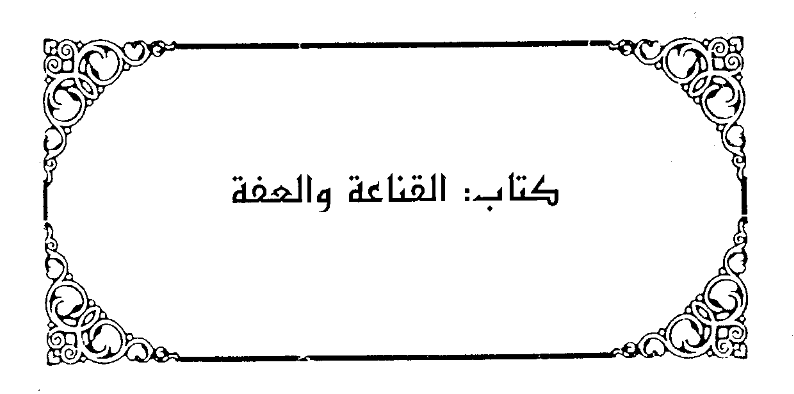
ـ وفي رواية: سئل عن ذراري المشركين. [خ ١٣٨٤، م]

٢٢٢٩ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (حاجَّ آدم موسى فقال: أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم. قال: قال آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه، أتلومني على أمر كتبه الله عليَّ قبل أن يخلقني؟ أو قدره؟) قال رسول الله ﷺ: (فحج آدم موسى). [خ ٣٤٠٩، م ٢٦٥٢]

ـ وفي رواية: (قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين عاماً).
[خ ٦٦١٤، م]

ـ وفي رواية: (أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه).
[م]

٢٢٣٠ ـ (م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة. قال وعرشه على الماء). [م ٢٦٥٣]



كتاب: القناعة والعفة

باب: في مدحها والحث عليها

٢٢٣١ - (م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: (قد أفلح من أسلم، ورزق كفافاً، وقنعه الله بما آتاه). [م ١٠٥٤]

٢٢٣٢ - (خ م) عن أبي سعيد الخدري قال: إن ناساً من الأنصار، سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى إذا نفد ما عنده، قال: (ما يكون عندي من خير فلن أدَّخره عنكم، ومن يستعفف يعفَّه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبَّر يصبِّره الله، وما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر). [خ ١٤٦٩، م ١٠٥٣]

٢٢٣٣ - (م) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (يا ابن آدم! إنك أن تبذل الفضل خير لك. وأن تمسكه شر لك. ولا تلام على كفاف. وابدأ بمن تعول. واليد العليا خير من اليد السفلى). [م ١٠٣٦]

٢٢٣٤ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى عن النفس). [خ ٦٤٤٦، م ١٠٥١]

٢٢٣٥ - (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين:

الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يفطن به فيتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس). [خ ١٤٧٩، م ١٠٣٩]

٢٢٣٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه). [خ ٦٤٩٠، م ٢٩٦٣]

ـ ولمسلم: (انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم).

باب: في النهي عن السؤال

٢٢٣٧ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله، وليس في وجهه مزعة لحم). [خ ١٤٧٤، م ١٠٤٠]

٢٢٣٨ ـ (خ) عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (لأن يأخذ أحدكم أحبله، ثم يأتي الجبل، فيأتي بحزمة من حطب على ظهره، فيبيعها، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه). [خ ١٤٧١]

٢٢٣٩ ـ (م) عن معاوية؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تلحفوا في المسألة. فوالله! لا يسألني أحد منكم شيئاً، فتخرج له مسألته مني شيئاً، وأنا له كاره، فيبارك له فيما أعطيته). [م ١٠٣٨]

٢٢٤٠ ـ (خ م) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: (يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له

٢٢٣٦ ـ اقتصر في (ب) على الرواية الثانية.

فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، اليد العليا خير من اليد السفلى). قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً، حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر دعاه ليعطيه عطاءه فأبى أن يقبل منه شيئاً، فقال عمر: إني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم، أني أعرض عليه حقه من هذا الفيء، فيأبى أن يأخذه. فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ حتى توفي. [خ ١٤٧٢، م ١٠٣٥]

٢٢٤١ ـ (م) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: (من سأل الناس أموالهم تكثراً، فإنما يسأل جمراً. فليستقلّ أو ليستكثر). [م ١٠٤١]

باب: من تجوز له المسألة وقبول العطاء

٢٢٤٢ ـ (م) عن قبيصة بن مخارق الهلالي. قال: تحمَّلت حمالة. فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها. فقال: (أقم حتى تأتينا الصدقة. فنأمر لك بها). قال: ثم قال: (يا قبيصة! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك. ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش ـ أو قال سِداداً من عيش ـ. ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحِجا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة. فحلت له المسألة. حتى يصيب قواماً من عيش ـ أو قال سداداً من عيش ـ فما سواهن من المسألة، يا قبيصة! سحت يأكلها صاحبها سحتاً). [م ١٠٤٤]

٢٢٤٣ ـ (خ م) عن ابن عمر أن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أعطه من هو أفقر إليه مني. قال: فقال: (خذه، إذا جاء من هذا المال شيء، وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذه فتموله، فإن

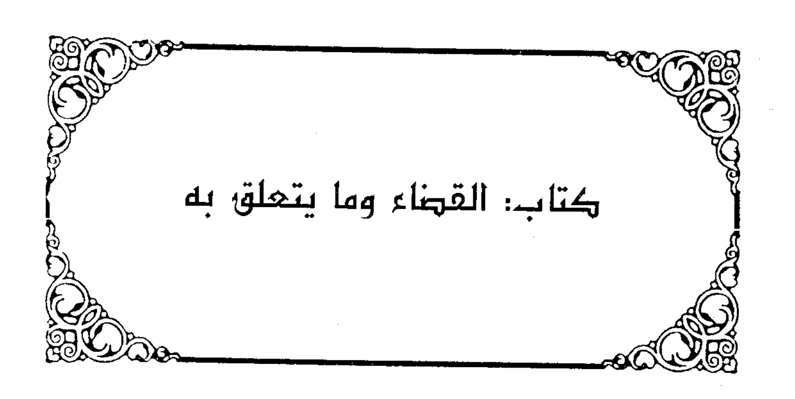
شئت كله، وإن شئت تصدق به، وما لا، فلا تتبعه نفسك) قال: كان ابن عمر لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يرد شيئاً أعطيه. [خ١٤٧٣، م ١٠٤٥]

٢٢٤٤ ـ (خ م) عن عبد الله بن السعدي قال: استعملني عمر على الصدقة، فلما فرغت منها وأديتها أمر لي بعمالة، فقلت: إنما عملت للّه، وأجري على الله، فقال: خذ ما أعطيت، فإني عملت على عهد رسول الله ﷺ، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: (إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل، فكل وتصدق). [خ ٧١٦٣، م ١٠٤٥]

٢٢٤٥ ـ (خ م) عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) وسمعته يقول: (إنما أنا خازن، فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه، ومن أعطيته عن مسألة وشره كان كالذي يأكل ولا يشبع). [خ ٧١، م ١٠٣٧]

٢٢٤٦ ـ (خ) عن عمرو بن تغلب: أن رسول الله ﷺ أتي بمال أو بسبي فقسمه، فأعطى رجالاً وترك رجالاً، فبلغه أن الذين ترك عتبوا، فحمد الله ثم أثنى عليه، ثم قال: (أما بعد، فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إليَّ من الذي أعطي، ولكن أعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، فيهم عمرو بن تغلب). فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ النَّعَم. [خ ٩٢٣]

٢٢٤٥ ـ رمز له المصنف بـ(م) ولكن القسم الأول منه عند البخاري.



كتاب: القضاء وما يتعلق به

٢٢٤٧ ـ (خ م) عن عمرو بن العاص: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر). [خ ٧٣٥٢، م ١٧١٦]

٢٢٤٨ ـ (خ م) عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان) وفي رواية: (لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان). [خ ٧١٥٨، م ١٧١٧]

٢٢٤٩ ـ (خ م) عن أم سلمة قالت: إن رسول الله ﷺ سمع جلبة خصم بباب حجرته، فخرج إليهم، فقال: (إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم، فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض، فأحسب أنه صدق، فأقضي له بذلك، فمن قضيت له بحق مسلم، فإنما هي قطعة من النار، فليأخذها أو يذرها). [خ ٢٤٥٨، م ١٧١٣]

ـ وفي رواية: (لعل بعضهم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي نحو ما أسمع، فمن قضيت له بحق أخيه، فإنما أقطع له قطعة من النار) وفي رواية: (فلا يأخذ). [خ ٦٩٦٧، م]

٢٢٤٩ ـ الرواية الأخيرة عند أبي داود.

ـ وفي رواية: [أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ يختصمان في مواريث لهما، ولم يكن لهما بينة إلا دعواهما. .) الحديث].

٢٢٥٠ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لو يعطى الناس بدعاويهم لادعى قوم دماء رجال وأموالهم، ولكن اليمين على المدعى عليه). [م ١٧١١]

ـ وللبخاري: أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في حجرة، فخرجت إحداهما وقد أُنفِذَ بأشفى في كفها، فادعت على الأخرى، فرفع أمرهما إلى ابن عباس. فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: (لو يعطى الناس بدعواهم، لذهب دماؤهم وأموالهم) ذكروها بالله واقرؤوا عليها ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ فذكروها فاعترفت. فقال ابن عباس: قال النبي ﷺ: (اليمين على المدعى عليه). [خ ٤٥٥٢]

٢٢٥١ ـ (م) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد. [م ١٧١٢]

٢٢٥٢ ـ (خ) عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة: أن بني صهيب، مولى ابن جدعان، ادعوا بيتين وحجرة، أن رسول الله ﷺ أعطى ذلك صهيباً، فقال مروان: من يشهد لكم على ذلك، قالوا: ابن عمر، فدعاه، فشهد لأعطى رسول الله ﷺ صهيباً بيتين وحجرة، فقضى مروان بشهادته لهم. [خ٢٦٢٤]

٢٢٥٣ ـ (خ) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ عرض على قوم اليمين، فتسارعوا إليه، فأمر أن يسهم بينهم في اليمين، أيهم يحلف. [خ ٢٦٧٤]

---

٢٥٠ ـ الأشفى: آلة الخرز للإسكاف.

....ـ (خ) عن أنس قال: شهادة العبد إذا كان عدلاً جائزة. أخرجه البخاري في ترجمة باب بغير إسناد. [خ...]

٢٢٥٤ ـ (خ) عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً أَمِنَّاه وقرَّبناه، وليس إلينا من سريرته شيء [الله يحاسبه في سريرته] ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه، وإن قال: إن سريرته حسنة. [خ ٢٦٤١]

٢٢٥٥ ـ (م) عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها). [م ١٧١٩]

٢٢٥٦ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تصدقوا أهل الكتاب بما يحدثونكم عن الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وما أنزل، لأن الله تعالى أخبر أنهم كتبوا بأيديهم وقالوا: هذا من عند الله).

ـ وفي رواية: (فإن أهل الكتاب كانوا يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام). الحديث. [خ ٤٤٨٥]

٢٢٥٧ ـ (خ) عن ابن عباس قال: يا معشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء؟ وكتابكم الذي أنزل على رسول الله ﷺ أحدث الكتب بالله، تقرؤونه محضاً لم يُشَبْ، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بَدَّلوا

٢٢٥٣ ـ مكرر ـ أخرجه البخاري في ترجمة باب شهادة الإماء والعبيد من كتاب الشهادات.

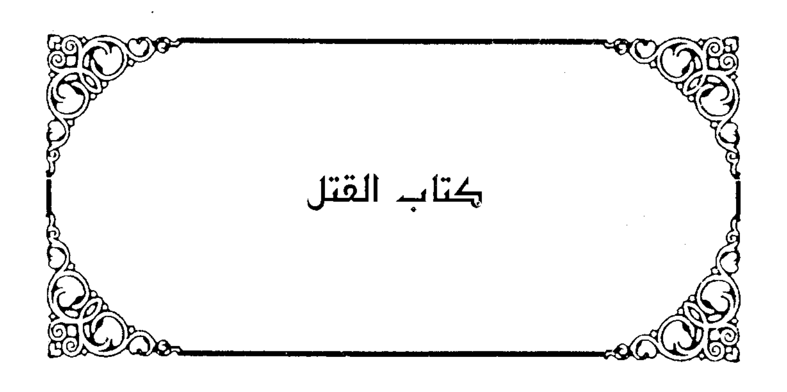
٢٢٥٤ ـ ما بين القوسين في البخاري ولم يرد في المخطوطتين.

كتاب الله وغَيَّروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب، وقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً؟ ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله، ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم. [خ ٧٣٦٣]

.... - (خ) عن حميد بن عبد الرحمٰن قال: سمعت معاوية يحدث رهطاً من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأحبار فقال: إن كان لمن أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب. [خ ٧٣٦١]

٢٢٥٨ - (خ م) عن عبد الله بن الزبير عن أبيه: أن رجلاً من الأنصار، خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شِرَاجِ الحرَّة، التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى عليه، فاختصما عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير: (اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك). فغضب الأنصاري فقال: أن كان ابن عمتك؟ فتلون وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: (اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْر). فقال الزبير: والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾. [خ ٢٣٥٩، م ٢٣٥٧]

- وللبخاري وحده من رواية عروة: فاستوعى رسول الله ﷺ حينئذ حقه للزبير، وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير برأي أراد فيه سعة له وللأنصاري، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله ﷺ استوعى للزبير حقه في صريح الحكم. [خ ٢٧٠٨]



كتاب القتل

[باب: النهي عنه وإثمه]

٢٢٥٩ - (خ) عن سعيد بن العاص عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لن يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يصب دماً حراماً). [خ ٦٨٦٢]

٢٢٦٠ - (خ م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس من نفس تقتل ظلماً، إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها، لأنه سنّ القتل) وفي رواية: (لأنه كان أول من سنّ القتل). [خ ٣٣٣٥، م ١٦٧٧]

٢٢٦١ - (خ م) عن المقداد بن عمرو الكندي أنه قال: يا رسول الله، أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتتلنا، فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ مني بشجرة فقال: أسلمت لله، أقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟ فقال رسول الله ﷺ: (لا تقتله) فقال: يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي، ثم قال ذلك بعدما قطعها؟ فقال رسول الله ﷺ: (لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله، وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال). [خ ٤٠١٩، م ٩٥]

- وفي رواية: فلما أهويت لأقتله قال: لا إله إلا الله. [م]

[باب: فيما يبيح القتل]

٢٢٦٢ - (خ م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة).
[خ ٦٨٧٨، م ١٦٧٦]

[باب: من قتل نفسه]

٢٢٦٣ - (خ م) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (من تردَّى من جبل فقتل نفسه، فهو في نار جهنم يتردى فيه خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسَّى سماً فقتل نفسه، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً). [خ ٥٧٧٨، م ١٠٩]

- وفي رواية للبخاري: (الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، والذي يطعنها يطعنها في النار). [خ ١٣٦٥]

٢٢٦٤ - (خ م) عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: (كان فيمن كان قبلكم رجل به جراح فجزع، فأخذ سكيناً فحزَّ بها يده، فما رقأ الدم حتى مات، فقال الله: بادرني عبدي بنفسه، فحرمت عليه الجنة).
[خ ٣٤٦٣، م ١١٣]

٢٢٦٥ - (خ م) عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر، فقال لرجل ممن يدعي الإسلام: (هذا من أهل النار). فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً فأصابته جراحة، فقيل: يا رسول الله، الذي قلت إنه من أهل النار، فإنه قد قاتل اليوم قتالاً شديداً وقد مات، فقال النبي ﷺ: (إلى النار). قال: فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يمت، ولكن به جراح شديدة، فلما كان من الليل لم

يصبر على الجراح فقتل نفسه، فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال: (الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله). ثم أمر بلالاً فنادى بالناس: (إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر).
[خ ٣٠٦٢، م ١١١]

٢٢٦٦ ـ (خ) عن جابر؛ أن الطفيل بن عمرو[1] الدوسي أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! هل لك في حصن حصين ومنعة؟ ـ قال حصن كان لدوس في الجاهلية ـ فأبى ذلك النبي ﷺ. للذي ذخر الله للأنصار. فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة. هاجر إليه الطفيل بن عمرو. وهاجر معه رجل من قومه. فاجتووا المدينة. فمرض، فجزع جزعاً شديداً، فأخذ مشاقص، فقطع بها براجمه، فشخبت يداه حتى مات. فرآه الطفيل بن عمرو في منامه. في هيئة حسنة. ورآه مغطياً يديه. فقال له: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ. فقال: ما لي أراك مغطياً يديك؟ قال قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت. فقصها الطفيل على رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: (اللهم! وليديه فاغفر). [م ١١٦]

باب: ما يجوز قتله من الحيوان

٢٢٦٧ ـ (خ م) عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ قال: (خمس من الدواب، كلهن فاسق، يقتلن في الحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور). [خ ١٨٢٩، م ١١٩٨]

ـ وفي رواية: الحديا. [خ ٣٣١٤، م]

٢٢٦٦ ـ (١) الذي في المخطوطتين: (الطفيل بن عامر) في المكانين. ومشاقص: جمع مشقص: وهو سهم فيه نصل عريض.
والبراجم: مفاصل الأصابع.

- ولمسلم: أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس فواسق في الحل والحرم.
[م]

- وفي رواية: (وفي الصلاة أيضاً). [م ١٢٠٠]

٢٢٦٨ - (خ م) عن ابن مسعود قال: بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى، إذ نزلت عليه: ﴿والمرسلات﴾ وإنه ليتلوها، وإنا لنتلقاها من فيه، وإن فاه لرطب بها، إذ وثبت علينا حية، فقال النبي ﷺ: (اقتلوها). فابتدرناها فذهبت، فقال النبي ﷺ: (وقيت شركم، كما وقيتم شرها)
[خ ١٨٣٠، م ٢٢٣٤]

- وفي أفراد مسلم: أن النبي ﷺ أمر محرماً بقتل حية بمنى.
[م ٢٢٣٥]

٢٢٦٩ - (خ م) عن ابن عمر: أنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر يقول: (اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يطمسان البصر، ويستسقطان الحبل).

قال عبد الله: فبينا أنا أطارد حية لأقتلها، فناداني أبو لبابة: لا تقتلها، فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات. قال: إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت، وهي العوامر.

- وفي رواية البخاري: نهى عن ذوات البيوت.

- ولمسلم: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول: (اقتلوا الحيات والكلاب) وفيه: (ويسقطان الحبالى).

[م ٣٢٩٧، ٣٢٩٨، م ٢٢٣٣]

٢٢٦٧ ـ الرواية الأخيرة عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنها.

٢٢٧٠ ـ (م) عن أبي السائب، مولى هشام بن زهرة؛ أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته. قال فوجدته يصلي. فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته. فسمعت تحريكاً في عراجين في ناحية البيت. فالتفت فإذا حية. فوثبت لأقتلها. فأشار إليَّ: أن اجلس. فجلست. فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار. فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم. قال: كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس. قال فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق. فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله. فاستأذنه يوماً. فقال له رسول الله ﷺ: (خذ عليك سلاحك. فإني أخشى عليك قريظة) فأخذ الرجل سلاحه. ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة. فأهوى إليها الرمح ليطعنها به. وأصابته غيرة. فقالت له: اكفف عليك رمحك، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني. فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش. فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به. ثم خرج فركزه في الدار. فاضطربت عليه. فما يدرى أيهما كان أسرع موتاً. الحية أم الفتى؟ قال فجئنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له. وقلنا: ادع الله يحييه لنا. فقال: (استغفروا لصاحبكم). ثم قال: (إن بالمدينة جناً قد أسلموا. فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام. فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه. فإنما هو شيطان).

ـ وفي رواية: (إن لهذه البيوت عوامر. فإذا رأيتم شيئاً منها فحرجوا عليها ثلاثاً. فإن ذهب، وإلا فاقتلوه. فإنه كافر). [م ٢٢٣٦]

٢٢٧١ ـ (خ م) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (الوزغ فاسق) ولم أسمعه أمر بقتله. [خ ١٨٣١، م ٢٢٣٩]

٢٢٧٢ ـ (م) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ وسماه (فويسقاً). [م ٢٢٣٨]

٢٢٧٣ - (م) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: (من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة. ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة. دون الأولى. وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة. دون الثانية).

- وفي رواية: (من قتل وزغاً في أول ضربة كتب له مائة حسنة، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك).

- وفي رواية: (في أول ضربة سبعين حسنة). [م ٢٢٤٠]

٢٢٧٤ - (خ م) عن أم شريك أن رسول الله ﷺ أمرها بقتل الأوزاغ [خ ٣٣٠٧، م ٢٢٣٧]

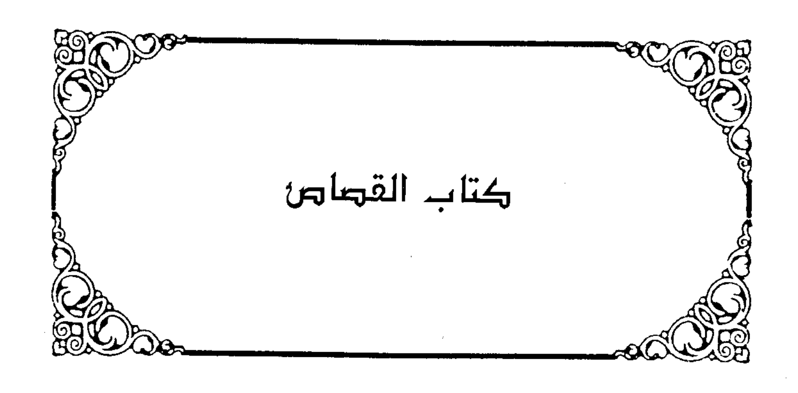
- وفي رواية قال: (وكان ينفخ على إبراهيم). [خ ٣٣٥٩]

٢٢٧٥ - (خ م) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب.

- وفي رواية: إلا كلب الصيد، أو كلب غنم أو ماشية. [خ ٥٤٨١، م ١٥٧١]

٢٢٧٦ - (م) عن ابن المغفل. قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب. ثم قال: (ما بالهم وبال الكلاب؟) ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم. وقال: (إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب). [م ٢٨٠]

٢٢٧٧ - (م) عن جابر قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب. حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله. ثم نهى النبي ﷺ عن قتلها. وقال: (عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين. فإنه شيطان). [م ١٥٧٢]



كتاب القصاص

٢٢٧٨ ـ (خ م) [عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: لما فتحت مكة قام فقال: (من قتل له قتيل فهو بخير النظرين، إما أن يودى، وإما أن يقاد) فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال: يا رسول الله، اكتب لي كتاباً. قال العباس: اكتبوا لي، فقال رسول الله ﷺ: (اكتبوا لأبي شاه)]. [خ ٢٤٣٤، م ١٣٥٥]

٢٢٧٩ ـ (م) عن وائل بن حجر قال: إني لقاعد مع النبي ﷺ إذ جاء رجل يقود آخر بِنِسْعَةٍ. فقال: يا رسول الله! هذا قتل أخي. فقال رسول الله ﷺ: (أقتلته؟) ـ فقال: إنه لو لم يعترف أقمت عليه البينة ـ قال: نعم قتلته. قال: (كيف قتلته؟) قال: كنت أنا وهو نختبط من شجرة. فسبني فأغضبني. فضربته بالفأس على قرنه فقتلته. فقال له النبي ﷺ: (هل لك من شيء تؤديه عن نفسك؟) قال: ما لي مال إلا كسائي وفأسي. قال: (فترى قومك يشترونك؟) قال: أنا أهون على قومي من ذاك. فرمى إليه رسول الله ﷺ بنسعته. وقال: (دونك صاحبك). فانطلق به الرجل. فلما

٢٢٧٨ ـ هذه رواية أبي داود والحديث عند الشيخين بأطول من هذا بالرقمين المذكورين.

٢٢٧٩ ـ النسعة: حبل من جلود مضغور.

ولى قال رسول الله ﷺ: (إن قتله فهو مثله) فرجع إليه فقال: بلغني أنك قلت: (إن قتله فهو مثله) وما أخذته إلا بأمرك. فقال رسول الله ﷺ: (أما تريد أن يبوء بإثمه وإثم صاحبك؟) قال: بلى، يا نبي الله. قال: (فإن ذاك كذاك). قال: فرمى بنسعته وخلى سبيله. [م ١٦٨٠]

.... - (خ) عن ابن عمر: أن غلاماً قتل غيلة، فقال عمر: لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم. وفي رواية: إن أربعة قتلوا صبياً، فقال عمر.. مثله. [خ ٦٨٩٦]

٢٢٨٠ - (خ) عن أبي جحيفة قال: قلت لعليّ، يا أمير المؤمنين، هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما علمته إلا فهماً يعطيه الله رجلاً في القرآن، وما في هذه الصحيفة. قال: قلت: وما في هذه الصحيفة؟ قال: فيها العقل وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مؤمن بكافر. [خ ٣٠٤٧، م ١٣٧٠]

٢٢٨١ - (خ م) عن أنس بن مالك؛ أن يهودياً قتل جارية على أوضاح لها. فقتلها بحجر. قال: فجيء بها إلى النبي ﷺ. وبها رمق. فقال لها: (أقتلك فلان؟) فأشارت برأسها؛ أن لا. ثم قال لها الثانية. فأشارت برأسها؛ أن لا. ثم سألها الثالثة. فقالت: نعم. وأشارت برأسها. فقتله رسول الله ﷺ بين حجرين. [خ ٥٢٩٥، م ١٦٧٢]

- وفي رواية: فرضخ رأسه بين حجرين. [م]

- وفي رواية: أن اليهودي أقر بقتلها، فأمر به رسول الله أن يرض رأسه بالحجار. [م]

٢٢٨٠ - ليس في روايات الشيخين لفظ: هل عندكم سوداء في بيضاء.

٢٢٨١ - أوضاح: حلي من قطع فضة.

ـ وفي رواية: لمسلم أن يهودياً قتل جارية على حلي لها ثم ألقاها في القليب، ورضح رأسها بالحجارة.

٢٢٨٢ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (العجماء عقلها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس).
[خ ١٤٩٩، م ١٧١٠]

ـ وفي رواية: (البئر جرحها) وذكر الجميع بلفظ الجرح. [م]

٢٢٨٣ ـ (خ م) عن عمران بن حصين: أن رجلاً عض يد رجل فنزع يده من فيه. فوقعت ثنيتاه، فاختصموا إلى النبي ﷺ فقال: (يعض أحدكم يد أخيه كما يعض الفحل؟ لا دية لك). [خ ٦٨٩٢، م ١٦٧٣]

ـ وفي رواية: أبطله وقال: (أردت أن تأكل لحمه). [م]

ـ وفي رواية لمسلم: (ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها). [م]

٢٢٨٤ ـ (خ م) عن أنس بن مالك أن الربيّع ـ عمته ـ كسرت ثنية جارية، فطلبوا إليها العفو، فأبوا، فعرضوا الأرش فأبوا، فأتوا رسول الله ﷺ وأبوا إلا القصاص، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص، فقال أنس بن النضر: يا رسول الله، أتكسر ثنيه الربيّع؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها، فقال رسول الله: (يا أنس، كتاب الله القصاص) فرضي القوم

٢٢٨٢ ـ العجماء: كل الحيوانات.
جبار: هدر.
البئر جيار: إذا حفرها في ملكه.
والمعدن جبار: معناه أن يحفر معدناً في ملكه فيمر بها مار فيسقط فيموت، فهو هدر الركاز: المال المدفون من زمن الجاهلية.

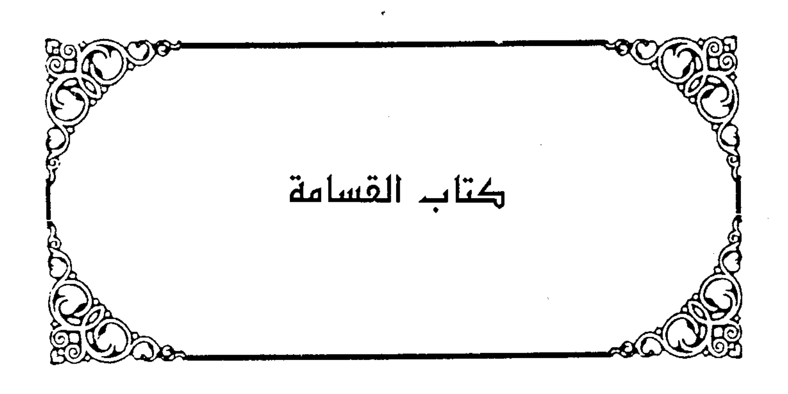
فعفوا، فقال رسول الله ﷺ: (إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه).
[خ ٤٦١١، م ١٦٧٥]

- وفي رواية: أنها جرحت إنساناً، فقالت أم الربيع: يا رسول الله، أيقتص من فلانة؟ والله لا يقتص منها. فقال رسول الله ﷺ: (سبحان الله، يا أم الربيع، القصاص كتاب الله) الحديث. [م]

- وفي رواية البخاري الجاني أم الربيع، وفي رواية مسلم أن الجاني أخت الربيع.

٢٢٨٥ - (م) عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلَة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحدَّ أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته). [م ١٩٥٥]

٢٢٨٦ - (خ) عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، أن رسول الله ﷺ نهى عن المثلة والنهبى. [خ ٢٤٧٤]



كتاب القسامة

٢٢٨٧ ـ (خ) عن ابن عباس قال: إن أول قَسَامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم، كان رجل من بني هاشم، استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى، فانطلق معه في إبله، فمر رجل به من بني هاشم، قد انقطعت عروة جُوَالقه، فقال: أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي، لا تنفر الإبل، فأعطاه عقالاً فشد به عروة جوالقه، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيراً واحداً، فقال الذي استأجره: ما بال هذا البعير لم يعقل من بين الإبل؟ قال: ليس له عقال، قال: فأين عقاله؟ قال: فحذفه بعصاً كان فيها أجله، فمر به رجل من أهل اليمن، فقال: أتشهد الموسم؟ قال: ما أشهد، وربما شهدته، قال: هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر؟ قال: نعم، قال: فكنت إذا أنت شهدت الموسم فناد: يا آل قريش، فإذا أجابوك فناد: يا آل بني هاشم، فإن أجابوك، فسل عن أبي طالب فأخبره: أن فلاناً قتلني في عقال بعير، ومات المستأجر، فلما قدم الذي استأجره، أتاه أبو طالب، فقال: ما فعل صاحبنا؟ قال: مرض، فأحسنت القيام عليه، فوليت دفنه، قال: قد كان أهل ذاك منك، فمكث حيناً، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم، فقال: يا آل قريش، قالوا: هذه قريش، قال: يا آل بني هاشم؟ قالوا: هذه بنو هاشم، قال: أين أبو طالب؟ قالوا: هذا أبو طالب، قال: أمرني فلان أن أبلغك رسالة، أن فلاناً قتله في عقال.

فأتاه أبو طالب فقال له: اختر منا إحدى ثلاث: إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا، وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله، فإن أبيت قتلناك به، فأتى قومه فأخبرهم فقالوا: نحلف، فأتته امرأة من بني هاشم، كانت تحت رجل منهم، قد ولدت له، فقالت: يا أبا طالب، أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين، ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان، ففعل، فأتاه رجل منهم فقال: يا أبا طالب أردت خمسين رجلاً أن يحلفوا مكان مائة من الإبل، يصيب كل رجل منهم بعيران، هذان بعيران، فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان، فقبلهما، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا، قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده، ما حال الحول، ومن الثمانية والأربعين عين تطرف. [خ ٣٨٤٥]

٢٥٨٨ ـ (م) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن وسليمان بن يسار، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية.

ـ وفي رواية: عن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ: أن القسامة كانت في الجاهلية، فأقرها رسول الله ﷺ على ما كانت عليه في الجاهلية، وقضى بها بين الناس من الأنصار في قتيل ادعوه على يهود خيبر. [م ١٦٧٠]

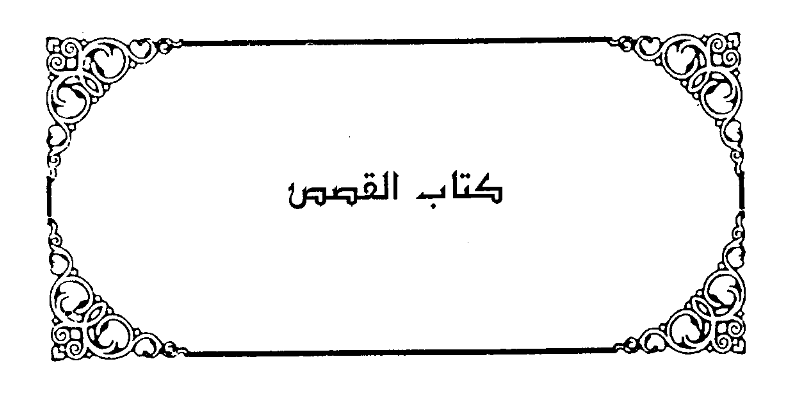
٢٢٨٩ ـ (خ م) عن سهل بن أبي حثمة قال: انطلق عبد الله بن سهل، ومحيِّصة بن مسعود بن زيد إلى خيبر ـ وهي يومئذ صلح ـ فتفرقا، فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً، فدفنه، ثم قدم المدينة، فانطلق عبد الرحمٰن بن سهل ومحيصة وحويِّصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ، فذهب عبد الرحمٰن يتكلم فقال: (كبِّر كبِّر) ـ وهو أحدث القوم ـ فسكت، فتكلما، فقال: (أتحلفون وتستحقون قاتلكم ـ أو

صاحبكم ـ) قالوا: وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر؟ قال: (فتبرئكم يهود بخمسين) فقالوا: كيف نأخذ أيمان قوم كفار؟ فعقله النبي ﷺ من عنده [خ ٣١٧٣، م ١٦٦٩]

ـ وفي رواية: فقال رسول الله ﷺ: (يقسم خمسون منكم على رجل منهم، فيدفعه برمته) قالوا: أمر لم نشهده، كيف نحلف؟ قال: فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم. وقالوا: يا رسول الله، قوم كفار.. الحديث [م]

ـ وفي رواية: قال: تأتون بالبينة على من قتله. قالوا: ما لنا بينة، قال: فيحلفون. قالوا: لا نرضى بأيمان اليهود، فكره رسول الله أن يبطل دمه، فوداه بمائة من إبل الصدقة. [خ ٦٨٩٨، م]

ـ وفي أخرى: قال: (إما أن يدوا صاحبكم، وإما أن يؤذنوا بحرب). [خ ٧١٩٢، م]



كتاب القصص

[قصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام]

٢٢٩٠ - (خ) عن أيوب، وكثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول مااتخذ النساء المِنطَقَ من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه، حتى وضعها عند البيت، عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جراباً فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم قفَّى إبراهيم منطلقاً، فتبعته أم إسماعيل، فقالت: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي، الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: آلله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يضيعنا، ثم رجعت، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الكلمات، ورفع يديه فقال: ﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ- حتى بلغ - يَشۡكُرُونَ﴾. وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى، أو قال يتلبَّط، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم تر أحداً، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف

درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً، ففعلت ذلك سبع مرات. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: (فذلك سعي الناس بينهما). فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً، فقالت صَهٍ ـ تريد نفسها ـ ثم تسمعت، فسمعت أيضاً، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم، فبحث بعقبه، أو قال: بجناحه، حتى ظهر الماء، فجعلت تحوِّضه وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف. ـ وفي رواية: بقدر ما تغرف ـ قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: (يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم ـ أو قال: لو لم تغرف من الماء ـ لكانت زمزم عيناً معيناً). قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإن هاهنا بيتاً للّه، يبنيه هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله. وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية، تأتيه السيول، فتأخذ عن يمينه وشماله، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم، أو أهل بيت من جرهم، مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائراً عائفاً، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جريًّا أو جريَّين فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا، قال: وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ فقالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء، قالوا: نعم. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: (فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس). فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم، وشب الغلام وتعلم العربية منهم، وَأَنْفَسَهُم وأَعْجَبَهُم حين شب، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته، فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عيشهم

وهيئتهم، فقالت: نحن بشَرٍّ، نحن في ضيق وشدة، فشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، وقولي له يغيِّر عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئاً، فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك فأخبرته، وسألني كيف عيشنا، فأخبرته أنا في جهد وشدة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول: غير عتبة بابك، قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها، وتزوج منهم أخرى، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم أتاهم بعد فلم يجده، فدخل على امرأته فسألها عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخير وسعة، وأثنت على الله. فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم. قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبي ﷺ: (ولم يكن لهم يومئذ حب، ولو كان لهم دعا لهم فيه). قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه. قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، ومريه يثبت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخ حسن الهيئة، وأثنت عليه، فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير، قال: فأوصاك بشيء، قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تثبت عتبة بابك، قال: ذاك أبي وأنت العتبة، أمرني أن أمسكك، ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك، وإسماعيل يبري نبلاً له تحت دوحة قريباً من زمزم، فلما رآه قام إليه، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد، ثم قال: يا إسماعيل، إن الله أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمرك ربك، قال: وتعينني؟ قال: وأعينك، قال: فإن الله أمرني أن أبني هاهنا بيتاً، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء، جاء بهذا

الحجر فوضعه له فقام عليه، وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾. قال: فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.
[خ ٣٣٦٤]

أصحاب الأخدود

٢٢٩١ ـ (م) عن صهيب؛ أن رسول الله ﷺ قال: (كان ملك فيمن كان قبلكم. وكان له ساحر. فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت. فابعث إلي غلاماً أعلمه السحر. فبعث إليه غلاماً يعلمه. فكان في طريقه، إذا سلك، راهب. فقعد إليه وسمع كلامه. فأعجبه. فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه. فإذا أتى الساحر ضربه. فشكا ذلك إلى الراهب. فقال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسني أهلي. وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر. فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس. فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل؟ فأخذ حجراً فقال: اللهم! إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة. حتى يمضي الناس. فرماها فقتلها. ومضى الناس. فأتى الراهب فأخبره. فقال له الراهب: أي بني! أنت، اليوم، أفضل مني. قد بلغ من أمرك ما أرى. وإنك ستبتلى. فإن ابتليت فلا تدلَّ عليَّ. وكان الغلام يبرىء الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء. فسمع جليس للملك كان قد عمي. فأتاه بهدايا كثيرة. فقال: ما ههنا لك أجمع، إن أنت شفيتني. فقال: إني لا أشفي أحداً. إنما يشفي الله. فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك. فآمن بالله. فشفاه الله. فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس. فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ قال: ربي. قال: ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام. فجيء بالغلام. فقال له الملك: أي بني! قد بلغ من سحرك ما

تبرىء الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل. فقال: إني لا أشفي أحداً. إنما يشفي الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب. فجيء بالراهب. فقيل له: ارجع عن دينك. فأبى. فدعا بالمئشار. فوضع المئشار في مفرق رأسه. فشقه حتى وقع شقاه. ثم جيء بجليس الملك فقيل له: ارجع عن دينك. فأبى. فوضع المئشار في مفرق رأسه. فشقه به حتى وقع شقاه. ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك. فأبى. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا. فاصعدوا به إلى الجبل. فإذا بلغتم ذروته، فإن رجع عن دينه، وإلا فاطرحوه. فذهبوا به فصعدوا به الجبل. فقال: اللهم! اكفنيهم بما شئت. فرجف بهم الجبل فسقطوا. وجاء يمشي إلى الملك. فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور، فتوسطوا به البحر. فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه. فذهبوا به. فقال: اللهم! اكفنيهم بما شئت. فانكفأت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشي إلى الملك. فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به. قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد. وتصلبني على جذع. ثم خذ سهماً من كنانتي. ثم ضع السهم في كبد القوس. ثم قل: باسم الله، رب الغلام. ثم ارم. فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد. وصلبه على جذع. ثم أخذ سهماً من كنانته. ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: باسم الله، رب الغلام. ثم رماه فوقع السهم في صدغه. فوضع يده في صدغه في موضع السهم. فمات. فقال الناس: آمنا برب الغلام. آمنا برب الغلام. آمنا برب الغلام. فأتي الملك فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر؟ قد، والله! نزل بك حذرك. قد آمن الناس فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخدت. وأضرم النيران. وقال: من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها. أو قيل له: اقتحم. ففعلوا.

حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها. فقال لها الغلام: يا أمه! اصبري. فإنك على الحق). [م ٣٠٠٥]

الأطفال المتكلمون في المهد

٢٢٩٢ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة، عيسى ابن مريم، وصاحب جُرَيْج. وكان جريج رجلاً عابداً. فاتخذ صومعة. فكان فيها. فأتته أمه وهو يصلي. فقالت: يا جريج! فقال: يا رب! أمي وصلاتي. فأقبل على صلاته. فانصرفت. فلما كان من الغد أتته وهو يصلي. فقالت: يا جريج! فقال: يا رب! أمي وصلاتي. فأقبل على صلاته. فانصرفت. فلما كان من الغد أتته وهو يصلي. فقالت: يا جريج! فقال: أي رب! أمي وصلاتي. فأقبل على صلاته. فقالت: اللهم! لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات. فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته. وكانت امرأة بغيٌّ يتمثل بحسنها. فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم. قال فتعرضت له فلم يلتفت إليها. فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها. فوقع عليها. فحملت. فلما ولدت. قالت: هو من جريج. فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه. فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي. فولدت منك. فقال: أين الصبي؟ فجاؤوا به. فقال: دعوني حتى أصلي. فصلى. فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه. وقال: يا غلام! من أبوك؟ قال: فلان الراعي. قال فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به. وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب. قال: لا. أعيدوها من طين كما كانت. ففعلوا.

وبينا صبي يرضع من أمه. فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة. فقالت أمه! اللهم! اجعل ابني مثل هذا. فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه. فقال: اللهم! لا تجعلني مثله. ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع.

قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه. فجعل يمصها.

قال: ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون: زنيت. سرقت. وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل. فقالت أمه: اللهم! لا تجعل ابني مثلها. فترك الرضاع ونظر إليها. فقال: اللهم! اجعلني مثلها.

فهناك تراجعا الحديث. فقالت: مر رجل حسن الهيئة فقلت: اللهم! اجعل ابني مثله. فقلت: اللهم! لا تجعلني مثله. ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون: زنيت. سرقت. فقلت: اللهم! لا تجعل ابني مثلها. فقلت: اللهم! اجعلني مثلها.

قال: إن ذاك الرجل كان جباراً. فقلت: اللهم! لا تجعلني مثله. وإن هذه يقولون لها: زنيت. ولم تزن. وسرقت. ولم تسرق. فقلت: اللهم! اجعلني مثلها. [خ ٣٤٣٦، م ٢٥٥٠]

هذا لفظ مسلم. وأخرج البخاري حديث المرأة وابنها خاصة[١].

أصحاب الغار

٢٢٩٣ - (خ م) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار، فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بي طلب شجر يوماً، فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما

٢٢٩٢ ـ (١) بل أخرج البخاري حديثهم جميعاً باختصار بالرقم المذكور.

٢٢٩٣ ـ الغبوق: شراب آخر النهار. والمراد أنه ما كان يقدم عليهما أحداً.

فوجدتهما نائمين، وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً، فلبثت والقدح على يدَيَّ أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، ـ زاد في رواية: والصبية يتضاغون عند قدمي ـ فاستيقظا فشربا غبوقهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج، قال النبي ﷺ: وقال الآخر: اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس إلي، فأردتها عن نفسها فامتنعت مني، حتى ألمت بها سنة من السنين، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها، ففعلت، حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها، وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال النبي ﷺ: قال الثالث: اللهم استأجرت أجراء، وأعطيتهم أجرهم، غير رجل واحد ترك الذي له وذهب، فثمرت له أجره، حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين فقال: يا عبد الله، أدِّ إلي أجري، فقلت: كلما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله، لا تستهزىء بي، فقلت: لا أستهزىء بك، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً، اللهم فإن كنت فعلت هذا ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون.

[خ ٢٢٧٢، م ٢٧٤٣]

ـ وفي رواية: (فقال بعضهم لبعض: لا ينجيكم إلا الصدق، فليدع كل واحد منكم بما يعلم أنه صدق. .) الحديث. [خ ٣٤٦٥]

يتضاغون: يضجون ويصيحون من الجوع.

قصة الأقرع والأعمى والأبرص

٢٢٩٤ - (خ م) عن أبي هريرة؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: (إن ثلاثة في بني إسرائيل. أبرص وأقرع وأعمى. فأراد الله أن يبتليهم. فبعث إليهم ملكاً. فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قَذِرَني الناس. قال فمسحه فذهب عنه قذره. وأعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الإبل - أو قال البقر. شك إسحق، إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما: الإبل. وقال الآخر: البقر - قال فأعطي ناقة عشراء. فقال: بارك الله لك فيها. قال فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس. قال فمسحه فذهب عنه. وأعطي شعراً حسناً. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر. فأعطي بقرة حاملاً. فقال: بارك الله لك فيها. قال فأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إليَّ بصري فأبصر به الناس. قال فمسحه فرد الله إليه بصره. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم. فأعطي شاة والداً. فأنتج هذان وولَّد هذا. قال: فكان لهذا واد من الإبل. ولهذا واد من البقر. ولهذا واد من الغنم.

قال ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين. قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك. أسألك، بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال، بعيراً أتبلغ عليه في سفري. فقال: الحقوق كثيرة. فقال له: كأني أعرفك. ألم تكن أبرص

٢٢٩٤ - عشراء: إذا كانت حاملاً.

شاة والدا: قد عرفت بكثرة الولد والنتاج.

الحبال: جمع حبل، وهو العهد والأمان والوسيلة.

فلا بلاغ: ليس لي ما أبلغ به غرضي.

يقذرك الناس؟ فقيراً فأعطاك الله؟ فقال: إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر. فقال: إن كنت كاذباً، فصيرك الله إلى ما كنت.

قال: وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا، وردَّ عليه مثل ما ردَّ على هذا، فقال: إن كنت كاذباً فصيَّرك الله إلى ما كنت.

قال: وأتي الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين وابن سبيل، انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك. أسألك، بالذي رد عليك بصرك، شاة أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري. فخذ ما شئت. ودع ما شئت. فوالله! لا أجهدك اليوم شيئاً أخذته لله. فقال: أمسك مالك. فإنما ابتليتم. فقد رُضِيَ عنك وسُخِطَ على صاحبيك. [خ ٣٤٦٤، م ٢٩٦٤]

قصة المقترض ألف دينار

٢٢٩٥ ـ (خ) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: (أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيداً، قال: فائتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلاً، قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركباً يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله، فلم يجد مركباً، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زجَّج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر فقال: اللهم إنك تعلم أني كنت تسلفت فلاناً ألف دينار، فسألني كفيلاً فقلت: كفى بالله كفيلاً، فرضي بك، وسألني شهيداً فقلت: كفى بالله شهيداً، فرضي بك،

كابراً عن كابر: أي ورثته عن آبائي وأجدادي.

لا أجهدك: أي لا أشق عليك.

٢٢٩٥ ـ هذه الرواية معلقة، وقد وصله البخاري برقم ٢٠٦٣.

وأني جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإني أستودعكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف، وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي أسلفه، ينظر لعل مركباً قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطباً، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: أخبرك أني لم أجد مركباً قبل الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة، فانصرف بالألف دينار راشداً). [خ ٢٢٩١]

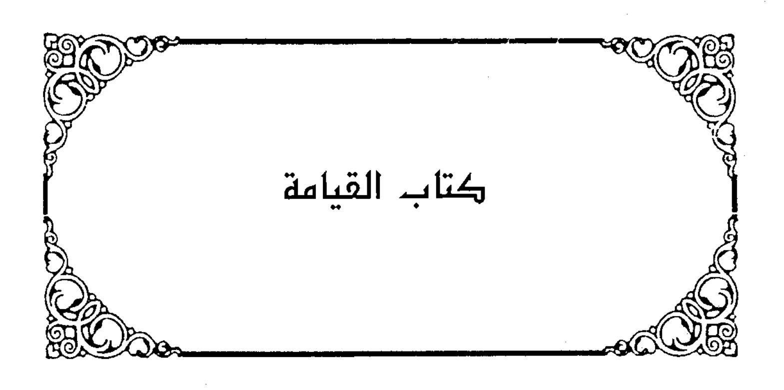
أحاديث متفرقة

٢٢٩٦ ـ (خ) عن سلمان قال: فترة ما بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة. [خ ٣٩٤٨]

٢٢٩٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لولا بنو إسرائيل لم يَخْنَز اللحم).

ـ وفي رواية: (ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر).
[خ ٣٣٩٩، م ١٤٧٠]

٢٢٩٧ ـ يخنز: أي يتغير وينتن. •



كتاب القيامة

باب: أشراط الساعة

نزول المسيح

٢٢٩٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد). [خ ٢٢٢٢، م ١٥٥]

ـ زاد في رواية: (حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها). ثم يقول أبو هريرة: واقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾. [خ ٣٤٤٨، م]

ـ وفي رواية: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم). [خ ٣٤٤٩، م]

ـ وفي أخرى: (فأمكم منكم) قال ابن أبي ذؤيب معناه: أمكم بكتاب ربكم عز وجل وسنّة نبيكم صلى الله عليه وسلم. [م]

ـ وفي رواية: (ولتتركن القِلاص فلا يسعى عليها. ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد. ولَتُدْعَوُنَّ إلى المال فلا يقبله أحد). [م]

٢٢٩٩ - (م) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى فيقول أميرهم: تعالَ صلِّ لنا. فيقول: لا. إن بعضكم على بعض أمراء. تكرمة الله هذه الأمة). [م ١٥٦]

قصة الجساسة

٢٣٠٠ - (م) عن فاطمة بنت قيس قالت: نكحت ابن المغيرة. وهو من خيار شباب قريش يومئذ. فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ. فلما تأيمت خطبني عبد الرحمٰن بن عوف، في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ. وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه أسامة بن زيد. وكنت قد حُدِّثت؛ أن رسول الله ﷺ قال: (من أحبني فليحب أسامة) فلما كلمني رسول الله ﷺ قلت: أمري بيدك. فأنكحني من شئت. فقال: (انتقلي إلى أم شريك) وأم شريك امرأة غنية، من الأنصار. عظيمة النفقة في سبيل الله. ينزل عليها الضيفان. فقلت: سأفعل. فقال: (لا تفعلي. إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان. فإني أكره أن يسقط عنك خمارك، أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين. ولكن انتقلي إلى ابن عمك، عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم) - وهو رجل من بني فهر، فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه - فانتقلت إليه. فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله ﷺ، ينادي: الصلاة جامعة. فخرجت إلى المسجد. فصليت مع رسول الله ﷺ. فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم.

فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، جلس على المنبر وهو يضحك.

٢٣٠٠ - تأيمت المرأة: مات زوجها.

فقال: (ليلزم كل إنسان مصلاه). ثم قال: (أتدرون لم جمعتكم؟) قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: (إني، والله! ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة. ولكن جمعتكم، لأن تميماً الداري، كان رجلاً نصرانياً، فجاء فبايع وأسلم. وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال. حدثني؛ أنه ركب في سفينة بحرية، مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام. فلعب بهم الموج شهراً في البحر. ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس. فجلسوا في أقرب السفينة. فدخلوا الجزيرة. فلقيتهم دابة أَهْلَبُ كثير الشعر. لا يدرون ما قبله من دبره. فقالوا: ويلك! ما أنت؟ فقالت: أنا الجسَّاسة. قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير. فإنه إلى خبركم بالأشواق. قال: لما سمت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة. قال فانطلقنا سراعاً. حتى دخلنا الدير. فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً. وأشده وثاقاً. مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه، بالحديد. قلنا: ويلك! ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري. فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب. ركبنا في سفينة بحرية. فصادفنا البحر حين اغتلم. فلعب بنا الموج شهراً. ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه. فجلسنا في أقربها. فدخلنا الجزيرة. فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر. لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر. فقلنا: ويلك! ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة. قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير. فإنه إلى خبركم بالأشواق. فأقبلنا إليك سراعاً. وفزعنا منها. ولم نأمن أن تكون شيطانة. فقال: أخبروني عن نخل بيسان. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم. قال:

أرفأت السفينة: قربت من الشاطىء.

أقرب: جمع قارب.

أهلب: الهلب ما غلظ من الشعر. والأهلب: الغليظ الشعر الخشن.

أما إنه يوشك أن لا تثمر. قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب. قال: أخبروني عن عين زُغَرَ. قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم. هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها. قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه. وإني مخبركم عني: إني أنا المسيح. وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج. فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة. غير مكة وطيبة. فهما محرمتان علي. كلتاهما. كلما أردت أن أدخل واحدة، أو واحداً منهما، استقبلني مَلَك بيده السيف صلتاً. يصدني عنها. وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها).

قالت: قال رسول الله ﷺ، وطعن بمخصرته في المنبر (هذه طيبة. هذه طيبة. هذه طيبة) يعني المدينة (ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟) فقال الناس: نعم. (فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة. ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن. لا بل من قبل المشرق، ما هو. من قبل المشرق، ما هو. من قبل المشرق، ما هو) وأومأ بيده إلى المشرق. [م ٢٩٤٢]

ـ وفي رواية: وأهوى بمخصرته إلى الأرض وقال: هذه طيبة، وذاك الدجال.

الدجال

٢٣٠١ ـ (م) عن النَّوَّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ

الدجال ذات غداة. فخفَّض فيه ورفَّع. حتى ظنناه في طائفة النخل. فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا. فقال: (ما شأنكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرت الدجال غداة. فخفضت فيه ورفعت. حتى ظنناه في طائفة النخل. فقال: (غير الدجال أخوفني عليكم. إن يخرج، وأنا فيكم، فأنا حجيجه دونكم. وإن يخرج، ولست فيكم، فامرؤ حجيج نفسه. والله خليفتي على كل مسلم. إنه شاب قطط. عينه طافئة. كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن. فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف. إنه خارج خَلَّةً بين الشام والعراق. فعاث يميناً وعاث شمالاً. يا عباد الله! فاثبتوا).

قلنا: يا رسول الله! وما لبثه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً. يوم كسنة. ويوم كشهر. ويوم كجمعة. وسائر أيامه كأيامكم) قلنا: يا رسول الله! فذاك اليوم الذي كسنة، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: (لا. اقدروا له قدره).

قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: (كالغيث استدبرته الريح. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له. فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتنبت. فتروح عليهم سارحتهم، أطول ما كانت دراً، وأسبغه ضروعاً، وأمده خواصر. ثم يأتي القوم. فيدعوهم فيردون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم. ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك. فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل. ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً. فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض. ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه. يضحك. فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم. فينزل عند المنارة البيضاء شرقيَّ دمشق. بين مهرودتين. واضعاً كفيه على أجنحة ملكين. إذا طأطأ رأسه

٢٣٠١ ـ دراً: الدر: اللبن.

مهرودتين: المهرود: الثوب المصبوغ بالهرد.

قطر. وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ. فلا يحل لكافر يجد ريح نَفَسِه إلا مات. ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه. فيطلبه حتى يدركه بباب لد. فيقتله. ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه. فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة. فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عباداً لي، لا يَدَانِ لأحد بقتالهم. فحرِّز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج. وهم من كل حدب ينسلون. فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية. فيشربون ما فيها. ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه، مرة، ماء. ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه. حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار. فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه. فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم. فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة. ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض. فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم. فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله. فيرسل الله طيراً كأعناق البخت. فتحملهم فتطرحهم حيثما شاء الله. ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت مدر ولا وبر. فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، وردي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة. ويستظلون بقحفها. ويبارك في الرِّسل. حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس. واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس. واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس. فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة. فتأخذهم تحت آباطهم. فتقبض روح كل مؤمن

النغف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم.

فرسى: جمع فريس، وهو القتيل.

الزلفة: المرأة.

رِسل: اللبن.

الفئام: الجماعة من الناس.

ومسلم ويبقى شرار الناس، يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة).

ـ وفي رواية: (ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر. وهو جبل بيت المقدس. فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض. هلم فلنقتل من في السماء. فيرمون بنشابهم إلى السماء. فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دماً). [م ٢١٣٧، م/ الفتن ١١٠]

٢٣٠٢ ـ (خ م) عن أبي سعيد قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما يحدثنا به أنه قال: (يأتي الدجال، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل، وهو خير الناس، أو من خيار الناس، فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه. فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله، ثم يحييه، فيقول: والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم، فيقول الدجال: أقتله، فلا يسلط عليه). [خ ٧١٣٢، م ٢٩٣٨]

ـ ولمسلم: (يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين. فتلقاه المسالح، مسالح الدجال. فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج. قال فيقولون له: أوما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء. فيقولون: اقتلوه. فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه. قال فينطلقون به إلى الدجال. فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس! هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ. قال فيأمر الدجال به فيشبَّح. فيقول: خذوه وشجوه. فيوسع ظهره وبطنه ضرباً. قال فيقول: أوما تؤمن بي؟ قال فيقول: أنت المسيح الكذاب. قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفَرَّق بين رجليه. قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين. ثم يقول

له: قم. فيستوي قائماً. قال ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة. قال ثم يقول: يا أيها الناس! إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس. قال فيأخذه الدجال ليذبحه. فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً. فلا يستطيع إليه سبيلاً. قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به. فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار. وإنما ألقي في الجنة).

فقال رسول الله ﷺ: (هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين).

٢٣٠٣ - (خ م) عن ربعي بن حراش قال: انطلقت أنا وعقبة بن عامر إلى حذيفة، فقال عقبة: حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ في الدجال، قال: سمعته يقول: (إن مع الدجال ـ إذا خرج ـ ماءً وناراً، فأما الذي يرى الناس أنه نار، فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء، فنار تحرق، فمن أدرك ذلك منكم، فليقع في الذي يرى أنه نار، فإنه ماء بارد عذب).
[خ ٣٤٥٠، م ٢٩٣٤، ٢٩٣٥]

قال حذيفة وسمعته يقول: (إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم، أتاه المَلَك ليقبض روحه، فقيل له: هل عملت من خير؟ قال: ما أعلم، قيل له: انظر، قال: ما أعلم شيئاً غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا، فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر، فأدخله الله الجنة).

قال وسمعته يقول: (إن رجلاً حضره الموت، فلما يئس من الحياة أوصى أهله: إذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً جزلاً ثم أوقدوا فيه ناراً، حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي وامتحشت، فخذوها فاطحنوها، ثم انظروا يوماً راحاً فاذروه في اليم، ففعلوا، فجمعه الله فقال له: لم فعلت ذلك؟ قال: من خشيتك، فغفر الله له).

٢٣٠٣ ـ يوما راحا: شديد الريح.

فقال عقبة: وأنا سمعت ذلك (وكان نباشاً). [خ ٣٤٥١، ٣٤٥٢]

ـ وفي رواية عن حذيفة مختصراً: أنه عليه السلام قال في الدجال: (إن معه ماءً وناراً، فناره ماء، وماؤه نار، فلا تهلكوا) قال أبو مسعود: وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. [خ ٧١٣٠، م]

ـ وفي رواية لمسلم: (لأنا أعلم بما مع الدجال منه. معه نهران يجريان. أحدهما، رأي العين، ماء أبيض. والآخر، رأي العين، نار تأجج. فإمَّا أدركنَّ أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً وليُغَمِّض. ثم ليطأطىء رأسه فيشرب منه. فإنه ماء بارد. وإن الدجال ممسوح العين. عليها ظفرة غليظة. مكتوب بين عينيه كافر. يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب).

ـ وفي رواية: (الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر). [م]

٢٣٠٤ ـ **(خ م)** عن المغيرة بن شعبة قال: ما سأل أحد رسول الله ﷺ عن الدجال، أكثر مما سألته، وإنه قال لي: (ما يضرك) قلت إنهم يقولون: إن معه جبل خبز ونهر ماء، قال: (هو أهون على الله من ذلك). [خ ٧١٢٢، م ٢٩٣٩]

ـ وفي رواية: إن معه جبال خبز ولحم ونهر ماء. [م]

٢٣٠٥ ـ **(خ م)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال، ما حدث به نبي قومه: إنه أعور، وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار، فالتي يقول إنها الجنة هي النار، وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه). [خ ٣٣٣٨، م ٢٩٣٦]

٢٣٠٦ ـ **(م)** عن أم شريك قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليفرنَّ الناس من الدجال في الجبال) قالت أم شريك: قلت: يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال: (هم قليل). [م ٢٩٤٥]

٢٣٠٧ ـ (م) عن حميد بن هلال، عن رهط، منهم أبو الدهماء وأبو قتادة. قالوا: كنا نمر على هشام بن عامر، نأتي عمران بن حصين. فقال ذات يوم: إنكم لتجاوزوني إلى رجال، ما كانوا بأحضر لرسول الله ﷺ مني. ولا أعلم بحديثه مني. سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال). [م ٢٩٤٦]

٢٣٠٨ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمنى، كأنها عنبة طافية).
[خ ٧٤٠٧، م ١٦٩]

٢٣٠٩ ـ (خ م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور ـ وإن ربكم عز وجل ليس بأعور ـ مكتوب بين عينيه ك ف ر). [خ ٧١٣١، م ٢٩٣٣]

٢٣١٠ ـ (م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة). [م ٢٩٤٤]

ابن صياد

٢٣١١ ـ (خ م) عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أطم بني مَغَالَةَ. وقد قارب ابن صياد، يومئذ، الحلم. فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده. ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد: (أتشهد أني رسول الله؟) فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ: أتشهد أني رسول الله؟ فرفضه رسول الله ﷺ وقال: (آمنت بالله وبرسله). ثم قال له رسول الله ﷺ: (ماذا ترى؟) قال

٢٣٠٧ ـ هذا الحديث لم يرد في (ب).

ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب. فقال له رسول الله ﷺ: (خلط عليك الأمر). ثم قال له رسول الله ﷺ: (إني قد خبأت لك خبيئاً) فقال ابن صياد: هو الدُّخُّ، فقال له رسول الله ﷺ: (اخسأ. فلن تعدو قدرك) فقال عمر بن الخطاب: ذرني. يا رسول الله! أضرب عنقه. فقال له رسول الله ﷺ: (إن يكنه فلن تسلط عليه. وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله).

ـ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ جاء إلى النخل، فطفق رسول الله ﷺ يتقي بجذوع النخل. وهو يَخْتِلُ أن يسمع من ابن صياد شيئاً، قبل أن يراه ابن صياد. فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة، له فيها زمزمة أو رمرمة، فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل. فقالت لابن صياد: يا صاف! ـ وهو اسم ابن صياد ـ هذا محمد. فثار ابن صياد. فقال رسول الله ﷺ: (لو تركته لبيَّن).

[خ ١٣٥٤، ١٣٥٥، م ٢٩٣٠، ٢٩٣١]

ـ وفي رواية : (ما نبي إلا قد أنذر قومه، لقد أنذره نوح قومه).

[خ ٣٣٣٧، م ١٦٩]

ـ وفي رواية: (قال: تعلموا أنه لا يرى أحد منكم ربه حتى يموت).

[م ١٦٩]

٢٣١٢ ـ (م) عن أبي سعيد الخدري. قال: لقيه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر ـ يعني: ابن صياد ـ في بعض طرق المدينة. فقال له رسول الله ﷺ: (أتشهد أني رسول الله؟) فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله وملائكته وكتبه. ما ترى؟) قال: أرى عرشاً على الماء. فقال رسول الله ﷺ: (ترى عرش إبليس على البحر. وما ترى؟) قال: أرى صادقَيْن وكاذباً أو كاذبَيْن وصادقاً. فقال رسول الله ﷺ: (لبس عليه دعوه). [م ٢٩٢٥]

٢٣١٣ ـ (م) عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لابن صائد: (ما تربة الجنة؟) قال: درمكة بيضاء، مسك. يا أبا القاسم! قال: (صدقت). [م ٢٩٢٨]

ـ وفي رواية: أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ: (درمكة بيضاء، مسك خالص).

٢٣١٤ ـ (م) عن أبي سعيد قال: صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي: ما لقيت من الناس. يزعمون أني الدجال. ألست سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه لا يولد له) قال قلت: بلى. قال: فقد ولد لي. أوليس سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يدخل المدينة ولا مكة) قلت: بلى. قال: فقد ولدت بالمدينة. وهذا أنا أريد مكة. قال ثم قال لي في آخر قوله: أما، والله! إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو. قال فلبسني.

ـ وفي رواية: ألم يقل رسول الله ﷺ: (إنه يهودي) فقد أسلمت.

قال فما زال حتى كاد أن يأخذ فيَّ قوله. قال فقال له: أما، والله! إني لأعلم الآن حيث هو. وأعرف أباه وأمه. قال وقيل له: أيسرك أنك ذاك الرجل؟ قال فقال: لو عرض علي ما كرهت.

ـ وفي رواية: قال أبو سعيد: حتى كدت أعذره. قال: أما والله، إني لأعرفه وأعرف مولده، وأين هو الآن، قال قلت له: تباً لك سائر اليوم. [م ٢٩٢٧]

٢٣١٥ ـ (خ م) عن محمد بن المنكدر، قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله؛ أن ابن صياد الدجال. فقلت: أتحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ. فلم ينكره. [خ ٧٣٥٥، م ٢٩٢٩]

٢٣١٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة: قال قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة).

ـ وفي رواية: (صغار الأعين، ذلف الأنوف) [خ ٢٩٢٨، م ٢٩١٢]

ـ وفي رواية: (نعالهم الشعر، وهو هذا البارز) وفي رواية: (وهم أهل البارز) يعني أهل فارس، كذا هو بلغتهم. [خ ٣٥٩١]

ـ وزاد في رواية في آخره: (وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه والناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وليأتينَّ على أحدكم زمان، لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله). [خ ٣٥٨٨، ٣٥٨٩]

ـ و (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم، حمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر). [خ ٣٥٩٠]

ـ وفي رواية: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، قوماً وجوههم كالمجان المطرقة، يلبسون الشعر، ويمشون في الشعر). [م]

ـ وللبخاري: (عراض الوجوه). [خ ٢٩٢٧]

٢٣١٧ ـ (م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة

٢٣١٦ ـ الرواية الأخيرة عن عمرو بن تغلب.
المجان المطرقة: المجان جمع: مجن وهو الترس.
ذلف: جمع أذلف: أفطس.

حتى ينزل الروم بالأعماق، أو بدابق. فيخرج إليهم جيش من المدينة. من خيار أهل الأرض يومئذ. فإذا تصافُّوا قالت الروم: خَلُّوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم. فيقول المسلمون: لا. والله! لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم. فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً. ويقتل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله. ويفتتح الثلث. لا يفتنون أبداً. فيفتتحون قسطنطينية. فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح الدجال قد خلفكم في أهليكم. فيخرجون. وذلك باطل. فإذا جاؤوا الشام خرج. فبينما هم يُعِدُّون للقتال، يسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة. فينزل عيسى ابن مريم ﷺ. فأمهم. فإذا رآه عدو الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانذاب حتى يهلك. ولكن يقتله الله بيده. فيريهم دمه في حربته).

[م ٢٨٩٧]

٢٣١٨ ـ (م) عن يسير بن جابر ـ أو أسير ـ قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة. فجاء رجل ليس له هجيري إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءت الساعة. قال فقعد وكان متكئاً. فقال: إن الساعة لا تقوم، حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة. ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام. ويجمع لهم أهل الإسلام. قلت: الروم تعني؟ قال: نعم. وتكون عند ذلكم القتال ردة شديدة. فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة. فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل. فيفيء هؤلاء وهؤلاء. كل غير غالب. وتفنى الشرطة. ثم يشترط المسلمون شرطة

٢٣١٧ ـ سبوا: أي سبوا أولاً ثم أسلموا.

٢٣١٨ ـ له هجيري: أي شأنه ودأبه.

شرطة: طائفة من الجيش تقدم للقتال.

للموت. لا ترجع إلا غالبة. فيقتتلون. حتى يحجز بينهم الليل. فيفيء هؤلاء وهؤلاء. كل غير غالب. وتفنى الشرطة. ثم يشترط المسلمون شرطة للموت. لا ترجع إلا غالبة. فيقتتلون حتى يمسوا. فيفيء هؤلاء وهؤلاء. كل غير غالب. وتفنى الشرطة. فإذا كان يوم الرابع، نهد إليهم بقية أهل الإسلام. فيجعل الله الدبرة عليهم. فيقتلون مقتلة ـ إما قال لا يرى مثلها، وإما قال لم ير مثلها ـ حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم، فما يخلفهم حتى يخر ميتاً. فيتعاد بنو الأب، كانوا مائة. فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد. فبأي غنيمة يفرح؟ أو أي ميراث يقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو أكبر من ذلك. فجاءهم الصريخ؛ إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم. فيرفضون ما في أيديهم. ويقبلون. فيبعثون عشرة فوارس طليعة. قال رسول الله ﷺ: (إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم. هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ. أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ). [م ٢٨٩٩]

٢٣١٩ ـ (م) عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: (سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟) قالوا: نعم. يا رسول الله! قال: (لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق. فإذا جاؤوها نزلوا. فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم. قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط أحد جانبيها).

قال ثور: لا أعلمه إلا قال: (الذي في البحر. ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر. ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر. فيفرج لهم. فيدخلوها فيغنموا. فبينما هم يقتسمون المغانم، إذ

الدبرة: الهزيمة.

فيتعاد: أي بعد بعضهم بعضاً.

جاءهم الصريخ فقال: إن الدجال قد خرج. فيتركون كل شيء، ويرجعون). [م ٢٩٢٠]

٢٣٢٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. [فيقتلهم المسلمون] حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر. فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي. فتعال فاقتله. إلا الغرقد. فإنه من شجر اليهود). [خ ٢٩٢٦، م ٢٩٢٢]

٢٣٢١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان من المسلمين، فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة). [خ ٣٦٠٩، م ١٥٧ م]

٢٣٢٢ ـ (م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج) قالوا: وما الهرج؟ يا رسول الله! قال: (القتل. القتل). [م ١٥٧م]

قرب مبعث النبي ﷺ

٢٣٢٣ ـ (خ م) عن سهل بن سعد قال: رأيت رسول الله ﷺ قال بإصبعيه هكذا، الوسطى والتي تلي الإبهام، وقال: (بعثت والساعة كهاتين). [خ ٤٩٣٦، م ٢٩٥٠]

ـ[وفي رواية: (بعثت في نفس الساعة فسبقتها كفضل هذه على الأخرى)].

٢٣٢٠ ـ هذا لفظ مسلم وما بين القوسين لم يرد في المخطوطتين.

٢٣٢٣ ـ الرواية الثانية ليست عند الشيخين، وهي إحدى روايات الترمذي برقم ٢٢١٣.

[خروج النار وغيرها]

٢٣٢٤ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببصرى).
[خ ٧١١٨، م ٢٩٠٢]

.... - (خ) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أول أشراط الساعة، نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب) أخرجه البخاري في ترجمة باب.
[خ . .]

٢٣٢٥ - (م) عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر: (يسألوني عن الساعة، وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ).
[م ٢٥٣٨]

- وفي رواية: (ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة).

٢٣٢٦ - (خ م) عن ابن عمر قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة العشاء في آخر حياته، فلما سلم قال: (أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة منها، لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد).
[خ ٦٠١، م ٢٥٣٧]

٢٣٢٧ - (خ م) عن عائشة قالت: كانت الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة، متى الساعة؟ فنظر إلى أحدث إنسان منهم فيقول: (إن يعش هذا لم يدركه الهرم حتى قامت عليكم الساعة) قال هشام: يعني موتهم.
[خ ٦٥١١، م ٢٩٥٢]

٢٣٢٨ - (م) عن أنس أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: متى الساعة،

٢٣٢٤ - مكرر - أخرجه البخاري في ترجمة باب خروج النار من كتاب الفتن.

فسكت رسول الله ﷺ هنيهة، ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة فقال: (إن عمَّر هذا، لم يدركه الهرم حتى تقوم ساعتكم) قال أنس: وذلك الغلام من أترابي يومئذ.

ـ وفي رواية: وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد. [م ٢٩٥٣]

٢٣٢٩ ـ (م) عن جابر [بن سمرة] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن بين يدي الساعة كذابين). [م ٢٩٢٣]

٢٣٣٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن من عليها ـ وفي رواية: آمنوا أجمعون ـ فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً). [خ ٤٦٣٥، ٦٥٠٦، م ١٥٧، ٢٩٥٤]

أشراط متفرقة

٢٣٣١ ـ (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَات نساء دوس على ذي الخلصة).

وذو الخلصة: طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية.

[خ ٧١١٦، م ٢٩٠٦]

ـ وفي رواية: ذو الخلصة صنم كان تعبده دوس في الجاهلية بتبالة [م]

٢٣٣٢ ـ (م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله) وفي رواية: (حتى لا يقال في الأرض: الله الله). [م ١٤٨]

٢٣٣٣ ـ (خ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يقوم رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه). [خ ٣٥١٧، م ٢٩١٠]

٢٣٣٤ - (خ) عن أبي هريرة قال: بينا رسول الله ﷺ في مجلس يحدث القوم، إذ جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ في حديثه، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه قال: (أين السائل عن الساعة؟) قال: ها أناذا يا رسول الله، قال: (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة) قال: وكيف إضاعتها؟ قال: (إذا وُسِّدَ الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة). [خ ٥٩]

٢٣٣٥ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب. يقتتل الناس عليه. فيقتل، من كل مائة، تسعة وتسعون. ويقول كل رجل منهم: لعلِّي أكون أنا الذي أنجو).

- وفي رواية: (يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً). [خ ٧١١٩، م ٢٨٩٤]

٢٣٣٦ - (م) عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (تقيء الأرض أفلاذ كبدها. مثل الأسطوان من الذهب والفضة. فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت. ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي. ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي. ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً). [م ١٠١٣]

٢٣٣٧ - (خ) عن مرداس الأسلمي - وكان من أصحاب الشجرة - قال: يقبض الصالحون الأول فالأول، وتبقى حثالة كحثالة التمر والشعير، لا يعبأ الله بهم شيئاً. [خ ٤١٥٦]

- وفي رواية قال: قال رسول الله ﷺ: (يذهب الصالحون، الأول فالأول، وتبقى حثالة كحثالة الشعير والتمر، لا يباليهم الله بالة). [خ ٦٤٣٤]

٢٣٣٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا، حتى يمر الرجل بالقبر، فيتمرغ عليه ويقول: يا ليتني مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين، ما به إلا البلاء).

[خ ٧١١٥، م ١٥٧ م/ فتن ٥٣]

٢٣٣٩ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك رجل يقال له الجهجاه) وفي نسخة: (الجهجل).

[م ٢٩١١]

٢٣٤٠ ـ (م) عن أبي سعيد وجابر: أن النبي ﷺ قال: (يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان يحثو المال ولا يعده) وفي رواية: (يعطي الناس بغير عدد). [م ٢٩١٣، ٢٩١٤]

٢٣٤١ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يبعث ريحاً من اليمن، ألين من الحرير، فلا تدع أحداً في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته) وفي رواية: (مثقال ذرة). [م ١١٧]

٢٣٤٢ ـ (م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس). [م ٢٩٤٩]

٢٣٤٣ ـ (م) عن عبد الرحمٰن بن شماسة قال: كنت عند مسلمة بن مُخَلَّد، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص. فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق. هم شر من أهل الجاهلية. لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم.

فبينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر. فقال له مسلمة: يا عقبة! اسمع ما يقول عبد الله. فقال عقبة: هو أعلم. وأما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة، وهم على

ذلك). فقال عبد الله: أجل. ثم يبعث الله ريحاً كريح المسك. مسها مس الحرير. فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته. ثم يبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة. [م ١٩٢٤]

أحاديث جامعة لأشراط متعددة

٢٣٤٤ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة. وحتى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، وهو القتل. وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِمَّ ربَّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به. وحتى يتطاول الناس في البنيان. وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه. وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس ـ يعني ـ آمنوا أجمعون، فذلك حين: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾. ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه. ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه. ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها).

[خ ٧١٢١، م ٢٩٥٤، ١٥٧ م/ فتن ١٧، ٥٣، ٥٤، ٨٤]

ـ وفي رواية إلى قوله: يزعم أنه رسول الله [خ ٣٦٠٩، م ١٥٧ م]

أخرجه البخاري، وأخرج مسلم باقيه متفرقاً.

٢٣٤٥ ـ (م) عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر. فقال: (ما تذاكرون؟) قلنا: الساعة. قال: (إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات). فذكر الدخان، والدجال، والدابَّة، وطلوع

الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج. وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب. وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم. [م ٢٩٠١]

- وفي رواية: أن النبي ﷺ كان في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع إلينا فذكره.

- وفي رواية: في العاشرة نزول عيسى بن مريم، وقال الآخر: وريح تلقي الناس في البحر.

٢٣٤٦ - (خ م) عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تقوم الساعة - أو قال: إن من أشراط الساعة -: أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويُشرب الخمر، ويفشو الزنى، ويذهب الرجال، وتبقى النساء، حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد).

- وفي رواية: (يقل الرجال ويكثر النساء). [خ ٥٢٣١، م ٢٦٧١]

٢٣٤٧ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من أشراط الساعة أن يتقارب الزمان، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشح، ويكثر الهرج). [خ ١٠٣٦، م ١٥٧ م]

٢٣٤٨ - (خ/م) عن عوف بن مالك قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبة من أدم، فقال: (اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم كقُعَاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية[1]، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً). [خ ٣١٧٦]

٢٣٤٨ - (١) في نسخة الأصل: راية. وكذا التي بعدها. ومعنى غاية: راية.

القعاص: داء يأخذ الغنم، لا يلبثها أن تموت.

ـ وفي رواية لمسلم[2]: (أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى. وأيهما ما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على إثرها قريباً). [م ٢٩٤١]

٢٣٤٩ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامة) وفي رواية؛ بواو العطف في الجميع وفي آخره (وخويصة أحدكم). [م ٢٩٤٧]

٢٣٥٠ ـ (م) عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة. قال فأتى النبيَّ ﷺ قومٌ من قبل المغرب. عليهم ثياب الصوف. فوافقوه عند أكمة. فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد. قال فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه. لا يغتالونه. قال: ثم قلت: لعله نجي معهم. فأتيتهم فقمت بينهم وبينه. قال فحفظت منه أربع كلمات. أعدهن في يدي. قال: (تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله. ثم فارس، فيفتحها الله. ثم تغزون الروم، فيفتحها الله. ثم تغزون الدجال، فيفتحه الله). [م ٢٩٠٠]

وقد أخرجه البخاري في تاريخه.

.... ـ (خ) عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري: حدثني أبو عامر ـ أو أبو مالك ـ الأشعري، والله ما كذبني، فسمع النبي ﷺ يقول: (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخزَّ والحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى

---

(٢) الرواية الثانية عن عبد الله بن عمرو.

٢٣٤٩ ـ هذا الحديث لم يذكر في مخطوطة (ب). والخويصة: ما يخص الإنسان دون غيره، ولعل المراد به: الموت.

٢٣٥٠ ـ يغتالونه، الاغتيال: أن يؤخذ الإنسان بغتة.

جنب علم، تروح عليهم سارحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجته فيقولون: ارجع إلينا غداً، فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة). [خ ٥٥٩٠]

٢٣٥١ ـ (م) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود. فيطلبه فيهلكه. ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوة. ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام. فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته. [حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه، حتى تقبضه). قال: سمعتها من رسول الله ﷺ] قال: (فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع. لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً. فيتمثل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان. وهم في ذلك دارٌ رزقهم، حسن عيشهم. ثم ينفخ في الصور. فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتاً ورفع ليتاً. قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله. قال فيصعق، ويصعق الناس. ثم يرسل الله ـ أو قال ينزل الله ـ مطراً كأنه الطل أو الظل ـ نعمان الشاك ـ فتنبت منه أجساد الناس. ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون. ثم يقال: يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم. وقفوهم إنهم مسؤولون. قال ثم يقال: أخرجوا بعث النار. فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف، تسعمائة وتسعة وتسعين. قال فذاك يوم يجعل الولدان شيباً. وذلك يوم يكشف عن ساق).

[م ٢٩٤٠]

٢٣٥١ ـ ما بين القوسين في مسلم وليس في المخطوطتين.

أصغى ليتا: الليت: صفحة العنق، وإصغاؤه: إمالته.

باب: أحوال القيامة

[النفخ في الصور]

٢٣٥٢ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما بين النفختين أربعون) قيل: أربعون يوماً؟ قال أبو هريرة: أَبَيْتُ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيت، قالوا: اربعون سنة؟ قال: أبيت. قال: (ثم ينزل الله من السماء ماء، فينبتون كما ينبت البقل، ليس من الإنسان شيء إلا يبلى، إلا عظماً واحداً وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة).
[خ ٤٩٣٥، م ٢٩٥٥]

الحشر

٢٣٥٣ - (خ م) عن سهل بن سعد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة نقي ليس فيها معلم لأحد). [خ ٦٥٢١، م ٢٧٩٠]

٢٣٥٤ - (خ م) عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب على المنبر يقول: (إنكم ملاقو الله حفاة عراة غرلاً) زاد في رواية (مشاة)
[خ ٦٥٢٤، م ٢٨٦٠]

- وفي أخرى: (أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة غرلاً ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ ألا وإن أول الخلائق يكسى، يوم القيامة، إبراهيم عليه السلام. ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال. فأقول: يا رب! أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول، كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ قال فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم). [خ ٤٦٢٥، م]

ـ زاد في رواية: (فأقول سحقاً سحقاً).

ـ وفي رواية لهما عن عائشة، قلت: الرجال والنساء جميعاً، ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: (الأمر أشد من أن يهمهم ذلك).

ـ وفي رواية: (من أن ينظر بعضهم إلى بعض).
[خ ٦٥٢٧، م ٢٨٥٩]

٢٣٥٥ ـ (خ م) عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ أيحشر الكافر على وجهه؟ قال رسول الله: (أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة) قال قتادة حين بلغه: بلى، وعزة ربنا.
[خ ٤٧٦٠، م ٢٨٠٦]

٢٣٥٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق: راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير. وتحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا). [خ ٦٥٢٢، م ٢٨٦١]

٢٣٥٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يعرق الناس يوم القيامة، حتى يذهب في الأرض عرقهم سبعين ذراعاً، وإنه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم). [خ ٦٥٣٢، م ٢٨٦٣]

٢٣٥٨ ـ (م) عن المقداد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تُدْنَى الشمسُ، يوم القيامة، من الخلق، حتى تكون منهم كمقدار ميل).

قال سليم بن عامر: فوالله! ما أدري ما يعني بالميل؟ أمسافة الأرض، أم الميل الذي تكتحل به العين.

قال: (فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق. فمنهم من يكون إلى كعبيه. ومنهم من يكون إلى ركبتيه. ومنهم من يكون إلى حقويه. ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً).

قال وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه. [م ٢٨٦٤]

ـ [وفي رواية: فتصهرهم الشمس فيكونوا في العرق بقدر أعمالهم].

٢٣٥٩ ـ (م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (يبعث كل عبد على ما مات عليه). [م ٢٨٧٨]

الحساب والحكم بين العباد

٢٣٦٠ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم، قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه). [خ ٢٤٤٩]

٢٣٦١ ـ (م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (أتدرون ما المفلس؟) قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال: (إن المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا. فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فإن فنيت حسناته، قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه. ثم طرح في النار). [م ٢٥٨١]

٢٣٦٢ ـ (م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (لتؤدُّنَّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة. حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء).
[م ٢٥٨٢]

٢٣٥٨ ـ الرواية الثانية عند الترمذي.

٢٣٦٣ ـ (خ م) عن ابن أبي مليكة: أن عائشة كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه، وأن رسول الله ﷺ قال: (من نوقش الحساب عذب) فقلت: أليس يقول الله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ فقال: (إنما ذلك العرض، وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك). [خ ١٠٣، م ٢٨٧٦]

٢٣٦٤ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء). [خ ٦٥٣٣، م ١٦٧٨]

٢٣٦٥ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: (هل تضارُّون في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة؟) قالوا: لا. قال: (فهل تضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟) قالوا: لا. قال: (فوالذي نفسي بيده! لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما. قال فيلقى العبد ربه فيقول: أي فل! ألم أكرمك، وأسوِّدك، وأزوِّجك، وأسخِّر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتَرْبَع؟ فيقول: بلى يا رب. فيقول: أظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني. ثم يلقى الثاني فيقول: أي فل! ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى. يا رب! فيقول: أفظننت أنك ملاقيَّ؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني. ثم يلقى الثالث فيقول: أي فل، ألم أكرمك وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس

٢٣٦٥ ـ أي فل: يا فلان.

أسودك: أي أجعلك سيداً.

ترأس: تكون رئيساً.

تربع: أي تأخذ المرباع، الذي كانت ملوك الجاهلية يأخذونه من الغنيمة.

أذرك: أتركك.

وتربع؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول: أظننت أنك ملاقيَّ. فيقول: رب! آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت. ويثني بخير ما استطاع. فيقول: ههنا إذاً.

ثم يقول: الآن نبعث شاهدنا عليك. فيتفكر في نفسه: من ذا الذي يشهد عليَّ؟ فيختم على فيه. ويقال لفخذه: انطقي. فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله. وذلك ليعذر من نفسه.

وذلك المنافق. وذلك الذي يسخط الله عليه). [م ٢٩٦٨]

٢٣٦٦ - (خ م) عن أبي هريرة أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: (هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟) قالوا: لا، يا رسول الله، قال: (هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟) قالوا: لا، قال: (فإنكم ترونه كذلك، يحشر الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبع، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، وكلام الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان). قالوا: نعم، قال: (فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوبق بعمله، ومنهم من يخردل ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار -

---

٢٣٦٦ ـ يخردل: المخردل: المصروع، وقيل المنقطع.

وفي رواية: فمنهم الموبق بعمله ومنهم المجازى حتى ينجى، حتى إذا فرغ الله من قضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار ـ أمر الله الملائكة: أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار، فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل بين الجنة والنار، وهو آخر أهل النار دخولاً الجنة، مقبل بوجهه قبل النار، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيقول: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل بوجهه على الجنة، رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب، قدمني عند باب الجنة، فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت، فيقول: يا رب، لا أكون أشقى خلقك، فيقول: فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غير هذا، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها، رأى زهرتها، وما فيها من النضرة والسرور ـ وفي رواية: فإذا قام إلى باب الجنة انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها من الحبرة والسرور ـ فسكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول: يا رب: أدخلني الجنة، فيقول الله: ويحك، يا ابن آدم ما أغدرك، أليس قد أعطيت العهود أن لا

امتحشوا: احترقوا.

قشبني: آذاني. والقشب: السم.

انفهقت: انفتحت واتسعت.

تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا رب، لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله منه، ثم يأذن له في دخول الجنة، فيقول: تمنَّ، فيتمنى، حتى إذا انقطعت أمنيته، قال الله: تمنَّ من كذا وكذا يذكره ربه، حتى إذا انتهت به الأماني قال الله: لك ذلك ومثله معه) وفي رواية أبي سعيد: (لك ذلك وعشرة أمثاله). [خ ٨٠٦، م ١٨٢]

- وفي رواية أبي سعيد: (إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن: ليتبع كل أمة ما كانت تعبد. فلا يبقى أحد، كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب، إلا يتساقطون في النار. حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر. وغُبَّرِ أهل الكتاب. فيدعى اليهود فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله. فيقال: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فماذا تبغون؟ قالوا: عطشنا. يا ربنا! فاسقنا. فيشار إليهم: ألا تردون؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً. فيتساقطون في النار. ثم يدعى النصارى. فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله. فيقال لهم: كذبتم. ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فيقال لهم: ماذا تبغون؟ فيقولون: عطشنا. يا ربنا! فاسقنا. قال فيشار إليهم: ألا تردون؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً. فيتساقطون في النار. حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر، أتاهم الله في أدنى صورة من التي رأوه فيها. قال: فما تنتظرون؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد. قالوا: يا ربنا! فارَقْنَا الناسَ في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم. فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك. لا نشرك بالله شيئاً - مرتين أو ثلاثاً - حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب. فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟ فيقولون: نعم. فيكشف

غبر أهل الكتاب: أي بقاياهم.

عن ساق. فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود. ولا يبقى من كان يسجد اتقاءً ورياءً إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة. كلما أراد أن يسجد خر على قفاه. ثم يرفعون رءوسهم، وقد تحوَّل في صورته التي رأوه فيها أول مرة. فقال: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا. ثم يضرب الجسر على جهنم. وتحل الشفاعة. ويقولون: اللهم! سَلِّمْ سَلِّمْ). قيل: يا رسول الله! وما الجسر؟ قال: (دحض مزلة. فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة. تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب. فناج مُسَلَّمٌ. ومخدوش مرسل. ومكدوس في نار جهنم. حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده! ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله، في استيفاء الحق، من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار. ـ[وفي رواية] للجبار إذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم ـ فيقولون: ربنا! كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون. فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم. فتحرم صورهم على النار. فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه. ثم يقولون: ربنا! ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به. فيقول: ارجعوا. فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه. فيخرجون خلقاً كثيراً. ثم يقولون: ربنا! لم نذر فيها أحداً ممن أمرتنا. ثم يقول: ارجعوا. فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه. فيخرجون خلقاً كثيراً. ثم يقولون: ربنا! لم نذر فيها ممن أمرتنا أحداً. ثم يقول: ارجعوا. فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه. فيخرجون خلقاً كثيراً. ثم يقولون: ربنا! لم نذر فيها خيراً).

[وكان أبو سعيد الخدري يقول: إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرأوا إن شئتم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن

﴿لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾] (فيقول الله عز وجل: شفعت الملائكة وشفع النبيون [وشفع المؤمنون]. ولم يبق إلا أرحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط. قد عادوا حمماً. فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة. فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل. ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر. ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر. وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض؟) فقالوا: يا رسول الله! كأنك كنت ترعى بالبادية. قال: (فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم. يعرفهم أهل الجنة. هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه. ثم يقول: ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم. فيقولون: ربنا! أعطيتنا ما لم تعط أحداً من العالمين فيقول: لكم عندي أفضل من هذا. فيقولون: يا ربنا! أي شيء أفضل من هذا؟ فيقول: رضاي. فلا أسخط عليكم بعده أبداً). [خ ٧٤٣٩، م ١٨٣]

٢٣٦٧ ـ (خ م) عن ابن عمر: أنه سمع النبي ﷺ يقول في النجوى: (يُدنى المؤمن من ربه، حتى يضع عليه كنفه، فيقرره بذنوبه: تعرف ذنب كذا وكذا، فيقول: أعرف رب، أعرف ـ مرتين ـ فيقول: سترتها عليك في الدنيا، وأغفرها لك اليوم، ثم تطوى صحيفة حسابه، وأما الآخرون والكفار والمنافقون، فينادى على رؤوس الخلائق: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾). [خ ٢٤٤١، م ٢٧٦٨]

٢٣٦٨ ـ (م) عن أنس بن مالك قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال: (هل تدرون مم أضحك؟) قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: (من مخاطبة العبد ربه. فيقول: يا رب! ألم تجرني من الظلم؟ يقول: بلى. فيقول: فإني لا أجيز على نفسي شاهداً إلا مني. قال فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً. والكرام الكاتبين شهوداً. قال فيختم على فيه. فيقال

لأركانه: انطقي. قال فتنطق بأعماله. قال ثم يخَلَّىٰ بينه وبين الكلام. قال فيقول: بُعْداً لَكُنَّ وَسحقاً. فعنكن كنت أناضل). [م ٢٩٦٩]

٢٣٦٩ ـ (م) عن أبي ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة. وآخر أهل النار خروجاً منها. رجل يؤتى به يوم القيامة. فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها. فتعرض عليه صغار ذنوبه. فيقال: عملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا. وعملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا. فيقول: نعم. لا يستطيع أن ينكر. وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه. فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول: رب! قد عملت أشياء لا أراها ههنا). قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه. [م ١٩٠]

٢٣٧٠ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: قال رجل: يا رسول الله، أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: (من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر).
[خ ٦٩٢١، م ١٢٠]

صفة الحوض

٢٣٧١ ـ (م) عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله! ما آنية الحوض؟ قال: (والذي نفس محمد بيده! لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها. ألا في الليلة المظلمة المصحية. آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه. يشخب فيه ميزابان من الجنة. من شرب منه لم يظمأ. عرضه مثل طوله. ما بين عَمَّان إلى أَيْلَةَ. ماؤه أشد بياضاً من اللبن. وأحلى من العسل). [م ٢٣٠٠]

٢٣٧٠ ـ الراوي في المخطوطتين: أبو مسعود البدري، وليس كذلك، والمثبت من الصحيحين.

٢٣٧٢ - (خ م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة). [خ ٦٥٨٠، م ٢٣٠٣]

- وفي رواية: (مثل ما بين المدينة وعمان). [م]

- وفي أخرى: (فيه أباريق الذهب والفضة). [م]

- وفي أخرى: (أكثر من عدد نجوم السماء). [م]

- وفي أخرى: (كما بين أيلة وصنعاء اليمن). [م]

٢٣٧٣ - (م) عن جابر بن سمرة، عن رسول الله ﷺ قال: (ألا إني فرط لكم على الحوض. وإن بُعْدَ ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة. كأن الأباريق فيه النجوم). [م ٢٣٠٥]

٢٣٧٤ - (خ م) عن عبد الله بن عمرو: قال النبي ﷺ: (حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظمأ أبداً).

- [وفي رواية] وزواياه سواء وماؤه أبيض من الورق.

[خ ٦٥٧٩، م ٢٢٩٢]

٢٣٧٥ - (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: (إن أمامكم حوضي، ما بين جنبيه كما بين جربا وأذرح) قال بعض الرواة: هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال. [خ ٦٥٧٧، م ٢٢٩٩]

٢٣٧٦ - (م) عن ثوبان؛ أن نبي الله ﷺ قال: (إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن. أضرب بعصاي حتى يرفضَّ عليهم). فسئل عن عرضه فقال: (من مقامي إلى عَمَّان). وسئل عن شرابه فقال: (أشَدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل. يغِت فيه ميزابان يمدانه من الجنة. أحدهما من ذهب، والآخر من ورق). [م ٢٣٠١]

٢٣٧٧ ـ **(خ م)** عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا فرطكم على الحوض). [خ ٦٥٨٩، م ٢٢٨٩]

٢٣٧٨ ـ **(خ م)** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليردن عليَّ الحوض رجال من أصحابي حتى إذا رفعوا إليَّ اختجلوا دوني، فلأقولن: أي ربّ أصحابي، فليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقاً لمن بدل بعدي) وفي رواية: (ليردن علي ناس من أمتي..).
[خ ٦٥٨٢، م ٢٣٠٤]

٢٣٧٩ ـ **(خ م)** عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: (إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً، ليردن عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم). [خ ٦٥٨٣، م ٢٢٩٠]

ـ وفي رواية لمسلم: (ترد عليَّ أمتي الحوض، وأنا أذود الناس عنه، كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله) قالوا: يا نبي الله، تعرفنا؟ قال: (نعم، لكم سيما ليست لأحد غيركم، تردون علي غراً محجلين من آثار الوضوء، وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون، فأقول يا رب، هؤلاء أصحابي، فيجيبني ملك: وهل تدري ما أحدثوا بعدك) وفي رواية: (إن حوضي أبعد من أيلة من عدن) الحديث. [م ٢٤٧]

ـ في رواية: (فأقول: يا رب، مني ومن أمتي). [م ٢٢٩٤]

الشفاعة

٢٣٨٠ ـ **(خ م)** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (كل نبي سأل سؤالاً ـ أو قال: لكل نبي دعوة قد دعاها لأمته ـ وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة). [خ ٦٣٠٥، م ٢٠٠]

٢٣٧٩ ـ الرواية الثانية عن أبي هريرة، والثالثة عن عائشة.

ـ ولمسلم: (أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة). [م ١٩٦]

٢٣٨١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل نبي دعوة مستجابة، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً). [خ ٦٣٠٤، م ١٩٩]

٢٣٨٢ ـ (خ م) عن أنس قال: حدثنا محمد ﷺ قال: (إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض. فيأتون آدم فيقولون له: اشفع لذريتك. فيقول: لست لها. ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الله. فيأتون إبراهيم. فيقول: لست لها. ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله. فيؤتى موسى فيقول: لست لها. ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته. فيؤتى عيسى. فيقول: لست لها. ولكن عليكم بمحمد. فأُوتى فأقول: أنا لها. فأنطلق فأستأذن على ربي. فيؤذن لي. فأقوم بين يديه. فأحمده بمحامد لا أقدر عليها إلا أن يلهمنيه الله. ثم أخر له ساجداً. فيقال لي: يا محمد! ارفع رأسك. وقل يسمع لك. وسل تعطه. واشفع تشفع. فأقول: رب! أمتي. أمتي. فيقال: انطلق. فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها. فأنطلق فأفعل. ثم أرجع إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجداً. فيقال لي: يا محمد! ارفع رأسك. وقل يسمع لك. وسل تعطه. واشفع تشفع. فأقول: أمتي. أمتي. فيقال لي: انطلق. فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها. فأنطلق فأفعل. ثم أعود إلى ربي فأحمده بتلك المحامد. ثم أخر له ساجداً. فيقال لي: يا محمد! ارفع رأسك. وقل يُسمع لك. وسل تُعطه. واشفع تشفع فأقول: يا رب! أمتي. أمتي. فيقال لي: انطلق. فمن كان في قلبه أدنى

٢٣٨٢ ـ اللفظ لمسلم.

أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل). [خ ٧٥١٠، م ١٩٣]

- وفي رواية الحسن عن أنس: فأقول في الرابعة: (يا رب! ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله. قال: ليس ذاك لك - أو إليك - ولكن، وعزتي! وكبريائي! وعظمتي! لأُخرجن من قال: لا إله إلا الله). [خ، م]

- وفي رواية: (فأقول في الثالثة أو الرابعة: يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن) أي وجب عليه الخلود. [خ ٦٥٦٥]

٢٣٨٣ - (خ م) عن أبي هريرة قال: كنا مع النبي ﷺ في دعوة، فرفع إليه الذراع - وكانت تعجبه - فنهس منها نهسة وقال: (أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون ممَ ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتونه فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، وما بلغنا؟ فيقول: إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله. وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبداً شكوراً، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة، دعوت بها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري،

اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني كنت كذبت ثلاث كذبات ـ فذكرها ـ نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، أما ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفساً لم أومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى بن مريم، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وكلمتَ الناس في المهد، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله ـ ولم يذكر ذنباً ـ نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتون محمداً فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا . . الحديث.

ـوفي رواية: (فيقال: يا محمد أَدْخِلْ من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر، أو: كما بين مكة وبصرى). وعند البخاري: كما بين مكة وحمير. [خ ٤٧١٢، م ١٩٤]

ـ وفي رواية زاد في قصة إبراهيم قوله في الكوكب: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ وقوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾. [م]

ـ وفي قصة آدم: (وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم).
[م ١٩٥]

ـ وفي رواية: (فيأتون محمداً ﷺ. فيقوم فيؤذن له. وترسل الأمانة والرحم. فتقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً. فيمر أولكم كالبرق ثم كمرِّ الريح. ثم كمرِّ الطير وشد الرجال. تجري بهم أعمالهم. ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب! سَلِّمْ سَلِّمْ. حتى تعجز أعمال العباد. حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً. قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة. مأمورة بأخذ من أُمرت به. فمخدوش ناج ومكردس في النار).

والذي نفس أبي هريرة بيده! إن قعر جهنم لسبعون خريفاً. [م ١٩٥]

٢٣٨٤ ـ (م) عن يزيد بن صهيب قال: كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج. فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج. ثم نخرج على الناس. قال فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله جالس إلى سارية يحدث عن رسول الله ﷺ. وإذا هو قد ذكر الجهنميين. قال فقلت: يا صاحب رسول الله! ما هذا الذي تحدثوننا؟ والله يقول: ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ و ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ فما هذا الذي تقولون؟ قال: أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم. قال: فاقرأ ما قبله، إنه في الكفار، ثم قال: فهل سمعت بمقام محمد ﷺ المحمود، الذي يبعثه الله فيه؟ قلت: نعم. قال: فإنه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يُخْرِج الله به من يُخرج. قال ثم نعت وضع الصراط وَمَرَّ الناس عليه. وذكر أن قوماً يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها. قال يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم. قال: فيدخلون نهراً من أنهار الجنة فيغتسلون فيه. فيخرجون كأنهم القراطيس. فرجعنا قلنا: ويحكم! أترون الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ؟ فرجعنا. فلا والله! ما خرج منا غير رجل واحد. أو كما قال.
[م ١٩١]

٢٣٨٥ - (م) عن أبي الزبير، سمع جابراً يُسأل عن الورود. فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظرْ أيْ ذلك فوق الناس. قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد. الأول فالأول. ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فنقول: ننظر ربنا. فيقول: أنا ربكم. فيقولون: حتى ننظر إليك. فيتجلى لهم يضحك. قال فينطلق بهم ويتبعونه. ويعطى كل إنسان منهم، منافق أو مؤمن، نوراً. ثم يتبعونه. وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك. تأخذ من شاء الله. ثم يطفأ نور المنافقين. ثم ينجو المؤمنون. فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر. سبعون ألفاً لا يحاسبون. ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء. ثم كذلك. ثم تحل الشفاعة. ويشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله. وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة. فيجعلون بفناء الجنة. ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل. ويذهب حراقه. ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها. [م ١٩١]

[أحاديث متفرقة]

٢٣٨٦ - (م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يؤتى بأنعم أهل الدنيا، من أهل النار، يوم القيامة. فيُصْبَغُ في النار صبغة. ثم يقال: يا ابن آدم! هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا. والله! يا رب! ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا، من أهل الجنة. فيصبغ صبغة في الجنة. فيقال له: يا ابن آدم! هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا. والله! يا رب! ما مر بي بؤس قط. ولا رأيت شدة قط). [م ٢٨٠٧]

٢٣٨٧ - (خ م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذاباً: لو كانت لك الدنيا كلها، أكنت مفتدياً بها؟

فيقول: نعم، فيقول: قد أردت منك أيسر من هذا وأنت في صلب أبيك: أن لا تشرك بي، ولا أدخلك النار، وأدخلك الجنة، فأبيت إلا الشرك).
[خ ٦٥٥٧، م ٢٨٠٥]

- ولفظ البخاري: (يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً، أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فقال له: قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك، ألا تشرك بي). [خ ٦٥٣٨]

٢٣٨٨ - (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جيء بالموت حتى يُجعل بين الجنة والنار، ثم يُذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، وأهل النار حزناً إلى حزنهم). [خ ٦٥٤٨، م ٢٨٥٠]

- وفي رواية أبي سعيد: (يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرفون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه. ثم ينادي: يا أهل النار... - كذلك - فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وأشار بيده إلى الدنيا. [خ ٤٧٣٠، م ٢٨٤٩]

باب: في ذكر الجنة والنار

[صفة الجنة]

٢٣٨٩ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. واقرؤوا إن شئتم ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾) وفي رواية: (ذخراً، بله ما اطلعتم عليه). [خ ٤٧٨٠، م ٢٨٢٤]

٢٣٩٠ ـ (خ م) عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: (جنتان من فضة، آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر، على وجهه في جنة عدن). [خ ٤٨٧٨، م ١٨٠]

٢٣٩١ ـ (خ م) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها في السماء ستون ميلاً ـ وفي رواية: عرضها ـ، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً). [خ ٣٢٤٣، م ٢٨٣٨]

٢٣٩٢ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة. اقرؤوا إن شئتم ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾

ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب).
وفي رواية يبلغ به النبي ﷺ في قوله: (واقرؤوا إن شئتم).
[خ ٣٢٥٣، م ٢٨٢٦]

- وفي رواية لهما، عن أبي سعيد: (يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها). [خ ٦٥٥٣، م ٢٨٢٨]

٢٣٩٣ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب. وقال: لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب).
[خ ٢٧٩٣، م ١٨٨٢]

.... - (خ) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (رفعت لي السدرة، فإذا أربعة أنهار، نهران ظاهران، ونهران باطنان، فأما الظاهران فالنيل والفرات، وأما الباطنان: فنهران في الجنة، وأتيت بثلاثة أقداح: قدح فيه لبن، وقدح فيه عسل، وقدح فيه خمر، فأخذت الذي فيه اللبن، فقيل لي: أصبت الفطرة). [خ ٥٦١٠]

٢٣٩٤ - (م) عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجنة سوقاً. يأتونها كل جمعة. فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم. فيزدادون حسناً وجمالاً. فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً. فيقول لهم أهلوهم: والله! لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً. فيقولون: وأنتم، والله! لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً). [م ٢٨٣٣]

[صفة النار]

٢٣٩٥ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ناركم هذه التي توقدون، جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم) قالوا: والله إن كانت

لكافية، يا رسول الله، قال: (فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً، كلها مثل حرها). [خ ٣٢٦٥، م ٢٨٤٣]

٢٣٩٦ ـ (م) عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ. إذ سمع وجبة. فقال: (أتدرون ما هذا؟) قال قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: (هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً. فهو يهوي في النار الآن، حتى انتهى إلىٰ قعرها). [م ٢٨٤٤]

٢٣٩٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اشتكت النار إلى ربها، قالت: رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فهو ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير). [خ ٣٢٦٠، م ٦١٧]

ـ وللبخاري[1]: (إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فح جهنم). [خ ٥٣٦، م ٦١٥]

٢٣٩٨ ـ (م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام. مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها) [م ٢٨٤٢]

ما اشتركتا فيه

٢٣٩٩ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره) أخرجاه.
[خ ٦٤٨٧، م ٢٨٢٣]

ـ ولمسلم وحده: (حفت) بالموضعين مكان (حجبت) [م ٢٨٢٢]

٢٣٩٧ ـ (١) بل هو عند مسلم أيضاً بالرقم المذكور.

٢٤٠٠ ـ (خ) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك). [خ ٦٤٨٨]

٢٤٠١ ـ (خ م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العرش ـ وفي رواية: رب العزة ـ فيها قدمه، فيزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط بعزتك وكرمك، ولا يزال في الجنة فضل، حتى ينشىء الله لها خلقاً، فيسكنهم فضل الجنة). [خ ٧٣٨٤، م ٢٨٤٨]

ذكر أهل الجنة

٢٤٠٢ ـ (خ م) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة، كما تراءون الكواكب في السماء). [خ ٦٥٥٥، م ٢٨٣٠]

ـ وفي رواية: (الكوكب الغارب). [خ ٦٥٥٦]

ـ وفي أخرى: (الغابر في الأفق الشرقي والغربي). [م ٢٨٣١]

ـ وفي رواية أبي سعيد: (في الأفق من المشرق إلى المغرب، لتفاضل ما بينهم) قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: (بلى، والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين). [خ ٣٢٥٦، م ٢٨٣١]

٢٤٠٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتفلون ولا يمتخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوَّة ـ الألنجوج، عود الطيب ـ وأزواجهم الحور العين، على خلق رجل واحد،

على صورة أبيهم آدم، ستون ذراعاً في السماء). [خ ٣٣٢٧، م ٢٨٣٤]

ـ وفي رواية: (لا يبصقون.. آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم من الذهب والفضة، ولكل واحد منهم زوجتان، يُرى مخ سوقها من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم، ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشياً). [خ ٣٢٤٥، م]

ـ وفي رواية للبخاري: (لا يسقمون) وفيه: (وقود مجامرهم الألوة) قال أبو اليمان: يعني العود. [خ ٣٢٤٥]

ـ ولمسلم: (لا تباغض بينهم ولا تحاسد، لكل امرىء زوجتان من الحور العين، يرى مخ سوقهن من وراء العظم، وما في الجنة عزب). [م]

٢٤٠٤ ـ (م) عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون) قالوا: فما بال الطعام؟ قال: (جشاء ورشح كرشح المسك، يلهمون التسبيح والتحميد، كما يلهمون النفس). [م ٢٨٣٥]

٢٤٠٥ ـ (م) عن أنس وأبي هريرة، عن النبي ﷺ. قال: (من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه). [م ٢٨٣٦]

٢٤٠٦ ـ (م) عن أبي سعيد وأبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: إذا أدخل أهل الجنة الجنة، ينادي مناد: إن لكم أن تحيوا ولا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً. وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً. وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً) فذلك قوله عز وجل: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾. [م ٢٨٣٧]

٢٤٠٥ ـ الذي في المطبوع من مسلم عن أبي هريرة وحده.

٢٤٠٧ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري: قال النبي ﷺ: (تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يتكَفَّؤُهَا الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر، نزلاً لأهل الجنة). فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمٰن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: (بلى). قال: تكون الأرض خبزة واحدة، كما قال النبي ﷺ، فنظر النبي ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال: إدامهم بالام ونون، قالوا: وما هذا؟ قال: ثور ونون، يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفاً. [خ ٦٥٢٠، م ٢٧٩٢]

٢٤٠٨ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة، من يقول له تمنَّ فتمنى وتمنى، فيقول له: هل تمنيت؟ فيقول له: فإن لك ما تمنيت ومثله معه). [م ١٨٢]

٢٤٠٩ ـ (م) عن المغيرة بن شعبة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: (سأل موسى ـ عليه السلام ـ ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: أي رب! كيف؟ وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أَخَذَاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل مُلْكَ مَلِكٍ من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت، رب! فيقول: لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله. فقال في الخامسة: رضيت، رب! فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله. ولك ما اشتهت نفسك ولذّت عينك. فيقول: رضيت، رب! قال: رب! فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي. وختمت عليها. فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر) قال ومصداقه في كتاب الله عز وجل ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآية. [م ١٨٩]

٢٤٠٧ - بالام: كلمة عبرانية معناها: ثور. ومعنى نون: الحوت.

ـ ومن الرواة: من قال عن المغيرة: إن موسى عليه السلام، ولم يسنده.

٢٤١٠ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: (يقول الله عز وجل لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً). [خ ٦٥٤٩، م ٢٨٢٩]

٢٤١١ ـ (خ م) عن حارثة بن وهب قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بأهل الجنة؟) قالوا: بلى، قال: (كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره). [خ ٤٩١٨، م ٢٨٥٣]

٢٤١٢ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير). [م ٢٨٤٠]

٢٤١٣ ـ (خ) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان يتحدث ـ وعنده رجل من أهل البادية ـ (أن رجلاً استأذن ربه في الزرع، فقال: ألست فيما شئت؟ يقول: بلى، ولكن أحب ذلك، فيؤذن له، فيبذر، فيبادر الطرف نباته واستحصاده، وتكويره أمثال الجبال، فيقول الرب سبحانه: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء) فقال الأعرابي: إنك لن تجده إلا قرشياً أو أنصارياً، فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه. [خ ٢٣٤٨]

ذكر أهل النار

٢٤١٤ ـ (خ م) عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: (إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة، لرجل توضع في أخمص قدميه جمرتان، يغلي منهما دماغه). [خ ٦٥٦١، م ٢١٣]

ـ وفي رواية: (له نعلان وشراكان من نار، يغلي منهما دماغه، كما يغلي المرجل، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً، وإنه لأهونهم عذاباً). [م]

ـ وفي رواية لمسلم: (يغلي منهما دماغه من حرارة نعليه). [م ٢١١]

٢٤١٥ ـ (م) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ضرس الكافر، أو ناب الكافر، مثل أُحد. وغلظ جلده مسيرة ثلاث). [م ٢٨٥١]

٢٤١٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع). [خ ٦٥٥١، م ٢٨٥٢]

٢٤١٧ ـ (خ) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: (أول من يدعى يوم القيامة آدم، فتراءى ذريته، فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج، فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين). فقالوا: يا رسول الله، إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون، فماذا يبقى منا؟ قال: (إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود). أخرجه البخاري. [خ ٦٥٢٩]

٢٤١٤ ـ الرواية الثالثة: عن أبي سعيد الخدري.

٢٤١٦ ـ رمز له المصنف بـ(م) وكذا فعل في جامع الأصول. وهو عند البخاري أيضاً بالرقم المذكور، وليس فيه ذكر النار.

٢٤١٨ - (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن إبراهيم عليه السلام يرى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة). [خ ٤٧٦٨]

- وفي رواية: (يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني، فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون، فأي خزي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم، ما تحت رجليك؟ فينظر، فإذا هو بذيخ ملتطخ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار). [خ ٣٣٥٠]

[ذكر ما اشتركا فيه]

٢٤١٩ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: (تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم - وفي رواية: وغرتهم - فقال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منهما ملؤها). [خ ٤٨٥٠، م ٢٨٤٦]

٢٤٢٠ - (خ م) عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبرَّهُ. ألا أخبركم بأهل النار: كل عتلٍّ، جواظ، مستكبر).

[خ ٤٩١٨، م ٢٨٥٣]

٢٤١٨ - القترة: غبرة معها سواد.

بذيخ: الذيخ: ذكر الضباع، والأنثى: ذيخة.

٢٤٢٠ - عتل: العتل: الغليظ الجافي.

زنيم: الدعي الملصق بالقوم.

الجواظ: الجَموع المنوع.

ـ وفي رواية لمسلم: (جواظ زنيم متكبر).

٢٤٢١ ـ (م) عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون. ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم ـ أو قال بخطاياهم ـ فأماتهم إماتة. حتى إذا كانوا فحماً، أُذِنَ بالشفاعة. فجيء بهم ضبائر ضبائر. فبثوا على أنهار الجنة. ثم قيل: يا أهل الجنة أفيضوا عليهم. فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل) فقال رجل من القوم: كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية. [م ١٨٥]

٢٤٢٢ ـ (م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن قوماً يخرجون من النار يحترقون فيها، إلا دارات وجوههم، حتى يدخلوا الجنة). [م ١٩١]

٢٤٢٣ ـ (خ) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا، أذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده، لأحدهم أهدى لمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا). [خ ٢٤٤٠]

٢٤٢٤ ـ (خ م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الثعارير) قلنا: ما الثعارير، قال: (الضغابيس). [خ ٦٥٥٨، م ١٩١]

٢٤٢١ ـ الضبائر: جماعات الناس.

٢٤٢٢ ـ دارات: جمع دارة، وهي ما يحيط بالوجه، والمراد: أن وجوههم لا تأكلها النار.

٢٤٢٤ ـ رمز له المصنف بـ(م) وهو عند البخاري أيضاً، والذي أثبته المصنف هو لفظ البخاري.

الثعارير: قثاء صغار.

الضغابيس: نبت يخرج في أصول الشجر والإذخر.

٢٤٢٥ ـ **(م)** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج من النار أربعة، فيعرضون على الله عز وجل، فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب، إذ أخرجتني منها فلا تعدني[1] فيها، فينجيه الله منها). [م ١٩٢]

باب: رؤية الله عز وجل

٢٤٢٦ ـ **(خ م)** عن جرير بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر، وقال: (إنكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا). ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾. [خ ٥٥٤، م ٦٣٣]

٢٤٢٧ ـ (م) عن صهيب، عن النبي ﷺ قال: (إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل). [م ١٨١]

ـ وفي رواية: ثم تلا هذه الآية: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

٢٤٢٨ ـ **(م)** عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ قال: (نور، أنى أراه). [م ١٧٨]

٢٤٢٩ ـ **(خ م)** عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمتاه، هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فقالت: لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث، من حدثكهن فقد كذب: من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾. ﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآىِٕ

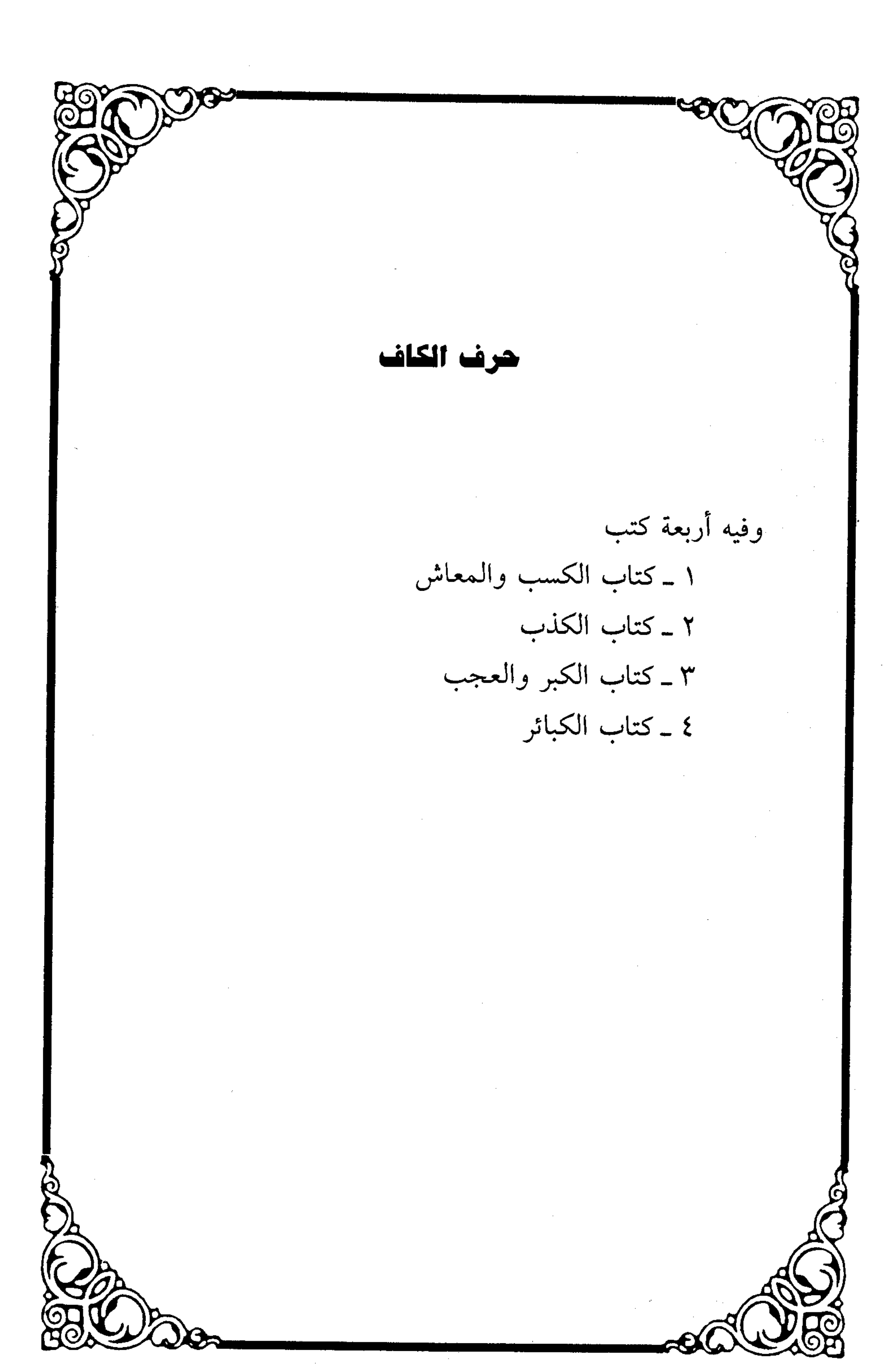
٢٤٢٥ ـ (١) كذا في المطبوع وفي(ب)، وفي نسخة (أ): فلا تعذبني.

حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾. ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾. ومن حدثك أنه كتم فقد كذب، ثم قرأت: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾. الآية، ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين. [خ ٤٨٥٥، م ١٧٧]

- وفي رواية: قلت: فأين قوله: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾. قالت: ذلك جبريل عليه السلام، كان يأتيه في صورة الرجل، وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته، فسد الأفق. الأفق. [خ ٣٢٣٥]

- وفي رواية: ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفرية، ثم قالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ. فقال: (إنما هو جبريل. لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين. رأيته منهبطاً من السماء. ساداً عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض). ثم قالت: ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً من كتاب الله، فقد أعظم الفرية، والله تعالى يقول: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم الفرية على الله، والله تعالى يقول: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾. [م]

- وفي رواية: ولو كان محمد كاتماً شيئاً مما أنزل الله عليه، لكتم هذه الآية ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾. [م]



حرف الكاف

وفيه أربعة كتب

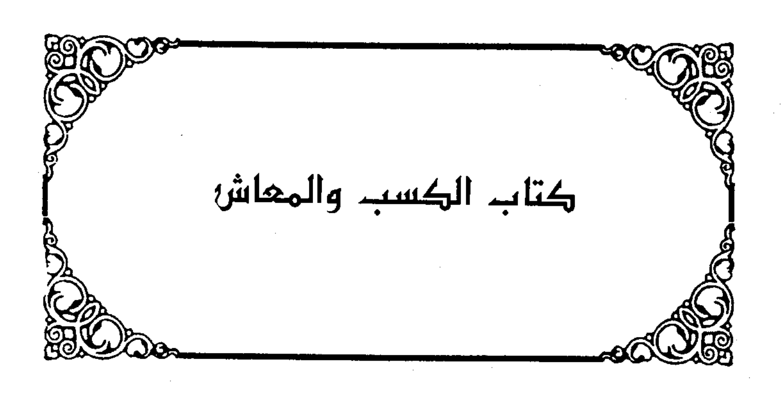
١ ـ كتاب الكسب والمعاش

٢ ـ كتاب الكذب

٣ ـ كتاب الكبر والعجب

٤ ـ كتاب الكبائر





كتاب الكسب والمعاش

[الحث على الحلال]

٢٤٣٠ - (م) عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (أيها الناس! إن الله طيب لا يقبل ألا طيباً. وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين. فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾. وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾. ثم ذكر الرجل يطيل السفر. أشعث أغبر. يمد يديه إلى السماء. يا رب! يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام. فأنى يستجاب لذلك؟) [م ١٠١٥]

٢٤٣١ - (خ) عن خولة الأنصارية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة). [خ ٣١١٨]

٢٤٣٢ - (خ م) عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الحلال بيِّن، وإن الحرام بيِّن، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك أن يقع فيه. ألا ولكل ملك حمى. وإن حمى الله محارمه. ألا وإن في الجسد مضغة،

إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت، فسد الجسد كله. ألا وهي القلب). [خ ٥٢، م ١٥٩٩]

٢٤٣٣ ـ **(خ)** عن المقدام، عن رسول الله ﷺ قال: (ما أكل أحد طعاماً قط، خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده). [خ ٢٠٧٢]

٢٤٣٤ ـ **(خ)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان، لا يبالي المرء ما أخذ منه، أمن الحلال أم من الحرام). [خ ٢٠٨٣]

[المباح من المكاسب والمطاعم]

٢٤٣٥ ـ (خ م) عن عائشة قالت: قالت هند لرسول الله ﷺ: إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي، إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم، فقال رسول الله ﷺ: (خذي ما يكفيك بالمعروف). [خ ٥٣٦٤، م ١٧١٤]

ـ وفي رواية: (رجل مسيك، هل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال: (لا، [إلا] بالمعروف). [خ ٣٨٢٥، م]

.... ـ **(خ)** عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله) أخرجه البخاري في ترجمة باب. [خ. . .]

٢٤٣٦ ـ **(خ)** عن عائشة قالت: لما استخلف أبو بكر الصديق قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي، وشغلت بأمر المسلمين، فسيأكل آل أبي بكر من هذا [المال]، ويحترف للمسلمين فيه [خ ٢٠٧٠]

٢٤٣٥ ـ مكرر ـ أخرجه البخاري في ترجمة باب ما يعطى في الرقية من كتاب الإجارة.

٢٤٣٧ ـ (خ م) عن عبد الله بن السعدي: أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدَّث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة كرهتها، فقلت: بلى، قال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إن لي أفراساً وأعبداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردتُ الذي أردتَ، وكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالاً فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال لي رسول الله ﷺ: (خذه فتموله وتصدق به، فما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف فخذه، وما لا، فلا تتبعه نفسك). [خ ٧١٦٣، م ١٠٤٥]

٢٤٣٨ ـ (خ م) عن أنس: أنه سئل عن أجر الحجام، فقال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال: (إن أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحري. ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة، وعليكم بالقسط).
[خ ٥٦٩٦، م ١٥٧٧]

٢٤٣٩ ـ (خ) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره، ولو كان سحتاً لم يعطه. [خ ٢١٠٣]

[المكروه والمحظور من المكاسب]

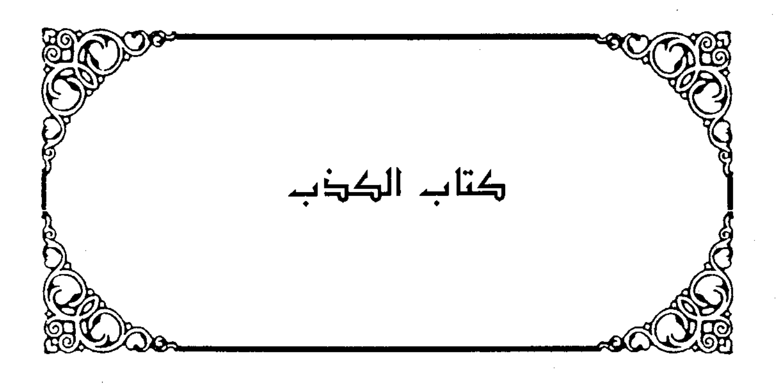
٢٤٤٠ ـ (خ م) عن أبي مسعود قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، ومهر البغيِّ، وحلوان الكاهن. [خ ٢٢٣٧، م ١٥٦٧]

٢٤٤١ ـ (خ) عن أبي جحيفة قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الدم، وثمن الكلب، وكسب البغي، ولعن الواشمة والمستوشمة، وآكل الربا وموكله والمصورين. [خ ٢٠٨٦]

٢٤٤٢ ـ (م) عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور. [م ١٥٦٩]

٢٤٤٣ ـ (خ) عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن عسب الفحل. [خ ٢٢٨٤]

٢٤٤٤ ـ (خ) عن عائشة قالت: كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج، وكان أبو بكر يأكل من خراجه، فجاء يوماً بشيء، ووافق من أبي بكر جوعاً، فأكل منه لقمة قبل أن يسأل عنه، فقال له الغلام: أتدري ما هذا؟ كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية، وما أحسنُ الكهانة، إلا أني خدعته، فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر أصبعه في فيه فقاء كل شيء في بطنه. [خ ٣٨٤٢]



كتاب الكذب

باب: ذم المكذب

٢٤٤٥ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع). [م ٥]

٢٤٤٦ ـ (م) عن عائشة: أن امرأة قالت: يا رسول الله، أقول: إن زوجي أعطاني، لما لم يعطني، فقال ﷺ: (المتشبع بما لم يعط، كلابس ثوبي زور). [م ٢١٢٩]

ـ وفي رواية لهما عن أسماء: إن لي ضرة، فهل علي جناح، إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني.. فذكر الحديث.
[خ ٥٢١٩، م ٢١٣٠]

٢٤٤٧ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم). [م ٦]

ـ وفي رواية: (يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يضلونكم ولا يفتنونكم). [م ٧]

باب: الكذب على النبي ﷺ

٢٤٤٨ ـ (خ م) عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تكذبوا عليَّ، فإنه من كذب عليَّ يلج النار). [خ ١٠٦، م ١]

ـ وفي رواية للبخاري(١): (من تقوَّل علي ما لم أقل، فليتبوَّأ مقعده من النار). [خ ١٠٩]

ـ وفي رواية له عن ابن الزبير قال: قلت لأبي: ما لي لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان، قال: أما إني لم أفارقه منذ أسلمت، ولكني سمعته يقول: (من كذب علي متعمداً فليتبوَّأ مقعده من النار). [خ ١٠٧]

ـ [وفي رواية: كما يحدث عنه أصحابه، فقال: أما والله، لقد كان لي منه وجه ومنزلة ولكني سمعته.. الحديث](٢).

ـ وفي رواية لهما(٣): (إن كذبا عليَّ ليس ككذب على أحد..) الحديث. [خ ١٢٩١، م ٤]

.... ـ (م) عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: (من حدث عني بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكذابين). [م]

باب: ما يجوز من الكذب

٢٤٤٩ ـ (خ م) عن أم كلثوم بنت عقبة: أنها سمعت رسول الله ﷺ

٢٤٤٨ ـ (١) هذه الرواية عن سلمة بن الأكوع.

(٢) هذه الرواية عند أبي داود.

(٣) هذه الرواية عن المغيرة.

٢٤٤٨ـ مكرر ـ أخرجه مسلم في المقدمة باب وجوب الرواية عن الثقات.

يقول: (ليس الكذاب من يصلح بين اثنين ـ أو قال: بين الناس ـ فيقول خيراً، أو ينمي خيراً). [خ ٢٦٩٢، م ٢٦٠٥]

ـ زاد مسلم: ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث: يعني: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل زوجته، وحديث المرأة زوجها.

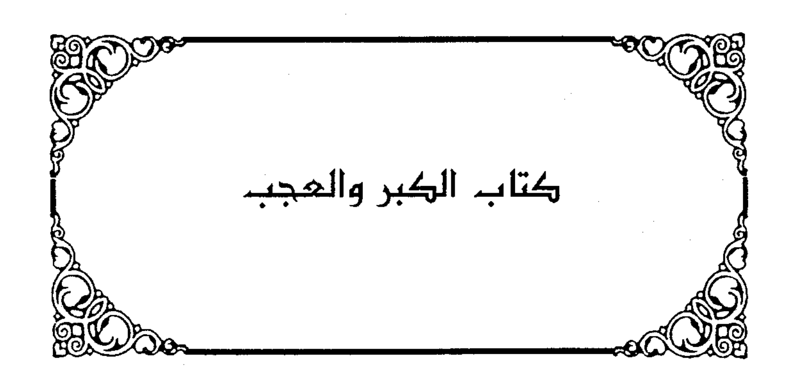
ـ وفي رواية: أن هذه الزيادة من قول ابن شهاب.

٢٤٥٠ ـ (خ م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (لم يكذب إبراهيم النبي، عليه السلام، قط إلا ثلاث كذبات. ثنتين في ذات الله. قوله: إني سقيم. وقوله: بل فعله كبيرهم هذا. وواحدة في شأن سارة. فإنه قدم أرض جَبَّار ومعه سارة. وكانت أحسن الناس. فقال لها: إن هذا الجبار، إن يعلم أنك امرأتي، يغلبني عليك. فإن سألك فأخبريه أنك أختي. فإنك أختي في الإسلام. فإني لا أعلم في الأرض مسلماً غيري وغيرك. فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار. أتاه فقال له: لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك. فأرسل إليها فأتي بها. فقام إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة. فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها. فَقُبِضت يده قبضة شديدة. فقال لها: ادعي الله أن يطلق يدي ولا أضرك. ففعلت. فعاد. فقبضت أشد من القبضة الأولى. فقال لها مثل ذلك. ففعلت. فعاد. فقبضت أشد من القبضتين الأوليين. فقال: ادعي الله أن يطلق يدي. فلك الله أن لا أضرك. ففعلت. وأطلقت يده. ودعا الذي جاء بها فقال له: إنك إنما أتيتني بشيطان. ولم تأتني بإنسان. فأخرجها من أرضي، وأعطها هاجر.

قال فأقبلت تمشي. فلما رآها إبراهيم عليه السلام انصرف. فقال لها: مَهْيَمْ؟ قالت: خيراً. كف الله الفاجر. وأخدم خادماً).

قال أبو هريرة: فتلك أمكم يا بني ماء السماء. [خ ٣٣٥٨، م ٢٣٧١]

ـ وفي رواية: (فقامت توضأ وتصلي، فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط عليَّ الكافر، فغط حتى ركض برجله، فقالت: اللهم إن يمت يقال هي قتلته، فأرسل، ثم قام إليها فقامت توضأ تصلي وتقول: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي، فلا تسلط علي هذا الكافر، فغطَّ حتى ركض برجله). قال أبو هريرة: (فقالت: اللهم إن يمت فيقال هي قتلته، فأرسل في الثانية، أو الثالثة، فقال: والله ما أرسلتم إليَّ إلا شيطاناً، فأرجعوها إلى إبراهيم، وأعطوها هاجر، فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام) الحديث. [خ ٢٢١٧]



كتاب الكبر والعجب

٢٤٥١ ـ (م) عن أبي سعيد وأبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته). [م ٢٦٢٠]

ـ قال الحميدي: كذا فيما رأيناه من نص كتاب مسلم، وأخرجه البرقاني من الطريق الذي أخرجه مسلم: (يقول الله عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني منهما شيئاً عذبته).

٢٤٥٢ ـ (م) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة. قال: (إن الله جميل يحب الجمال. الكبر بَطَرُ الحق وغَمْطُ الناس). [م ٩١]

٢٤٥٣ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء). [خ ٥٧٨٣، م ٢٠٨٥]

ـ وفي رواية لهما عن أبي هريرة: (إلى من جر إزاره بطر).
[خ ٥٧٨٨، م ٢٠٨٧]

ـ وفي رواية لمسلم: كان أبو هريرة يستخلف على المدينة، [فيأتي

٢٤٥٣ ـ ما بين القوسين ليس في مسلم.

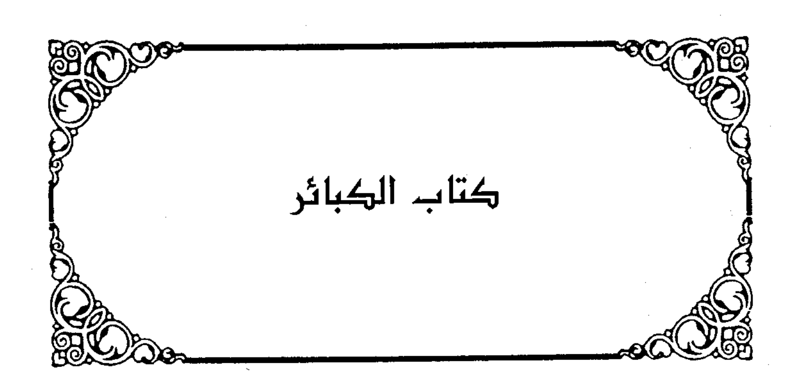
بحزمة الحطب على ظهره فيشق السوق ويقول: جاء الأمير، جاء الأمير].

ـ [وفي رواية: طرقوا للأمير حتى تنظر الناس إليه].

٢٤٥٤ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه، مرجِّل رأسه يختال في مشيته، إذ خسف الله به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة). [خ ٥٧٨٩، م ٢٠٨٨]

ـ وفي رواية: (يتبختر في حلة). [م]

ـ وفي رواية البخاري عن ابن عمر: (يجر إزارة من الخيلاء). [خ ٣٤٨٥]



كتاب الكبائر

٢٤٥٥ ـ (خ م) عن أنس قال: ذكر رسول الله ﷺ الكبائر فقال: (الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس) وقال: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر: قول الزور، أو قال: شهادة الزور). [خ ٥٩٧٧، م ٨٨]

ـ وفي رواية البخاري: (واليمين الغموس) قيل: وما اليمين الغموس؟ قال: (الذي يقتطع مال امرىء مسلم بيمين هو فيها كاذب). [خ ٦٩٢٠]

٢٤٥٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (اجتنبوا السبع الموبقات) قيل: يا رسول الله! وما هن؟ قال: (الشرك بالله. والسحر. وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق. وأكل مال اليتيم. [وأكل] الربا. والتَّوَلِّي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات). [خ ٢٧٦٦، م ٨٩]

٢٤٥٧ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: (أن تجعل له نداً وهو خلقك) قلت: إن ذلك

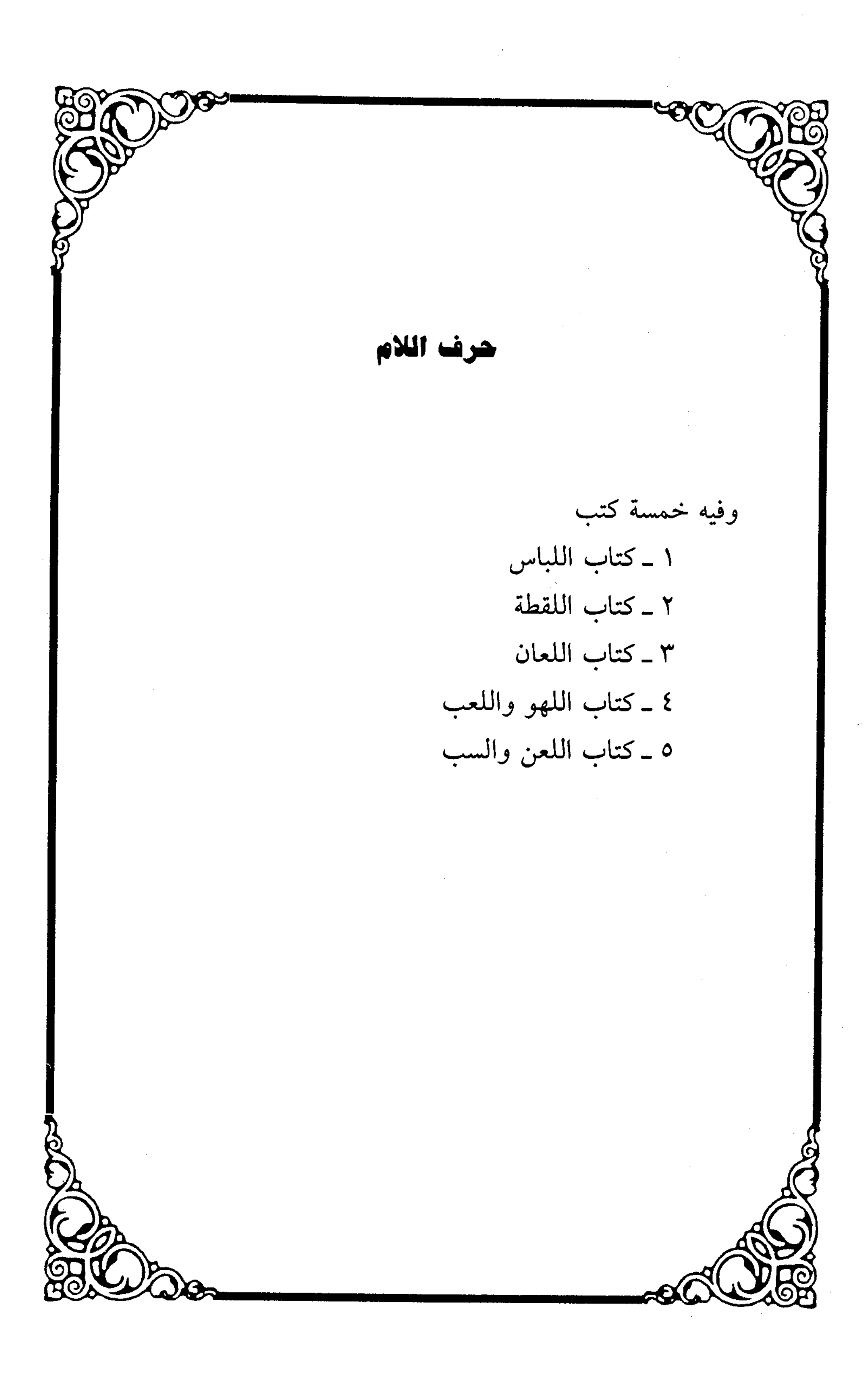
٢٤٥٥ ـ الرواية الثانية عن عبد الله بن عمرو.

٢٤٥٦ ـ ما بين القوسين في المطبوع، ولم يرد في المخطوطتين.

لعظيم، ثم أي؟ قال: (أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك) قلت: ثم أي؟ قال: (أن تزاني حليلة جارك). [خ ٤٤٧٧، م ٨٦]

٢٤٥٨ ـ (خ م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من الكبائر، شتم الرجل والديه) قالوا: وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: (نعم، يسب الرجل أبا الرجل وأمه، فيسب أباه وأمه). [م ٩٠]

ـ وفي رواية: (إن من الكبائر أن يلعن الرجل والديه) الحديث. [خ ٥٩٧٣]



حرف اللام

وفيه خمسة كتب

١ ـ كتاب اللباس

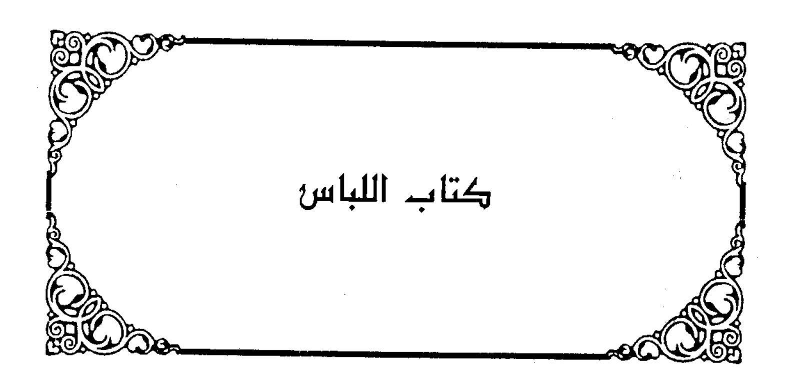
٢ ـ كتاب اللقطة

٣ ـ كتاب اللعان

٤ ـ كتاب اللهو واللعب

٥ ـ كتاب اللعن والسب





كتاب اللباس

[باب: آداب اللباس وهيئته]

٢٤٥٩ ـ (م) عن عمرو بن حريث قال: رأيت النبي ﷺ وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه.

ـ ولفظ مسلم: كأني أنظر إلى رسول الله.. الحديث. [م ١٣٥٩]

ـ زاد في رواية جابر: بغير إحرام. [م ١٣٥٨]

٢٤٦٠ ـ (خ) عن عبد الملك بن حبيب قال: نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة، فرأى طيالسة، فقال: كأنهم الساعة يهود خيبر. [خ ٤٢٠٨]

٢٤٦١ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار). [خ ٥٧٨٧]

٢٤٦٢ ـ (م) عن ابن عمر، قال: مررت على رسول الله ﷺ، وفي إزاري استرخاء. فقال: (يا عبد الله! ارفع إزارك) فرفعته. ثم قال: (زد) فزدت. فما زلت أتحراها بعد. فقال بعض القوم: إلى أين؟ فقال: إلى أنصاف الساقين. [م ٢٠٨٦]

٢٤٥٩ ـ لفظ الرواية الأولى عند أبي داود.

٢٤٦٣ - (خ م) عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: (من جر ثوبه خيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة) فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده، فقال رسول الله ﷺ: (إنك لست تفعله خيلاء).
[خ ٣٦٦٥، م ٢٠٨٥]

٢٤٦٤ - (خ م) عن أبي سعيد قال: نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء، وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد، ليس على فرجه منه شيء.
[خ ٣٦٧]

- وفي رواية: نهى عن لبستين وعن بيعتين، اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد، ليس على فرج الإنسان منه شيء.
[خ ٦٢٨٤، م ١٥١٢]

- وفي رواية أبي هريرة[1]: اشتمال الصماء هو أن يجعل ثوبه على عاتقه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب، وأن يشتمل على يديه في الصلاة، واللبسة الأخرى: احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء.
[خ ٥٨٢٠]

٢٤٦٥ - (خ) عن عائشة قالت: [رحم الله نساء المهاجرات الأول، لما أنزل الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ شققن أكثف - وفي رواية: أكنف - مروطهن فاختمرن بها].
[خ ٤٧٥٨]

٢٤٦٤ - (١) كذا عند المصنف وكذلك في جامع الأصول. وليس كذلك وإنما هو من حديث أبي سعيد بالرقم المذكور.

٢٤٦٥ - هذا لفظ أبي داود. والذي عند البخاري (شققن مروطهن فاختمرن بها).
أكثف: الكثيف هو الثخين.
أكنف: الأستر.

٢٤٦٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا خلع فليبدأ بالشمال) وقال: (لا يمشِ أحدكم في نعل واحد، وليحفهما جميعاً، أو لينعلهما جميعاً).
[خ ٥٨٥٥، ٥٨٥٦، م ٢٠٩٧]

٢٤٦٧ـ (خ م) عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله. وفي رواية: وسواكه.
[خ ١٦٨، م ٢٦٨]

٢٤٦٨ ـ (م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا انقطع شسع أحدكم، أو انقطع شسع نعله، فلا يمش في نعل واحدة، حتى يصلح شسعه، ولا يمش في خف واحد، ولا يأكل بشماله أو يشرب بشماله، ولا يحتبي بالثوب الواحد، ولا يلتحف الصماء). [م ٢٠٩٩]

ـ وفي رواية: نهى أن يأكل الرجل بشماله، أو يمشي في نعل واحدة، أو يشتمل الصماء، أو يحتبي في ثوب واحد، كاشفاً عن فرجه، وأن يرفع إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره. [م]

٢٤٦٩ ـ (م) عن جابر قال: قال لنا رسول الله ﷺ في غزاة غزوناها: (استكثروا من النعال، فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل). [م ٢٠٩٦]

٢٤٧٠ ـ (خ) عن أنس: أن نعلي رسول الله ﷺ كان لهما قبالان.
[خ ٣١٠٧]

[باب: أنواع اللباس]

٢٤٧١ ـ (خ م) عن المسور بن مخرمة قال: قسم رسول الله ﷺ أقبية

٢٤٦٧ ـ قوله: (وسواكه) لم أجده في روايات البخاري ولا مسلم.

فلم يعط مخرمة منها شيئاً، فقال: يا بني انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلقت معه، فقال: ادخل فادعه لي، قال: فدعوته له، فخرج وعليه قباء منها، فقال: (خبأنا هذا لك) قال: فنظر إليه، فقال: (رضي مخرمة).
[خ ٢٥٩٩، م ١٠٥٨]

- وفي رواية: فقال: يا بني ادع لي النبي، فأعظمت ذلك، وقلت: أدعو لك رسول الله؟ فقال: يا بني، إنه ليس بجبار، فدعوته، فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب، فقال: (يا مخرمة، هذا خبأناه لك).
[خ ٥٨٦٢]

٢٤٧٢ - (خ م) عن أنس قال: كان أحب ما إلى رسول الله ﷺ [أن يلبسه] الحبرة.
[خ ٥٨١٢، م ٢٠٧٩]

٢٤٧٣ - (خ) عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، قال: دخلت على عائشة، وعليها درع قطري، ثمن خمسة دراهم، فقالت: ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها، فإنها تُزْهى أن تلبسه في البيت، وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله ﷺ، فما كانت امرأة تُقَيَّنُ بالمدينة إلا أتت إلَيَّ تستعيره.
[خ ٢٦٢٨]

باب: ما يجوز لبسه من الألوان وما لا يجوز

٢٤٧٤ - (خ م) عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ مربوعاً، وقد

٢٤٧١ - الرواية الثانية معلقة.

٢٤٧٢ - ما بين القوسين في المطبوع من البخاري ومسلم وليس في المخطوطتين.

٢٤٧٣ - قطري: حلل كانت تحمل من البحرين.

تزهي: تتكبر.

تقين: تزين، والمراد زينتها لزفافها.

رأيته في حلة حمراء، ما رأيت شيئاً قط أحسن منه. [خ ٣٥٥١، م ٢٣٣٧]

٢٤٧٥ ـ (خ) عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعليَّ قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ: (سَنَهْ سَنَهْ). قال الراوي: وهي بالحبشية حسنة، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي، قال رسول الله ﷺ: (دعها). ثم قال رسول الله ﷺ: (أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي). قال الراوي: فبقي حتى ذكر. [خ ٣٠٧١]

.... ـ (خ) عن سليمان التيمي قال: رأيت على أنس بن مالك برنساً أصفر من خز. [خ ٥٨٠٢]

٢٤٧٦ ـ (م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: رأى رسول الله ﷺ عليَّ ثوبين معصفرين، فقال: (أمك أمرتك بهذا؟) قلت: أغسلهما يا رسول الله؟ قال: (بل أحرقهما).

ـ وفي رواية: (إن هذه من ثياب الكفار، فلا تلبسهما). [م ٢٠٧٧]

ـ [وفي رواية قال: (إطرحهما) قال: أين يا رسول الله؟ قال: (في النار)] انفرد به مسلم.

٢٤٧٧ ـ (خ) عن أم خالد بنت خالد قالت: أتيت رسول الله ﷺ، وقد أتي بثياب فيها خميصة سواء صغيرة، فقال: (من ترون أكسو هذه؟) فسكت القوم، فقال: (ائتوني بأم خالد) فأتي بي النبي ﷺ، فألبسنيها بيده وقال: (أبلي وأخلقي) مرتين، فجعل ينظر إلى علم الخميصة، ويشير بيده إلي ويقول: (يا أم خالد، هذا سنا، يا أم خالد هذا سنا، ـ والسنا

٢٤٧٦ ـ الرواية الأخيرة عند النسائي.

٢٤٧٧ ـ رمز له المصنف بـ (م) وليس كذلك.

بالحبشية : الحسن ـ. وفي رواية ويقول: (هذه سناه سناه) وفي رواية: لها علم أخضر. [خ ٥٨٢٣]

باب: النهي عن لبس الحرير

٢٤٧٨ ـ (خ م) عن خليفة بن كعب قال: سمعت ابن الزبير يخطب ويقول: لا تلبسوا نساءكم الحرير، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: (لا تلبسوا الحرير، فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة). [خ ٥٨٣٤، م ٢٠٦٩]

٢٤٧٩ ـ (خ م) عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة). [خ ٨٨٦، م ٢٠٦٨]

٢٤٨٠ ـ (خ م) عن عبد الله بن عمر قال: وجد عمر بن الخطاب حلة من استبرق تباع بالسوق. فأخذها فأتى بها رسول الله ﷺ. فقال: يا رسول الله! ابتع هذه فتجمل بها للعيد وللوفد. فقال رسول الله ﷺ: (إنما هذه لباس من لا خلاق له) قال فلبث عمر ما شاء الله. ثم أرسل إليه رسول الله ﷺ بجبة ديباج. فأقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله ﷺ. فقال: يا رسول الله! قلت [(إنما هذه لباس من لا خلاق له). أو (إنما يلبس هذه من لا خلاق له)] ثم أرسلت إليَّ بهذه؟ فقال له رسول الله ﷺ: (تبيعها وتصيب بها حاجتك). [خ ٨٨٦، م ٢٠٦٨]

ـ ولمسلم: أتي رسولُ الله ﷺ بحلل سيراء. فبعث إلى عمر بحلة. وبعث إلى أسامة بن زيد بحلة. وأعطى علي بن أبي طالب حلة. وقال: (شققها خمراً بين نسائك) قال فجاء عمر بحلته يحملها. فقال: يا

٢٤٧٨ ـ اللفظ لمسلم.

٢٤٨٠ ـ اللفظ لمسلم، وما بين القوسين لم يرد في المخطوطتين.

رسول الله! بعثت إليَّ بهذه. وقد قلت بالأمس في حلة عطارد ما قلت. فقال: (إني لم أبعث بها إليك لتلبسها. ولكن بعثت بها إليك لتصيب بها) وأما أسامة فراح في حلته، فأنكر عليه النبي ﷺ وقال: (لم أبعث بها إليك لتلبسها، ولكن بعثت بها إليك لتشقها خمراً بين نسائك). [م]

ـ وفي رواية لمسلم[1]: أنه قال لعمر: (لم أعطكه لتلبسه، وإنما أعطيتكه لتبيعه) فباعه بألفي درهم. [م ٢٠٧٠]

ـ ولمسلم[2]: أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ﷺ ثوب حرير، فأعطاه علياً وقال: (شققه خمراً بين الفواطم). [م ٢٠٧١]

٢٤٨١ ـ (خ م) عن عقبة بن عامر قال: أهدي لرسول الله ﷺ فروج حرير، فلبسه ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له، ثم قال: (لا ينبغي هذا للمتقين). [خ ٣٧٥، م ٢٠٧٥]

٢٤٨٢ ـ (خ) عن أنس بن مالك أنه رأى على أم كلثوم برد حرير سيراء. [خ ٥٨٤٢]

باب: ما يباح من لبس الحرير

٢٤٨٣ ـ (خ م) عن أبي عثمان النهدي قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان، مع عتبة بن فرقد! إنه ليس من كدِّك ولا من كدِّ أبيك ولا من كد أمك. فأشبع المسلمين في رحالهم، مما تشبع منه في رحلك، وإياكم والتنعم، وزيَّ أهل الشرك، ولبوس الحرير! فإن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير. قال إلا هكذا. ورفع لنا

---

(١) هذه الرواية عن جابر.

(٢) هذه الرواية عن علي.

٢٤٨٣ ـ اللفظ لمسلم.

رسول الله ﷺ إصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما. [خ ٥٨٢٨، م ٢٠٦٩]

ـ وفي رواية لمسلم عن عمر: نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين، أو ثلاث، أو أربع. [م]

٢٤٨٤ ـ (م) عن عبد الله ـ مولى أسماء ـ قال: أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر. فقالت: بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة: العلم في الثوب، ومِيثَرَةَ الأرجوان، وصوم رجب كله. فقال: أما ما ذكرت من رجب، فكيف بمن يصوم الأبد. وأما ما ذكرت من العلم في الثوب، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما يلبس الحرير من لا خلاق له) فخفت أن يكون العلم منه. وأما ميثرة الأرجوان، فهذه ميثرة عبد الله، فإذا هي أرجوان.

فرجعت إلى أسماء فأخبرتها فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ. فأخرجت إلي جبة طيالسة كسروانية. لها لِبْنَةُ ديباج. وفرجاها مكفوفان بالديباج. فقالت: كانت هذه عند عائشة حتى قبضت. فلما قبضت قبضتها. وكان النبي ﷺ يلبسها. فنحن نغسلها للمرضى ونستشفي بها. [م ٢٠٦٩]

٢٤٨٥ ـ (خ م) عن أنس قال: رخص رسول الله ﷺ للزبير وعبد الرحمٰن في لبس الحرير لحكة بهما.

ـ وفي رواية: شكوا إليه القمل، فرخص لهما في قميص الحرير في غزاة لهما.

٢٤٨٤ ـ الميثرة: وطاء يوضع على السروج.
الأرجوان: صبغ أحمر شديدة الحمرة.
لبنة: هي الرقعة في جيب القميص.

ـ وفي رواية: من حكة كانت بهما أو وجع.
[خ ٢٩١٩، ٢٩٢٠، م ٢٠٧٦]

باب: لبس الصوف

٢٤٨٦ ـ (خ م) عن أبي بردة قال: دخلت علي عائشة، فأخرجت إلينا كساء ملبداً من التي يسمونها الملبدة، وإزاراً غليظاً مما يصنع باليمن، وأقسمت بالله: لقد قبض روح رسول الله ﷺ في هذين الثوبين.
[خ ٣١٠٨، ٥٨١٨، م ٢٠٨٠]

٢٤٨٧ ـ (م) عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود. [م ٢٠٨١]

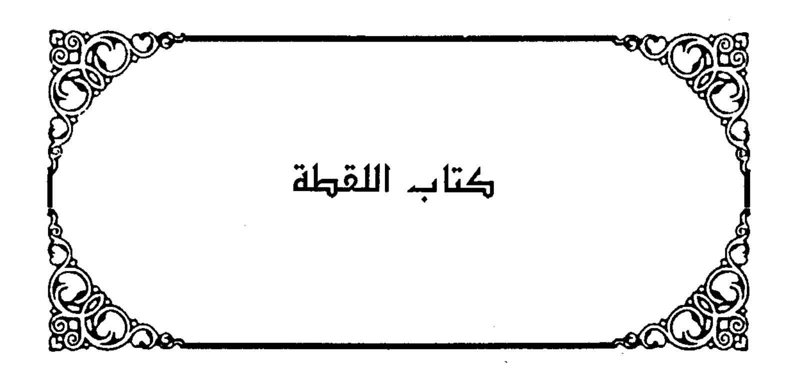
باب: في الفرش

٢٤٨٨ ـ (خ م) عن عائشة قالت: كان فراش رسول الله ﷺ من أدم، حشوه من ليف. وفي أخرى: الذي ينام عليه. [خ ٦٤٥٦، م ٢٠٨٢]

باب: في لبس النساء

٢٤٨٩ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (صنفان من أهل النار لم أرهما. قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس. ونساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها. وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام). [م ٢١٢٨]

٢٤٨٧ ـ رمز له المصنف بـ(خ م) وهو عند مسلم.
مرحل: الذي فيه صور الرحال، أو الموشى بالنقوش.



كتاب اللقطة

٢٤٩٠ ـ (خ م) عن زيد بن خالد قال: سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة، الذهب أو الورق؟ فقال: (اعرف وكاءها وعفاصها. ثم عرفها سنة. فإن لم تعرف فاستنفقها. ولتكن وديعة عندك. فإن جاء طالبها يوماً من الدهر فأدها إليه) وسئل عن ضالة الإبل؟ فقال: (ما لك ولها؟ دعها. فإن معها حذاءها وسقاءها. ترد الماء وتأكل الشجر. حتى يجدها ربها) وسئل عن الشاة؟ فقال: (خذها. فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب). وفي أخرى: (وإلا، فشأنك بها). [خ ٢٣٧٢، م ١٧٢٢]

ـ وفي رواية: (إن جاء صاحبها، فعرف عفاصها وعددها ووكاءها فأعطها إياه، وإلا فهي لك). [م]

ـ وفي رواية: (فاعرف عفاصها ووكاءها، ثم كلها، فإن جاء صاحبها فأدها إليه). [م]

وهذه الرواية والتي قبلها لمسلم وحده.

٢٤٩١ ـ (خ م) عن أُبي بن كعب قال: وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله ﷺ، فأتيت بها رسول الله ﷺ فقال: (عرفها حولا) فعرفتها فلم أجد من يعرفها، فقال: (احفظ عددها ووعاءها ووكاءها، فإن

جاء صاحبها، وإلا فاستمتع بها) قال: فاستمتعت بها.

[خ ٢٤٢٦، م ١٧٢٣]

- وفي أخرى: (فإن جاء صاحبها بعد عامين أو ثلاثة فأعطها إياه).

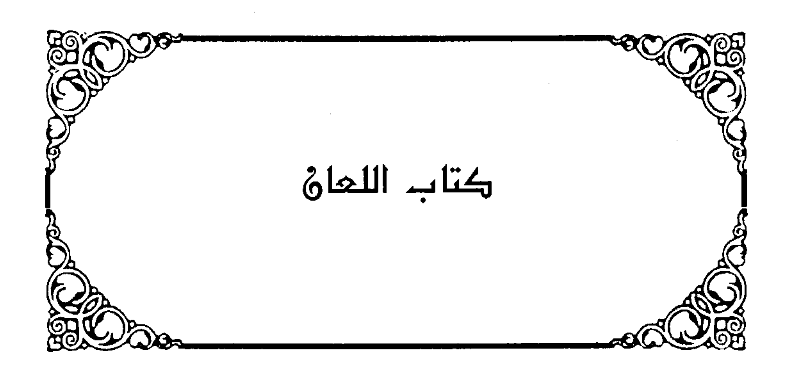
[م]

- وفي أخرى: (وإلا فهو كسبيل مالك). [م]

٢٤٩٢ - (م) عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: (من آوى ضالة، فهو ضال ما لم يعرفها). [م ١٧٢٥]

٢٤٩٣ - (خ م) عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي: أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج. أخرجه مسلم. [م ١٧٢٤]

- وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ مر بتمرة في الطريق فقال: (لولا أني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها). [خ ٢٤٣١، م ١٠٧١]



كتاب اللعان

باب: اللعان وأحكامه

٢٤٩٤ ـ (خ م) عن سهل بن سعد الساعدي، أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي فقال له: سل لي رسول الله ﷺ عن الرجل يجد مع امرأته رجلاً. فسأل له، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها، حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ، فلما رجع أخبر عويمراً بمقالة رسول الله، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس، فقال: يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقتله فتقتلونه، أم كيف يفعل؟ فقال رسول الله ﷺ: (قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك، فاذهب فائت بها). قال سهل: فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ، فلما فرغا قال عويمر: كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها، فطلقها ثلاثاً، قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن شهاب: فكانت تلك سنة المتلاعنين. [خ ٥٢٥٩، م ١٤٩٢]

ـ وفي رواية: وكان فراقه إياها بعدُ سنة في المتلاعنين. [خ ٤٧٤٦]

ـ وفي رواية: وكانت حاملاً، فكان ابنها ينسب إلى أمه، ثم جرت السنة أن يرثها، وترث منه ما فرض الله لها. [خ ٤٧٤٦، م]

ـ وفي رواية: فقال ـ بعدما طلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ـ (ذاكم التفريق بين كل متلاعنين). [م]

ـ وفي رواية قال ﷺ: (إن جاءت به أحمر قصيراً، كأنه وَحَرَة، فلا أراها إلا قد صدقت وكذب عليها، وإن جاءت به أسود أعين، ذا أليتين، فلا أراه إلا قد صدق عليها). فجاءت به على المكروه من ذلك.
[خ ٢٣٠٩]

ـ وفي أخرى: فرق بينهما. [خ ٧١٦٥]

ـ وفي رواية ابن عباس: وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر، وكان الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله خَدْلاً آدم كثير اللحم، فقال النبي ﷺ: (اللهم بين). فولدت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده عندها، فلاعن النبي ﷺ بينهما.

قال رجل لابن عباس في المجلس: هي التي قال النبي ﷺ: (لو رجمت أحداً بغير بينة، رجمت هذه). فقال: لا، تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء. [خ ٥٣١٠، م ١٤٩٧]

ـ وفي رواية قال: تلك امرأة أعلنت. [خ ٧٢٣٨]

٢٤٩٥ ـ (م) عن ابن مسعود قال: إنا ليلة جمعة في المسجد، إذا جاء رجل من الأنصار ـ فذكر القصة ـ ثم جاء من الغد فقال: يا رسول الله: لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فتكلم جلدتموه، أو قتل قتلتموه، أو سكت سكت على غيظ. فقال: (اللهم! افتح) وجعل يدعو. فنزلت آية اللعان: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾ هذه الآيات. فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس. فجاء هو وامرأته إلى رسول الله ﷺ فتلاعنا. فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين. ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. فذهبت لتلعن. فقال لها

رسول الله ﷺ: (مه) فأبت فلعنت. فلما أدبرا قال: (لعلها أن تجيء به أسود جعداً) فجاءت به أسود جعداً. [م ١٤٩٥]

٢٤٩٦ ـ (م) عن أنس: إن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء. وكان أخا البراء بن مالك لأمه. وكان أول رجل لاعن في الإسلام. قال: فتلاعنا. فقال رسول الله ﷺ: (أبصروها. فإن جاءت به أبيض سبطاً قضيء العينين فهو لهلال بن أمية. وإن جاءت به أكحل جعداً حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء) قال: فأتت به أكحل جعداً حمش الساقين. [م ١٤٩٦]

ـ وفي رواية البخاري[1] [عن ابن عباس قال: جاء هلال بن أمية ـ وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم ـ من أرضه عشاء، فوجد عند أهله رجلاً، فرأى بعينه، وسمع بأذنه، فلم يهجه حتى أصبح، ثم غدا على رسول الله ﷺ. . الحديث، وفيه: (أبشر يا هلال، فإن الله قد جعل لك فرجاً ومخرجاً) فقال رسول الله ﷺ: (أرسلوا إليها) فجاءت، فتلا عليها رسول الله، وذكرها وأخبرها أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، فلما كانت الخامسة، قيل له: يا هلال، اتق الله، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب. فقال: والله لا يعذبني الله عليها، كما لم يجلدني عليها، فشهد الخامسة: أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ثم قيل لها مثل ذلك، فشهدت أربع شهادات، وتلكأت في الخامسة ساعة، ثم قالت: والله لا أفضح قومي، فشهدت الخامسة: أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ففرق رسول الله ﷺ بينهما. وقضى أن لا يُدْعى ولدها

٢٤٩٦ ـ (١) هذه الرواية عند البخاري بالرقم المذكور. وما ذكره المصنف هو نص رواية أبي داود ورواية البخاري مختصرة.

لأب، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد. وقضى أن لا بيت عليه لها ولا قوت، من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق، ولا متوفى عنها].
[خ ٤٧٤٧]

وفي رواية[٢]: أنه قال لهما: (حسابكما على الله، أحدكما كاذب، لا سبيل لك عليها). قال: ما لي؟ قال: (لا مال لك، إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها، وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك منها). [خ ٥٣١٢، م ١٤٩٣]

- وفي رواية: فقال: (هل منكما تائب؟) ثلاثاً، فأبيا، ففرق بينهما. [خ ٥٣١١، م]

- وفي رواية: فألحق الولد بأمه. [م ١٤٩٤]

باب: لحوق الولد والقافة ومن ادعى إلى غير أبيه

٢٤٩٧ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الولد للفراش وللعاهر الحجر). [خ ٦٨١٨، م ١٤٥٨]

- وللبخاري وحده (الولد لصاحب الفراش). [خ ٦٧٥٠]

٢٤٩٨ - (خ م) عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ولد لي غلام أسود، وهو يعرِّض بأن ينفيه، فلم يرخص له في الانتفاء منه، فقال: (هل لك من إبل؟) قال: نعم، قال: (ما ألوانها؟) قال: حمر، قال: (فيها من أورق؟) قال: نعم، قال: (أنى ذلك؟) قال: لعله نزعه عرق، قال: (فلعل ابنك نزعه عرق). [خ ٧٣١٤، م ١٥٠٠]

٢٤٩٩ - (خ م) عن عائشة؛ قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ مسروراً

---

(٢) هذه الرواية وما بعدها عن ابن عمر.

تبرق أسارير وجهه، فقال: (ألم تري مجززاً المدلجي، نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض).
[خ ٦٧٧٠، م ١٤٥٩]

- وفي رواية: أنه كان عليهما قطيفة قد غطت رؤوسهما وبدت أقدامهما. [خ ٦٧٧١]

٢٥٠٠ - **(خ م)** عن أبي عثمان النهدي قال: لما ادُّعِيَ زياد، لقيت أبا بكرة فقلت: ما هذا الذي صنعتم؟ إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت أذني من رسول الله ﷺ وهو يقول: (من ادعى أبا في الإسلام غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام) فقال أبو بكرة: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ. [خ ٦٧٦٦، ٦٧٦٧، م ٦٣]

٢٥٠١ - **(خ م)** عن أبي ذر: سمع رسول الله ﷺ يقول: (ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه، إلا كفر. ومن ادعى ما ليس له فليس منا. وليتبوأ مقعده من النار. ومن دعا رجلاً بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك. إلا حار عليه). [خ ٣٥٠٨، م ٦١]

- وللبخاري وحده: (لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه). [خ ٦٠٤٥]

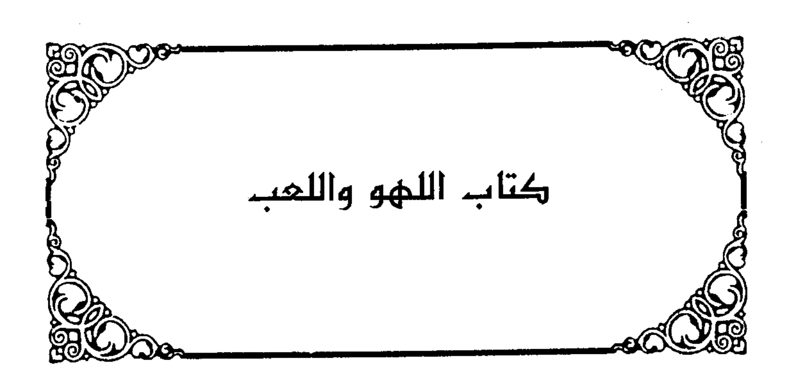
٢٥٠٢ - **(خ)** عن عبد الرحمٰن بن عوف: أنه قال لصهيب: اتق الله، ولا تدَّع إلى غير أبيك، فقال صهيب: ما يسرني أن لي كذا وكذا وإني فعلت ذلك، ولكني سرقت وأنا صبي. [خ ٢٢١٩]

٢٥٠٣ - **(خ م)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر). [خ ٦٧٦٨، م ٦٢]

٢٥٠٠ - ادعى معاوية بن أبي سفيان زياد بن أبيه وألحقه بأبيه أبي سفيان.

٢٥٠٤ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من تولى قوماً بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً). [م ١٥٠٨]

٢٥٠٥ ـ (م) عن جابر قال: كتب النبي ﷺ على كل بطن عقوله، ثم كتب: (أنه لا يحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه) ثم أخبرت أنه لعن في صحيفة من فعل ذلك. [م ١٥٠٧]



كتاب اللهو واللعب

٢٥٠٦ ـ (م) عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: (من لعب بالنردشير، فكأنما صبغ يده في دم خنزير) وفي رواية: (غمس يده في لحم خنزير ودمه). [م ٢٢٦٠]

٢٥٠٧ ـ (خ م) عن ابن جبير قال: مرَّ ابن عمر بفتيان قد نصبوا طيراً أو دجاجة، يترامونها، وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ الروح غرضاً. [خ ٥٥١٥، م ١٩٥٨]

ـ وفي رواية لهما(١): نهى أن تصبر البهائم. [خ ٥٥١٣، م ١٩٥٦]

ـ ولمسلم وحده(٢) نهى أن يقتل شيء من الدواب صبراً. [م ١٩٥٩]

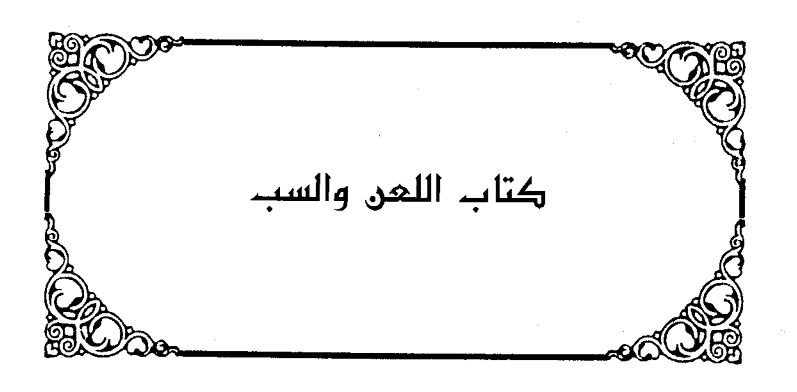
٢٥٠٨ ـ (خ م) عن عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ﷺ، وكنَّ يأتينني صواحبي، فكنَّ ينقمعن من رسول الله ﷺ، فكان يسربهن إليَّ فيلعبن معي. [خ ٦١٣٠، م ٢٤٤٠]

٢٥٠٧ ـ (١) هذه الرواية عن أنس.

(٢) هذه الرواية عن جابر.

٢٥٠٩ ـ (خ م) عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت النبي ﷺ يسترني بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد، حتى أكون أنا التي أسأم، فاقْدُرُوا قدر الجارية الحديثة السن، الحريصة على اللهو.
[خ ٥٢٣٦، م ٨٩٢]

ـ وفي رواية أبي هريرة: بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله ﷺ بحرابهم، إذ دخل عمر، فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها، فقال: (دعهم يا عمر). [خ ٢٩٠١، م ٨٩٣]



باب: في ذم اللعن واللاعن

٢٥١٠ ـ (م) عن أم الدرداء: أنها سمعت عبد الملك بن مروان يلعن خادماً له، فقالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: (لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة). [م ٢٥٩٨]

٢٥١١ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً). [م ٢٥٩٧]

٢٥١٢ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله، ادع الله على المشركين والعنهم، فقال: (إني إنما بعثت رحمة ولم أبعث لعاناً). [م ٢٥٩٩]

٢٥١٣ ـ (خ) عن أنس قال: لم يكن رسول الله ﷺ سباباً ولا فاحشاً، ولا لعاناً، كان يقول لأحدنا عند المعتبة: (ما له تربت يمينه) وفي أخرى: (ترب جبينه). [خ ٦٠٣١]

٢٥١٤ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر). [خ ٤٨، م ٦٤]

٢٥١٥ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (المستبان ما

قالا، فعلى الأول ـ وفي رواية: البادىء ـ منهما، حتى يعتدي المظلوم).
[م ٢٥٨٧]

باب: ما نهي عن لعنه وسبه

٢٥١٦ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله عز وجل: يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر، بيدي الليل والنهار).
[خ ٤٨٢٦، م ٢٢٤٦]

ـ وفي رواية: (يؤذيني ابن آدم، يقول: يا خيبة الدهر، فلا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر، أقلب ليله ونهاره). [م]

ـ وفي أخرى: (لا تسموا العنب: الكرم، ولا تقولوا يا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر). [خ ٦١٨٢]

٢٥١٧ ـ (خ) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا). [خ ١٣٩٣]

٢٥١٨ ـ (م) عن عمران بن حصين، قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة. فضجرت فلعنتها. فسمع ذلك رسول الله ﷺ. فقال: (خذوا ما عليها ودعوها. فإنها ملعونة).

قال عمران: فكأني أراها الآن تمشي في الناس، ما يعرض لها أحد.
[م ٢٥٩٥]

٢٥١٩ ـ (م) عن أبي برزة، قال: بينما جارية على ناقة، عليها بعض متاع القوم، إذ بصرت بالنبي ﷺ. وتضايق بهم الجبل. فقالت: حل حل. اللهم! العنها. قال فقال النبي ﷺ: (لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة).
[م ٢٥٩٦]

ـ وفي رواية: (لا، أيم الله، لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة من الله) أو كما قال.

٢٥٢٠ ـ (م) عن أبي الطفيل قال: كنت عند علي بن أبي طالب، فأتاه رجل فقال: ما كان رسول الله ﷺ يسر إليك، فغضب وقال: ما كان يسر إلي شيئاً يكتمه الناس غير أنه حدثني بأربع كلمات، قلت: وما هن، يا أمير المؤمنين؟ قال: (لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثاً، لعن الله من غير منار الأرض). [م ١٩٧٨]

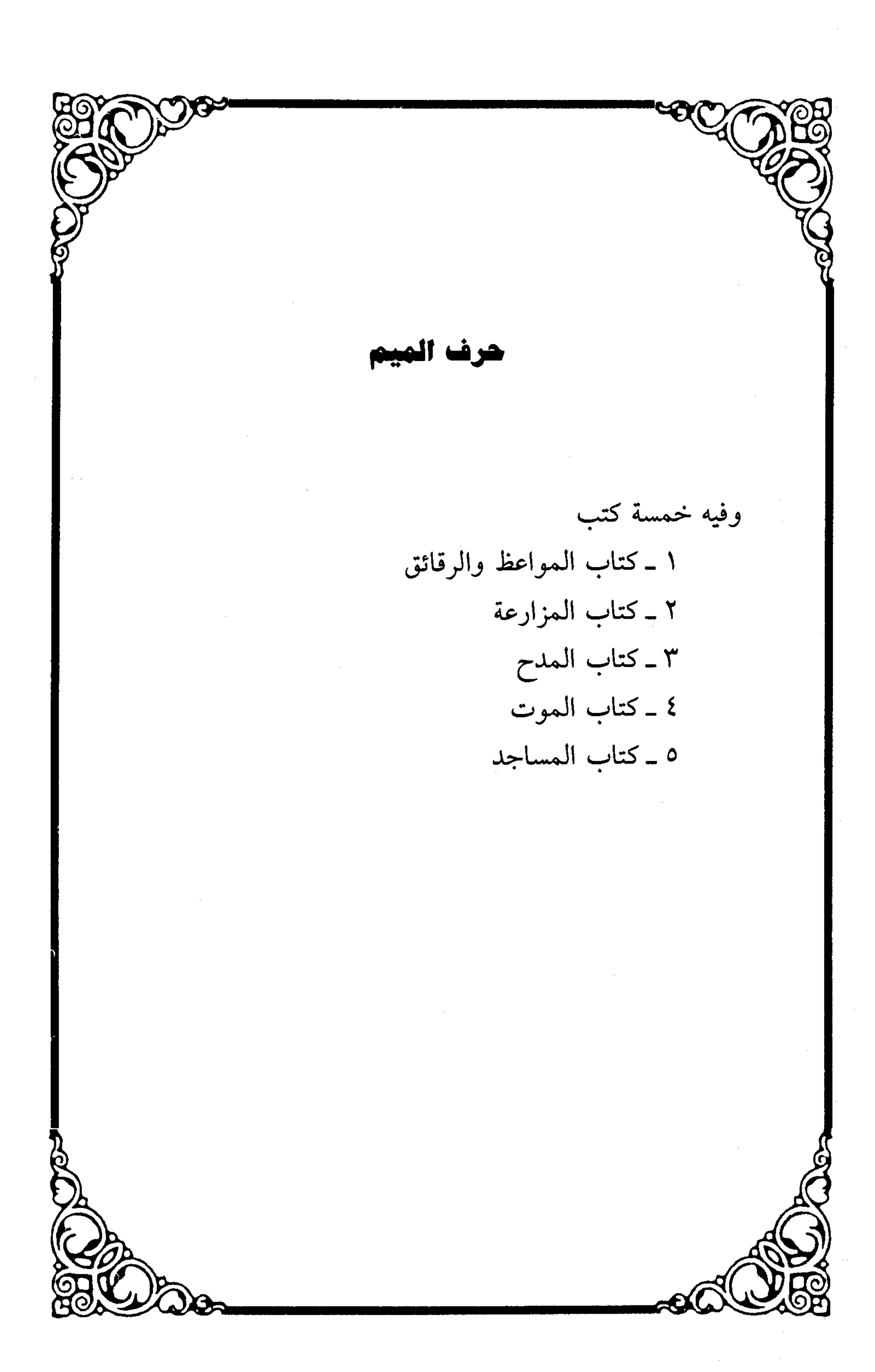
باب: من سبه النبي ﷺ وسأل الله أن يجعلها رحمة

٢٥٢١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم! إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه. فإنما أنا بشر. فأي المؤمنين آذيته، شتمته، لعنته، جلدته. فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة، تقربه بها إليك يوم القيامة).

ـ وفي رواية: (واجعل ذلك كفارة له يوم القيامة).

[خ ٦٣٦١، م ٢٦٠١]

٢٥٢٢ ـ (م) عن أنس قال: كانت عند أم سليم يتيمة، فرآها رسول الله ﷺ فقال: (أنت هيه!؟ كبرت، لا كبر سنك ـ أو قرنك ـ) فرجعت إلى أم سليم تبكي، وأخبرتها بدعاء رسول الله ﷺ عليها، فجاءت أم سليم النبي ﷺ وقالت: يا رسول الله، دعوت على بنتي، فضحك رسول الله وقال: (أما تعلمين أني شرطت مع ربي: أيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل، أن يجعلها له طهوراً وزكاة وقربة يقربه بها يوم القيامة). [م ٢٦٠٣]



حرف الميم

وفيه خمسة كتب

١ ـ كتاب المواعظ والرقائق

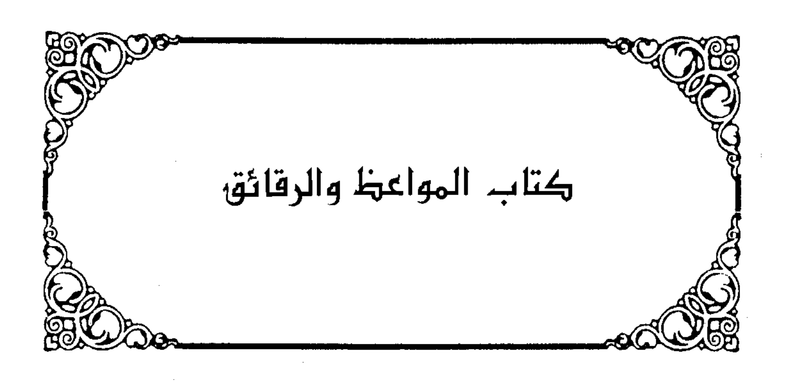
٢ ـ كتاب المزارعة

٣ ـ كتاب المدح

٤ ـ كتاب الموت

٥ ـ كتاب المساجد





كتاب المواعظ والرقائق

٢٥٢٣ - (م) عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي ﷺ، فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه (قال: يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً. فلا تَظَالَموا. يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته. فاستهدوني أهدكم. يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته. فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوته. فاستكسوني أكسكم. يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً. فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضَرِّي فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم. كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم. وإنسكم وجنكم. كانوا على أفجر قلب رجل واحد. ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم. وإنسكم وجنكم. قاموا في صعيد واحد فسألوني. فأعطيت كل إنسان مسألته. ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المِخْيَط إذا أدخل البحر. يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم. ثم أوفيكم إياها. فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه). [م ٢٥٧٧]

٢٥٢٤ - (م) عن خالد بن عمير العدوي. قال: خطبنا عتبة بن

غزوان ـ وكان أميراً على البصرة ـ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد. فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء. ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء. يتصابها صاحبها. وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها. فانتقلوا بخير ما بحضرتكم. فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم. فيهوي فيها سبعين عاماً قبل أن ينتهي إلى قعرها، أو قال: لا يدرك لها قعراً. ووالله! لتملأن. أفعجبتم؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة. وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام. ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ. ما لنا طعام إلا ورق الشجر. حتى قرحت أشداقنا. فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك. فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها. فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار. وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً. وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت، حتى يكون آخر عاقبتها ملكاً. فَسَتَخْبُرُون وتجربون الأمراء بعدنا. [م ٢٩٦٧]

٢٥٢٥ ـ (خ م) عن عقبة بن عامر: أن النبي ﷺ خرج يوماً، فصلى على أهل أُحُد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: (إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها). [خ ١٣٤٤، م ٢٢٩٦]

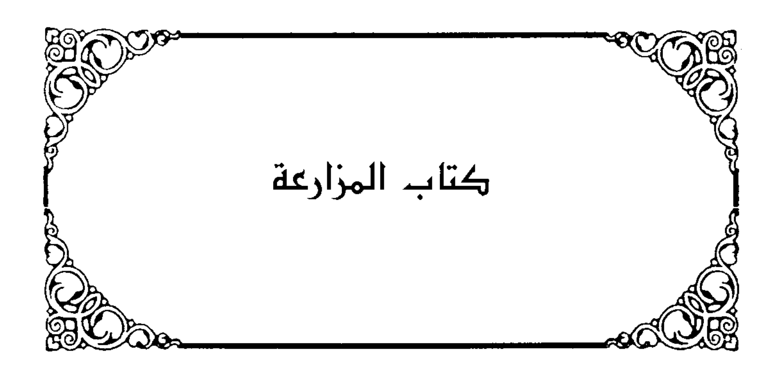
ـ وفي رواية: (ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، وتقتتلوا، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم). [م]

٢٥٢٤ ـ بصرم: انقطاع وذهاب.
حذاء: مسرعة الانقطاع.
صبابة: البقية اليسيرة.

٢٥٢٦ ـ (م) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: (يا معشر النساء تصدقن، وأكثرن من الاستغفار، فإني رأيتكنَّ أكثر أهل النار) قالت امرأة منهن جزلة: ما لنا أكثر أهل النار؟ قال: (تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لبّ منكنَّ) قالت: ما نقصان العقل والدين؟ قال: (شهادة امرأتين بشهادة رجل، وتمكث الأيام لا تصلي).

ـ وفي رواية: (وتفطر في رمضان). [م ٧٩]

٢٥٢٧ ـ (خ) عن أنس قال: صلى لنا رسول الله ﷺ يوماً الصلاة، ثم رقى المنبر، فأشار بيده قِبَل قبلة المسجد، فقال: (أُريت ـ الآن منذ صليت لكم الصلاة ـ الجنة والنار، ممثلتين في قبل هذا الجدار، فلم أرَ كاليوم في الخير والشر). [خ ٧٤٩]



كتاب المزارعة

[باب: جواز المزارعة]

٢٥٢٨ ـ (خ م) عن ابن عمر. قال: أعطى رسول الله ﷺ خيبر بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع. فكان يعطي أزواجه كل سنة مائة وسق: ثمانين وسقاً من تمر، وعشرين وسقاً من شعير. فلما ولي عمر قسم خيبر. خير أزواج النبي ﷺ، أن يقطع لهن الأرض والماء، أو يضمن لهن الأوساق كل عام. فاختلفن فمنهن من اختار الأرض والماء. ومنهن من اختار الأوساق كل عام. فكانت عائشة وحفصة ممن اختارتا الأرض والماء.
[خ ٢٣٢٨، م ١٥٥١]

ـ وأخرج البخاري وحده: أعطى خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج. [خ ٤٢٤٨]

ـ وأخرج مسلم قال: لما افتتحت خيبر سألت اليهود رسول الله ﷺ أن يقرهم فيها على أن يعملوها على نصف ما خرج منها من الثمر والزرع، فقال رسول الله ﷺ: (أقركم على ذلك ما شئنا) قال: وكان الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر، فيأخذ رسول الله ﷺ الخمس. [م]

ـ وفبه في أخرى: دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله ﷺ شطر ثمرها. [م]

[باب: النهي عن ذلك]

٢٥٢٩ ـ (خ م) عن رافع بن خديج قال: أتاني ظهير فقال: لقد نهى رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً، فقلت: وما ذاك؟ ما قال رسول الله ﷺ فهو حق. قال: سألني قال: كيف تصنعون بمحاقلكم، فقلت: نؤاجرها يا رسول الله على الربع أو الأوسق من التمر أو الشعير. قال: (فلا تفعلوا، ازرعوها، أو ازرعوها، أو أمسكوها).

[خ ٢٣٣٩، م ١٥٤٨]

ـ وفي رواية: أن عبد الله بن عمر كان يكري أرضه حتى بلغه أن رافع بن خديج ينهى عن كراء الأرض، فلقيه عبد الله فقال له: يا ابن خديج، ماذا تحدث عن رسول الله ﷺ؟ في كرار الأرض، فقال: سمعت عميَّ ـ وكانا قد شهدا بدراً ـ يحدثان أهل الدار أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض. قال عبد الله: لقد كنت أعلم في عهد رسول الله أن الأرض تكرى، ثم خشي عبد الله أن يكون رسول الله ﷺ أحدث في ذلك شيئاً لم يكن علمه، فترك كراء الأرض. [خ ٢٣٤٣ ـ ٢٣٤٥، م ١٥٤٧]

٢٥٣٠ ـ (خ م) عن رافع بن خديج قال: كنا أكثر الأنصار حقلاً، فكنا نكري الأرض على أن لنا هذه، ولهم هذه، فربما أخرجت هذه ولم تخرج هذه، فنهانا عن ذلك، فأما الورق والذهب فلم ينهنا.

[خ ٢٧٢٢، م ١٥٤٧]

ـ وفي رواية: لم يكن يومئذ. [خ ٢٣٢٧]

ـ وفي أخرى: نهانا عن أمر كان لنا نافعاً ـ وطواعية الله ورسوله أنفع ـ نهانا أن نحاقل الأرض فنكريها على الثلث والربع، والطعام المسمى. وأمر رب الأرض أن يزرعها وكره كراءها وما سوى ذلك.

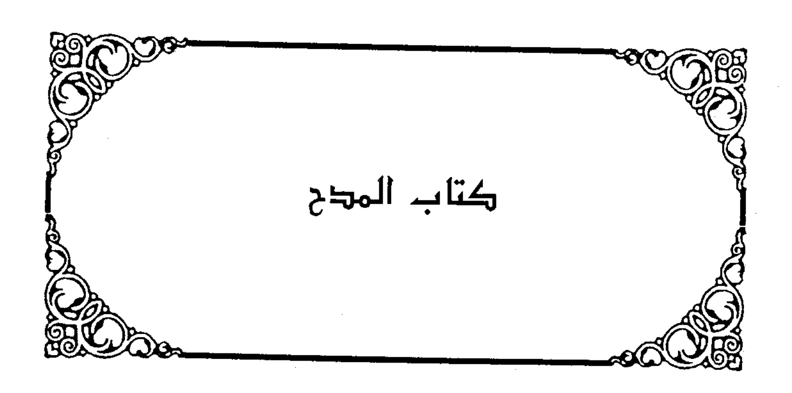
[م ١٥٤٨]

٢٥٣١ - (خ م) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خرج إلى أرض تهتز زرعاً، فقال: (لمن هذه). فقالوا: اكتراها فلان، فقال: (أما إنه لو منحها إياه، كان خيراً له من أن يأخذ عليها أجراً معلوماً).

[خ ٢٦٣٤، م ١٥٥٠]

٢٥٣٢ - (م) عن عبد الله بن السائب قال: دخلنا على عبد الله بن معقل، فسألناه عن المزارعة، فقال: زعم ثابت بن الضحاك: أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة، وأمر بالمؤاجرة، وقال: (لا بأس بها).

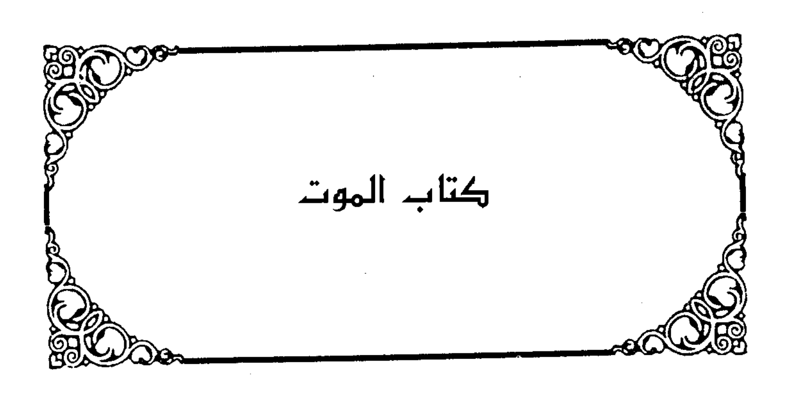
[م ١٥٤٩]



كتاب المدح

٢٥٣٣ - (خ م) عن أبي موسى: أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يثني على رجل ويطريه في المدحة، فقال: (أهلكتم - أو قطعتم - ظهر الرجل).
[خ ٢٦٦٣، م ٣٠٠١]

٢٥٣٤ - (م) عن همام بن الحارث؛ أن رجلاً جعل يمدح عثمان. فعمد المقداد. فجثا على ركبتيه. وكان رجلاً ضخماً. فجعل يحثو في وجهه الحصباء. فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: (إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب). [م ٣٠٠٢]



كتاب الموت

باب: وفاة رسول الله ﷺ

.... - (خ) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: (يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر، هذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم). [خ ٤٤٢٨]

٢٥٣٥ - (خ م) عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ، واشتد وجعه، استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذنَّ له، فخرج وهو بين رجلين، تخط رجلاه في الأرض، عباس بن عبد المطلب ورجل آخر.

قال ابن عباس: هو علي. [خ ٦٦٥، م ٤١٨]

- قالت: ولما دخل بيتي واشتد به وجعه قال: (هريقوا عليَّ من سبع قرب، لم تحلل أوكيتهن، لَعَلِّي أعهد إلى الناس). فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب، حتى طفق يشير إلينا بيده: (أن قد فعلتن). قالت: ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم. [خ ٤٤٤٢]

- وفي رواية: قال: (أصلى الناس؟) فقلنا: لا، وهم ينتظرونك، فقال: (ضعوا لي ماءً في مخضب) فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه - هكذا ثلاث مرات - فقال في الثالثة: (مروا أبا بكر يصلي بالناس)...

فقال أبو بكر، وكان رجلاً رقيقاً: يا عمر! صل بالناس. قال فقال عمر: أنت أحق بذلك. قالت فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام. ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين. أحدهما العباس، لصلاة الظهر. وأبو بكر يصلي بالناس. فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي ﷺ أن لا يتأخر، وقال لهما (اجلساني إلى جنبه) فأجلساه إلى جنب أبي بكر، وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر، والنبي ﷺ قاعد. [خ ٦٨٧، م]

٢٥٣٦ـ عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه: (أين أنا غداً؟) يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور عليَّ فيه في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي. دخل عبد الرحمٰن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله ﷺ، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمٰن، فأعطانيه، فقضمته ثم مضغته، فأعطيته رسول الله ﷺ، فاستن به وهو مستند إلى صدري. [خ ٥٢١٧، ٤٤٤٩، م ٢٤٤٣]

ـ وفي رواية: فلما فرغ رفع إصبعه أو إصبعيه ثم قال: (في الرفيق الأعلى) ثلاثاً، ثم قضى. [خ ٤٤٣٨]

ـ وكانت تقول: مات بين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد النبي صلى الله عليه وسلم. [خ ٤٤٤٦]

ـ وفي رواية: وكان أحدنا يعوذه بدعاء إذا مرض، فذهبت أعوذه، فرفع رأسه إلى السماء وقال: (في الرفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى).
[خ ٤٤٥١]

ـ وفي رواية: وبين يديه رَكْوَةٌ أو علبة فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه، يقول: (لا إله إلا الله، إن للموت سكرات).

ثم نصب يده، فجعل يقول: (اللهم في الرفيق الأعلى). حتى قبض ومالت يده. [خ ٤٤٤٩]

٢٥٣٧ - (خ م) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح: (لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيَّا أو يخير. قالت: فلما نزل به، ورأسه على فخذي، غشي عليه، ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت، ثم قال: (اللهم الرفيق الأعلى). فقلت: إذاً لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح، قالت: فكانت آخر كلمة تكلم بها: (اللهم الرفيق الأعلى).

- وفي رواية قالتْ: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي ﷺ: (اللهم الرفيق الأعلى). [خ ٤٤٦٣، م ٢٤٤٤]

- وفي رواية قالت: فسمعته في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة يقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾ الآية. [خ ٤٤٣٥، م]

- وفي رواية قال: (اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى). [خ ٤٤٤٠، م]

٢٥٣٨ - (خ م) عن عائشة قالت: ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ. [خ ٥٦٤٦، م ٢٥٧٠]

٢٥٣٩ - (خ م) عن ابن عباس قال: لما حُضِر رسول الله ﷺ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي ﷺ: (هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده) فقال عمر - وفي رواية: فقال بعضهم -: رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبكم كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا له يكتب لكم رسول الله، ومنهم من يقول ما قال عمر - وفي رواية: ومنهم من يقول غير ذلك - فلما أكثروا اللغط والاختلاف، قال رسول الله ﷺ: (قوموا عني).

فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، لاختلافهم ولغطهم.
[خ ٥٦٦٩، م ١٦٣٧]

ـ وفي رواية قال: (قوموا عني، لا ينبغي عندي التنازع).[خ ١١٤]

ـ وفي رواية: فقالوا: ما شأنه؟ هجر؟ فاستفهموه، فذهبوا يردون عليه، فقال: (ذروني، دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه، فأوصاهم بثلاث، فقال: (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم) وسكت عن الثالثة، وفي رواية: قالها فنسيتها. [خ ٤٤٣١، م]

٢٥٤٠ ـ (خ) عن أنس قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه الكرب، فقالت فاطمة: واكرب أبتاه، فقال لها: (ليس على أبيك كرب بعد اليوم). فلما مات قالت: يا أبتاه، أجاب رباً دعاه، يا أبتاه، من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه، إلى جبريل أنعاه. فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب. [خ ٤٤٦٢]

٢٥٤١ ـ (خ) عن أنس أن العباس مر بمجلس فيه قوم من الأنصار يبكون، حين اشتد برسول الله ﷺ وجعه، فقال لهم: ما يبكيكم، فقالوا: ذكرنا مجلسنا من رسول الله ﷺ، فدخل عليه العباس فأخبره، فعصب رسول الله ﷺ رأسه بعصابة دسماء ـ أو قال: بحاشية برد ـ وخرج وصعد المنبر، وخطب الناس، وأثنى على الأنصار خيراً، وأوصى بهم.
[خ ٣٧٩٩]

ثم قال: (إن الله خير عبداً بين الدنيا، وبين ما عنده، فاختار ما

٢٥٤١ ـ القسم الثاني من الحديث من رواية أبي سعيد الخدري.

عنده) فبكى أبو بكر وقال: يا رسول الله، فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فقلنا ما لهذا الشيخ يبكي، أن ذكر رسول الله ﷺ عبداً خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عنده، فكان رسول الله هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا.

[خ ٣٩٠٤، م ٢٣٨٢]

٢٥٤٢ - (خ م) عن عائشة قالت: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف، ليس فيها قميص ولا عمامة.

[خ ١٢٦٤، م ٩٤١]

- وفي رواية: أدرج في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر، ثم نزعت عنه وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية. [م]

- وفي رواية: أن الحلة اشتريت ليكفن فيها رسول الله، فتركت الحلة، وكفن في ثلاثة أثواب، فأخذها عبد الله بن أبي بكر فقال: لأحبسنَّها حتى أكفن فيها، ثم قال: لو رضيها الله لرسوله لكفنه فيها، ثم باعها وتصدق بثمنها. [م]

- وفي رواية لهما: أنه حين توفي سجي ببرد حبرة.

[خ ٥٨١٤، م ٩٤٢]

٢٥٤٣ - (م) عن سعد بن أبي وقاص أنه قال في مرضه الذي هلك فيه: الحدوا لي لحداً وانصبوا علي اللبِن نصباً، كما صنع برسول الله ﷺ.

[م ٩٦٩]

٢٥٤٤ - (خ) عن سفيان التمار قال: رأيت قبر النبي ﷺ مسنماً.

[خ ١٣٩٠]

٢٥٤٤ - الذي في المخطوطتين: عن ابن عباس. وما أثبته في مطبوعات البخاري.

باب: في مقدمات الموت

٢٥٤٥ ـ (م) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله). [م ٩١٦]

٢٥٤٦ ـ (م) عن أم سلمة. قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصرُهُ. فأغمضه. ثم قال: (إن الروح إذا قبض تبعه البصر). فضجَّ ناس من أهله. فقال: (لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير. فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون). ثم قال: (اللهم! اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين. واغفر لنا وله يا رب العالمين. وافسح له في قبره. ونور له فيه). ودعوة أخرى سابعة نسيتها. [م ٩٢٠]

ـ وفي رواية: فقلت: يا رسول الله! إن أبا سلمة قد مات. قال: (قولي: اللهم! اغفر لي وله. وأعقبني منه عقبى حسنة) قالت: فقلت. فأعقبني الله من هو خير لي منه. محمداً صلى الله عليه وسلم. [م ٩١٩]

٢٥٤٧ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا خرجت روح المؤمن، تلقاها ملكان يصعدانها ـ فذكر من طيب ريحها، وذكر المسك ـ قال: (ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قِبَل الأرض. صلى الله عليكِ وعلى جسد كنت تعمرينه. فينطلق به إلى ربه عز وجل. ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل).

قال: (وإن الكافر إذا خرجت روحه ـ قال حماد وذكر من نتنها: فردَّ رسول الله ﷺ ريطة كانت عليه على أنفه، هكذا، وذكر لعناً ـ ويقول أهل السماء: روح خبيثة جاءت من قبل الأرض، فيقول انطلقوا به إلى آخر الأجل). [م ٢٨٧٢]

باب: في البكاء والحزن

٢٥٤٨ ـ (خ م) عن أنس بن مالك قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين، وكان ظئراً لإبراهيم، فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك، وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان، فقال ابن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: (يا ابن عوف، إنها رحمة). ثم أتبعها بأخرى، فقال ﷺ: (إن العين لتدمع، والقلب ليخشع، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم محزونون). [خ ١٣٠٣، م ٢٣١٥]

٢٥٤٩ ـ (خ م) عن أسامة بن زيد قال: أرسلت بنت النبي ﷺ إليه: إن ابناً لي قد قبض فائتنا ـ وفي أخرى: إن ابنتي قد حضرت فاشهدنا ـ فأرسل يقرىء السلام، ويقول: (إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب). فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها، فقام ومعه: سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ورجال، فرفع إلى رسول الله ﷺ، فأقعده في حجره، ونفسه تقعقع، كأنها شن ـ وفي أخرى: كأنها في شن ـ ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: (هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء). [خ ١٢٨٤، م ٩٢٣]

٢٥٥٠ ـ (خ م) عن عمرة قالت: سمعت عائشة ـ وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي عليه ـ فقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمٰن، أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطأ، إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يُبكى عليها فقال: (إنه ليبكى عليها، وإنها لتعذب في قبرها). [خ ١٢٨٩، م ٩٣٢]

٢٥٥١ ـ (خ م) عن أنس قال: قنت رسول الله ﷺ شهراً حين قتل

القراء، فما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزناً قط أشد منه.
[خ ١٣٠٠، م ٦٧٧]

باب: في النهي عن البكاء

٢٥٥٢ ـ (م) عن *أم سلمة قالت: لما مات أبو سلمة قلت: غريب وفي أرض غربة. لأبكينه بكاء يتحدث عنه. فكنت قد تهيأت للبكاء عليه. إذ أقبلت امرأة تريد أن تسعدني. فاستقبلها رسول الله ﷺ وقال: (أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتنا). [م ٩٢٢]

٢٥٥٣ ـ (خ م) عن عائشة قالت: لما جاء النبيَّ ﷺ قَتْلُ ابن حارثة وجعفر وابن رواحة، جلس يعرف فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب ـ تعني شق الباب ـ فأتاه رجل فقال: إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن، فذهب، ثم أتى الثانية: فذكر أنهن لم يطعنه، فقال: (انههن). فأتاه الثالثة، قال: والله غلبننا يا رسول الله. فزعمت أنه قال: (فاحث في أفواههن التراب). قالت عائشة: فقلت: أرغم الله أنفك، لم تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ، ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء. [خ ١٢٩٩، م ٩٣٥]

٢٥٥٤ ـ (خ م) عن عمر قال: قال النبي ﷺ: (الميت يعذب في قبره بما نيح عليه).

ـ وفي رواية: (ما نيح).

ـ وفي رواية لهما عن عائشة قالت: لا والله، ما قاله رسول الله ﷺ قط، إن الميت يعذب ببكاء أحد، ولكنه قال: (إن الكافر يزيده الله ببكاء أهله عذاباً) وإن الله لهو أضحك وأبكى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ ولكن السمع يخطىء. [خ ١١٨٦ ـ ١١٨٨، م ٩٢٧ ـ ٩٢٩]

٢٥٥٢ ـ تسعدني: تساعدني في البكاء والنوح.

٢٥٥٥ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له، فأتاه النبي ﷺ يعوده، مع عبد الرحمٰن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، رضي الله عنهم، فلما دخل عليه، فوجده في غَشِيَّةٍ، فقال: (قد قضى). قالوا: لا يا رسول الله، فبكى النبي ﷺ، فلما رأى القوم بكاء النبي ﷺ بكوا، فقال: (ألا تسمعون، إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا ـ وأشار إلى لسانه ـ أو يرحم). [خ ١٣٠٤، م ٩٢٤]

٢٥٥٦ ـ (خ م) عن أبي موسى الأشعري: أنه أغمي عليه، فلما أفاق قال: أنا بريء ممن برىء منه رسول الله ﷺ، فإنه برىء من الصالقة والحالقة والشاقة. [خ ١٢٩٦، م ١٠٤]

ـ وفي رواية لمسلم: أن رسول الله ﷺ قال: (أنا بريء ممن حلق وصلق وخرق). [م]

٢٥٥٧ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعى بدعوى الجاهلية).

[خ ١٢٩٤، م ١٠٣]

٢٥٥٨ ـ (خ) عن النعمان بن بشير قال: أغمي على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبلاه، واكذا واكذا، تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي: أأنت كذلك؟. [خ ٤٢٦٧]

٢٥٥٥ ـ غشية: ما يغشاه من الكرب.

٢٥٥٦ ـ الصالقة: التي ترفع صوتها عند المصيبة.

الحالقة: التي تحلق شعرها عند المصيبة.

الشاقة: التي تشق ثوبها عند المصيبة.

ـ وفي رواية: فلما مات لم تبك عليه. [خ ٤٢٦٨]

٢٥٥٩ ـ (خ م) عن أم عطية قالت: أخذ علينا رسول الله ﷺ ـ مع البيعة ـ أن لا ننوح، قالت: فما وفت منا امرأة إلا خمس: أم سُليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، وامرأة أخرى. [خ ١٣٠٦، م ٩٣٦]

ـ وفي أخرى: قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ـ إلى قوله ـ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ قالت: كان منه النياحة. قالت فقلت: يا رسول الله! إلا آل فلان. فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية. فلا بد لي من أن أسعدهم. فقال رسول الله ﷺ: (إلا آل فلان). [م]

٢٥٦٠ ـ (خ م) عن علي بن ربيعة قال: أول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب، فقال المغيرة بن شعبة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من نيح عليه، فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة). [خ ١٢٩١، م ٩٣٣]

٢٥٦١ ـ (م) عن أبي مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب). [م ٩٣٤]

باب: الغسل والكفن

٢٥٦٢ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: بينما رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة، إذ وقع من راحلته فأوقصته ـ وفي أخرى: فأقعصته ـ فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: (اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين، ولا تحنطوه، ولا تخمروا رأسه، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا).

ـ وفي رواية: (ولا تقربوه طيباً). [خ ١٢٦٥، ١٨٥١، م ١٢٠٦]

٢٥٦٢ ـ أوقصته: دقت عنقه.

ـ وفي أخرى: (يبعث ملبداً). [م]

٢٥٦٣ ـ (خ م) عن جابر قال: أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي بعدما أدخل حفرته، فأمر به فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، فالله أعلم، وكان كسا عباساً قميصاً.
[خ ١٣٥٠، م ٢٧٧٣]

ـ [وكان على رسول الله ﷺ قميصان] فقال له عبد الله: ألبس عبد الله قميصك الذي يلي جلدك. قال سفيان: فيرون أن النبي ﷺ ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنع. [خ ١٣٥٠]

ـ وفي رواية: قال: لما كان يوم بدر، أتي النبي ﷺ بأسارى منهم العباس، ولم يكن عليه ثوب، فنظر النبي ﷺ له قميصاً، فوجدوا قميص عبد الله بن أبي، فقدَّر عليه، فكساه النبي ﷺ إياه، فلذلك نزع النبي قميصه الذي ألبسه. [خ ٣٠٠٨]

٢٥٦٤ ـ (خ م) عن ابن عمر: أن عبد الله بن أبي لما توفي، جاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال: أعطني قميصك أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له، فأعطاه قميصه وقال: (آذني أصلي عليه) فآذنه، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر، فقال: أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين؟ فقال: (أنا بين خيرتين، قال الله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾) فصلى عليه فنزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ الآية. [خ ٤٦٧٠، م ٢٧٧٤]

باب: تشييع الجنازة

٢٥٦٥ ـ (خ م) عن أم عطية قالت: نهينا عن اتباع الجنازة ولم يعزم علينا. [خ ١٢٧٨، م ٩٣٨]

٢٥٦٦ ـ (م) عن جابر بن سمرة؛ قال: صلى رسول الله ﷺ على ابن الدحداح. ثم أتي بفرس عري. فعقله رجل فركبه. فجعل يتوقص به. ونحن نتبعه. نسعى خلفه. قال فقال رجل من القوم: إن النبي ﷺ قال: (كم من عذق معلق ـ أو مدلى ـ في الجنة لابن الدحداح!) أو قال شعبة: (لأبي الدحداح!). [م ٩٦٥]

٢٥٦٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أسرعوا بجنائزكم، فإن تك صالحة فخير تقدمونها عليه، وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم). [خ ١٣١٥، م ٩٤٤]

٢٥٦٨ ـ (خ) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت صالحة قالت: قدموني، وإن كانت غير ذلك قالت: يا ويلها، أين يذهبون بها، يسمع صوتها كل شيء إلا الثقلين،أو قال الإنسان،ولو سمع الإنسان لصعق).
[خ ١٣١٤]

٢٥٦٩ ـ (خ م) عن عامر بن ربيعة، عن النبي ﷺ قال: (إذا رأى أحدكم جنازة، فإن لم يكن ماشياً معها فليقم حتى يُخَلِّفها، أو تُخَلِّفه، أو توضع قبل أن تخلفه). [خ ١٣٠٨، م ٩٥٨]

٢٥٧٠ ـ (خ) عن عبد الرحمٰن بن القاسم حدثه: أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها، ويخبر عن عائشة قالت: كان أهل الجاهلية يقومون لها، يقولون إذ رأوها: كنت في أهلك ما كنت. مرتين.
[خ ٣٨٣٧]

٢٥٧١ ـ (خ م) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: (إذا

٢٥٦٦ ـ يتوقص: أي يتوثب.

رأيتم الجنازة فقوموا، فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع). [خ ١٣١٠، م ٩٥٩]

ـ وللبخاري من حديث أبي سعيد المقبري قال: كنا في جنازة، فأخذ أبو هريرة بيد مروان، فجلسا قبل أن توضع، فجاء أبو سعيد الخدري، فأخذ بيد مروان فقال: قم، فوالله لقد علم هذا أن النبي ﷺ نهانا عن ذلك، فقال أبو هريرة: صدق. [خ ١٣٠٩]

٢٥٧٢ ـ (خ م) عن جابر: قال: مرت جنازة، فقام لها رسول الله ﷺ وقمنا معه، فقلنا يا رسول الله، إنها يهودية، فقال: (إن للموت فزعاً، فإذا رأيتم الجنازة فقوموا لها).

ـ ولمسلم، قام النبي ﷺ وأصحابه حتى توارت. [خ ١٣١١، م ٩٦٠]

ـ وفي رواية لهما: قيل إنها جنازة يهودي، فقال: (أليست نفساً). [خ ١٣١٢، م ٩٦١]

٢٥٧٣ ـ (م) عن علي قال: رأيت النبي ﷺ قام فقمنا، وقعد فقعدنا. يعني في الجنازة. [م ٩٦٢]

باب: في الدفن

٢٥٧٤ ـ (خ) عن جابر: أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: أيهما أكثر أخذاً للقرآن، فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال: (أنا شهيد على هؤلاء) وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يصل عليهم ولم يغسلهم. [خ ١٣٤٣]

٢٥٧٢ ـ الرواية الثانية عن سهل بن حنيف وقيس بن سعد.

ـ وفي رواية: كان يجمع بين الرجلين والثلاثة[1].

٢٥٧٥ ـ (خ) عن جابر قال: لما حضرنا أُحُد، دعاني أبي من الليل، فقال: ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس رسول الله ﷺ، فإن علي ديناً، فاقض، واستوص بأخواتك خيراً. فأصبحنا، فكان أول قتيل، ودفن معه آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته هُنَيَّة، غير أذنه. فجعلته في قبر على حدة. [خ ١٣٥١، ١٣٥٢]

٢٥٧٦ ـ (م) عن جابر قال: خطب النبي ﷺ يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل. وقبر ليلاً. فزجر النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه. إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك. وقال في خطبته: (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه). [م ٩٤٣]

٢٥٧٧ ـ (خ) عن أنس قال: شهدنا بنت رسول الله ﷺ تدفن، ورسول الله ﷺ جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: (هل فيكم أحد لم يقارف الليلة) قال أبو طلحة: أنا، قال: (فانزل في قبرها) فنزل في قبرها. [خ ١٢٨٥]

٢٥٧٨ ـ (م) عن ثمامة بن شفي. قال: كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم. فتوفي صاحب لنا. فأمر فضالة بقبره فسوي. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها. [م ٩٦٨]

٢٥٧٩ ـ (م) عن أبي الهياج الأسدي. قال: قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ أن لا تدع تمثالاً إلا

٢٥٧٤ ـ (١) هذه الرواية ليست عند البخاري. قال في فتح الباري: ورد ذلك عند الترمذي وأصحاب السنن.

طمسته. ولا قبراً مشرفاً إلا سويته. [م ٩٦٩]

٢٥٨٠ - (م) عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص القبر، وأن يبنى عليه، أو يقعد عليه. [م ٩٧٠]

- وفي رواية: وأن يكتب عليه وأن يوطأ[1].

.... - (خ) عن بريدة أنه أوصى أن يجعل في قبره جريدتان. [خ . . .]

٢٥٨١ - (خ) عن عروة بن الزبير: أن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير: ادفني مع صواحبي، ولا تدفني مع رسول الله ﷺ في البيت، فإني أكره أن أزكى به. [خ ١٣٩١]

٢٥٨٢ - (خ) عن عروة بن الزبير: أن عمر أرسل إلى عائشة: ائذني لي أن أدفن مع صاحبي، فقالت: إي والله، قال: وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت: لا والله، لا أوثرهم بأحد أبداً. [خ ٧٣٢٨]

باب: زيارة القبور

٢٥٨٣ - (م) عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: [(كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه، فزوروها فإنها تذكركم الآخرة)]. [م ٩٧٧]

- وفي رواية أبي هريرة: (استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي). [م ٩٧٦]

٢٥٨٠ - (١) هذه الرواية ليست في مسلم. وإنما هي عند الترمذي برقم ١٠٥٢.

٢٥٨٠- مكرر - ذكره البخاري في ترجمة باب: الجريدة على القبر، من كتاب الجنائز.

٢٥٨٣ - الرواية الأولى عند الترمذي. ولفظ مسلم: (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها).

٢٥٨٤ - (م) عن محمد بن قيس بن مخرمة قال يوماً: ألا أحدثكم عني وعن أمي فظننا أنه يريد أمه التي ولدته. فقال: قالت عائشة أم المؤمنين: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ! قلنا: بلى. قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي، انقلب فوضع رداءه، وخلع نعليه، فوضعهما عند رجليه، وبسط طرف إزاره على فراشه، فاضطجع. فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت، فأخذ رداءه رويداً، وانتعل رويداً، وفتح الباب فخرج. ثم أجافه رويداً. فجعلت درعي في رأسي، واختمرت، وتقنعت إزاري. ثم انطلقت على إثره. حتى جاء البقيع فقام. فأطال القيام. ثم رفع يديه ثلاث مرات. ثم انحرف فانحرفت. فأسرع فأسرعت. فهرول فهرولت. فأحضر فأحضرت. فسبقته فدخلت. فليس إلا أن اضطجعت فدخل. فقال: (ما لك؟ يا عائش! حَشْيَا رابية!) قالت: قلت: لا شيء. قال: (لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير) قالت: قلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! فأخبرته. قال: (فأنت السواد الذي رأيت أمامي؟) قلت: نعم. فلهزني في صدري لهزة أوجعتني. ثم قال: (أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟) قالت: مهما يكتم الناس يعلمه الله. نعم. قال: (فإن جبريل أتاني حين رأيت. فناداني. فأخفاه منك. فأجبته. فأخفيته منك. ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك. وظننت أن قد رقدت. فكرهت أن أوقظك. وخشيت أن تستوحشي. فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم). قالت: قلت: كيف أقول لهم؟ يا

٢٥٨٤ ـ أجافه: أغلقه.

فأحضر: أي عدا، والحضر: العدو.

حشيا رابية: الحشا: الربو. وهو ما يعرض للمسرع في مشيه من ارتفاع النفس وتواتره. ورابية: اسم فاعل من الربو.

رسول الله! قال: (قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين. وإنا، إن شاء الله، [بكم] للاحقون). [م ٩٧٤]

ـ وفي رواية: كان يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: (السلام عليكم أهل الديار، من المؤمنين والمسلمين. وإنا، إن شاء الله، للاحقون. أسأل الله لنا ولكم العافية). [م ٩٧٥]

٢٥٨٥ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه، فتخلص إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر). [م ٩٧١]

ـ وفي رواية: (لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها). [م ٩٧٢]

.... ـ (خ) عن نافع قال: كان ابن عمر يجلس على القبور. أخرجه البخاري في ترجمة باب. [خ . . .]

.... ـ (خ) عن عثمان بن حكيم قال: أخذ خارجة بن زيد بيدي فأجلسني على قبر، وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت أنه قال: إنما كره ذلك لمن أحدث عليها. أخرجه البخاري في ترجمة باب. [خ . . .]

٢٥٨٦ ـ (خ م) عن أبي قتادة قال: مُرَّ على رسول الله ﷺ بجنازة فقال: (مستريح ومستراح منه) فقال: يا رسول الله، ما المستريح وما المستراح منه؟ فقال: (العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا، والعبد الفاجر، يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب). [خ ٦٥١٢، م ٩٥٠]

٢٥٨٥ ـ الرواية الثانية: عن أبي مرثد الغنوي.

٢٥٨٥ ـ مكرر ـ أخرجه البخاري ـ وكذا الذي بعده ـ في ترجمة باب: الجريدة على القبر. من كتاب الجنائز.

باب: فيما بعد الموت
[عذاب القبر]

٢٥٨٧ ـ (خ م) عن عائشة: أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر. قالت عائشة: فسألت رسول الله ﷺ عن عذاب القبر فقال: (نعم، عذاب القبر حق) فقالت: فما رأيت رسول الله ﷺ بعدُ صلى إلا تعوذ من عذاب القبر.
[خ ١٣٧٢، م ٩٠٣]

ـ وفي رواية لمسلم: قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي امرأة من اليهود. وهي تقول: هل شعرت أنكم تفتنون في القبور؟ قالت: فارتاع رسول الله ﷺ وقال: (إنما تفتن يهود) قالت عائشة: فلبثت ليالي. ثم قال رسول الله ﷺ: (هل شعرت أنه أوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور)؟ قالت: عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ، بعد، يستعيذ من عذاب القبر. [م ٥٨٤]

ـ وفي رواية لهما: أن عجوزين من عجز يهود المدينة، دخلتا عليَّ، فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فقال: (صدقتا، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم) ثم ما رأيته بعدُ في صلاته إلا يتعوذ من عذاب القبر.
[خ ٦٣٦٦، م ٥٨٦]

٢٥٨٨ ـ (خ م) عن ابن عباس؛ قال: مر رسول الله ﷺ على قبرين. فقال: (أما إنهما ليعذبان. وما يعذبان في كبير. أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة. وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله) قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين. ثم غرس على هذا واحداً، وعلى هذا واحداً. ثم قال: (لعله أن يخفف عنهما. ما لم ييبسا). [خ ١٣٧٨، م ٢٩٢]

ـ وفي رواية: (لا يستتر من البول) وفي أخرى: (لا يستنزه عن البول). [م]

٢٥٨٩ - (خ م) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أحدكم إذا مات، عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة). [خ ١٣٧٩، م ٢٨٦٦]

٢٥٩٠ - (خ) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قام رسول الله ﷺ خطيباً، فذكر فتنة القبر، التي يفتن فيها المرء، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة. [خ ١٣٧٣]

٢٥٩١ - (خ م) عن أبي أيوب قال: خرج رسول الله ﷺ بعدما غربت الشمس، فسمع صوتاً فقال: (يهود تعذب في قبورها).
[خ ١٣٧٥، م ٢٨٦٩]

٢٥٩٢ - (م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر). [م ٢٨٦٨]

[سؤال القبر]

٢٥٩٣ - (خ م) عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: (إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، وإنه ليسمع قرع نعالهم إذا انصرفوا، أتاه ملكان، فيقعدانه فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل، محمد، فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة، فيراهما جميعاً).

قال قتادة: ذكر لنا أنه يفسح له في قبره. (وأما الكافر والمنافق فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس. فيقال: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطرقة من حديد، ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين). [خ ١٣٧٤، م ٢٨٧٠]

ـ وفي رواية لمسلم: وذكر لنا أنه يفسح في قبره سبعون ذراعاً، ويملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون. [م]

ـ [وفي رواية: (أتاه ملك فيقول له: ما كنت تعبد؟ فإن الله هداه قال: كنت أعبد الله، فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله، فما يسأل عن شيء بعدها. فينطلق إلى بيت كان له في النار، فيقال له: هذا كان لك، ولكن الله عصمك، فأبدلك به بيتاً في الجنة، فيراه فيقول: دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي، فيقال له: اسكن)].

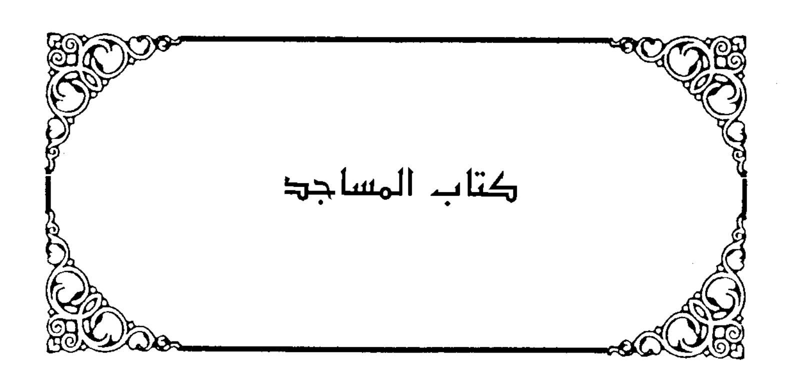
٢٥٩٤ ـ (خ م) عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا سئل المسلم في القبر، يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾) وفي رواية: نزلت في عذاب القبر. [خ ١٣٦٩، م ٢٨٧١]

[ما يبقى مع الميت]

٢٥٩٥ ـ (م) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية. أو علم ينتفع به. أو ولد صالح يدعو له). [م ١٦٣١]

٢٥٩٦ ـ (خ م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع أهله وماله، ويبقى عمله). [خ ٦٥١٤، م ٢٩٦٠]

٢٥٩٣ ـ الرواية الأخيرة عند أبي داود.



كتاب المساجد

باب: بناء المسجد النبوي

٢٥٩٧ ـ (خ م) عن أنس قال: قدم النبي ﷺ المدينة. فنزل في علو المدينة. في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف. فأقام فيهم أربع عشرة ليلة. ثم إنه أرسل إلى ملأ بني النجار. فجاءوا متقلدين بسيوفهم. قال فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته، وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله. حتى ألقى بفناء أبي أيوب. قال فكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة. ويصلي في مرابض الغنم. ثم إنه أمر بالمسجد. قال فأرسل إلى ملأ بني النجار فجاؤوا فقال: (يا بني النجار! ثامنوني بحائطكم هذا). قالوا: لا. والله! لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. قال أنس: فكان فيه ما أقول: كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب. فأمر رسول الله ﷺ بالنخل فقطع. وبقبور المشركين فنبشت. وبالخرب فسويت. قال فصفو النخل قبلة. وجعلوا عضادتيه حجارة. قال فكانوا يرتجزون، ورسول الله ﷺ معهم. وهم يقولون:

اللهم! إنه لا خير إلا خير الآخره فانصر الأنصار والمهاجره

[خ ٤٢٨، م ٥٢٤]

٢٥٩٨ ـ (خ) عن ابن عباس: ذكر حديث المسجد فقال: كنا نحمل

لبنة لبنة، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول: (ويح عمار، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار) ويقول عمار: أعوذ بالله من الفتن. [خ ٤٤٧]

٢٥٩٩ - (خ) عن ابن عمر قال: كان المسجد في عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللبن، وسقفه الجريد، وعمده خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً، وزاد فيه عمر، وبناه على بنائه في عهد رسول الله ﷺ، باللبن والجريد، وأعاد عمده خشباً، ثم غيره عثمان، وزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه بالساج. [خ ٤٤٦]

٢٦٠٠ - (خ م) عن عثمان أنه قال عند قول الناس فيه حين بنى المسجد: إنكم أكثرتم وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من بنى مسجداً، يبتغي به وجه الله، بنى الله له بيتاً في الجنة) وفي رواية: (مثله في الجنة). [خ ٤٥٠، م ٥٣٣]

٢٦٠١ - (خ م) عن سلمة بن الأكوع قال: كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزه. [خ ٤٩٦، م ٥٠٩]

- وفي رواية لمسلم: أن سلمة كان يتحرى ذلك المكان، وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة. [م]

- وفي رواية لهما: كان سلمة بن الأكوع يتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة وقال: رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها. [خ ٥٠٢]

باب: أحكام تتعلق بالمساجد

٢٦٠٢ - (خ م) عن أنس قال: رأى رسول الله ﷺ نخامة في القبلة، فشق ذلك عليه، حتى رؤي [في وجهه]، فقام فحكه بيده، فقال: (إن

أحدكم إذا قام في صلاته، فإنه يناجي ربه، وإن ربه بينه وبين القبلة، فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدميه). ثم أخذ طرف ردائه، فبصق فيه، ثم رد بعضه على بعض، فقال: (أو يفعل هكذا).

[خ ٤٠٥، م ٥٥١]

- وفي رواية لمسلم: (ولا عن يمينه، ولكن عن يساره تحت قدمه).

- وفي رواية: (فإن عن يمينه ملكاً، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه، فيدفنها). [خ ٤١٦]

٢٦٠٣ - (خ م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (البصاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها). [خ ٤١٥، م ٥٥٢]

٢٦٠٤ - (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا استأذن أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها). [خ ٥٢٣٨، م ٤٤٢]

- وفي رواية: (إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن). [خ ٨٦٥، م]

- وفي رواية: (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله). [خ ٩٠٠، م]

٢٦٠٥ - (خ م) عن عمرة قالت: قالت عائشة: لو رأى رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن المسجد، كما مُنِعَه نساءُ بني إسرائيل. [خ ٨٦٩، م ٤٤٥]

٢٦٠٦ - (م) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك، فإن المساجد لم تبن لهذا). [م ٥٦٨]

٢٦٠٢ - الرواية الأخيرة: عن أبي هريرة.

٢٦٠٧ ـ (خ) عن السائب بن يزيد قال: كنت قائماً في المسجد، فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقال: اذهب فائتني بهذين، فجئته بهما، قال: من أنتما، أو من أين أنتما؟ قالا: من أهل الطائف، قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. [خ ٤٧٠]

٢٦٠٨ ـ (خ) عن ابن عمر أنه كان ينام وهو شاب عزب، لا أهل له، في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. [خ ٤٤٠]

٢٦٠٩ ـ (خ م) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي لم يقم منه: (لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) قالت: ولولا ذلك لأبرز قبره. غير أني أخشى أن يتخذ مسجداً. [خ ١٣٣٠، م ٥٢٩]

٢٦٠٧ ـ وهو عند مسلم ضمن حديث طويل برقم ٢٤٧٩.





حرف النون

وفيه ثمانية كتب:

١ ـ كتاب النبوة

٢ ـ كتاب النكاح

٣ ـ كتاب النذور

٤ ـ كتاب النية

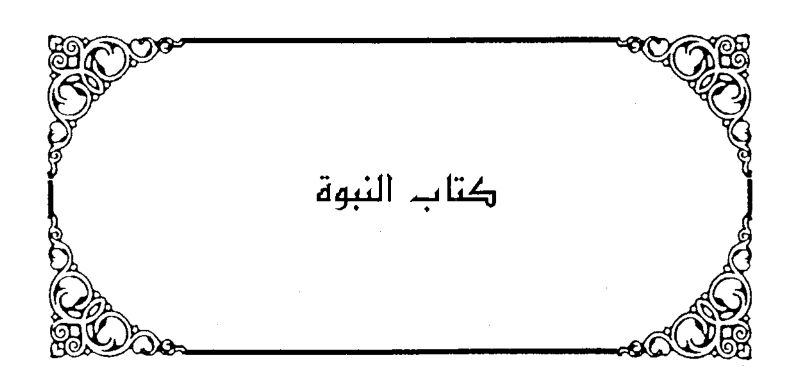
٥ ـ كتاب النصح

٦ ـ كتاب النوم

٧ ـ كتاب النفاق

٨ ـ كتاب النجوم





كتاب النبوة

باب: في أحكام تخص ذاته ﷺ

[اسمه ونسبه]

قال البخاري في ترجمة باب مبعث النبي ﷺ، فقال: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.

٢٦١٠ - (خ) عن كليب بن وائل قال: قلت لزينب بنت أبي سلمة: هل كان رسول الله من مضر؟ قالت: ممن كان، إلا من مضر؟ من بني النصر بن كنانة. [خ ٣٤٩١]

٢٦١١ - (م) عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل. واصطفى قريشاً من كنانة. واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفاني من بني هاشم). [م ٢٢٧٦]

٢٦١٢ - (خ م) عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: (لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي

٢٦١٢ - الرواية الثانية: عن أبي موسى الأشعري.

الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي) وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً. [خ ٣٥٣٢، م ٢٣٥٤]

ـ وفي رواية لمسلم: (ونبي التوبة، ونبي الرحمة). [م ٢٣٥٥]

٢٦١٣ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم، يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً، وأنا محمد). [خ ٣٥٣٣]

[مولده وعمره]

٢٦١٤ ـ (خ م) عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين. [خ ٤٤٦٦، م ٢٣٤٩]

ـ وفي رواية: أنه أقام بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. [م ٢٣٥١]

ـ وفي رواية: أنه أقام بمكة خمس عشرة سنة، يسمع الصوت ويرى الضوء، ولا يرى شيئاً سبع سنين، وثماني سنين يوحى إليه، وأقام بالمدينة عشراً. [م ٢٣٥٣]

ـ وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة. [م ٢٣٥٣]

ـ وفي أخرى: أنزل عليه وهو ابن أربعين، فمكث ثلاث عشرة، ثم أمر بالهجرة، فهاجر إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم توفي ﷺ. [خ ٣٩٠٢، م ٢٣٥١]

٢٦١٥ ـ (م) عن أنس قال: توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين. [م ٢٣٤٨]

ـ وفي رواية معاوية: زادَ أنه قال: وأنا ابن ثلاث وستين. [م ٢٣٥٢]

[أولاده ﷺ]

٢٦١٦ ـ (م) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ولد لي الليلة غلام، فسميته باسم أبي إبراهيم) ثم دفعه إلى أم سيف ـ امرأة قين ـ وفيه: لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ، وفيه: (إن العين لتدمع) وقد تقدم. [م ٢٣١٥]

ـ وفي رواية: (إن إبراهيم مات في الثدي وإن له لظئرين يكملان رضاعه في الجنة). [م ٢٣١٦]

باب: في صفاته ﷺ

[أحاديث جامعة]

٢٦١٧ ـ (خ م) عن أنس أنه كان يصف رسول الله ﷺ فيقول: كان ربعة من القوم، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، أزهر اللون، ليس بالأبيض الأمهق، ولا بالآدم، ليس بجعد ولا قطط ولا سبط رَجِلٍ، أنزل عليه وهو ابن أربعين سنة، فلبث بمكة عشر سنين، ينزل عليه الوحي، وبالمدينة عشراً، وتوفاه الله على رأس ستين، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. [خ ٥٩٠٠، م ٢٣٤٧]

قال ربيعة: فرأيت شعراً من شعره، فإذا هو أحمر، فسألت فقيل: أحمر من الطيب. [خ ٣٥٤٧]

٢٦١٨ ـ (م) عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ ضليع الفم، أشكل العينين، ضخم القدمين، منهوس العقب.

- الأمهق: كريه البياض كلون الجص.
الآدم: الشديد السمرة.
القطط: الشديد الجعودة.

قيل لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم، قيل: فما أشكل العينين؟ قال: طويل شق العين، قيل: ما منهوس العقب؟ قال: قليل لحم العقب. [م ٢٣٣٩]

٢٦١٩ ـ (م) عن سعيد الجريري قال: قلت لأبي الطفيل: رأيتَ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كان أبيض مليح الوجه. وفي رواية: قال: رأيت رسول الله، وما على الأرض رجل رآه غيري، قال: قلت: فكيف رأيته؟ قال: كان أبيض مليحاً مُقَصَّداً. [م ٢٣٤٠]

٢٦٢٠ ـ (خ م) عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، وأحسنه خلقاً ليس بالطويل البائن ولا بالقصير.
[خ ٣٥٤٩، م ٢٣٣٧]

ـ كان مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أذنيه، رأيته في حلة حمراء، لم أرَ شيئاً قط أحسن منه. [خ ٣٥٥١، م]

ـ [وفي رواية: إن جمته تضرب قريباً من منكبيه](1).

ـ وفي رواية: عظيم الجمة. [م]

ـ وفي رواية البخاري: سئل البراء: أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر. [خ ٣٥٥٢]

٢٦٢١ ـ (خ م) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ، وما مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف

٢٦١٩ ـ مقصداً: هو الذي ليس بجسيم ولا نحيل، ولا طويل ولا قصير.

٢٦٢٠ ـ (١) هذه الرواية ليست عند البخاري أو مسلم. قال في جامع الأصول: قال البخاري: وقال بعض أصحابي عن مالك بن إسماعيل (إن جمته لتضرب قريباً من منكبيه).

رسول الله ﷺ، ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة النبي ﷺ.
وفي رواية أخرى: ولا شممت ريحاً قط ولا عرفاً أطيب من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم. [خ ١٩٧٣، ٣٥٦١، م ٢٣٣٠]

- وفي رواية: كان شعره يضرب منكبيه، وفي أخرى: إلى أنصاف أذنيه. [خ ٥٩٠٣، م ٢٣٣٨]

[صفة شعره ﷺ]

٢٦٢٢ - (خ م) عن ابن عباس قال: كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون، وكان رسول الله ﷺ يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به، فسدل رسول الله ناصيته، ثم فرق بعد. [خ ٣٥٥٨، م ٢٣٣٦]

٢٦٢٣ - (م) عن أنس سئل عن شيب رسول الله ﷺ فقال: ما شانه ببيضاء.
- وفي رواية قال: يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته. ولم يخضب رسول الله ﷺ، إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين، وفي الرأس نبذ. [م ٢٣٤١]

٢٦٢٤ - (خ م) عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ، وكان الحسن بن علي يشبهه. [خ ٣٥٤٣، م ٢٣٤٣]

٢٦٢٥ - (م) عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته. وكان إذا ادهن لم يتبين. وإذا شعث رأسه تبين. وكان كثير شعر اللحية. فقال رجل: وجهه مثل السيف؟ قال: لا. بل كان مثل الشمس والقمر. وكان مستديراً. ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة. يشبه جسده. [م ٢٣٤٤]

٢٦٢٦ - (خ) عن محمد بن سيرين قال: قلت لعبيدة: عندنا من

شعر النبي ﷺ أصبناه من قبل أنس ـ أو من قبل أهل أنس ـ قال: لأن يكون عندي شعرة منه أحب إليَّ من الدنيا وما فيها. [خ ١٧٠]

٢٦٢٧ ـ (م) عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه، وأطاف به أصحابه، فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل. [م ٢٣٢٥]

[خاتم النبوة]

٢٦٢٨ ـ (م) عن عبد الله بن سرجس قال: رأيت رسول الله ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً، أو قال: ثريداً، فقلت: يا رسول الله، غفر الله لك فقال: (ولك) قال الراوي عنه: فقلت: استغفرَ لكَ رسول الله؟ قال: نعم، ولك، ثم تلا هذه الآية ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ قال: ثم درت خلفه، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، عند ناغض كتفه اليسرى جمعاً، عليه خيلان، كأمثال التآليل. [م ٢٣٤٦]

[كلامه ﷺ]

٢٦٢٩ ـ (خ م) عن عائشة قالت: إن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لو عدَّه العادُّ لأحصاه. [خ ٣٥٦٧، م ٢٤٩٣ م]

[عرقه ﷺ]

٢٦٣٠ ـ (خ م) عن أنس: أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعاً، فيقيل عندها على ذلك النِّطع، قال: فإذا نام النبي ﷺ أخذت من عرقه وشعره، فجمعته في قارورة، ثم جمعته في سك، قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة، أوصى إلي أن يجعل في حنوطه من ذلك السك، قال: فجعل في حنوطه. هذه رواية البخاري.

ـ ولمسلم: فجاء ذات يوم فنام على فراشها، فأتيت فقيل لها: هذا النبي ﷺ نام في بيتك، على فراشك. قال فجاءت وقد عرق، واستنقع

عرقه على قطعة أديم، على الفراش. ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها. ففزع النبي ﷺ فقال: (ما تصنعين؟ يا أم سليم!) فقالت: يا رسول الله! نرجو بركته لصبياننا. قال: (أصبت). وفي رواية: نجعله طيباً، وهو أطيب الطيب. [خ ٦٢٨١، م ٢٣٣١]

[شجاعته ﷺ]

٢٦٣١ ـ (خ م) عن أنس قال: كان فزع بالمدينة، فاستعار النبي ﷺ فرساً من أبي طلحة يقال له المندوب فركب، فلما رجع قال: (ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحراً). [خ ٢٦٢٧، م ٢٣٠٧]

ـ وفي رواية: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس من قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت ـ وفي رواية: وفي عنقه السيف ـ وهو يقول: (لن تراعوا) فقال: (وجدناه بحراً، أو إنه لبحر) وكان فرساً بطيئاً. [خ ٣٠٤٠ م]

ـ وفي رواية: ركب فرساً لأبي طلحة، كان فيه قطاف، فلما رجع قال: (وجدنا فرسكم هذا بحراً، فكان بعد لا يجارى). [خ ٢٩٦٩، ٢٨٦٧]

ـ [وفي رواية: كان فرساً ثبطاً][(١)].

[أخلاقه ﷺ]

٢٦٣٢ ـ (خ م) عن عائشة أنها قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين

٢٦٣٠ ـ العتيدة: صندوق صغير تجعل فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها.

فزع: أي استيقظ.

٢٦٣١ ـ (١) لم أجد هذه الرواية في روايات البخاري ومسلم.

القطاف: ضيق المشي.

أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط، إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم. [خ ٣٥٦٠، م ٢٣٢٧]

ـ وفي رواية مسلم: ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ولا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله. [م ٢٣٢٨]

.... ـ (خ) عن أنس قال: إن كانت الأمة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ والعبد، ويجيب إذا دعي، وفي رواية فتنطلق به حيث شاءت. [خ ٦٠٧٢]

٢٦٣٣ ـ (م) عن أنس بن مالك. قال: ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ. قال: كان إبراهيم مسترضعاً له في عوالي المدينة. فكان ينطلق ونحن معه. فيدخل البيت وإنه ليدخن. وكان ظئره قيناً. فيأخذه فيقبله. ثم يرجع. [م ٢٣١٦]

٢٦٣٤ ـ (م) عن جابر بن سمرة. قال: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى. ثم خرج إلى أهله وخرجت معه. فاستقبله ولدان. فجعل يمسح خدي أحدهم واحداً واحداً. قال: وأما أنا فمسح خدي. قال فوجدت ليده برداً أو ريحاً كأنما أخرجها من جؤنة عطار. [م ٢٣٢٩]

٢٦٣٥ ـ (خ) عن الأسود قال: سألت عائشة: ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته قالت: كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج إلى الصلاة. [خ ٦٧٦]

٢٦٣٦ ـ (خ م) عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله. [خ ١٦٨، م ٢٦٨]

٢٦٣٥ ـ رمز له المصنف بـ (خ م) وليس كذلك.

ـ وفي رواية: كان يحب التيمن ما استطاع. [خ ٤٢٦]

٢٦٣٧ ـ (خ م) عن أنس قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ قد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال: يا محمد، مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطاء. [خ ٣١٤٩، م ١٠٥٧]

ـ وفي رواية: حتى انشق البرد، وحتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله ﷺ. [م]

٢٦٣٨ ـ (خ م) عن أنس قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي: أف، ولا قال لي لشيء لِمَ فعلتَ كذا، وهلاَّ فعلت كذا.

[خ ٦٠٣٨، م ٢٣٠٩]

ـ وفي رواية: فخدمته في السفر والحضر، والله ما قال لي لشيء صنعته: لِمَ صنعت هذا هكذا، ولا لشيء لم أصنعه: لِمَ لا تصنع هذا هكذا. [خ ٢٧٦٨، م ٢٣٠٩ م]

ـ ولمسلم: تسع سنين، فما أعلمه قال لي قط لِمَ فعلت كذا وكذا، ولا عاب علي شيئاً قط. [م]

ـ وفي رواية أخرى له: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً. فأرسلني يوماً لحاجة. فقلت: والله! لا أذهب. وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ. فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق. فإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي. قال فنظرت إليه وهو يضحك. فقال: (يا أنيس! أذهبت حيث أمرتك؟) قال قلت: نعم. أنا أذهب، يا رسول الله!. [م ٢٣١٠]

قال أنس، والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا، ولشيء تركته: هلا فعلتَ كذا وكذا. [م ٢٣٠٩ م]

٢٦٣٩ - (م) عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء. فما يأتونه، بإناء إلا غمس يده فيه. فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيه. [م ٢٣٢٤]

٢٦٤٠ - (خ م) عن أنس قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عمير - وهو فطيم - وكان إذا جاء قال: (يا أبا عمير، ما فعل النُّغَيْرُ). نغر كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا. [خ ٦٢٠٣، م ٢١٥٠]

٢٦٤١ - (م) عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا بني). [م ٢١٥١]

باب: في علاماته ﷺ

٢٦٤٢ - (خ) عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: قلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، قال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـٰذِيرًا ﴾. وحرزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح بها أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً. [خ ٢١٢٥]

٢٦٤٣ - (م) عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ﷺ

وهو يلعب مع الصبيان. فأخذه فصرعه فشق عن قلبه. فاستخرج منه علقة. فقال: هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم. ثم لأمه. ثم أعاده في مكانه. وجاء الغلمان يسعون إلى أمه ـ يعني ظئره ـ فقالوا: إن محمداً قد قتل. فاستقبلوه وهو منتقع اللون.

قال أنس: وقد كنت أرى أثر ذلك المِخْيَطِ في صدره.

٢٦٤٤ ـ (خ) عن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت عمر يقول لشيء قط: إني لأظنه كذا، إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس، إذ مر به رجل جميل، فقال: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو: لقد كان كاهنهم، عليَّ الرجل، فدعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك، قال: بينما أنا يوماً في السوق، جاءتني أعرف فيها الفزع، فقالت: ألم تر الجن وإبلاسها، ويأسها من بعد إيناسها، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها. قال عمر: صدق، بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه، فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخاً قط أشد صوتاً منه يقول: يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فقمت، فما نشبنا أن قيل: هذا نبي. [خ ٣٨٦٦]

٢٦٤٥ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: حدثني أبو سفيان من فيه إلى فِيَّ قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ، قال: فبينا أنا بالشام، إذ جيء بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل، قال: وكان دحية الكلبي جاء به، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، قال: فقال هرقل: هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقالوا: نعم.

قال: فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه، فقال: قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبني فكذبوه، قال أبو سفيان: وأيم الله، لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت، ثم قال لترجمانه: سله كيف حسبه فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قال: قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم، قال: يزيدون أو ينقصون؟ قال: قلت: لا بل يزيدون، قال: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سَخْطَةً له؟ قال: قلت: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قال: قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال: قلت: تكون الحرب بيننا وبينه سجالاً، يصيب منا ونصيب منه، قال: فهل يغدر؟ قال: قلت: لا، ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها ـ قال: والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه ـ قال: فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قلت: لا.

ثم قال: لترجمانه: قل له: إني سألتك عن حسبه فيكم، فزعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها، وسألتك هل كان في آبائه ملك، فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملك، قلت رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك عن أتباعه: أضعفاؤهم أم أشرافهم، فقلت: بل ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسل، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فزعمت أن لا، فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس، ثم يذهب فيكذب على الله، وسألتك: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له، فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان

إذا خالط بشاشة القلوب، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون، فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم، وسألتك هل قاتلتموه، فزعمت أنكم قاتلتموه، فتكون الحرب بينكم وبينه سجالاً، ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبتلى، ثم تكون لهم العاقبة، وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر، وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله، فزعمت أن لا، فقلت: لو كان قال هذا القول أحد قبله، قلت رجل ٱئْتَمَّ بقول قيل قبله.

قال: ثم قال: بم يأمركم؟ قال: قلت: يأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصلة، والعفاف.

قال: إن يك ما تقول فيه حقاً فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أك أظنه منكم، ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليبلغن ملكه ما تحت قدمَيَّ، قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه، فإذا فيه:

(بسم الله الرحمٰن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، و: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ - إلى قوله - ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾). فلما فرغ من قراءة الكتاب، ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط، وأمر بنا فأخرجنا، قال: فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كبشة، إنه ليخافه ملك بني الأصفر، فما زلت موقناً بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام.

قال الزهري: فدعا هرقل عظماء الروم، فجمعهم في دار له، فقال:

يا معشر الروم، هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد، وأن يثبت لكم ملككم؟ قال: فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب، فوجدوها قد غلقت، فقال: عَلَيَّ بهم، فدعا بهم فقال: إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم، فقد رأيت منكم الذي أحببت، فسجدوا له ورضوا عنه. هذا لفظ البخاري. [خ ٤٥٥٣، م ١٧٧٣]

ـ زاد مسلم: وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيليا شكراً لما أبلاه الله.

باب: بدء الوحي وكيفية نزوله

٢٦٤٦ ـ (خ م) عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق ـ وفي رواية، حتى فجأه الحق ـ وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: (ما أنا بقارىء). قال: (فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: (زملوني زملوني). فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: (لقد خشيت على نفسي). فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة، أخي أبيها، وكان امرءاً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: يا بن عم، اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا بن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذع، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: (أو مخرجي هم). قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً.

ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي ﷺ، فيما بلغنا، حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تَبَدَّى له جبريل، فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقاً. فيسكن لذلك جأشه، وتقرُّ نفسه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك. [خ ٦٩٨٢، م ١٦٠]

٢٦٤٧ - (خ م) عن يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمٰن عن أول ما نزل من القرآن. قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ قلت: يقولون: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ قال أبو سلمة: سألت جابراً عن ذلك وقلت له مثل الذي قلتَ لي، فقال لي جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ، قال: (جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جواري هبطت، فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أرَ شيئاً، ونظرت عن شمالي فلم أرَ شيئاً،

٢٦٤٦ ـ انتهت رواية مسلم عند قوله: أنصرك نصراً مؤزراً. وما بعد ذلك من رواية البخاري هو من بلاغات الزهري.

ونظرت خلفي فلم أرَ شيئاً، فرفعت رأسي، فرأيت شيئاً، فأتيت خديجة فقلت: دثروني، فدثروني وصبوا علي ماءً بارداً، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ وذلك قبل أن تفرض الصلاة، ثم حمي الوحي وتتابع). [خ ٤٩٢٤، م ١٦١]

٢٦٤٨ - (خ م) عن عائشة: أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟. فقال رسول الله ﷺ: (أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليَّ، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً، فيكلمني فأعي ما يقول).

قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً. [خ ٢، م ٢٣٣٣]

٢٦٤٩ - (م) عن عبادة بن الصامت قال: كان نبي الله إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك، وتربَّد له وجهه. [م ٢٣٣٤]

- وفي رواية: نكس رأسه، ونكس أصحابه رؤوسهم، فإذا أبلَّ عنه رفع رأسه ورفعوا. [م ٢٣٣٥]

- وفي أخرى: كان إذا نزل عليه الوحي عرفنا ذلك فيه، وغمض عينيه، وتربَّد وجهه، فنزل عليه يوماً فسكتنا، فلما سرِّي قال: (خذوهن واقبلوهن، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مائة، ثم نفي عام. الثيب بالثيب جلد مائه، ثم الرجم). [م ١٦٩٠]

٢٦٥٠ - (خ م) عن يعلى بن أمية، كان يقول لعمر: ليتني أرى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه الوحي، فلما كان النبي ﷺ بالجعرانة، عليه

٢٦٤٩ - أبلَّ: أبل المريض: زال عنه المرض، والمراد: سري عنه.

ثوب قد أظلَّ عليه، ومعه ناس من أصحابه فيهم عمر، إذ جاءه رجل متضمِّخ بطيب، فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحرم في جُبَّة بعدما تضمخ بطيب؟ فنظر النبي ﷺ ساعة، ثم سكت، فجاءه الوحي، فأشار عمر إلى يعلى: أن تعال، فجاء يعلى فأدخل رأسه، فإذا هو محمَرُّ الوجه، يغطُّ لذلك ساعة، ثم سرِّي عنه، فقال: (أين الذي يسألني عن العمرة آنفاً). فالتمس الرجل فجيء به إلى النبي ﷺ، فقال: (أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها، ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك). [خ ٤٩٨٥، م ١١٨٠]

- وفي رواية: وعليه أثر صفرة. [خ ١٨٤٧]

٢٦٥١ - (خ م) عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ قال: كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك به شفتيه. قال ابن جبير: فقال لي ابن عباس: أنا أحركهما كما كان رسول الله ﷺ يحركهما. وقال سعيد: أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ قال: جمعه في صدرك، ثم تقرؤه. فكان النبي ﷺ بعد ذلك إذا انطلق عنه جبريل قرأه كما أقرأه. [خ ٥، م ٤٤٨]

٢٦٥٢ - (خ م) عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان، وفي رواية: أجود بالخير من الريح المرسلة. [خ ١٩٠٢، م ٢٣٠٨]

٢٦٥٣ - (خ) عن أبي هريرة قال: كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه. [خ ٤٩٩٨]

٢٦٥٤ - (خ م) عن أنس قال: إن الله تابع الوحي على رسوله ﷺ

قبل وفاته، حتى توفاه الله أكثر ما كان الوحي، ثم توفي رسول الله ﷺ.
[خ ٤٩٨٢، م ٣٠١٦]

٢٦٥٥ ـ (خ م) عن أبي عثمان النهدي: أن سلمان قال: لا تكونَنَّ ـ إن استطعت ـ أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته. قال أبو عثمان: وأنبئت أن جبريل عليه السلام أتى نبي الله ﷺ وعنده أم سلمة. قال فجعل يتحدث ثم قام. فقال نبي الله ﷺ لأم سلمة: (من هذا؟) أو كما قال. قالت: هذا دحية. قال فقالت أم سلمة: أيم الله! ما حسبته إلا إياه. حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ بخبر جبريل، أو كما قال. قال سليمان التيمي: فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ قال: من أسامة بن زيد. [خ ٤٩٨٠، م ٢٤٥١]

٢٦٥٦ ـ (خ) عن يوسف بن ماهك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها عراقي فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك وما يضرك. قال: يا أم المؤمنين أريني مصحفك، قالت: لم؟ قال: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ القرآن عليه، فإنه يقرأ غير مؤلف، قالت: وما يضرك أَيَّهُ قرأت قبل، إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المُفَصَّل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا أبداً، لقد نزل بمكة على محمد ﷺ وإني لجارية ألعب: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾. وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجت له المصحف، فأملت عليه آي السور. [خ ٤٩٩٣]

٢٦٥٧ ـ (خ م) عن البراء قال: إن آخر سورة نزلت كاملة سورة التوبة، وإن آخر آية نزلت آية الكلالة. [خ ٤٦٥٤، م ١٦١٨]

ـ وفي رواية: آخر آية نزلت كاملة. [خ ٤٣٦٤، م]

٢٦٥٨ - (م) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: قال ابن عباس: تدري آخر سورة من القرآن نزلت جميعاً؟ قلت: نعم ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ قال: صدقت.

٢٦٥٩ - (خ) عن ابن عباس قال: آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا. [خ ٤٥٤٤]

باب: الإسراء

٢٦٦٠ - (خ م) عن أنس، عن مالك بن صعصعة: أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به، قال: (بينما أنا نائم في الحطيم، وربما قال: في الحجر، مضطجعاً، - ومنهم من قال: بين النائم واليقظان، إذ أتاني آت فَقَدَّ - قال: وسمعته يقول: فشقَّ - ما بين هذه إلى هذه - فقلت للجارود وهو إلى جنبي: ما يعني به؟ قال: من ثغرة نحره إلى شعرته، وسمعته يقول: من قصه إلى شعرته - فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً، فغسل قلبي، ثم حشي ثم أعيد، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض - فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ قال أنس: نعم - يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت فإذا فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إذا يحيى وعيسى، وهما ابنا الخالة، قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت

فردا، ثم قالا: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إلى إدريس، قال: هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي، حتى أتى السماء الخامسة فاستتفح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا هارون، قال: هذا هارون فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: من معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قال: مرحباً به، فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا موسى، قال: هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح، فلما تجاوزت بكى، قيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي، ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قال: مرحباً به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا إبراهيم، قال: هذا أبوك فسلم عليه، قال: فسلمت عليه فرد السلام، قال: مرحباً بالإبن الصالح والنبي الصالح، ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال

هجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، قال: هذه سدرة المنتهى، وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران، فقلت: ما هذان يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع لي البيت المعمور، ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل، فأخذت اللبن فقال: هي الفطرة أنت عليها وأمتك، ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمررت على موسى، فقال: بم أمرت؟ قال: أمرت بخمسين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني والله قد جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فقال مثله، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: سألت ربي حتى استحييت، ولكن أرضى وأسلم، قال: فلما جاوزت نادى مناد: أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي). [خ ٣٨٨٧، م ١٦٤]

- وفي رواية: (خففت عن عبادي وأجزي بالحسنة عشراً). [خ ٣٢٠٧]

- وفي رواية: (ثم غسل البطن بماء زمزم، ثم ملىء حكمة وإيماناً). [خ ٣٢٠٧، م]

- وفي أخرى: (فرفع لي البيت العمور فسألت جبريل فقال: هذا

البيت المعمور، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم). [خ ٣٢٠٧، م]

- وفي أخرى: فشق من النحر إلى مراق البطن. [خ ٣٢٠٧، م]

- وفي رواية لهما: (حتى جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة، فتدلى حتى كان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة). [خ ٧٥١٧، م ١٦٢]

- وفي أخرى: (فركبته - يعني البراق - حتى أتيت بيت المقدس. قال: فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد، فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت مع جبريل، ثم عرج بنا إلى السماء). [م ١٦٢]

- وفي رواية: (إنَّهنَّ خمس صلوات كل يوم وليلة، لكل صلاة عشر، فذلك خمسون صلاة، ومن همَّ بحسنة ولم يعملها، كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عشرا، ومن همَّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئاً، فإن عملها كتبت سيئة واحدة). [م ١٦٢]

- وفي رواية عن ابن عباس وأبي حبة الأنصاري: قال رسول الله ﷺ: (ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام).
[خ ٣٤٩، م ١٦٣]

- وفي أخرى: (ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ، وإذا ترابها مسك). [خ ٣٤٩، م ١٦٣]

- وفي أخرى لمسلم وحده: لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى. وهي في السماء السادسة. إليها ينتهي ما يعرج به من

٢٦٦٠ - الرواية الأخيرة عن ابن مسعود.

الأرض. فيقبض منها. وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها. فيقبض منها. قال: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾. قال: فراش من ذهب. قال، فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثاً: أعطي الصلوات الخمس. وأعطي خواتيم سورة البقرة. وغفر، لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً، المقحمات. [م ١٧٣]

٢٦٦١ - (خ م) عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لما كذبتني قريش، قمت في الحجر، فجلى الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته، وأنا أنظر إليه). [خ ٣٨٨٦، م ١٧٠]

٢٦٦٢ - (م) عن أنس قال: إن رسول الله ﷺ قال: (أتيت على موسى ليلة أسري بي، عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره). [م ٢٣٧٥]

باب: في معجزاته ﷺ ودلائل نبوته

فصل: إخباره عن المغيبات

٢٦٦٣ - (خ م) عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده، لتنفقن كنوزهما في سبيل الله). [خ ٣١٢١، م ٢٩١٩]

- زاد في رواية: وسمى الحرب خدعة. [خ ٣٠٢٨]

٢٦٦٤ - (م) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص. قال: كتبت إلى جابر بن سمرة، مع غلامي نافع: أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ. قال: فكتب إليَّ: سمعت رسول الله ﷺ، يوم جمعة، عشيَّة رجم الأسلمي، يقول: (لا يزال الدين قائماً حتى تقوم [الساعة. أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة. كلهم من قريش) وسمعته يقول: (] عصيبة من

٢٦٦٣ - الرواية الثانية من حديث أبي هريرة.

٢٦٦٤ - ما بين القوسين لم يرد في المخطوطتين، وهو في مسلم.

المسلمين يفتتحون البيت الأبيض. بيت كسرى. أو آل كسرى). وسمعته يقول: (إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم). وسمعته يقول: (إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته). وسمعته يقول: (أنا الفرط على الحوض). [م ١٨٢٢]

- وفي رواية: (لتفتحن عصابة من المسلمين، كنز آل كسرى الذي في الأبيض). [م ٢٩١٩]

٢٦٦٥ - (خ) عن عدي بن حاتم قال: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل، فقال: (يا عدي، هل رأيت الحيرة). قلت: لم أرها، وقد أنبئت عنها، قال: (فإن طالت بك حياة، لترين الظعينة ترتحل من الحيرة، حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله - قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين دُعَّارُ طيىء الذين قد سَعَّرُوا البلاد - ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى). قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: (كسرى بن هرمز، ولئن طالت بك حياة، لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة، يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله منه، وليلقين اللّهَ أحدُكم يوم يلقاه، وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فيقولن: ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول: ألم أعطك مالاً وولداً وأفضل عليك؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم). قال عدي: سمعت النبي ﷺ يقول: (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد شق تمرة، فبكلمة طيبة). قال عدي: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز، ولئن طالت بكم حياة، لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ: (يخرج ملء كفه). [خ ٣٥٩٥]

٢٦٦٦ - (م) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط - وفي رواية: ستفتحون مصر، وهي أرض يسمى فيها القيراط - فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً - وفي أخرى: ذمة وصهراً، وفي أخرى: فأحسنوا إلى أهلها - فإذا رأيت رجلين يختصمان في موضع لبنة، فاخرج منها). [م ٢٥٤٣]

٢٦٦٧ - (م) عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله زوى لي الأرض. فرأيت مشارقها ومغاربها. وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض. وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسَنعةٍ عَامَّةٍ. وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم. فيستبيح بيضتهم. وإن ربي قال: يا محمد! إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد. وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة. وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم. يستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من بأقطارها - أو قال من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، ويسبي بعضهم بعضاً). [م ٢٨٨٩]

٢٦٦٨ - (خ م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (هل لكم من أنماط؟) قلت: وأنى تكون لنا الأنماط؟ قال: (أما إنها ستكون) فكانت. قال: فأنا أقول لها - يعني امرأته - أخِّري عنا أنماطك، فتقول: ألم يقل رسول الله ﷺ: (ستكون لكم الأنماط) فأدعها. [خ ٣٦٣١، م ٢٠٨٣]

٢٦٦٩ - (خ م) عن حذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فما

٢٦٦٧ - بسنة عامة: أي بقحط يعمهم.

٢٦٦٨ - أنماط: جمع نمط، وهو ظهارة الفراش، ويطلق أيضاً على بعض البسط، وكذلك ستارة الباب.

ترك شيئاً يكون من مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدَّثه، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته، فأراه فأذكر كما كان يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه. [خ ٦٦٠٤، م ٢٨٩١]

٢٦٧٠ - (م) عن حذيفة قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى يوم القيامة فما منه شيء إلا وقد سألته، إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة. [م ٢٨٩١]

٢٦٧١ - (م) عن عمرو بن أخطب الأنصاري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً الفجر، وصعد المنبر فخطبنا، حتى حضرت الظهر، فنزل فصلى، ثم صعد المنبر، حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر، حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة. قال: فأعلمنا أحفظنا. [م ٢٨٩٢]

٢٦٧٢ - (م) عن جابر؛ أن رسول الله ﷺ قدم من سفر. فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب. فزعم أن رسول الله ﷺ قال: (بعثت هذه الريح لموت منافق) فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم، من المنافقين، قد مات. [م ٢٧٨٢]

٢٦٧٣ - (خ) عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر، أهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سم، فقال رسول الله ﷺ: (اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود). فجمعوا له، فقال لهم رسول الله ﷺ: (إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقيَّ عنه). فقالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: (من أبوكم). قالوا: أبونا فلان، فقال رسول الله ﷺ: (كذبتم، بل أبوكم فلان). فقالوا: صدقت وبررت، فقال: (هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه). فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبناك

عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، قال لهم رسول الله ﷺ: (من أهل النار). فقالوا: نكون فيها يسيراً، ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسول الله ﷺ: (اخسؤوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبداً). ثم قال لهم: (فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه). قالوا: نعم، فقال: (هل جعلتم في هذه الشاة سماً). فقالوا: نعم، فقال: (ما حملكم على ذلك). فقالوا: أردنا: إن كنت كذاباً نستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرك. [خ ٥٧٧٧]

٢٦٧٤ ـ (خ م) عن أنس؛ أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة مسمومة. فجيء بها إلى رسول الله ﷺ. فسألها عن ذلك؟ فقالت: أردت لأقتلك. فقال: (ما كان الله ليسلطك على ذلك) أو قال: (علي) قال قالوا: ألا نقتلها؟ قال: (لا) قال: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. [خ ٢٦١٧، م ٢١٩٠]

٢٦٧٥ ـ (خ م) عن عائشة: أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ: أينا أسرع بك لحوقاً؟ قال: (أطولكن يداً). فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانت سودة أطولهن يداً، فعلمنا بعد: أنما كانت طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقاً به، وكانت تحب الصدقة.

[خ ١٤٢٠، م ٢٤٥٢]

فصل: في تكليم الجمادات وانقيادها إليه ﷺ

٢٦٧٦ ـ (م) عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن بمكة حجراً، كان يسلم عليَّ ليالي بعثت، إني لأعرفه الآن). [م ٢٢٧٧]

٢٦٧٧ ـ (خ م) عن معن بن عبد الرحمٰن قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقاً: من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك، يعني عبد الله بن مسعود: أنه آذنت بهم شجرة.

[خ ٣٨٥٩، م ٤٥٠]

٢٦٧٨ ـ (خ) عن جابر قال: كان في مسجد رسول الله ﷺ جذع في قبلته، يقوم إليه رسول الله في خطبته، فلما وضع المنبر، سمعنا للجذع مثل أصوات العشار، حتى نزل رسول الله ﷺ فوضع يده عليه. [خ ٩١٨]

قال الحسن: كان والله يحن لما كان يسمع من الذكر.

ـ وفي رواية: أن امرأة من الأنصار، قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، ألا نجعل لك شيئاً تقعد عليه، فإن لي غلاماً نجاراً. قال: (إن شئت). قال: فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة، قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صنع، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها، حتى كادت أن تنشق، فنزل النبي ﷺ حتى أخذها فضمها إليه، فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت، حتى استقرت.

فصل: في زيادة الطعام والشراب

٢٦٧٩ ـ (خ م) عن عمران بن حصين قال: كنا في سفر مع النبي ﷺ، وإنا أسرينا، حتى كنا في آخر الليل، وقعنا وقعة، ولا وقعة أحلى عند المسافر منها، فما أيقظنا إلا حر الشمس، فكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان ـ يسميهم أبو رجاء فنسي عوف ـ ثم عمر بن الخطاب الرابع، وكان النبي ﷺ إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ، لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه، فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس، وكان رجلاً جليداً ـ وعند مسلم: كان أجوف جليداً ـ فكبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير، حتى استيقظ بصوته النبي ﷺ، فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم، قال: (لا ضير أو لا يضير، ارتحلوا). فارتحل فسار غير بعيد، ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ، ونودي بالصلاة فصلى بالناس، فلما انفتل من صلاته، إذا هو برجل منعزل لم يصل مع القوم، قال: (ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم). قال:

أصابتني جنابة ولا ماء، قال: (عليك بالصعيد، فإنه يكفيك). ثم سار النبي ﷺ، فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل فدعا فلاناً ـ كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف ـ ودعا علياً فقال: (اذهبا فابغيا الماء). فانطلقا، فتلقيا امرأة بين مزادتين، أو سطيحتين من ماء على بعير لها، فقالا لها: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرنا خلوف، قالا لها: انطلقي إذاً، قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله ﷺ، قالت: الذي يقال له الصابىء؟ قالا: هو الذي تعنين، فانطلقي، فجاءا بها إلى النبي ﷺ وحدثاه الحديث، قال: فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا النبي ﷺ بإناء، ففرغ فيه من أفواه المزادتين، أو سطيحتين، وأوكأ أفواههما، وأطلق العزالي، ونودي في الناس: اسقوا واستقوا، فسقى من شاء، واستقى من شاء، وكان آخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، قال: (اذهب فأفرغه عليك). وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها، وأيم الله، لقد أقلع عنها، وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها، فقال النبي ﷺ: (اجمعوا لها). فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة، حتى جمعوا لها طعاماً، فجعلوها في ثوب، وحملوها على بعيرها، ووضعوا الثوب بين يديها، قال لها: (تعلمين، مَا رَزِئنا من مائك شيئاً، ولكن الله هو الذي أسقانا). فأتت أهلها وقد احتبست عنهم، قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجلان، فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابىء، ففعل كذا وكذا، فوالله، إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه ـ وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة، فرفعتهما إلى السماء تعني: السماء والأرض ـ أو إنه لرسول الله حقاً. فكان المسلمون بعد ذلك، يغيرون على من حولها من المشركين، ولا يصيبون الصرم الذي هي منه، فقالت يوماً لقومها: ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمداً، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام. [خ ٣٤٤، م ٦٨٢]

- وفي رواية: إن أول من استيقظ أبو بكر، ثم استيقظ عمر، فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته، حتى استيقظ النبي ﷺ. وأنه قال: (ارتحلوا) فسار حتى ابيضت الشمس ثم نزل فصلى الغداة.
[خ ٣٥٧١/ م]

- وفي أخرى: فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا.
[خ ٣٥٧١، م]

٢٦٨٠ - (م) عن أبي قتادة؛ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم. وتأتون الماء، إن شاء الله، غداً). فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد. قال أبو قتادة: فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى ابهارَّ الليل وأنا إلى جنبه. قال: فنعس رسول الله ﷺ. فمال عن راحلته. فأتيته فدعمته. من غير أن أوقظه. حتى اعتدل على راحلته. قال ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته. قال فدعمته من غير أن أوقظه. حتى اعتدل على راحلته. قال ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة. هي أشد من الميلتين الأوليين. حتى كاد ينجفل. فأتيته فدعمته. فرفع رأسه فقال: (من هذا؟) قلت: أبو قتادة. قال: (متى كان هذا مسيرك مني؟) قلت: ما زال هذا مسيري منذ الليلة. قال: (حفظك الله بما حفظت به نبيه) ثم قال: (هل ترانا نخفى على الناس؟) ثم قال: (هل ترى من أحد؟) قلت: هذا راكب. ثم قلت: هذا راكب آخر. حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب. قال فمال رسول الله ﷺ عن الطريق. فوضع رأسه. ثم قال: (احفظوا علينا صلاتنا). فكان أول من استيقظ رسول الله ﷺ والشمس في ظهره. قال فقمنا فزعين. ثم قال: (اركبوا) فركبنا. فسرنا. حتى إذا ارتفعت الشمس نزل. ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء. قال فتوضأ منها وضوءاً دون وضوء. قال وبقي فيها شيء من ماء. ثم قال لأبي قتادة: (احفظ علينا ميضأتك. فسيكون لها نبأ) ثم أذن بلال بالصلاة.

فصلى رسول الله ﷺ ركعتين. ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم. قال وركب رسول الله ﷺ وركبنا معه. قال فجعل بعضنا يهمس إلى بعض: ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا؟ ثم قال: (أما لكم فيَّ إسوة؟) ثم قال: (أما إنه ليس في النوم تفريط. إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى. فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها. فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها) ثم قال: (ما ترون الناس صنعوا؟) قال: ثم قال: (أصبح الناس فقدوا نبيدهم. فقال أبو بكر وعمر: رسول الله ﷺ بعدكم. لم يكن ليخلفكم. وقال الناس: إن رسول الله ﷺ بين أيديكم. فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا).

قال فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء. وهم يقولون: يا رسول الله! هلكنا. عطشنا. فقال: (لا هلك عليكم) ثم قال: (أطلقوا لي غمري) قال ودعا بالميضأة. فجعل رسول الله ﷺ يصب وأبو قتادة يسقيهم. فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها. فقال رسول الله ﷺ: (أحسنوا الملأ. كلكم سيروى) قال ففعلوا. فجعل رسول الله ﷺ يصب وأسقيهم. حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ﷺ. قال ثم صب رسول الله ﷺ فقال لي: (اشرب) فقلت: لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله! قال: (إن ساقي القوم آخرهم شرباً) قال فشربت. وشرب رسول الله ﷺ. قال فأتى الناس ماء جامين رواء.

قال: فقال عبد الله بن رباح: إني لأحدث الناس هذا الحديث في مسجد الجامع إذ قال عمران بن حصين: انظر أيها الفتى كيف تحدث، فإني أحد الركب تلك الليلة. [م ٦٨١]

٢٦٨٠ ـ غمري: الغمر: قدح صغير.

٢٦٨١ ـ (خ م) عن أنس بن مالك أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ، وحانت صلاة العصر، فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه، فأتي رسول الله ﷺ بوضوء، فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الإناء يده، وأمر الناس أن يتوضؤوا من عند آخرهم. [خ ١٦٩، م ٢٢٧٩]

ـ وفي رواية: فأتي بقَدَح رحراح، فجعل القوم يتوضؤون. فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين. قال: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه. [م]

ـ وفي رواية لهما: كانوا ثلاثمائة، أو زهاء ثلاثمائة. [خ ٣٥٧٢، م]

٢٦٨٢ ـ (خ م) عن جابر قال: عطش الناس يوم الحديبية. ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة، فتوضأ منها، ثم أقبل الناس نحوه ـ وفي رواية: جهش الناس ـ فقال رسول الله: (ما لكم) قالوا: يا رسول الله؛ ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب، إلا ما في ركوتك، قال: فوضع النبي ﷺ يده في الركوة، فجعل الماء يفور من بين أصابعه، كأمثال العيون، قال: فشربنا وتوضأنا. فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: لو كنا مائة ألف كفانا، كنا خمس عشرة مائة. [خ ٣٥٧٦، م ١٨٥٦]

٢٦٨٣ ـ (خ) عن البراء قال: تعدون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحاً، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية، كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة، والحديبية بئر، فنزحناها فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها، فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ، ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا. [خ ٤١٥٠]

ـ وفي رواية: أتي بدلو من مائها فبصق فيه ودعا، ثم قال: (دعوها ساعة). [خ ٤١٥١]

٢٦٨٤ - (خ) عن ابن مسعود قال: كنا نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفاً، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقل الماء، فقال: (اطلبوا فضلة من ماء). فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء ثم قال: (حي على الطهور المبارك، والبركة من الله). فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

[خ ٣٥٧٩]

٢٦٨٥ - (م) عن سلمة بن الأكوع: قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة. فأصابنا جهد. حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا. فأمر نبي الله ﷺ فجمعنا مزاودنا. فبسطنا له نطعاً. فاجتمع زاد القوم على النطع. قال: فتطاولت لأحزره كم هو؟ فحزرته كربضة العنز. ونحن أربع عشرة مائة. قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعاً. ثم حشونا جربنا. فقال نبي الله ﷺ: (فهل من وضوء؟) قال: فجاء رجل بإداوة له، فيها نطفة. فأفرغها في قدح. فتوضأنا كلنا. ندغفقه دغفقة. أربع عشرة مائة.

قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله ﷺ: (فرغ الوضوء). [م ١٧٢٩]

- وفي رواية: فأمرهم النبي ﷺ بنحر إبلهم، فلقيهم عمر. فقال: ما بقاؤكم بعد إبلكم.. الحديث، ثم قال: فدعا وبرَّك عليه، ثم دعا بأوعيتهم فاجتنى الناس حتى فرغوا، ثم قال رسول الله ﷺ: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك إلا دخل الجنة).

[م ٢٧]

٢٦٨٥ - الروايتان الثانية والرابعة عن أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري، والرواية الثالثة عن أبي هريرة.

ـ وفي رواية: فجاؤوا: ذو البر ببره، وذو التمر بتمره، وذو النواة بنواته. قلت: ما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال: يمصونه ويشربون عليه الماء. [م ٢٧]

ـ وفي رواية: قال: فدعا رسول الله ﷺ بالبركة ثم قال: (خذوا في أوعيتكم) فأخذوا حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه. قال: وأكلوا وشبعوا، وفضلت فضلة. [م ٢٧]

٢٦٨٦ ـ (خ م) عن جابر قال: لما حفر الخندق رأيت بالنبي ﷺ خمصاً، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً، فأخرجت إلي جراباً فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن فذبحتها، وطحنت الشعير، ففرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه، فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعاً من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي ﷺ فقال: (يا أهل الخندق، إن جابراً قد صنع لكم سوراً، فحي هلاً بكم). فقال رسول الله ﷺ: (لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء). فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجيناً فبصق فيه وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك، ثم قال: (ادع خابزة فلتخبز معك، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها). وهم ألف، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجيننا ليخبز كما هو.
[خ ٤١٠٢، م ٢٠٣٩]

ـ وللبخاري: بينما نحن نحفر الخندق عرضت كدية شديدة، فجاؤوا النبي ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: (أنا نازل). ثم قام

وبطنه معصوب، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً، فأخذ النبي ﷺ المعول فضرب. فعاد كثيباً أهيل، أو أهيم، فقلت: يا رسول الله، ائذن لي إلى البيت، فقلت لامرأتي. . الحديث.

قال: فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم، ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع، فلم يزل يكسر الخبز، ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية، قال: (كلي هذا وأهدي، فإن الناس أصابتهم مجاعة). [خ ٤١٠١]

٢٦٨٧ - (خ م) عن أنس قال: قال أبو طلحة لأم سليم: قد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً. أعرف فيه الجوع. فهل عندك من شيء؟ فقالت: نعم. فأخرجت أقراصاً من شعير: ثم أخذت خماراً لها. فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت ثوبي. وردتني ببعضه. ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ. قال فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد. ومعه الناس. فقمت عليهم. فقال رسول الله ﷺ: (أرسلك أبو طلحة؟) قال فقلت: نعم. فقال: (ألطعام؟) فقلت: نعم. فقال رسول الله ﷺ لمن معه: (قوموا) قال فانطلق وانطلقت بين أيديهم. حتى جئت أبا طلحة. فأخبرته. فقال أبو طلحة: يا أم سليم! قد جاء رسول الله ﷺ بالناس. وليس عندنا ما نطعمهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ معه حتى دخلا. فقال رسول الله ﷺ: (هَلُمِّي. ما عندك. يا أم سليم!) فأتت بذلك الخبز. فأمر به رسول الله ﷺ ففت. وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته. ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول. ثم قال: (ائذن لعشرة) فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا. ثم خرجوا. ثم قال: (ائذن لعشرة) فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال: (ائذن لعشرة) حتى أكل القوم كلهم وشبعوا. والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون. [خ ٣٥٧٨، م ٢٠٤٠]

ـ وللبخاري: فجعلت أنظر: هل نقص منها شيء. [خ ٥٤٥٠]

ـ وفي أخرى لمسلم: ثم أكل النبي ﷺ بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سؤراً. [م]

ـ وفي أخرى: فأكل أهل البيت، ثم أفضلوا ما بلغوا جيرانهم. [م]

ـ وفي أخرى: وقد عصب رسول الله ﷺ بعصابة. يعني من الجوع. [م]

٢٦٨٨ ـ (خ) عن أبي هريرة أنه كان يقول: آلله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر عمر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر أبو القاسم ﷺ، فتبسم حين رآني، وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: (يا أبا هر). قلت: لبيك يا رسول الله، قال: (الحق). ومضى فاتبعته، فدخل، فأستأذن، فأذن لي، فدخل، فوجد لبناً في قدح، فقال: (من أين هذا اللبن). قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة، قال: (أبا هر). قلت: لبيك يا رسول الله، قال: (الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي). قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا إلى أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة، كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاء أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا، فاستأذنوا فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت، قال:

(يا أبا هر). قلت: لبيك يا رسول الله، قال: (خذ فأعطهم). قال: فأخذت القدح، فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إلي فتبسم، فقال: (أبا هر). قلت: لبيك يا رسول الله، قال: (بقيت أنا وأنت). قلت: صدقت يا رسول الله، قال: (اقعد فاشرب). فقعدت فشربت، فقال: (اشرب). فشربت، فما زال يقول: (اشرب). حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلكاً، قال: (فأرني). فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة.
[خ ٦٤٥٢]

٢٦٨٩ ـ (خ م) عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة، فقال النبي ﷺ: (هل مع أحد منكم طعام). فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فعجن، ثم جاء رجل مشعان طويل، بغنم يسوقها، فقال النبي ﷺ: (بيعاً أم عطية، أو قال: أم هبة). قال: لا، بل بيع، فاشترى منه شاة، فصنعت، وأمر النبي ﷺ بسواد البطن أن يشوى، وأيم الله، ما في الثلاثين والمائة إلا قد حز النبي ﷺ له حزة من سواد بطنها، إن كان شاهداً أعطاها إياه، وإن كان غائباً خبأ له، فجعل منها قصعتين، فأكلوا أجمعون وشبعنا، ففضلت القصعتان، فحملناه على البعير. [خ ٢٦١٨، م ٢٠٥٦]

٢٦٩٠ ـ (م) عن جابر؛ أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستطعمه. فأطعمه شطر وسق شعير. فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما. حتى

٢٦٨٩ ـ مشعان: أي منتغش الشعر ومتفرقة.

كاله. فأتى النبي ﷺ فقال: (لو لم تكله لأكلتم منه، ولقام لكم).
[م ٢٢٨١]

٢٦٩١ - (م) عن جابر؛ أن امرأة كانت تهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمناً. فيأتيها بنوها فيسألون الأدم. وليس عندهم شيء. فتعمد إلى العكة التي كانت تهدي منها للنبي ﷺ. فتجد فيها سمناً. فما زالت تقيم لها أدم بيتها حتى عصرتها. فأتت النبي ﷺ فقال: (عصرتيها؟) قالت: نعم. قال: (لو تركتيها ما زال قائماً). [م ٢٢٨٠]

فصل: إجابة دعائه ﷺ

٢٦٩٢ - (خ م) عن ابن مسعود قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد نحرت جزور بالأمس. فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه، فيضعه بين كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه. فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه. قال: فاستضحكوا. وجعل بعضهم يميل على بعض. وأنا قائم أنظر. لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ. والنبي ﷺ ساجد، ما يرفع رأسه. حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة. فجاءت، وهي جويرية، فطرحته عنه. ثم أقبلت عليهم تشتمهم. فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم. وكان إذا دعا، دعا ثلاثاً. وإذا سأل، سأل ثلاثاً. ثم قال: (اللهم! عليك بقريش) ثلاث مرات. فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك. وخافوا دعوته. ثم قال: (اللهم! عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط) ـ وذكر السابع ولم أحفظه ـ فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق! لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر. ثم سحبوا إلى القليب، قليب بدر. [خ ٢٤٠، م ١٧٩٤]

ـ وفي رواية: قد غيرتهم الشمس. [خ ٣٩٦٠]

قال بعض الرواة: الوليد بن عتبة غلط في هذا الحديث[(١)].

ـ وفي رواية ذكر السابع: وهو عمارة بن الوليد. [خ ٥٢٠]

٢٦٩٣ ـ (خ م) عن أنس قال: كان رجل نصراني أسلم، فقرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب الوحي للنبي ﷺ، فعاد نصرانياً، فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتبت له، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم اجعله آية) فأماته الله، فدفنوه، فأصبح وقد لفظته الأرض. فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم، نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له وأعمقوا ما استطاعوا، فأصبح وقد لفظته الأرض. فقالوا مثل الأول، فحفروا وأعمقوا له، فلفظته الثالثة، فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه بين حجرين، ورضموا عليه الحجارة. [خ ٣٦١٧، م ٢٧٨١]

٢٦٩٤ ـ (خ) عن جابر: أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود، فاستنظره جابر فأبى أن ينظره، فكلم جابر رسول الله ﷺ ليشفع له إليه، فجاء رسول الله ﷺ وكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له فأبى، فدخل رسول الله ﷺ النخل فمشى فيها، ثم قال لجابر: (جُدَّ له، فأوف له الذي له). فجده بعدما رجع رسول الله ﷺ فأوفاه ثلاثين وسقاً، وفضلت له سبعة عشر وسقاً، فجاء جابر رسول الله ﷺ ليخبره بالذي كان، فوجده يصلي العصر، فلما انصرف أخبره بالفضل، فقال: (أخبر ذلك ابن

٢٦٩٢ ـ (١) ليس الأمر كذلك، ولكنه ورد في رواية لمسلم: والوليد بن عقبة. قال أبو إسحاق: الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث اهـ. والذي في رواية البخاري وكذا مسلم: الوليد بن عتبة.

٢٦٩٣ ـ ليس في البخاري ومسلم أن النبي ﷺ دعا في هذا الحديث.

الخطاب). فذهب جابر إلى عمر فأخبره، فقال له عمر: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ ليباركن فيها. [خ ٢٣٩٦]

- وفي رواية: أنه ﷺ جاء ومعه أبو بكر وعمر، فجلس عليه ودعا بالبركة فيه، ثم قال: (ادع غرماءك). [خ ٢٧٠٩]

- وفي رواية: فكلت لهم حتى أوفيتهم، وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء. [خ ٢١٢٧]

- وفي أخرى: وغزوت مع رسول الله ﷺ على ناضح لنا فأزحف الجمل، فتخلف عليّ، فوكزه.. ثم ذكر نحو ما تقدم.

٢٦٩٥ - (م) عن أبي هريرة قال: كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة. فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره. فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي. قلت: يا رسول الله! إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي. فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره. فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة. فقال رسول الله ﷺ: (اللهم! اهد أم أبي هريرة) فخرجت مستبشراً بدعوة نبي الله ﷺ. فلما جئت فصرت إلى الباب. فإذا هو مجاف. فسمعت أمي خشف قدمي. فقالت: مكانك! يا أبا هريرة! وسمعت خضخضة الماء. قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها. ففتحت الباب. ثم قالت: يا أبا هريرة! أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأتيته وأنا أبكي من الفرح. قال قلت: يا رسول الله! أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة. فحمد الله وأثنى عليه وقال خيراً.

قال قلت: يا رسول الله! ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده

٢٦٩٤ ـ لم أجد الرواية الأخيرة بين روايات البخاري.

المؤمنين، ويحببهم إلينا. قال فقال رسول الله ﷺ: (اللهم! حبب عبيدك هذا ـ يعني أبا هريرة ـ وأمه إلى عبادك المؤمنين. وحبب إليهم المؤمنين) فما خلق مؤمن يسمع بي، ولا يراني، إلا أحبني. [م ٢٤٩١]

٢٦٩٦ ـ (خ م) عن السائب بن يزيد قال: ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وجع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ، فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، مثل زِرِّ الحجلة. [خ ١٩٠، م ٢٣٤٥]

ـ قال الجعيد: رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلداً معتدلاً. فقال: قد علمت، ما متعت به من سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. [خ ٣٥٤٠]

فصل: في كف الأعداء عنه ﷺ

٢٦٩٧ ـ (م) عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قيل: نعم. فقال: واللات والعزى! لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته. أو لأعفرن وجهه في التراب. قال فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي. زعم ليطأ على رقبته. قال فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه. فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة.

فقال رسول الله ﷺ: (لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً).

قال فأنزل الله عز وجل ـ لا ندري في حديث أبي هريرة، أو شيء بلغه ـ ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ﴾ - إلى قوله - ﴿كَلَّا لَا تُطِعۡهُ﴾ قال: وأمره بما أمره. [زاد في رواية]: ﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ﴾ يعني قومه. [م ٢٧٩٧]

٢٦٩٨ ـ (م) عن جابر بن عبد الله. قال: غزونا مع رسول الله ﷺ

غـزاة قبـل نجـد. فـأدركنـا رسـول الله ﷺ فـي واد كثيـر العضـاه. فنـزل رسول الله ﷺ تحت شجرة. فعلق سيفه بغصن من أغصانها. قال: وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر. قال: فقال رسول الله ﷺ: (إن رجلاً أتاني وأنا نائم. فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي. والسيف صلتاً في يده. فقال لي: من يمنعك مني؟ قال قلت: الله. فشام السيف، فها هوذا جالس) ثـم لـم يعرض لـه رسـول الله ﷺ. وكـان ملك قـومـه، فـانصرف حين عفـا عنـه، فقـال: لا أكـون في قـوم هـم حرب لـك.
[خ ٢٩١٠، م ٨٤٣ م]

فصل: فيما سئل عنه ﷺ

٢٦٩٩ ـ (م) عن ثوبان قال: كنت قائماً عند رسول الله ﷺ. فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد! فدفعته دفعة كاد يصرع منها. فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله! فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله. فقال رسول الله ﷺ: (إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي) فقال اليهودي: جئت أسألك. فقال له رسول الله ﷺ: (أينفعك شيء إن حدثتك؟) قال: أسمع بأذني. فنكت رسول الله ﷺ بعود معه. فقال: (سل) فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله ﷺ: (هم في الظلمة دون الجسر) قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: (فقراء المهاجرين) قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: (زيادة كبد النون) قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: (ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها) قال: فما شرابهم عليه؟ قال: (من عين فيها تسمى سلسبيلاً) قال: صدقت. قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض. إلا نبي أو رجل أو رجلان. قال: (ينفعك إن حدثتك؟) قال: أسمع بأذني. قال جئت أسألك عن الولد؟ قال: (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر.

فإذا اجتمعا، فعلا مني الرجل مني المرأة، أذكرا بإذن الله. وإذا علا مني المرأة مني الرجل، آنثا بإذن الله) قال اليهودي: لقد صدقت. وإنك لنبي. ثم انصرف فذهب.

فقال رسول الله ﷺ: (لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه. وما لي علم بشيء منه. حتى أتاني الله به). [م ٣١٥]

ـ وفي رواية: (زائدة كبد) وقال: (أذكر، وآنت).

٢٧٠٠ ـ (خ) عن أنس قال: بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ المدينة ـ [وفي رواية]: وهو في أرض يخترف ـ فأتاه فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة، وما أول طعام يأكله أهل الجنة، ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه، ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله ﷺ: (خبرني بهن آنفاً جبريل). قال: فقال عبد الله: ذاك عدو اليهود من الملائكة، ـ [زاد في رواية]: فقرأ هذه الآية ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ ـ فقال رسول الله ﷺ: (أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وأما الشبه في الولد: فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها). قال: أشهد أنك رسول الله، ثم قال: يا رسول الله، إن اليهود قوم بهت، إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك، فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت، فقال رسول الله ﷺ: (أي رجل فيكم عبد الله بن سلام). قالوا: أعلمنا، وابن أعلمنا، وأخيرنا، وابن أخيرنا، فقال رسول الله ﷺ: (أفرأيتم إن أسلم عبد الله). قالوا: أعاذه الله من ذلك، ـ [زاد في رواية]: فأعاد عليهم، فقالوا مثل ذلك ـ قال: فخرج عبد الله إليهم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، فقالوا:

شرنا وابن شرنا، ووقعوا فيه. قال ـ يعني ابن سلام ـ: هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله. [خ ٣٣٢٩]

فصل: في معجزات متفرقة

٢٧٠١ - (م) عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، قبل أن يهلكوا. فكان أول من لقينا أبا اليسر، صاحب رسول الله ﷺ. ومعه غلام له. معه ضمامة من صحف. وعلى أبي اليسر بردة ومعافري. وعلى غلامه بردة ومعافري. فقال له أبي: يا عم! إني أرى في وجهك سفعة من غضب. قال: أجل. كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال. فأتيت أهله فسلمت. فقلت: ثم هو؟ قالوا: لا. فخرج علي ابن له جفر. فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع صوتك فدخل أريكة أمي. فقلت: اخرج إلي. فقد علمت أين أنت. فخرج. فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا، والله! أحدثك. ثم لا أكذبك. خشيت، والله! أن أحدثك فأكذبك. وأن أعدك فأخلفك. وكنت صاحب رسول الله ﷺ. وكنت، والله! معسراً. قال قلت: آلله! قال: الله! قلت: آلله! قال: الله. قلت: آلله! قال: الله. قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده. فقال: إن وجدت قضاءً فاقضني. وإلا، أنت في حل. فأشهد بصر عيني هاتين ـ ووضع إصبعيه على عينيه ـ وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى مناط قلبه ـ رسول الله ﷺ وهو يقول: (من أنظر معسراً، أو وضع عنه، أظله الله في ظله).

قال فقلت له أنا: يا عم! لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته

٢٧٠١ ـ معافري: نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى معافر.
جفر: هو الذي قارب البلوغ.

معافريك، وأخذت معافريه وأعطيته بردتك، فكانت عليك حلة وعليه حلة. فمسح رأسي وقال: اللهم! بارك فيه. يا ابن أخي! بصر عيني هاتين، وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى مناط قلبه ـ رسول الله ﷺ وهو يقول: (أطعموهم مما تأكلون. وألبسوهم مما تلبسون). وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة.

ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده، وهو يصلي في ثوب واحد، مشتملاً به. فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة. فقلت: يرحمك الله! أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك؟ قال: فقال بيده في صدري هكذا. وفرق بين أصابعه وقَوَّسها: أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك، فيراني كيف أصنع، فيصنع مثله.

أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا هذا. وفي يده عرجون ابن طاب. فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون. ثم أقبل علينا فقال: (أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟) قال فخشعنا. ثم قال: (أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟) قال فخشعنا. ثم قال: (أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟) قلنا: لا أينا، يا رسول الله! قال: (فإن أحدكم إذا قام يصلي، فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه. فلا يبصقن قبل وجهه. ولا عن يمينه. وليبصق عن يساره، تحت رجله اليسرى. فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا) ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال: (أروني عبيراً) فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله. فجاء بخلوق في راحلته. فأخذه رسول الله ﷺ فجعله على رأس العرجون. ثم لطخ به على أثر النخامة.

حلة: هي ثوبان: إزار ورداء.

ابن طاب: نوع من التمر.

فقال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم.

سرنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن بواط. وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني. وكان الناضح يعقبه منا الخمسة والستة والسبعة. فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له. فأناخه فركبه. ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن. فقال له: شأ. لعنك الله. فقال رسول الله ﷺ: (من هذا اللاعن بعيره؟) قال: أنا. يا رسول الله! قال: (انزل عنه. فلا تصحبنا بملعون. لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء، فيستجيب لكم).

سرنا مع رسول الله ﷺ. حتى إذا كانت عشيشية ودنونا ماء من مياه العرب، قال رسول الله ﷺ: (من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا؟) قال جابر: فقمت فقلت: هذا رجل، يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: (أي رجل مع جابر؟) فقام جبار بن صخر. فانطلقنا إلى البئر. فنزعنا في الحوض سجلاً أو سجلين. ثم مدرناه. ثم نزعنا فيه حتى أفقهناه. فكان أول طالع علينا رسول الله ﷺ. فقال: (أتأذنان؟) قلنا: نعم. يا رسول الله! فأشرع ناقته فشربت. شنق لها فشجت فبالت. ثم عدل بها فأناخها. ثم جاء رسول الله ﷺ إلى الحوض فتوضأ منه. ثم قمت فتوضأت من متوضإ رسول الله ﷺ. فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته. فقام

تلدن: أي تلكأ.

عشيشية: تصغير عشية.

فيمدر الحوض: أي يطينه ويصلحه.

أفقهناه: أي ملأناه.

أشرع ناقته: أي أرسل رأسها في الماء.

فشجت: شج البعير: إذا فرج بين رجليه للبول

رسول الله ﷺ ليصلي. وكانت علي بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي. وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها. ثم تواقصت عليها. ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله ﷺ. فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه. ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ. ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ. فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعاً. فدفعنا حتى أقامنا خلفه. فجعل رسول الله ﷺ يرمقني وأنا لا أشعر. ثم فطنت به. فقال هكذا، بيده. يعني شد وسطك. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: (يا جابر!) قلت: لبيك. يا رسول الله! قال: (إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه. وإذا كان ضيقاً فاشدده على حقوك).

سرنا مع رسول الله ﷺ. وكان قوت كل رجل منا، في كل يوم، تمرة. فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه. وكنا نختبط بقسينا ونأكل. حتى قرحت أشداقنا. فأقسم أخطئها رجل منا يوماً. فانطلقنا به ننعشه. فشهدنا أنه لم يعطها. فأعطيها فقام فأخذها.

سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً أفيح. فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته. فاتبعته بإداوة من ماء. فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئاً يستتر به. فإذا شجرتان بشاطىء الوادي. فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها. فقال: (انقادي علي بإذن الله) فانقادت

ذباذب: أي أهداب وأطراف.

تواقصت عليها: أي أمسكت عليها بعنقي وحنيته عليها لئلا تسقط.

بقسينا: القسي: جمع قوس.

قرحت: أي تجرحت.

وادياً أفيح: أي واسعاً.

معه كالبعير المخشوش، الذي يصانع قائده. حتى أتى الشجرة الأخرى. فأخذ بغصن من أغصانها. فقال: (انقادي علي بإذن الله) فانقادت معه كذلك. حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما، لأم بينهما ـ يعني جمعهما ـ فقال: (التئما علي بإذن الله) فالتأمتا. قال جابر: فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله ﷺ بقربي فيبتعد ـ وقال محمد بن عباد: فيتبعد ـ فجلست أحدث نفسي. فحانت مني لفتة، فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبلاً. وإذا الشجرتان قد افترقتا. فقامت كل واحدة منهما على ساق. فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفة. فقال برأسه هكذا ـ وأشار الراوي برأسه يميناً وشمالاً ـ ثم أقبل. فلما انتهى إلي قال: (يا جابر! هل رأيت مقامي؟) قلت: نعم. يا رسول الله! قال: (فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصناً. فأقبل بهما. حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصناً عن يمينك وغصناً عن يسارك).

قال جابر: فقمت فأخذت حجراً فكسرته وحسرته. فانذلق لي. فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصناً. ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام رسول الله ﷺ. أرسلت غصناً عن يميني وغصناً عن يساري. ثم لحقته فقلت: قد فعلت. يا رسول الله! فعم ذاك؟ قال: (إني مررت بقبرين يعذبان. فأحببت، بشفاعتي، أن يرفه عنهما، ما دام الغصنان رطبين).

البعير المخشوش: هو الذي يجعل في أنفه خشاش، وهو عود يجعل في أنف البعير إذا كان صعباً.

لأم بينهما: أي جمع بينهما.

أحضر: أي أعدو.

فانذلق: أي صار حاداً.

قال فأتينا العسكر. فقال رسول الله ﷺ: (يا جابر! ناد بوضوء) فقلت: ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ قال قلت: يا رسول الله! ما وجدت في الركب من قطرة. وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله ﷺ الماء، في أشجاب له، على حمارة من جريد. قال فقال لي: (انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري، فانظر هل في أشجابه من شيء؟) قال فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها، لو أني أفرغه لشربه يابسه. فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إني لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها. لو أني أفرغه لشربه يابسه. قال: (اذهب فأتني به) فأتيته به. فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو. ويغمزه بيديه. ثم أعطانيه فقال: (يا جابر! ناد بجفنة) فقلت: يا جفنة الركب! فأتيت بها تحمل. فوضعتها بين يديه. فقال رسول الله ﷺ بيده في الجفنة هكذا. فبسطها وفرق بين أصابعه. ثم وضعها في قعر الجفنة. وقال: (خذ. يا جابر! فصب علي. وقل: باسم الله) فصببت عليه وقلت: باسم الله. فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله ﷺ. ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت. فقال: (يا جابر! ناد من كان له حاجة بماء) قال فأتى الناس فاستقوا حتى رووا. قال فقلت: هل بقي أحد له حاجة؟ فرفع رسول الله ﷺ يده من الجفنة وهي ملأى.

وشكا الناس إلى رسول الله ﷺ الجوع. فقال: (عسى الله أن يطعمكم) فأتينا سيف البحر. فزخر البحر زخرة. فألقى دابة. فأورينا على

أشجاب: جمع شجب وهو السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شنا.

حمارة: هي أعواد تعلق عليها أسقية الماء.

عزلاء: هي فم القربة.

يا جفنة الركب: أي يا صاحب جفنة الركب.

زخر البحر: أي علا موجه.

شقها النار. فاطبخنا واشتوينا، وأكلنا حتى شبعنا. قال جابر: فدخلت أنا وفلان وفلان، حتى عد خمسة، في حجاج عينها. ما يرانا أحد. حتى خرجنا. فأخذنا ضلعاً من أضلاعه فقوسناه. ثم دعونا بأعظم رجل في الركب، وأعظم جمل في الركب، وأعظم كفل في الركب، فدخل تحته ما يطأطىء رأسه. [م ٣٠٠٦ ـ ٣٠١٤]

٢٧٠٢ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال رسول الله ﷺ: (اشهدوا، اشهدوا، اشهدوا) ونحن معه. [خ ٣٦٣٦، م ٢٨٠٠]

ـ وفي رواية: بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى، إذ انفلق القمر فلقتين، فلقة وراء الجبل، وفلقة دونه، فقال رسول الله ﷺ: (اشهدوا). [خ ٣٨٦٩، ٤٨٦٤، م]

ـ وفي أخرى لمسلم[1]: فستر الجبل فلقة، وكانت فلقة فوق الجبل. [م ٢٨٠١]

ـ وفي أخرى[2]: أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر. [خ ٣٦٣٧، م ٢٨٠٢]

٢٧٠٣ ـ (خ م) عن عائشة قالت: قلت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: (لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان

حجاج عينها: هو عظمها المستدير بها.

وأعظم كفل: المراد بالكفل هنا: الكساء الذي يحويه راكب البعير على سنامه لئلا يسقط.

٢٧٠٢ ـ (١) هذه الرواية عن ابن عمر.

(٢) هذه الرواية عن أنس.

أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال، لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي، ثم قال: يا محمد، إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئاً). [خ ٣٢٣١، م ١٧٩٥]

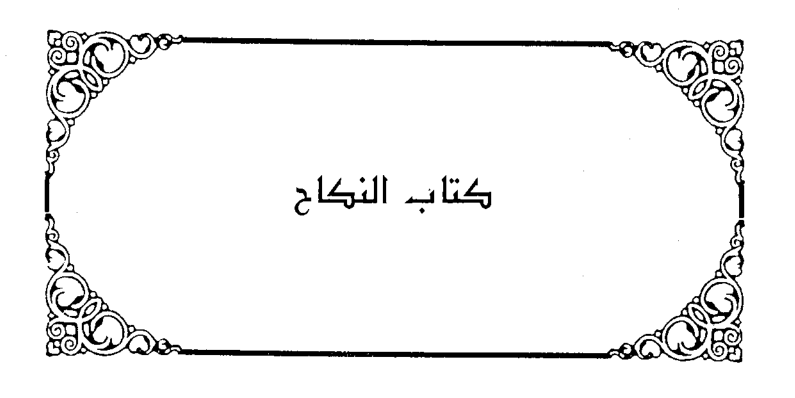
٢٧٠٤ - (خ م) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: قال: (إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي الصلاة، فأمكنني الله منه، فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد، حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم، فذكرت قول أخي سليمان: ﴿ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ﴾ فرده الله خاسئاً). [خ ٤٦١، م ٥٤١]

٢٧٠٥ - (خ م) عن أبي حميد الساعدي. قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك. فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة. فقال رسول الله ﷺ: (اخرصوها) فخرصناها. وخرصها رسول الله ﷺ عشرة أوسق. وقال: (أحصيها حتى نرجع إليك، إن شاء الله) وانطلقنا. حتى قدمنا تبوك. فقال رسول الله ﷺ: (ستهب عليكم الليلة ريح شديدة. فلا يقم فيها أحد منكم. فمن كان له بعير فليشد عقاله) فهبت ريح شديدة. فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيىء. وجاء رسول ابن

٢٧٠٥ - اللفظ لمسلم.

العَلْماء، صاحب أيلة، إلى رسول الله ﷺ بكتاب. وأهدى له بغلة بيضاء. فكتب إليه رسول الله ﷺ. وأهدى له برداً. ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى. فسأل رسول الله ﷺ المرأة عن حديقتها: (كم بلغ ثمرها؟) فقالت: عشرة أوسق. فقال رسول الله ﷺ: (إني مسرع. فمن شاء منكم فليسرع معي. ومن شاء فليمكث) فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة. فقال: (هذه طابة. وهذا أحد. وهو جبل يحبنا ونحبه) ثم قال: (إن خير دور الأنصار دار بني النجار. ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير) فلحقنا سعد بن عبادة. فقال أبو أسيد: ألم تر أن رسول الله ﷺ خير دور الأنصار. فجعلنا آخراً. فأدرك سعد رسول الله ﷺ. فقال: يا رسول الله! خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخراً. فقال: (أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار).

[خ ١٤٨١، م ١٣٩٢ م]



كتاب النكاح

باب: زواج الرسول ﷺ وأزواجه

[عائشة]

٢٧٠٦ - (خ م) عن عائشة؛ أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (أريتك في المنام ثلاث ليال. جاءني بك الملك في سرقة من حرير. فيقول: هذه امرأتك. فأكشف عن وجهك. فإذا أنت هي. فأقول: إن يك هذا من عند الله، يمضه). [خ ٥١٢٥، م ٢٤٣٨]

- وفي رواية: (أريتك في المنام مرتين). [خ ٣٨٩٥]

٢٧٠٧ - (خ) عن عروة أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: إنما أنا أخوك، فقال: (أنت أخي في الله وكتابه، وهي لي حلال). [خ ٥٠٨١]

٢٧٠٨ - (خ) عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت لو نزلت وادياً وفيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجراً لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: (في التي لم يرتع منها). تعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها. [خ ٥٠٧٧]

٢٧٠٦ - اللفظ لمسلم. والسرقة: قطعة من الحرير الأبيض.

٢٧٠٩ ـ (خ م) عن عائشة قالت: تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة، فنزلنا في بني الحارث بن خزرج، فوعكت فتمزق شعري فوفى جميمة، فأتتني أمي أم رومان، وإني لفي أرجوحة، ومعي صواحب لي، [فصرخت بي] فأتيتها، لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ [ضحى]، فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين.
[خ ٣٨٩٤، م ١٤٢٢]

ـ وفي رواية: ومكثت عنده تسعاً. [خ ٥١٣٣، م]

ـ ولمسلم: تزوجها وهي بنت سبع سنين، وزفت إليه وهي بنت تسع سنين، ولعبها معها، ومات عندها وهي بنت ثماني عشرة. وفي أخرى: وبنى بها وهي بنت تسع. [م]

[حفصة]

٢٧١٠ ـ (خ) عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب، حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد بدراً، توفي بالمدينة، قال عمر: فلقيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، قال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي

٢٧٠٩ ـ ما بين القوسين في الصحيحين ولم يرد في المخطوطتين. وجميجة: تصغير جمة وهي الشعر النازل إلى الأذنين.

هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئاً، فكنت عليه أوجد مني على عثمان، فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه.

فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك؟ قلت: نعم، قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت، إلا أني قد علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها لقبلتها. [خ ٤٠٠٥]

[زينب بنت جحش]

٢٧١١ ـ (م) قال أنس: لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد: (اذهب فاذكرها علي) قال: فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها. قال: فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله ﷺ ذكرها. فوليتها ظهري ونكصت على عقبي. فقلت: يا زينب! أرسل رسول الله ﷺ يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي. فقامت إلى مسجدها. ونزل القرآن. وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن. قال فقال: ولقد رأيتنا أن رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار. فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام. فخرج رسول الله ﷺ واتبعته. فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن. ويقلن: يا رسول الله! كيف وجدت أهلك؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو غيري. قال: فانطلق حتى دخل البيت. فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه. ونزل الحجاب. قال: ووعظ القوم بما وعظوا به.

ـ وفي رواية ذكر الآية: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ - إلى قوله - لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾. [م ١٤٢٨]

[صفية]

٢٧١٢ - (خ م) عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ خيبر، فلما فتح الله عليه الحصن، ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب، وقد قتل زوجها، وكانت عروساً، فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه، فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء، فبنى بها، ثم صنع حيساً في نطع صغير، ثم قال رسول الله ﷺ: (آذن من حولك) فكانت تلك وليمة رسول الله على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة، قال: فرأيت رسول الله يحوي لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره، فيضع ركبته، فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب. [خ ٢٨٩٣، م ١٣٦٥، ١٣٦٥ م]

- وفي رواية: أنه صلى الصبح بغلس، ثم ركب فقال: (الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) فخرجوا يسعون في السكك، ويقولون: محمد والخميس، فظهر رسول الله ﷺ عليهم، فقتل المقاتلة، وسبى الذراري، فصارت صفية لدحية الكلبي، وصارت لرسول الله ﷺ ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها. [خ ٩٤٧]

- وفي رواية: أن النبي ﷺ اشتراها من دحية بسبعة أرؤس، ثم دفعها إلى أم سليم تصنِّعها وتهيِّئُها قال: وأحسبه قال: وتعتد في بيتها. وفيه: وقال الناس لا ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد. قالوا: إن حجبها فهي امرأته. وإن لم يحجبها فهي أم ولد. فلما أراد أن يركب حجبها. فقعدت على عجز البعير فعرفوا أنه قد تزوجها. فلما دنوا من المدينة دفع رسول الله ﷺ. ودفعنا. قال: فعثرت الناقة العضباء. وندر رسول الله ﷺ وندرت. فقام فسترها. وقد أشرفت النساء. فقلن: أبعد الله اليهودية. [م]

قال أنس: وشهدت وليمة زينب، وأشبع الناس خبزاً ولحماً. [م ١٤٢٨]

[ابنة الجون]

٢٧١٣ ـ عن عائشة قالت: إن ابنة الجون، لما أدخلت على رسول الله ﷺ قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: (لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك). [خ ٥٢٥٤]

ـ وفي رواية: قال: (يا أبا أسيد، اكسها وألحقها بأهلها). [خ ٥٢٥٥]

ـ وفي رواية: تزوج أميمة بنت شراحيل، فلما دخلت عليه بسط يده إليها، فكأنها كرهت ذلك، فأمر أبا أسيد أن يكسوها ثوبين رازقيين. [خ ٥٢٥٦]

[العارضة نفسها وأمر التخيير]

٢٧١٤ ـ (خ) عن ثابت البناني قال: كنت عند أنس، وعنده ابنة له، قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها، قالت: يا رسول الله، ألك بي حاجة؟ فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها، واسوأتاه واسوأتاه، قال أنس: هي خير منك، رغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها. [خ ٥١٢٠]

٢٧١٥ ـ (م) عن جابر قال: إن أبا بكر جاء يستأذن على رسول الله ﷺ، فوجد الناس ببابه جلوساً، لم يؤذن لهم، فأذن له فدخل، ثم أقبل عمر فاستأذن، فأذن له، فوجد رسول الله جالساً حوله نساءه، واجماً ساكتاً. فقال أبو بكر: لأقولن شيئاً أضحك به رسول الله، فقال: يا رسول الله، لو رأيت بنت خارجة تسألني النفقة، فقمت إليها فوجأت

٢٧١٣ ـ الرواية الثانية: عن أبي أسيد، وكذا الثالثة.

٢٧١٥ ـ الرواية الثانية عن عائشة.

عنقها. فضحك رسول الله ﷺ وقال: (كل من حولي ـ كما ترى ـ يسألنني النفقة). فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها. وقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها. كلاهما يقول: تسألن رسول الله ﷺ ما ليس عنده. فقلن: والله! لا نسأل رسول الله ﷺ شيئاً أبداً ليس عنده. ثم اعتزلهن شهراً أو تسعاً وعشرين. ثم نزلت عليه هذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ - حتى بلغ - لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ قال: فبدأ بعائشة. فقال: (يا عائشة! إني أريد أن أعرض عليك أمراً أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيري أبويك) قالت: وما هو؟ يا رسول الله! فتلا عليها الآية. قالت: أفيك، يا رسول الله! أستشير أبوي؟ بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة. وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت. قال: (لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها. إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً. ولكن بعثني معلماً ميسراً). [م ١٤٧٨]

ـ وفي رواية: ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت.
[خ ٤٧٨٦، م ١٤٧٥]

باب: الحث على النكاح والترغيب فيه

٢٧١٦ ـ (خ م) عن علقمة بن قيس قال: كنت أمشي مع عبد الله بمنى. فلقيه عثمان. فقام معه يحدثه. فقال له عثمان: يا أبا عبد الرحمٰن! ألا نزوجك جارية شابة. لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك. قال فقال عبد الله: لئن قلت ذاك، لقد قال لنا رسول الله ﷺ: (يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فإنه له وجاء). [خ ٥٠٦٥، م ١٤٠٠]

٢٧١٧ ـ (خ) عن ابن جبير قال: قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا، قال: تزوج، فإن خير هذه الأمة كان أكثرهم نساء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. [خ ٥٠٦٩]

٢٧١٨ ـ (م) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: (الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة). [م ١٤٦٧]

٢٧١٩ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك). [خ ٥٠٩٠، م ١٤٦٦]

٢٧٢٠ ـ (خ م) عن جابر قال: تزوجت، فقال لي رسول الله ﷺ: (ما تزوجت؟) فقلت: ثيباً، فقال: (ما لك وللعذارى؟).

[خ ٥٠٨٠، م ٧١٥ م]

ـ وفي رواية: (فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك). [خ ٥٣٦٧، م]

ـ وفي رواية قال: هلك أبي وترك سبعاً أو تسع بنات قال: (أصبت). [خ ٤٠٥٢، م]

ـ وفي رواية قال: (فبارك الله عليك). [خ ٥٣٦٧، م]

٢٧٢١ ـ (م) عن جابر؛ أن رسول الله ﷺ رأى امرأة. فأتى امرأته زينب، وهي تمعس منيئة لها. فقضى حاجته. ثم خرج إلى أصحابه فقال: (إن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله. فإن ذلك يرد ما في نفسه). [م ١٤٠٣]

باب: في الخطبة وآداب النكاح

٢٧٢٢ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله، أو يأذن له.
[خ ٥١٤٢، م ١٤١٢]

٢٧٢١ ـ منيئة: هي الجلد أول ما يوضع في الدباغ.

٢٧٢٣ ـ (م) عن أبي هريرة قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فقال له رسول الله: (أنظرت إليها؟) قال: لا، قال: (فاذهب فانظر إليها، فإن في أعين الأنصار شيئاً).
[م ١٤٢٤]

٢٧٢٤ ـ (خ) عن عائشة قالت: زففنا امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال رسول الله ﷺ: (يا عائشة، أما يكون معكم لهو؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو). [خ ٥١٦٢]

٢٧٢٥ ـ (خ م) عن أنس قال: رأى رسول الله ﷺ على عبد الرحمٰن بن عوف أثر صفرة فقال: (مهيم، ما هذا؟) قال: تزوجت، قال: (بارك الله لك، أولم ولو بشاة). [خ ٥١٥٥، م ١٤٢٧]

٢٧٢٦ ـ (م) عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، فأي نسائه كان أحظى عنده مني؟ قال: وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال. [م ١٤٢٣]

٢٧٢٧ ـ (خ م) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أما لو أن أحدكم قال إذا أراد أن يأتي أهله: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، ثم قدر بينهما في ذلك ولد، لم يضره شيطان أبداً).
[خ ٧٣٩٦، م ١٤٣٤]

باب: في نكاح المتعة

٢٧٢٨ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، ليس معنا نساء، فقلنا: ألا نختصي، فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن نستمتع، فكان أحدنا ينكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾. [خ ٤٦١٥، م ١٤٠٤]

٢٧٢٩ ـ (خ م) عن سلمة بن الأكوع قال: رخص رسول الله ﷺ عام أوطاس في المتعة، ثم نهى عنها. هذا لفظ مسلم. [خ ٥١١٧، م ١٤٠٥]

٢٧٣٠ ـ (م) عن سبرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن المتعة، وقال: (ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة، ومن كان أعطى شيئاً فلا يأخذه). [م ١٤٠٦]

ـ وفي رواية: قال سبرة: غزونا مع رسول الله ﷺ فتح مكة. قال: فأقمنا خمس عشرة ليلة ـ ثلاثين بين ليلة ويوم ـ فأذن لنا رسول الله في متعة النساء، فخرجت أنا ورجل من قومي، ولي عليه فضل في الجمال، وهو قريب من الدمامة، ومع كل واحد منا بردة، فبردي خلق، وبرد ابن عمي جديد، فتلقتنا فتاة، فقلنا لها: هل لك أن يستمتع بك أحدنا؟ قالت: وما تبذلان؟ فنشر كل واحد منا برده، تنظر إلينا، وتنظر إلى عطفيها، فقال: إن برد هذا خلق، وبردي جديد غض، فقالت: برد هذا يكفيني، لا بأس به، مرتين أو ثلاثاً، فاستمتعت به منها، ثم لم يخرج رسول الله حتى حرمها. [م]

٢٧٣١ ـ (خ م) عن محمد بن الحنفية: أن علياً قال لابن عباس: إن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية. [خ ٤٢١٦، م ١٤٠٧]

باب: في نكاح الشغار ونكاح الجاهلية

٢٧٣٢ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشغار، وهو أن يزوج الرجل بنته وأخته لرجل، على أن يزوجه ابنته وأخته، وليس بينهما صداق.

ـ ولمسلم: (لا شغار في الإسلام). [خ ٥١١٢، م ١٤١٥]

٢٧٣٣ - (خ) عن عروة أن عائشة أخبرته: أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء:

فنكاح منها نكاح الناس اليوم: يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته، فيصدقها ثم ينكحها.

ونكاح آخر: كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها ولا يمسها، حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع.

ونكاح آخر: يجتمع الرهط ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة، كلهم يصيبها، فإذا حملت ووضعت، ومر عليها ليال بعد أن تضع حملها، أرسلت إليهم، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع، حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان، تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها، لا يستطيع أن يمتنع منه الرجل.

ونكاح الرابع: يجتمع الناس الكثير، فيدخلون على المرأة، لا تمتنع ممن جاءها، وهن البغايا، كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علماً، فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها، ودعوا لهم القافة، ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون، فالتاط به، ودعي ابنه، لا يمتنع من ذلك.

فلما بعث محمد ﷺ بالحق، هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم. [خ ٥١٢٧]

باب: في الاستئذان والإجبار والكفاءة

٢٧٣٤ - (م) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الأيم أحق

بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، وإذنها صماتها). [م ١٤٢١]

٢٧٣٥ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا البكر حتى تستأذن) قالوا: يا رسول الله، كيف إذنها؟ قال: (أن تسكت). [خ ٥١٣٦، م ١٤١٩]

٢٧٣٦ - (خ) عن القاسم بن محمد: أن امرأة من ولد جعفر، تخوفت أن يزوجها وليها وهي كارهة، فأرسلت إلى شيخين من الأنصار - عبد الرحمٰن ومجمع ابني جارية - فقالا: فلا تخشين، فإن خنساء بنت خِذَام، أنكحها أبوها وهي كارهة، فردَّ النبي ﷺ ذلك. [خ ٦٩٦٩]

- وفي رواية: أنها كانت ثيباً. [خ ٥١٣٨]

٢٧٣٧ - (خ) عن عائشة: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان ممن شهد بدراً مع النبي ﷺ، تبنى سالماً، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي ﷺ زيداً، وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس لأبيه فورث من ميراثه، حتى أنزل الله: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ﴾ فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخاً في الدين. [خ ٥٠٨٨]

باب: في الرضاع

٢٧٣٨ - (خ م) عن عائشة قالت: إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن عليَّ، بعدما نزل الحجاب، فقلت: والله لا آذن له حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس. فدخل عليَّ رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأته. فقال: (ائذني له، فإنه عمك، تربت يمينك). [خ ٤٧٩٦، م ١٤٤٥]

- وفي رواية: فقال رسول الله ﷺ: (نعم، إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة). [م]

٢٧٣٩ - (خ م) عن ابن عباس أن النبي ﷺ أريد على ابنة حمزة، فقال: (إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب). [خ ٢٦٤٥، م ١٤٤٧]

- وفي رواية: (ما يحرم من الرحم). [م]

- وفي رواية لمسلم: ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب؟ قال: (إن حمزة أخي من الرضاعة). [م ١٤٤٨]

٢٧٤٠ - (خ م) عن أم حبيبة قالت: يا رسول الله، انكح أختي بنت أبي سفيان. قال: (وتحبين ذلك؟) فقلت: نعم، لست لك بمُخْلِيَةٍ، وأحب من شاركني في خير أختي. فقال: (إن هذا لا يحل لي) قلت: فإنا نُحدَّثُ أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة. قال: (بنت أم سلمة؟) قلت: نعم. قال: (لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، لأنها بنت أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة. فلا تعرضن علي بناتكنَّ ولا أخواتكنَّ). [خ ٥٣٧٢، م ١٤٤٩]

قال عروة: وثويبة مولاة أبي لهب، وكان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي ﷺ. [خ ٥١٠١]

٢٧٤١ - (خ م) عن عائشة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي رجل، فقال: (يا عائشة، من هذا؟) فقلت: أخي من الرضاعة، فقال: (يا عائشة، انظرن مَنْ إخوانكن، فإنما الرضاعة من المجاعة).

[خ ٥١٠٢، م ١٤٥٥]

٢٧٣٩ - الرواية الأخيرة عن أم سلمة.

٢٧٤٢ ـ (م) عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: (لا تحرم المصَّة والمصَّتان). [م ١٤٥٠]

٢٧٤٣ ـ (م) عن عائشة؛ قالت: كان فيما أنزل من القرآن: عشر رضعات معلومات يحرمن. ثم نسخن: بخمس معلومات. فتوفي رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن. [م ١٤٥٢]

ـ وفي رواية عن عائشة قالت: جاءت سهلة بنت سهيل إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم، وهو حليفه. فقال النبي ﷺ: (أرضعيه) قالت: وكيف أرضعه وهو رجل كبير؟ فتبسم رسول الله ﷺ وقال: (قد علمت أنه رجل كبير) وقد كان شهد بدراً. [م ١٤٥٣]

ـ وفي رواية: أن أم سلمة كانت تقول: أبى سائر أزواج النبي ﷺ أن يدخلن عليهن أحداً بتلك الرضاعة، وقلن لعائشة: ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها النبي ﷺ خاصة. [م ١٤٥٤]

٢٧٤٤ ـ (خ) عن عقبة بن الحارث: أنه تزوج بنتاً لأبي إهاب بن عزيز. فأتته امرأة فقالت: إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج. فقال لها عقبة: ما أعلم أنك أرضعتني. فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، قال: فقال رسول الله: (كيف وقد قيل؟) ففارقها عقبة، ونكحت زوجاً غيره. [خ ٢٦٤٠]

باب: ما لا يوجب حرمة مؤبدة

٢٧٤٥ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها، والمرأة على خالتها. فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة، لأن عروة حدث عن عائشة قالت: حرموا من الرضاعة، ما يحرم من النسب. [خ ٥١٠٩ ـ ٥١١١، م ١٤٠٨]

٢٧٤٦ ـ (خ م) عن عائشة: أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً، فتزوجها رجل ثم طلقها، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: (لا، حتى يذوق الآخر من عسيلتها ما ذاق الأول). [خ ٢٦٣٩، م ١٤٣٣]

ـ وفي رواية: وكان معه مثل الهدبة، فلم تصل منه إلى شيء تريده. [خ ٥٢٦٥]

٢٧٤٧ ـ (خ م) عن المسور بن مخرمة قال: إن علياً خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة بنت النبي ﷺ، فسمعت فاطمة بذلك، فأتت النبي ﷺ فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل. فقام رسول الله ﷺ. فسمعته حين تشهد يقول: (أما بعد، فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني وصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره أن يسوءها، ـ وفي رواية: أن يفتنوها ـ والله لا تجتمع بنت رسول الله، وبنت عدو الله عند رجل واحد أبداً) فترك علي الخطبة. [خ ٣٧٢٩، م ٢٤٤٩]

ـ وفي رواية: (يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها). [خ ٥٢٣٠، م]

٢٧٤٨ ـ (خ) عن نافع: أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال: إن الله حرم المشركات على المؤمنين، ولا أعلم من الإشراك شيئاً أكبر من أن تقول المرأة: ربها عيسى، وهو عبد من عباد الله. [خ ٥٢٨٥]

.... ـ (خ) عن ابن عباس قال: إذا أسلمت النصرانية تحت الذمي قبل زوجها بساعة حرمت عليه. [خ....]

٢٧٤٦ ـ اللفظ لمسلم.
٢٧٤٨ ـ مكرر ـ ذكره البخاري في ترجمة باب إذا أسلمت المشركة من كتاب الطلاق.

باب: العدل بين النساء

٢٧٤٩ ـ (خ) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها، خرج بها معه، وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها، غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي ﷺ تبتغي بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم. [خ ٢٥٩٣]

٢٧٥٠ ـ (م) عن أنس. قال: كان للنبي ﷺ تسع نسوة. وكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع. فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها. فكان في بيت عائشة. فجاءت زينب. فمد يده إليها. فقالت: هذه زينب. فكف النبي ﷺ يده. فتقاولتا حتى استحثتا. وأقيمت الصلاة. فمر أبو بكر على ذلك. فسمع أصواتهما. فقال: اخرج، يا رسول الله! إلى الصلاة. واحث في أفواههن التراب. فخرج النبي ﷺ. فقالت عائشة: الآن يقضي النبي ﷺ صلاته فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل. فلما قضى النبي ﷺ صلاته أتاها أبو بكر. فقال لها قولاً شديداً. وقال: أتصنعين هذا؟. [م ١٤٦٢]

٢٧٥١ ـ (خ م) عن أنس قال: كان النبي ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة. قال قتادة: قلت لأنس: وكان يطيق؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين.

[خ ٢٦٨، م ٣٠٩]

٢٧٥٢ ـ (خ م) عن عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوجة النبي ﷺ، فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا، فإنه كان عند النبي ﷺ تسع، كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة. [خ ٥٠٦٧، م ١٤٦٥]

قال عطاء: التي كان رسول الله ﷺ لا يقسم لها، بلغنا أنها صفية، وكانت آخرهن موتاً. [م]

٢٧٥٣ ـ (خ م) عن أنس قال: من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعاً وقسم، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثاً ثم قسم.

قال أبو قلابة: ولو شئت لقلت: إن أنساً رفعه إلى النبيﷺ.
[خ ٥٢١٤، م ١٤٦١]

٢٧٥٤ ـ (م) عن أم سلمة؛ أن رسول الله ﷺ لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً. وقال: (إنه ليس بك على أهلك هوان. إن شئت سَبَّعت لك. وإن سبَّعت لك سَبَّعْتُ لنسائي). [م ١٤٦٠]

ـ وفي رواية قال: (إن شئت زدتك وحاسبتك به، للبكر سبع وللثيب ثلاث).

باب: في العزل والغيلة والنشوز والخصاء

٢٧٥٥ ـ (خ م) عن مخرمة قال: دخلنا المسجد، فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه، فسألته عن العزل. فقال أبو سعيد: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق، فأصبنا سبياً من سبي العرب، فاشتهينا النساء، واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل، فأردنا أن نعزل، وقلنا نعزل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا قبل أن نسأله، فسألناه عن ذلك، فقال: (ما عليكم أن لا تفعلوا، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة). [خ ٤١٣٨، م ١٤٣٨]

٢٧٥٣ ـ رمز له المصنف بـ (خ) وهو عندهما.

٢٧٥٤ ـ رواه المصنف عن أنس وهو عن أم سلمة.

ـ وفي رواية لهما عن جابر: كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل. [خ ٥٢٠٧، م ١٤٤٠]

٢٧٥٦ ـ (م) عن عامر بن سعد: أن أسامة أخبر والده سعد بن أبي وقاص؛ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أعزل عن امرأتي. فقال له رسول الله ﷺ: (لم تفعل ذلك؟) فقال الرجل: أشفق على ولدها، ـ [أو على أولادها] ـ فقال رسول الله ﷺ: (لو كان ذلك ضاراً، ضر فارس والروم). [م ١٤٤٣]

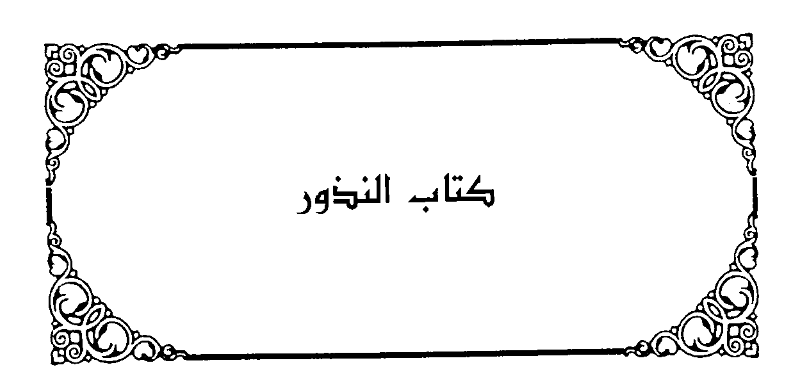
ـ وفي رواية للبخاري[1]: (لقد هممت أن أنهى عن الغيلة، حتى ذكرت أن فارس والروم يفعلون ذلك، فلا يضر أولادهم). [م ١٤٤٢]

٢٧٥٧ ـ (خ م) عن عائشة في قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا﴾ نزلت في المرأة تكون عند الرجل، لا يستكثر منها، فيريد طلاقها، ويتزوج غيرها، فتقول له: أمسكني ولا تطلقني، ثم تزوج غيري، فأنت في حل من النفقة علي والقسمة لي، فذلك قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌۗ﴾. [خ ٥٢٠٦، م ٣٠٢١]

٢٧٥٨ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله، إني رجل شاب، وأخاف العنت، ولا أجد ما أتزوج به، ألا أختصي؟ فسكت عني، ثم قلت له: فسكت عني، ثم قال: (يا أبا هريرة، جف القلم بما أنت لاق، فاختص على ذلك أو ذر). [خ ٥٠٧٦]

٢٧٥٩ ـ (خ م) عن سعد بن أبي وقاص قال: لولا أن رسول الله ﷺ رد على عثمان بن مظعون التبتل لاختصينا. [خ ٥٠٧٣، م ١٤٠٢]

٢٧٥٦ ـ (١) هذه الرواية عند مسلم وليست عند البخاري، عن جدامة بنت وهب.



كتاب النذور

٢٧٦٠ - (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره، وإنما يستخرج بالنذر من البخيل).

[خ ٦٦٩٢، م ١٦٣٩]

- وفي رواية: أنه نهى عن النذر وقال: (إنه لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل). [م]

٢٧٦١ - (م) عن ابن عباس: أن امرأة شكت شكوى. فقالت: إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس. فبرأت. ثم تجهزت تريد الخروج. فجاءت ميمونَةَ زوج النبي ﷺ، تسلم عليها. فأخبرتها ذلك. فقالت: اجلسي فكلي ما صنعت. وصلي في مسجد الرسول ﷺ. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا مسجد الكعبة). [م ١٣٩٦]

٢٧٦٢ - (خ م) عن ابن عمر أن رجلاً سأله فقال: نذرت أن أصوم كل ثلاثاء أو أربعاء ما عشت، فوافقت هذا اليوم يوم النحر. قال: أمر الله بوفاء النذر، ونهينا أن نصوم هذا اليوم، فأعاد عليه، فردَّ عليه مثله، لا يزيد عليه. [خ ١٩٩٤، م ١١٣٩]

- وفي رواية للبخاري: فقال له: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ﴾ لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر، ولا يرى صيامهما.
[خ ٦٧٠٥]

٢٧٦٣ - (خ) عن ابن عباس قال: بينما رسول الله ﷺ يوماً يخطب، إذا هو برجل قائم، فسأل عنه، فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد، ويصوم ولا يفطر بنهار، ولا يستظل ولا يتكلم. فقال رسول الله ﷺ: (مروه، فليستظل وليقعد وليتكلم، وليتم صومه).
[خ ٦٧٠٤]

٢٧٦٤ - (خ م) عن ابن عمر أن عمر قال: يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوماً في المسجد الحرام، قال: (أوفِ بنذرك).
[خ ٢٠٣٢، م ١٦٥٦]

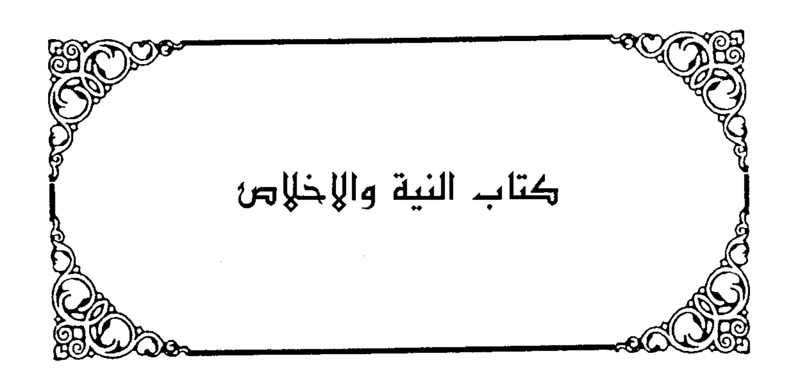
٢٧٦٥ - (خ م) عن عقبة بن عامر قال: نذرت أختي أن تمشي إلى البيت الحرام حافية، فأمرتني أن أستفتي لها رسول الله ﷺ، فاستفتيته فقال: (لتمشِ ولتركب). [خ ١٨٦٦، م ١٦٤٤]

٢٧٦٦ - (خ م) عن أنس أن رسول الله ﷺ رأى شيخاً يهادي بين ابنيه، فقال: (ما بال هذا؟) قالوا: نذر أن يمشي. قال: (إن الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغني) وأمره أن يركب. [خ ١٨٦٥، م ١٦٤٢]

٢٧٦٧ - (خ) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من نذر أن يطيعَ الله فليفِ بنذره، ومن نذر أن يعصيَ الله فلا يفِ به) وفي رواية: (فليطعه، ولا يعصه). [خ ٦٦٩٦]

٢٧٦٨ - (م) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (كفارة النذر، إذا لم يسمِّ شيئاً، كفارة اليمين). [م ١٦٤٥].

٢٧٦٩ - (خ م) عن ابن عباس قال: استفتى سعد بن عبادة رسول الله ﷺ في نذر كان على أمه، فتوفيت قبل أن تقضيه، فأمره أن يقضيه عنها. [خ ٢٧٦١، م ١٦٣٨]

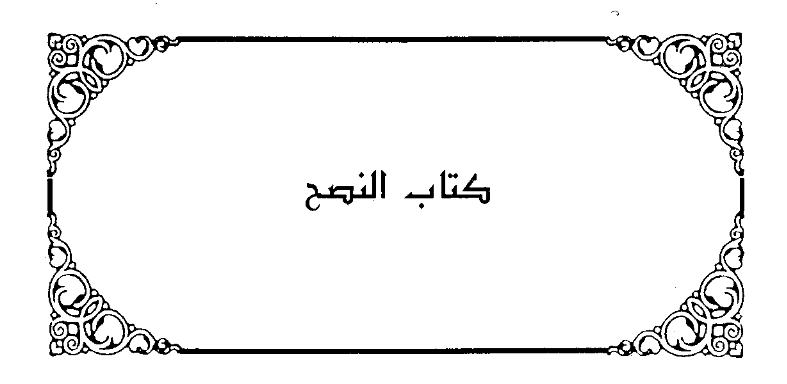


كتاب النية والإخلاص

٢٧٧٠ - (خ م) عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه).

هذا أول حديث في البخاري. [خ ٦٩٥٣، م ١٩٠٧]

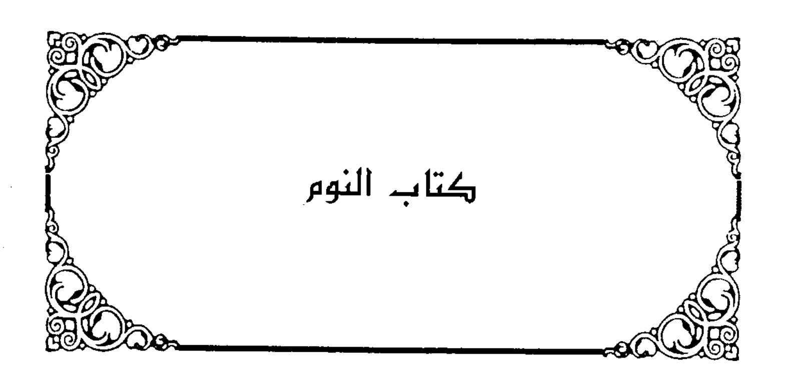
٢٧٧٠ ـ هو الحديث الأول في البخاري ولكن بصيغة مختصرة.



كتاب النصح

٢٧٧١ ـ (م) عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الدين النصيحة) قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: (للّه ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم). [م ٥٥]

٢٧٧٢ ـ (خ م) عن جرير بن عبد الله أنه قال: أما بعد، فإني أتيت رسول الله ﷺ فقلت: أبايعك على الإسلام، فشرط عليَّ النصح لكل مسلم، فبايعته على هذا. [خ ٥٧، م ٥٦]



كتاب النوم

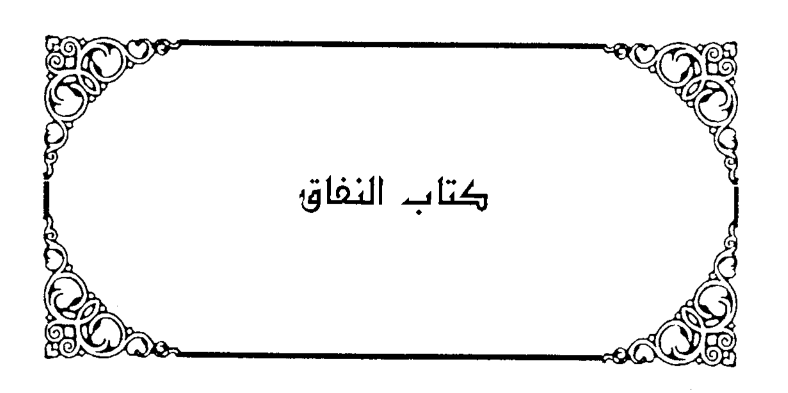
٢٧٧٣ ـ (خ م) عن عبَّاد بن تميم عن عمه: أنه أبصر رسول الله ﷺ مضطجعاً في المسجد، رافعاً إحدى رجليه على الأخرى.

قال مالك: وبلغني عن ابن المسيب: أن عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك. [خ ٤٧٥، م ٢١٠٠]

٢٧٧٤ ـ (م) عن جابر: أن النبي ﷺ قال: (لا يستلقِ أحدكم، ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى).

ـ وفي رواية: نهى عن اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد، وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى، وهو مستلقٍ على ظهره. [م ٢٠٩٩]

٢٧٧٥ ـ (خ) عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبياً بيديه هكذا، ووصف بيديه الاحتباء، وهو القرفصاء. [خ ٦٢٧٢]



كتاب النفاق

٢٧٧٦ ـ **(خ م)** عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ قال: (أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر). [خ ٣٤، م ٥٨]

ـ وفي رواية: عوض (وإذا أؤتمن خان) (إذا وعد أخلف).
[خ ٢٤٥٩، م]

٢٧٧٧ ـ **(خ م)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (آية المنافق ثلاث ـ زاد مسلم: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم. ثم اتفقا: ـ إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر). [خ ٣٣، م ٥٩]

٢٧٧٨ ـ **(م)** عن ابن عمر قال: [قال رسول الله ﷺ]: (مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة). [م ٢٧٨٤]

٢٧٧٩ ـ **(خ)** عن زيد بن عبد الله بن عمر قال: قال ناس لابن عمر: إنا لندخل إلى سلطاننا وأمرائنا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من

٢٧٧٨ ـ الحديث مرفوع في مسلم وجعله المصنف من قول ابن عمر.
العائرة: إذا ذهبت هنا وهنا مترددة.

عندهم. فقال: كنا نعدُّ هذا نفاقاً على عهد رسول الله ﷺ. [خ ٧١٧٨]

٢٧٨٠ ـ (خ) عن حذيفة قال: إنما كان النفاق على عهد رسول الله ﷺ، وأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان. [خ ٧١١٤]

ـ وفي رواية: فإنما الكفر أو الإيمان.

ـ وفي أخرى: المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله ﷺ. كان يومئذ يسر، واليوم يجهر. [خ ٧١١٣]

٢٧٨١ ـ (م) عن أبي الطفيل قال: كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس. فقال: أنشدك الله! كم كان أصحاب العقبة؟ قال فقال له القوم: أخبره إذ سألك. قال: كنا نُخْبَرُ أنهم أربعة عشر. فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر. وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. وعذر ثلاثة. قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا بما أراد القوم. وقد كان في حرة فمشى فقال: (إن الماء قليل. فلا يسبقني إليه أحد) فوجد قوماً قد سبقوه. فلعنهم يومئذ. [م ٢٧٧٩]

ـ وفي رواية: ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سَمِّ الخياط، وأربعة لم أحفظ ما قال فيهم. [م]

٢٧٨٢ ـ (خ) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً). [خ ٦٠٦٧]

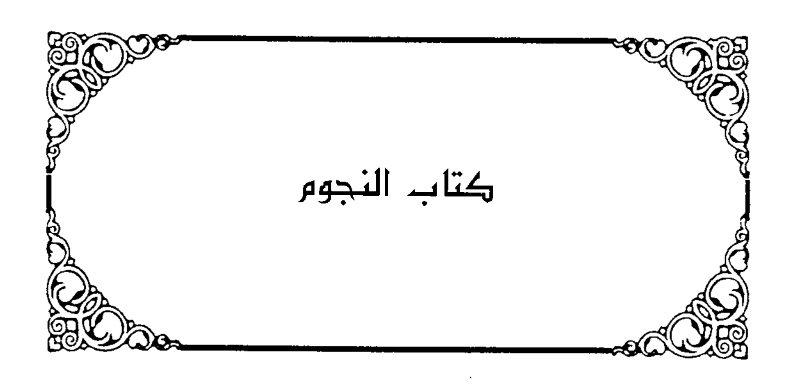
ـ وفي رواية: (الذي نحن عليه). [خ ٦٠٦٨]

٢٧٨٣ ـ (م) عن سلمة بن الأكوع قال: عدنا مع رسول الله ﷺ رجلاً

٢٧٨٠ ـ لم أجد الرواية الثانية في البخاري.

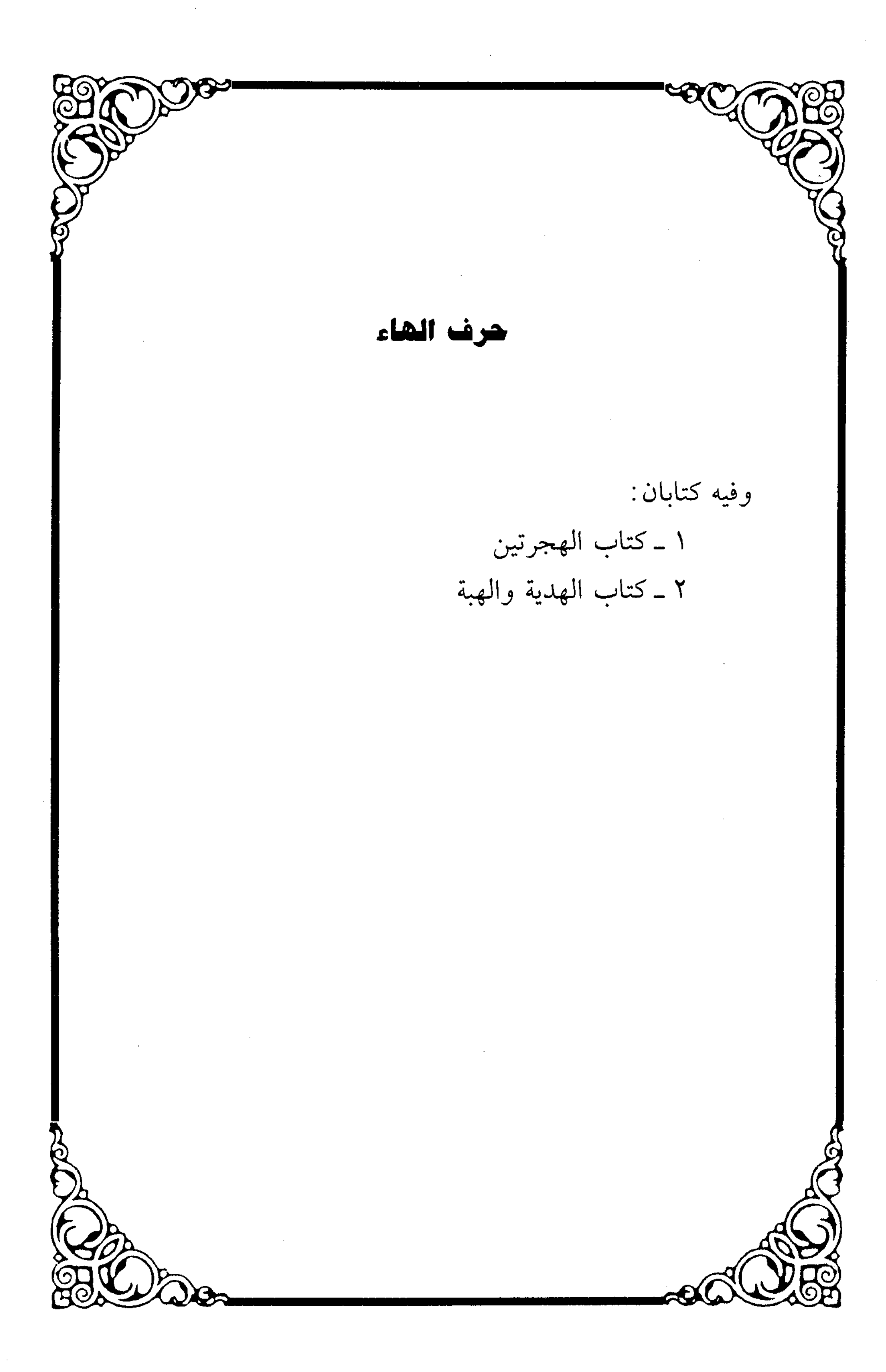
موعوكاً. قال فوضعت يدي عليه فقلت: والله! ما رأيت كاليوم رجلاً أشد حراً. فقال نبي الله ﷺ: (ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة؟ هذينك الرجلين [الراكبين] المُقَفِّيين) لرجلين حينئذ من أصحابه. [م ٢٧٨٣]

٢٧٨٣ ـ ما بين القوسين في مسلم ولم يرد في المخطوطتين.



كتاب النجوم

٢٧٨٤ - (خ م) عن زيد بن خالد قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية، على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف، أقبل على الناس فقال: (هل تدرون ماذا قال ربكم). قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (أصبح من عبادي مؤمن وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب). [خ ٨٤٦، م ٧١]

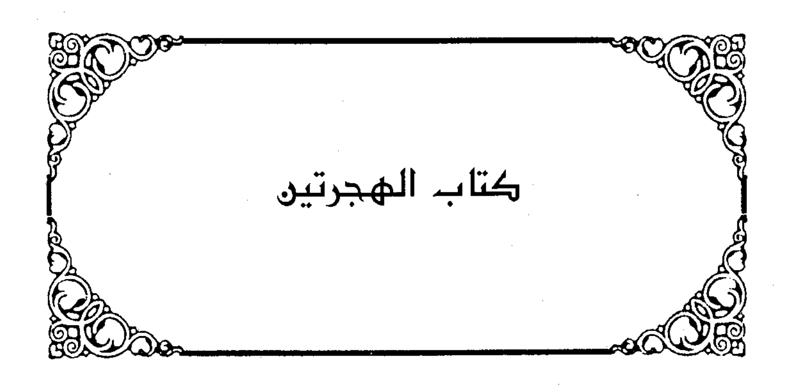


حرف الهاء

وفيه كتابان:

١ ـ كتاب الهجرتين

٢ ـ كتاب الهدية والهبة



كتاب الهجرتين

٢٧٨٥ ـ (خ) عن عائشة قالت: لم أدرك أبويَّ إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار، بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة، وهو سيد القارة، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي. فقال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخْرج ولا يخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، ارجِع فاعبد ربك ببلدك. فرجع وارتحل معه ابن الدغنة، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش، وقال لهم: إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق. فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة ـ وفي رواية: فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وآمنوا أبا بكر ـ وقالوا لابن الدغنة: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره، فليصلِّ فيها وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا. فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره، ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا لأبي بكر، فابتنى مسجداً بفناء داره، وكان يصلي فيه، [ويقرأ

القرآن]، فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم، وهم يعجبون منه وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكاءً، لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم، فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك، على أن يعبد ربه في داره، فقد جاوز ذلك، فابتنى مسجداً بفناء داره، فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فائته، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن بذلك، فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان. قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إلى ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له. فقال أبو بكر: فإني أرد عليك جوارك، وأرضى بجوار الله عز وجل، والنبي ﷺ يومئذ بمكة، فقال النبي ﷺ للمسلمين: (إني أريت دار هجرتكم، سبخة ذات نخل بين لابتين). وهما الحرتان، فهاجر من هاجر قبل المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قبل المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: (على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي). فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: (نعم). فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر، وهو الخبط، أربعة أشهر.

قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فبينما نحن يوماً جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقنعاً، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر. قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن، فأذن له فدخل، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: (أخرج من عندك).

فقال أبو بكر: إنما هم أهلك، بأبي أنت يا رسول الله، قال: (فإني قد أذن لي في الخروج). فقال أبو بكر: الصحابة بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: (نعم). قال أبو بكر: فخذ ـ بأبي أنت يا رسول الله ـ إحدى راحلتي هاتين، قال رسول الله ﷺ: (بالثمن). قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت ذات النطاقين، قالت ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور، فكمنا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب، ثقف لقن، فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسل، وهو لبن منحتهما ورضيفهما، حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدِّيل، وهو من بني عبد بن عدي، هادياً خِرِّيتاً، والخريت الماهر بالهداية، قد غمس حلفاً في آل العاص بن وائل السهمي، وهو على دين كفار قريش، فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال، فأتاهما صبح ثلاث، فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة، والدليل الديلي، فأخذ بهم طريق السواحل. [خ ٣٩٠٥]

ـ وفي رواية: طريق الساحل. [خ ٢٢٦٣]

قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الرحمٰن بن مالك المدلجي ـ وهو ابن أخي سراقة بن جعشم ـ أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءنا رسل كفار قريش، يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر، دية كل واحد منهما، لمن قتله أو أسره، فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس

قومي بني مدلج، أقبل رجل منهم، حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال يا سراقة: إني قد رأيت آنفاً أسودة بالساحل، أراها محمداً وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً، انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت، فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة، فتحبسها علي، وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت، فحططت بزجه الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب بي، حتى دنوت منهم، فعثرت بي فرسي، فخررت عنها، فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها: أضرهم أم لا، فخرج الذي أكره، فركبت فرسي، وعصيت الأزلام، تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات، ساخت يدا فرسي في الأرض، حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة، إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان فوقفوا، فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم، أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ. فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني ولم يسألاني، إلا أن قال: (أخف عنا). فسألته أن يكتب لي كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من أديم، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير: أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين، كانوا تجاراً قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة، فينتظرونه حتى

يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يوماً بعدما أطالوا انتظارهم، فلما أووا إلى بيوتهم، أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم، لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معاشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح، فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين، حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للناس، وجلس رسول الله ﷺ صامتاً، فطفق من جاء من الأنصار ـ ممن لم ير رسول الله ﷺ ـ يحيي أبا بكر، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك، فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، وصلى فيه رسول الله ﷺ، ثم ركب راحلته، فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، وكان مربداً للتمر، لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته: (هذا إن شاء الله المنزل). ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً، فقالا: لا، بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجداً، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول، وهو ينقل اللبن:

هذا الحِمالُ لا حمال خيبرْ   هذا أبر ربنا وأطهر

ويقول:

اللهم إن الأجر أجرَ الآخرة   فارحم الأنصار والمهاجرة

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسمَّ لي.

قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث: أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت شعر تام، غير هذه الأبيات. [خ ٣٩٠٦]

ـ وفي رواية: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: (أخرج من عندك) فقال: إنما هما ابنتاي فقال: (أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج) فقال: يا رسولَ الله الصحبة، فقال النبي ﷺ (الصحبة) فقال: يا رسول الله، عندي ناقتان، قد كنت أعددتهما للخروج، فأعطى النبي ﷺ إحداهما ـ وهي الجدعاء ـ. فخرج معهما عامر بن فهيرة ـ وكان أخو عائشة لأمها ـ فخرجا يعقبانه، حتى قدما المدينة. فقتل عامر فهيرة يوم بئر معونة.

قال هشام فأخبرني أبي قال: لما قتل الذين ببئر معونة، وأُسِرَ عمرو بن أمية الضمري، قال له عامر بن الطفيل: من هذا؟ وأشار إلى قتيل، فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة. فقال: لقد رأيته ـ بعدما قتل ـ رفع إلى السماء. حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وضع. فأتى النبيَّ ﷺ خبرهم فنعاهم، فقال: (إن أصحابكم قد أصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا: أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا) فأخبرهم عنهم، وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت، ومنذر بن عمر. [خ ٤٠٩٣]

٢٧٨٦ ـ (خ م) عن البراء بن عازب قال: جاء أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله. فاشترى منه رحلاً. فقال لعازب: ابعث معي ابنك يحمله معي إلى منزلي. فقال لي أبي: احمله فحملته. وخرج أبي معه ينتقد ثمنه. فقال له أبي: يا أبا بكر! كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ﷺ. قال: نعم. أسرينا ليلتنا كلها. حتى قام قائم الظهيرة. وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد. حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل. لم تأت عليه الشمس بعد. فنزلنا عندها. فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكاناً، ينام فيه النبي ﷺ

في ظلها. ثم بسطت عليه فروة. ثم قلت: نم. يا رسول الله! وأنا أنفض لك ما حولك. فنام. وخرجت أنفض ما حوله. فإذا أنا براعي غنم مقبل بغنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أردنا. فلقيته فقلت: لمن أنت؟ يا غلام! فقال: لرجل من أهل المدينة. قلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم. قلت: أفتحلب لي؟ قال: نعم. فأخذ شاة. فقلت له: انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى - قال فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض - فحلب لي، في قعب معه، كثبة من لبن. قال ومعي إداوة أرتوي فيها للنبي ﷺ، ليشرب منها ويتوضأ. قال فأتيت النبي ﷺ. وكرهت أن أوقظه من نومه فوقفت حتى أستيقظ - وفي رواية: فوافقته حين استيقظ - فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله. فقلت: يا رسول الله! اشرب من هذا اللبن. قال فشرب حتى رضيت. ثم قال: (ألم يأن للرحيل؟) قلت: بلى. قال فارتحلنا بعدما زالت الشمس. واتبعنا سراقة بن مالك. قال ونحن في جلد من الأرض. فقلت: يا رسول الله! أتينا. فقال: (لا تحزن إن الله معنا) فدعا عليه رسول الله ﷺ. فارتطمت فرسه إلى بطنها. أرى فقال: إني قد علمت أنكما قد دعوتما علي. فادعوا لي. فالله لكما أن أرد عنكما الطلب. فدعا الله. فنجى. فرجع لا يلقى أحداً إلا قال: قد كفيتكم ما ههنا. فلا يلقى أحداً إلا رده. قال ووفى لنا.

[خ ٣٦١٥، م ٢٠٠٩م]

وقال: هذه كنانتي. فخذ سهماً منها. فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا. فخذ منها حاجتك. قال: (لا حاجة لي في إبلك) فقدمنا المدينة ليلاً. فتنازعوا أيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ. فقال: (أنزل على بني النجار، أخوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك) فصعد الرجال والنساء فوق البيوت. وتفرق الغلمان والخدم في الطرق. ينادون: يا محمد! يا رسول الله! يا محمد! يا رسول الله!. [م]

وقال البراء: دخلت مع أبي بكر على أهله، فإذا عائشة ابنته مضطجعة، قد أصابتها حمى، ورأيت أباها يقبل خدها، ويقول كيف أنت يا بنية. [خ ٣٩١٨]

٢٧٨٧ - (خ م) عن أبي بكر الصديق قال: نظرت إلى أقدام المشركين، ونحن في الغار، وهم على رؤوسنا، فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه، فقال: (يا أبا بكر، ما ظنك باثنين اللّهُ ثالثهما). [خ ٣٦٥٣، م ٢٣٨١]

٢٧٨٨ - (خ) عن أنس قال: أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر، وأبو بكر شيخ يعرف، ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف، قال: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: يا أبا بكر، من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل. قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني به الطريق، وإنما يعني سبيل الخير. فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا رسول الله، هذا فارس قد لحقنا. فالتفت نبي الله ﷺ فقال: (اللهم اصرعه). فصرعه فرسه.. وذكر الحديث. [خ ٣٩١١]

٢٧٨٩ - (خ) عن البراء قال: أول من قدم المدينة علينا من أصحاب رسول الله ﷺ: مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم، فجعلا يقرئاننا القرآن، ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم قدم النبي ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به، حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله قد جاء، فما جاء حتى قرأت ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ في سور مثلها من المفصل. [خ ٣٩٢٥]

٢٧٨٨ - رمز له المصنف (خ م) وهو عند البخاري وحده.

٢٧٩٠ ـ (خ م) عن أبي موسى. قال: بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن. فخرجنا مهاجرين إليه. أنا وأخوان لي. أنا أصغرهما. أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم. ـ إما قال بضعاً وإما قال ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي ـ قال فركبنا سفينة. فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة. فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده. فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا ههنا. وأمرنا بالإقامة. فأقيموا معنا. فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً. قال فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر. فأسهم لنا، أو قال أعطانا منها. وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً. إلا لمن شهد معه. إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه. قسم لهم معهم. قال فكان ناس من الناس يقولون لنا ـ يعني لأهل السفينة ـ: نحن سبقناكم بالهجرة.

قال: فدخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا، على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة. وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه. فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها. فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس. قال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم. فقال عمر: سبقناكم بالهجرة. فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم. فغضبت. وقالت كلمة: يا عمر! كلا. والله! كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم. وكنا في دار، البعداء البغضاء في الحبشة. وذلك في الله وفي رسوله. وأيم الله! لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ. ونحن كنا نؤذى ونخاف. وسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ وأسأله. ووالله! لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك. قال فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله! إن عمر قال كذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ: (ليس بأحق بي منكم. وله لأصحابه هجرة واحدة. ولكم أنتم، أهل السفينة، هجرتان).

قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً. يسألوني عن هذا الحديث. ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

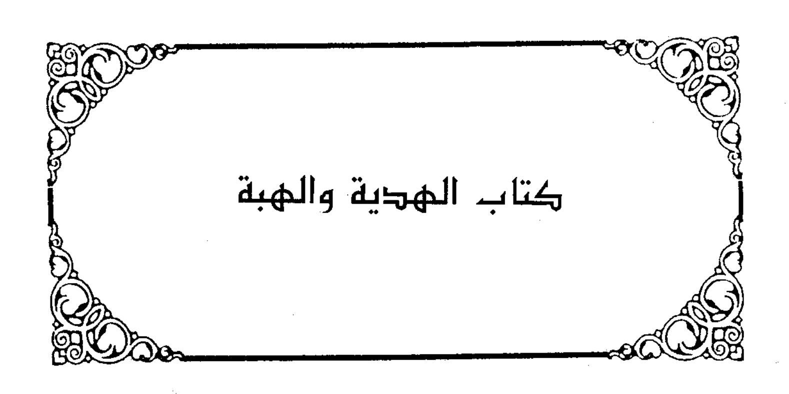
قال أبو بردة: فقالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني. [خ ٤٢٣٠، ٤٢٣١، م ٢٥٠٢، ٢٥٠٣]

٢٧٩١ ـ (خ) عن مجاهد قال: قلت لابن عمر: أريد أن أهاجر إلى الشام، فقال: لا هجرة بعد الفتح ـ أو قال: بعد رسول الله ﷺ ـ ولكن جهاد ونية، فانطلق فاعرض نفسك، فإن وجدت شيئاً وإلا رجعت. [خ ٣٨٩٩، م ٤٣٠٩]

٤٧٩٢ ـ (خ م) عن عطاء بن أبي رباح قال: زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي ـ وهي مجاورة بثبير ـ فسألتها عن الهجرة فقالت: لا هجرة اليوم، كان المؤمنون، يفرُّ أحدهم بدينه إلى الله عزَّ وجل، وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يفتن عنه، فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام، فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء، ولكن جهاد ونية. [خ ٣٠٨٠، ٤٣١٣، م ١٨٦٤]

٢٧٩٣ ـ (خ) عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت ابن عمر يغضب إذا قيل له: إنه هاجر قبل أبيه. قال ابن عمر: قدمت أنا وعمر على النبي ﷺ بالمدينة، فوجدناه قائلاً، فرجعنا إلى المنزل، فأرسلني عمر فقال: اذهب فانظر هل استيقظ، فوجدته قد استيقظ، فبايعته، ثم انطلقت إلى عمر، فجئنا نهرول، فبايعه ثم بايعته. [خ ٣٩١٦]

٢٧٩٤ ـ (خ) عن سهل بن سعد قال: ما عدُّوا من مبعث النبي ﷺ، ولا من وفاته، ما عدّوا إلا من مقدمة المدينة. [خ ٣٩٣٤]



كتاب الهدية والهبة

٢٧٩٥ - (خ) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها. [خ ٢٥٨٥]

٢٧٩٦ - (خ م) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس لنا مثَل السوء، الذي يعود في هبته، كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه).
[خ ٢٦٢٢، م ١٦٢٢]

- وفي رواية: (كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله). [م]

٢٧٩٧ - (خ م) عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال: إني نحلت ابني هذا غلاماً كان لي، فقال رسول الله ﷺ: (أكلَّ ولدكَ نحلته مثل هذا؟) فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: (فأرجعه).
[خ ٢٥٨٦، ١٦٢٣]

- وفي رواية: قال: تصدق عليَّ أبي ببعض ماله، فقالت أمي عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ. فانطلق أبي إلى النبي ﷺ ليشهده على صدقته، فقال له رسول الله: (أفعلت هذا بولدك كلهم؟) قال: لا قال: (اتقوا الله واعدلوا في أولادكم) فرجع أبي فردَّ تلك الصدقة.
[خ ٢٥٨٧، م]

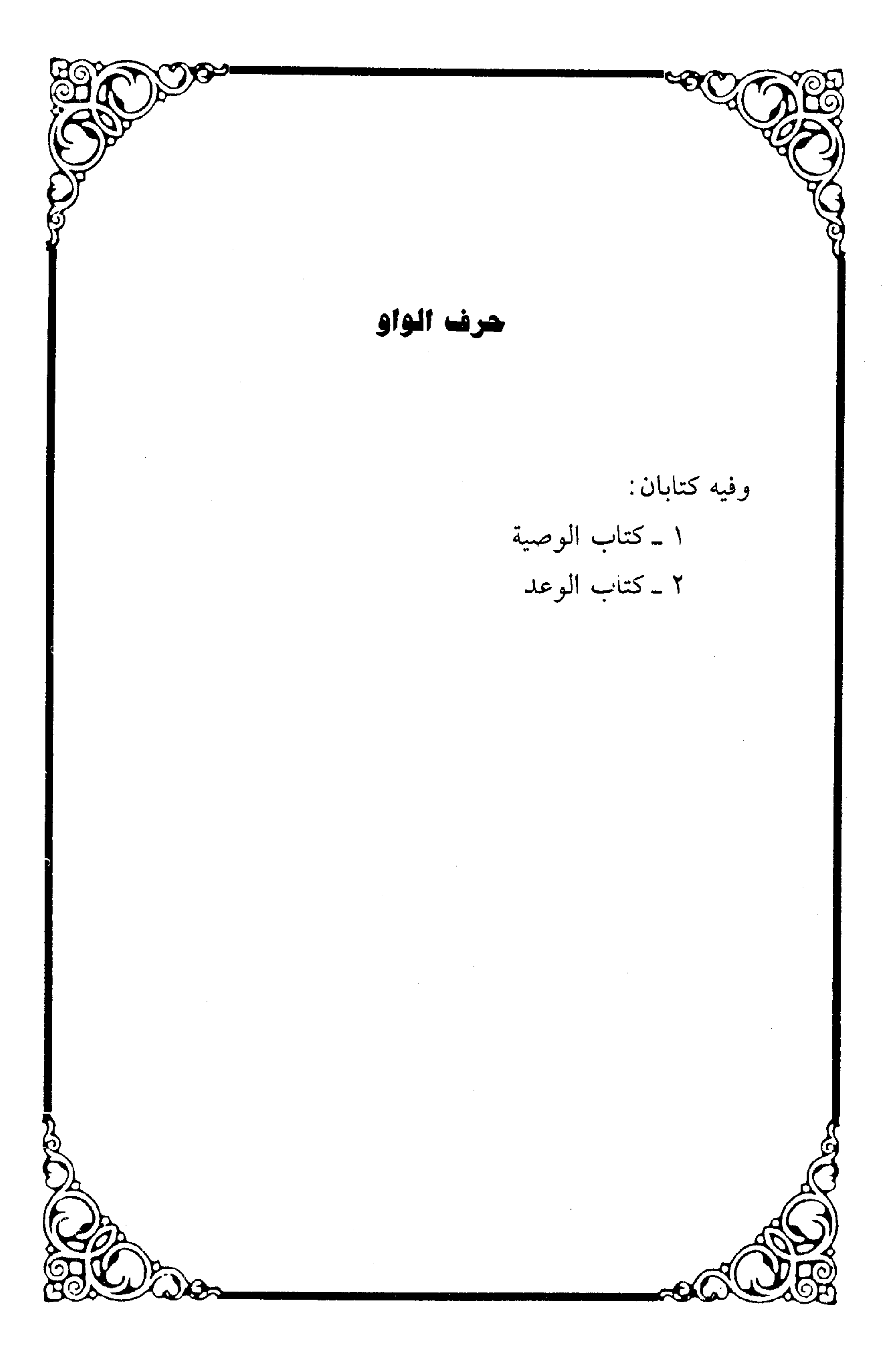
- وفي رواية: فقال: (يا بشير، ألك ولد سوى هذا؟) قال: نعم،

قال: (أكلهم وهبت له مثل هذا؟) قال: لا، قال: (فلا تشهدني إذاً، فإني لا أشهد على جور). [م]

ـ وفي أخرى: (أشهد على هذا غيري) ثم قال: (أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟) قال: بلى. قال: (فلا إذن). [م]

ـ ولمسلم: أن أباه أعطاه غلاماً، فقال له النبي ﷺ: (ما هذا؟) قال: أعطانيه أبي، قال: (فكل إخوانك أعطاهم كما أعطاك؟) قال: لا. قال: (فاردده). [م]

ـ وفي رواية جابر: قال: (لا أشهد إلا على حق). [م ١٦٢٤]



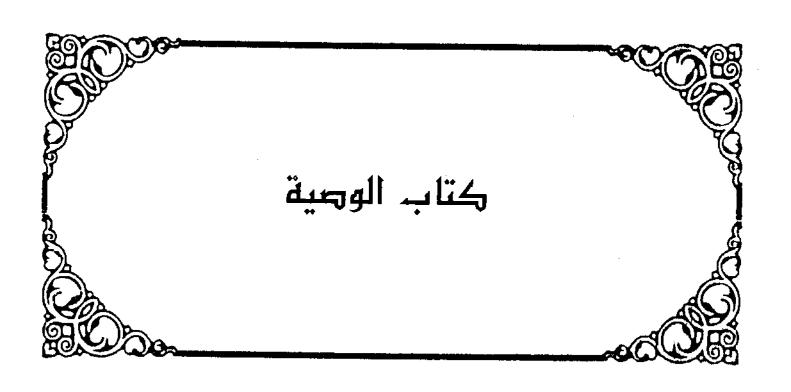
حرف الواو

وفيه كتابان:

١ ـ كتاب الوصية

٢ ـ كتاب الوعد





كتاب الوصية

باب: الحث على الوصية

٢٧٩٨ ـ (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من حق امرىء مسلم، له شيء يوصي فيه، أن يبيت ليلتين أو ثلاث ليال، إلا ووصيته مكتوبة عنده). [خ ٢٧٣٨، م ١٦٢٧]

٢٧٩٩ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي الصدقة خير، أو أفضل؟ قال: (أن تصَدَّق وأنت صحيح، تأمل الغنى، وتخشى الفقر، ولا تدع حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، وقد كان لفلان). [خ ١٤١٩، م ١٠٣٢]

باب: مقدار الوصية

٢٨٠٠ ـ (خ م) عن سعد بن أبي وقاص قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني، عام حجة الوداع، من وجع اشتد بي، فقلت: يا رسول الله، إني قد بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: (لا)، قلت: فالشطر يا رسول الله؟ قال: (لا). قال: قلت فالثلث؟ قال: (الثلث، والثلث كثير، أو كبير، إنك أن تَذَرَ ورثتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله، إلا أُجِرتَ بها، حتى ما تجعل في في امرأتك)

قال: فقلت يا رسول الله، أُخَلَّفُ بعد أصحابي؟ قال: (إنك لن تخلَّف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا زدت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضرَّ بك آخرون. اللهم أمضِ لأصحابي هجرتهم، ولا تردَّهم على أعقابهم، لكنِ البائس سعد بن خولة، يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة). [خ١٢٩٥، م ١٦٢٨]

- وفي رواية: أن سعداً قال: إني قد خفت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها، قال رسول الله ﷺ: (اللهم اشف سعداً، اللهم اشف سعداً) وفيه: (إن صدقتك من مالك صدقة، وإن نفقتك على عيالك صدقة، وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة). [م]

٢٨٠١ - (خ م) عن ابن عباس: كان يقول في الوصية، لو غضَّ الناس من الثلث إلى الربع، لأن رسول الله ﷺ قال لسعد: (والثلث كثير، أو قال كبير). [خ ٢٧٤٣، م ١٦٢٩]

باب: وصية النبي ﷺ

٢٨٠٢ - (خ م) عن طلحة بن مصرِّف قال: سألت ابن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: لا، قلت: فكيف كُتِبَ على الناس الوصيةُ، وأمرَ بها، ولم يوصِ؟ قال: وصَّى بكتاب الله.

[خ ٢٧٤٠، م ١٦٣٤]

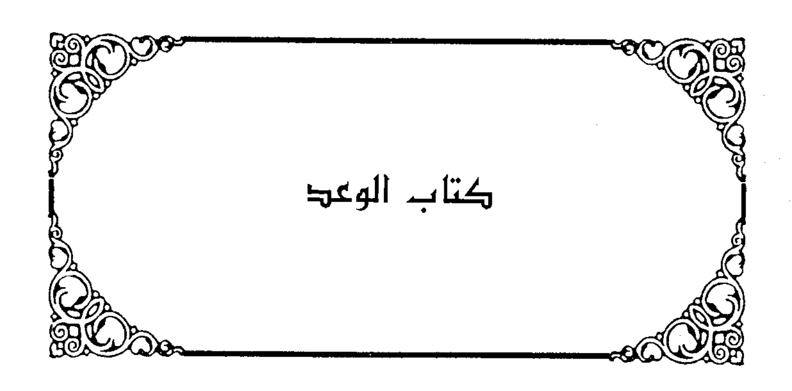
٢٨٠٣ - (خ م) عن عائشة: ذُكِرَ عندها أن علياً كان وصياً، قالت: متى أوصى إليه، وقد كنت مسندته إلى صدري هكذا؟ أو قالت: حجري، فدعا بالطست، فلقد انخنث في حجري فما شعرت أنه مات، فمتى أوصى؟. [خ ٢٧٤١، م ١٦٣٦]

باب: وصية الزبير

٢٨٠٤ - (خ) عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم

الجمل، دعاني فقمت إليه جنبه، فقال: يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همي لديني، أفترى يبقي ديننا من مالنا شيئاً؟ فقال: يا بني بع مالنا فاقض ديني، وأوصى بالثلث، وثلثه لبنيه ـ يعني بني عبد الله بن الزبير ـ يقول: ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك. قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير، خبيب وعباد، وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات. قال عبد الله: فجعل يوصيني بدينه ويقول: يا بني إن عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي. قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت من مولاك؟ قال: الله، قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه، فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين، منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر، قال: إنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكنه سلف، فإني أخشى عليه الضيعة، وما ولي إمارة قط، ولا جباية خراج، ولا شيئاً إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ، أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف، قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن أخي، كم على أخي من الدين؟ فكتمه، فقال: مائة ألف، فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه، فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي، قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة، فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم،

قال عبد الله: لا، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم، فقال عبد الله: لا، قال: قال: فاقطعوا لي قطعة، فقال عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال: فباع منها فقضى دينه فأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة، فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي، قال: أربعة أسهم ونصف، قال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهماً بمائة ألف، قال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً بمائة ألف، وقال ابن زمعة: قد أخذت سهماً بمائة ألف، فقال معاوية: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف، قال: أخذته بخمسين ومائة ألف، قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا، قال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه، قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين قسم بينهم، قال: فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف، ومائتا ألف. [خ ٣١٢٩]



كتاب الوعد

٢٨٠٥ ـ (خ م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا). فلم يجىء حتى قبض. قال: فلما مات رسول الله ﷺ، جاء أبا بكر مالُ البحرين، فنادى منادي أبي بكر: من كان له على رسول الله ﷺ عدة أو دين فليأتنا، فأتيته فأخبرته، فقال: حتى، ولم يعطني[1]، ثم أتيته وقال مثله، ثم أتيته الثالثة فقلت: سألتك فلم تعطني، ثم سألتك فلم تعطني، فإما أن تعطيني، وإما أن تبخل عني. فقال: قلت إما أن تعطيني وإما أن تبخل عني؛ وأي داء أدوأ من البخل؟ ما رددتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك، فحثا لي حثية ـ وجعل سفيان حين رواه يحثو بكفيه جميعاً، ثم قال: هكذا قال لنا ابن المنكدر ـ وقال: عدَّها، فوجدتها خمسمائة، قال: خذ مثليها. [خ ٢٢٩٦، م ٢٣١٤]

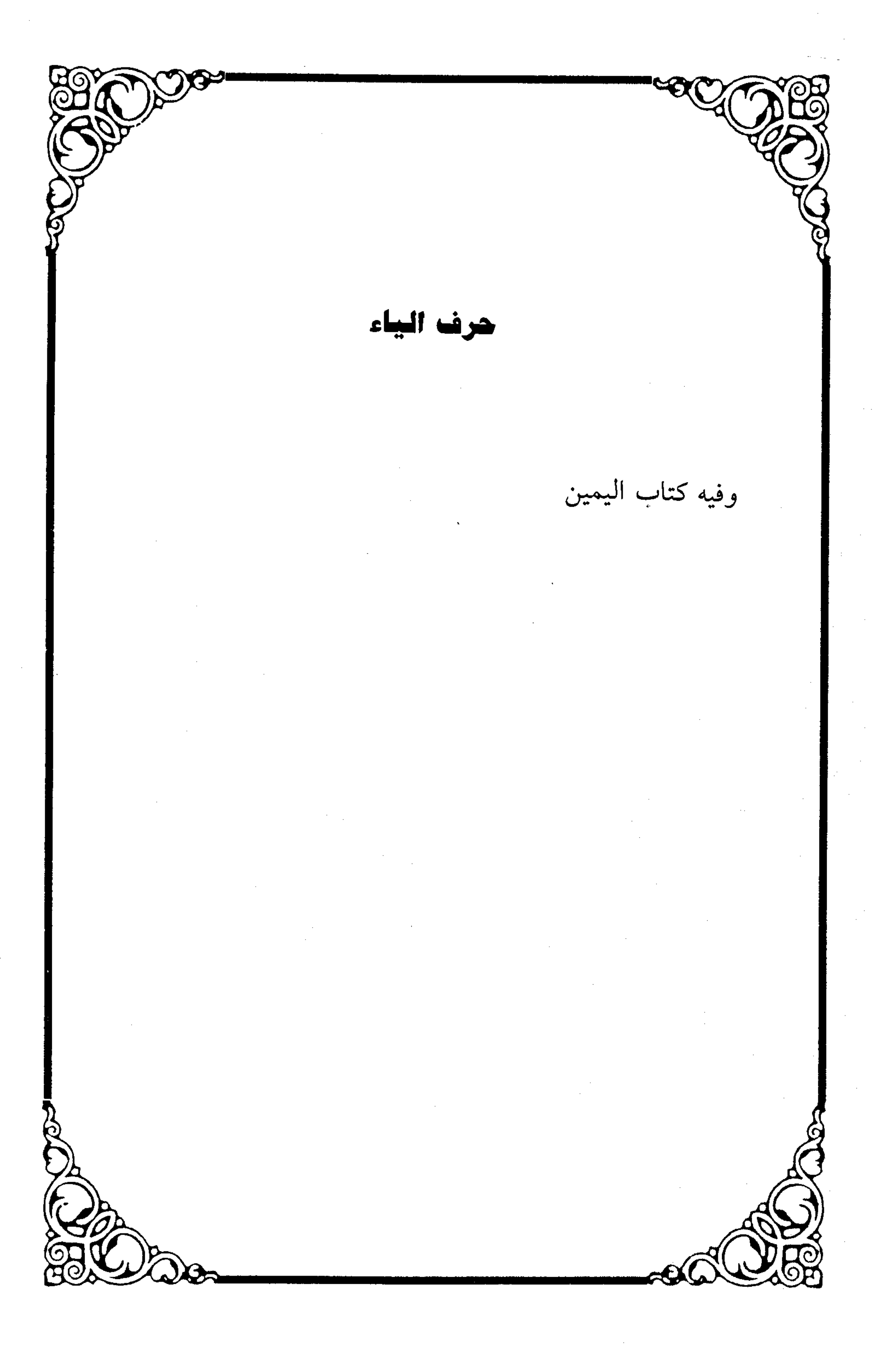
٢٨٠٦ ـ (خ م) عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ أبيض قد شاب، وكان الحسن بن علي يشبهه. [خ ٣٥٤٣، م ٢٣٤٣]

٢٨٠٥ ـ (١) كذا في المخطوطتين، وكذا في جامع الأصول. وليست هذه الجملة عند الشيخين.

وأمر لنا بثلاثة عشر قلوصاً[1]، فذهبنا نقبضه، فأتا موته، فلم يعطونا شيئاً، فلما قام أبو بكر قال[2]: من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة فليجيء، فقمت إليه فأخبرته، فأمر لنا بها. [خ ٣٥٤٤]

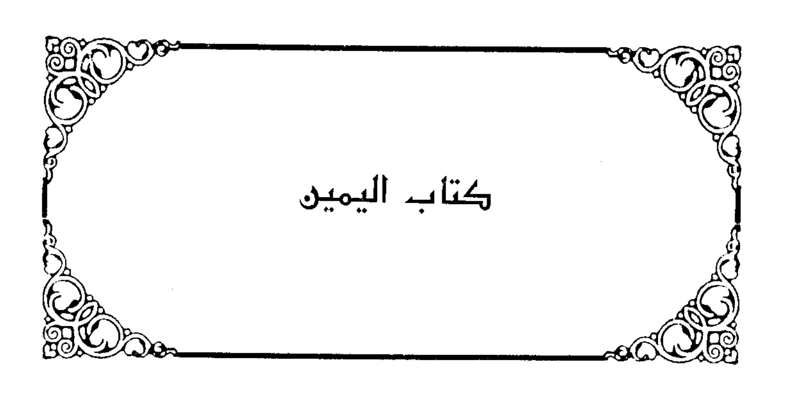
٢٨٠٦ ـ (١) القلوص: الناقة الشابة الطويلة القوائم.

(٢) قصة أبي بكر لم ترد عند الشيخين.



حرف الياء

وفيه كتاب اليمين



كتاب اليمين

باب: ما يحلف به

..... ـ (..) [عن ابن عباس قال لرجل حلَّفه: (احلف بالله الذي لا إله إلا هو: ما له عندي شيء. يعني للمدعي. أخرجه أبو داود).

٢٨٠٧ ـ (خ) عن ابن عمر قال: أكثر ما كان رسول الله ﷺ يحلف: (لا، ومقلب القلوب). [خ ٦٦١٧]

باب: ما نهي عن الحلف به

٢٨٠٨ ـ (خ م) عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله نهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان منكم حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت). [خ ٦١٠٨، م ١٦٤٦]

ـ وفي رواية لمسلم: (لا تحلفوا بالطواغي). [م ١٦٤٨]

٢٨٠٩ ـ (خ م) عن ثابت بن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ: (من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال). [خ ١٣٦٣، م ١١٠]

٢٨٠٨ ـ الرواية الثانية عن عبد الرحمٰن بن سمرة.

الطواغي: الأوثان. وكل رأس في ضلالة فهو طاغوت.

باب: اليمين الفاجرة

٢٨١٠ ـ (خ م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (من حلف على مال امرىء مسلم بغير حق، لقي الله وهو عليه غضبان) قال عبد الله: ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ، مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ الآية. [خ ٢٣٥٦، م ١٣٨]

ـ وفي رواية: قال: (شاهداك أو يمينه) قلت: إنه إذن يحلف ولا يبالي، قال: (من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرىء مسلم، لقي الله..) الحديث. [خ ٤٥٤٩، م]

٢٨١١ ـ (م) عن وائل بن حجر قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي ﷺ. فقال الحضرمي: يا رسول الله! إن هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي. فقال الكندي: هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق. فقال رسول الله ﷺ للحضرمي: (ألك بينة؟) قال: لا. قال: (فلك يمينه) قال: يا رسول الله إن الرجل فاجر. لا يبالي على ما حلف عليه. وليس يتورع من شيء. فقال: (ليس لك منه إلا ذلك) فانطلق ليحلف. فقال رسول الله ﷺ، لما أدبر: (أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلماً، ليلقين الله وهو عنه معرض). [م ١٣٩]

٢٨١٢ ـ (م) عن إياس بن ثعلبة الحارثي، وهو أبو أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: (من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه، حرَّم الله عليه الجنة، وأوجب له النار) قالوا: وإن كان يسيراً؟ قال: (وإن كان قضيباً من أراك).

[م ١٣٧]

٢٨١٠ ـ (يمين صبر): بإضافة يمين إلى صبر، ويمين الصبر: هي التي يحبس الحالف نفسه عليها، وتسمى: اليمين الغموس.

باب: الاستثناء في اليمين

٢٨١٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله، فقال الملَك: قل إن شاء الله، فلم يقل ونسي، فأطاف بهن، ولم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان) قال النبي ﷺ: (لو قال: إن شاء الله لم يحنث، وكان أرجى لحاجته). [خ ٥٢٤٢، م ١٦٥٤]

ـ وفي رواية: (تسعين امرأة). [م]

ـ وفي أخرى: (سبعين). [خ ٣٤٢٤، م]

ـ وفي أخرى: (ستون امرأة). [خ ٧٤٦٩، م]

ـ وفي أخرى: (مائة أو تسعة وتسعين). [خ ٢٨١٩]

باب: نقض اليمين والرجوع عنها

٢٨١٤ ـ (خ م) عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يا عبد الرحمٰن، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أتتك عن مسألة وُكلتَ إليها، وإن أتتك عن غير مسألة أُعنتَ عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فائت الذي هو خير، وكفر عن يمينك).[خ ٦٦٢٢،م ١٦٥٢]

٢٨١٥ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من حلف على يمين فرأى خيراً منها، فليكفر عن يمينه، وليفعل). [م ١٦٥٠]

ـ وفي رواية: أعتم رجل عند النبي ﷺ، ثم رجع إلى أهله، فوجد الصبية قد ناموا، فأتاه أهله بطعامه، فحلف لا يأكل من أجل صبيته، ثم بدا له فأكل، فأتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: (من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ليأتها وليكفر عن يمينه). [م]

٢٨١٦ ـ (خ م) عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر قال: جاء أبو بكر بضيف له أو أضياف، فأمسى عند النبي ﷺ، فلما جاء قالت له أمي: احتبست عن ضيفك أو أضيافك الليلة، فقال: أما عشيتيهم؟ فقالت: عرضنا عليهم أو عليه فأبوا، فغضب أبو بكر، فسبَّ وجدع، وحلف لا يطعمه، فاختبأت أنا، فقال: يا غُنْثَرُ، فحلفت المرأة لا تطعمه، فحلف الضيف لا يطعمه حتى يطعمه، فقال أبو بكر: هذه من الشيطان، فدعا بالطعام فأكل وأكلوا، وجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربت من أسفلها أكثر منها، فقال: يا أخت بني فراس، ما هذا؟ فقالت: وقرة عيني إنها الآن أكثر قبل أن نأكل، فأكلوا، وبعث بها إلى النبي ﷺ، فذكر أنه أكل منها اثنا عشر، مع كل منهم أناس، الله أعلم كم مع كل رجل، فأكلوا منها أجمعون. [خ ٦٠٢، م ٢٠٥٧]

٢٨١٧ ـ (خ) عن عائشة قالت: ما كان أبو بكر يحنث قط في يمين حتى نزلت كفارة اليمين، فلما نزلت حنث إذا رأى غيرها خيراً منها، وكفَّر. [خ ٤٦١٤]

باب: اليمين على نية المستحلف

٢٨١٨ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اليمين على نية المستحلف).

ـ وفي رواية: (يمينك على ما يصدقك به صاحبك). [م ١٦٥٣]

باب: اللغو

٢٨١٩ ـ (خ) عن عائشة قالت: أنزلت هذه الآية: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ

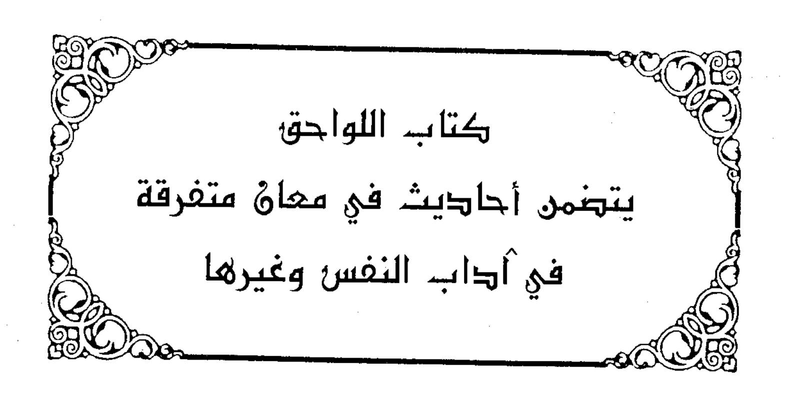
٢٨١٦ ـ غنثر: من الغنثرة وهي شرب الماء من غير عطش، وذلك من الحمق.
جدَّع: المجادعة المخاصمة.

﴿بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ في قول الرجل: لا والله، وبلى والله. [خ ٤٦١٣]

باب: في الكفارة

٢٨٢٠ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: (من حلف منكم فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك: فليتصدق). [خ ٤٨٦٠، م ١٦٤٧]





[باب: في آداب النفس]

٢٨٢١ - (م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يموتنَّ أحدكم إلا وهو يحسن الظنَّ بالله تعالى). [م ٢٨٧٧]

٢٨٢٢ - (خ م) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله عزَّ وجلَّ: أنا عند ظن عبدي بي). [خ ٧٤٠٥، م ٢٦٧٥]

٢٨٢٣ - (م) عن النواس بن سمعان قال: سألت رسول الله ﷺ عن البرِّ والإثم، فقال: (البرُّ حسن الخلق، والإثم ما حاك في الصدر، وكرهت أن يطلع عليه الناس منك). [م ٢٥٥٣]

٢٨٢٤ - (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزّاً، ولا تواضع عبد إلا رفعه الله). [م ٢٥٨٨]

٢٨٢٥ - (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (المؤمن لا يُلْسَع من جحر واحد مرتين).

- وفي رواية: (لا يلدغ من جحر مرتين). [خ ٦١٣٣، م ٢٩٩٨]

٢٨٢٥ - لفظ: (لا يلسع) ليس عندهما.

٢٨٢٦ ـ (م) عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال: (في النار)، فلما قفّى دعاه فقال: (إن أبي وأباك في النار). [م ٢٠٣]

٢٨٢٧ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (رأى عيسى ـ عليه السلام ـ رجلاً يسرق، فقال له: سرقت؟ فقال: كلا والذي لا إله إلا هو، فقال عيسى: آمنت بالله وكذَّبت عيني). [خ ٣٤٤٤، م ٢٣٦٨]

[باب: في آفات النفس]

٢٨٢٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابنَ السبيل، يقول له الله: اليوم أمنعك فضلي، كما منعت فضل ما لم تعمل يداك، ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر، فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدَّقه فأخذها، وهي على غير ذلك. ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه منها ما يريد وفَّى له، وإن لم يعطه لم يف). [خ ٧٢١٢، م ١٠٨]

٢٨٢٩ ـ (م) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم) قال: فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات، فقلت: خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ قال: (المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب). [م ١٠٦]

ـ وفي رواية أبي هريرة: (شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر). [م ١٠٧]

٢٨٢٩ ـ المسبل: الذي يسبل إزاره إذا مشى تكبراً وفخراً.
المنان: الذي يمن بصنيعه وعطائه.
العائل: الذي له عيال يحتاج أن يقوم بأمورهم.

٢٨٣٠ ـ (خ) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً ثم أكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه العمل، ولم يوفه أجره). [خ ٢٢٢٧]

٢٨٣١ ـ (خ) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (من تضمَّن لي ما بين رجليه، وما بين لحييه تضمنت له بالجنة). [خ ٦٤٧٤]

٢٨٣٢ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) قال: وكان أبو هريرة يلحق معهن (ولا ينتهب نهبة ذات شرف، يرفع الناس فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن). [خ ٢٤٧٥، م ٥٧]

ـ وفي رواية: (ولا يغل أحد حين يغل وهو مؤمن، فإياكم وإياكم). [م]

٢٨٣٣ ـ (خ م) عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (من سمَّع سمَّع الله به، ومن يرائي يرائي الله به). [خ ٦٤٩٩، م ٢٩٨٧]

ـ وللبخاري: (من شاقَّ شاقَّ الله عليه يوم القيامة). [خ ٧١٥٢]

٢٨٣٤ ـ (م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم). [م ٢٥٧٨]

٢٨٣٢ ـ ذات شرف: أي ذات قدر وقيمة.

٢٨٣٣ ـ سمَّع: معناه: من راءى بعمله وسمعه الناس ليكرموه. سمع الله به يوم القيامة وفضحه. وقيل معناه: من سمع بعيوب الناس أظهر الله عيوبه.

٢٨٣٥ - (خ) عن أبي هريرة [وابن عباس][1] قال قال رسول الله ﷺ: (من صور صورة، ومن تحلم بحلم لم يره، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ـ وفي رواية من تحلم ما لم يره ـ كلف أن يعقد بين شعيرتين، وليس بعاقد). [خ ٧٠٤٢]

٢٨٣٦ - (خ م) عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره: أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وأن رسول الله ﷺ قال: (من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة، وليس على رجل نذر فيما لا يملك، ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله، ومن ذبح نفسه بشيء ذُبِحَ به يوم القيامة، ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم تزده إلا قلة).
[خ ١٣٦٣، م ١١٠]

٢٨٣٧ - (خ) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطَّلب دم امرىء بغير حق ليهريق دمه). [خ ٦٨٨٢]

٢٨٣٨ - (خ م) قال ورَّاد: كتب معاوية إلى المغيرة: أن اكتب إليَّ بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه: سمعت النبي ﷺ يقول: (إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال).

٢٨٣٥ - (١) في نسخة ب. والحديث عند البخاري مرفوع عن ابن عباس، ومعلق من حديث أبي هريرة وقد أورده المصنف مختصراً.

٢٨٣٦ - جمع المصنف الحديث من عدة روايات عند البخاري ومسلم.

٢٨٣٧ - ملحد: هو المائل عن الحق. وهو من ظلم وتعدى.

ـ وفي رواية: (حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات، ومنعاً وهات). [خ ٢٤٠٨، م ٥٩٣ م]

٢٨٣٩ ـ (م) عن هشام بن حكيم بن حزام قال: مررت بالشام على أناس من الأنباط، قد أقيموا في الشمس، وصب على رؤوسهم الزيت، فقلت ما هذا؟ قيل يعذبون في الخراج، فقلت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا) قال: وكان أميرهم عمير بن سعد، وكان على فلسطين، فدخلت عليه فحدثته، فأمرهم فخلوا. [م ٢٦١٣]

٢٨٤٠ ـ (خ) عن أنس قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات. يعني المهلكات. [خ ٦٤٩٢]

[باب: في آفات اللسان]

٢٨٤١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالاً، يرفعه الله بها في الجنة، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في النار). [خ ٦٤٧٨، م ٢٩٨٨]

٢٨٤٢ ـ (م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (هلك المتنطعون) قالها ثلاثاً. [م ٢٦٧٠]

٢٨٣٨ ـ وأد البنات: دفنهن في حياتهن.

منعاً وهات: المعنى: النهي أن يمنع الرجل ما عليه من حقوق، أو يطلب ما لا يستحقه.

٢٨٤٢ ـ المتنطعون: المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

٢٨٤٣ ـ (خ) عن ابن عمر قال: قدم رجلان من المشرق، في زمان رسول الله ﷺ فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: (إن من البيان لسحراً، أو: إن من بعض البيان لسحراً). [خ ٥٧٦٧]

٢٨٤٤ ـ (خ م) عن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي).
[خ ٦١٨٠، م ٢٢٥١]

٢٨٤٥ ـ (م) عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة) وقال: (النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة، وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب). [م ٩٣٤]

ـ وقال البخاري: (خلال من خلال الجاهلية..) الحديث. فصار متفقاً. [خ ٣٨٥٠]

٢٨٤٦ ـ (خ م) عن عائشة: أن رجلاً استأذن على رسول الله ﷺ، فلما رآه قال: (بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة) فلما جلس، تطلق في وجهه، وانبسط إليه، فلما انطلق قلت: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلتَ له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه، فقال: (يا عائشة، متى عهدتيني فحَّاشاً، إن من شر الناس عند الله منزلة، من تركه الناس اتقاء شره).

٢٨٤٤ ـ لقست: لقست وخبثت بمعنى واحد، وإنما منع (خبثت) هربا من لفظ الخبث. ومعناهما: ضاقت.

٢٨٤٥ ـ رواية البخاري عن ابن عباس. ولذا فالحديث ليس متفقاً عليه كما قال المصنف.

ـ وفي رواية: استأذن رجل فأذن له، وقال بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة، ولم يقل: فلما رآه.

ـ وفي رواية: (بئس أخو القوم). [خ ٦٠٣٢، م ٢٥٩١]

٢٨٤٧ ـ (م) عن عدي بن حاتم: أن رجلاً خطب عند رسول الله ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال له رسول الله: (بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله)[م ٨٧٠]

٢٨٤٨ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا سمعتم الرجل يقول: هلك الناس، فهو أهلكهم). [م ٢٦٢٣]

٢٨٤٩ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل أمتي معافى إلا المجاهرون، وإن من المجاهرة ـ وفي رواية: وإن من الإجهار ـ أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فيصبح يكشف ستر الله عنه). [خ ٦٠٦٩، م ٢٩٩٠]

باب: أحاديث متفرقة المَعاني

٢٨٥٠ ـ (م) عن عياض بن حِمَار؛ أن رسول الله ﷺ قال، ذات يوم في خطبته: (ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني، يومي هذا. كل مال نحلته عبداً، حلال. وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم. وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. وحرمت عليهم ما أحللت لهم. وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً. وإن الله نظر إلى أهل الأرض

٢٨٥٠ ـ نحلته: أعطيته، والمراد إنكار ما حرموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة.. فاجتالتهم: أي استخفوهم.

فمقتهم، عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب. وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك. وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء. تقرؤه نائماً ويقظان. وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً. فقلت: رب! إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة. قال: استخرجهم كما استخرجوك. واغزهم نُغْزِك. وأنفق فسننفق عليك. وابعث جيشاً نبعث خمسة مثله. وقاتل بمن أطاعك من عصاك.

قال: وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق. ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى، ومسلم. وعفيف متعفف ذو عيال.

قال: وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْرَ له، الذين هم فيكم تبعاً لا يتبعون أهلاً ولا مالاً. والخائن الذي لا يخفى له طمع، وإن دق إلا خانه. ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك). وذكر البخل أو الكذب (والشنظير الفحَّاش).

ـ زاد في رواية: (وإن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد).

ـ وقال في حديثه: (وهم فيكم تبعاً، لا يبغون أهلاً ولا مالاً) فقلت: وكيف يكون ذلك يا أبا عبد الله؟ قال: نعم، والله لقد أدركتهم في الجاهلية، وإن الرجل ليرعى على الحي، ما به إلا وليدتهم يطؤها.

[م ٢٨٦٥]

يثلغوا: يشدخوا رأسي كما يشدخ الخبز.

لا زبر له: لا عقل له يمنعه مما لا ينبغي.

الشنظير: فسره بالفحاش.

أبو عبد الله، وهو مطرف بن عبد الله، والقائل له: قتادة.

٢٨٥١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تسموا العنبة الكرم، ولا تقولوا: خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر). [خ ٦١٨٢]

ـ وفي رواية: (إنما الكرم قلب المؤمن). [خ ٦١٨٣، م ٢٢٤٧]

ـ وفي أخرى: (فإن الكرم الرجل المسلم). [م]

ـ وفي أخرى لمسلم عن وائل بن حجر: (ولكن قولوا: العنب والحَبَلَة). [م ٢٢٤٨]

٢٨٥٢ ـ (م) عن جابر قال: رأى رسول الله ﷺ حماراً، وقد وسم في وجهه فقال: (لعن الله من وسمه). [م ٢١١٧]

ـ وفي أخرى: نهى عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه. [م ٢١١٦]

٢٨٥٣ ـ (خ م) عن جابر قال: [قال رسول الله ﷺ]: (إذا استجنح الليل ـ أو كان جنح الليل ـ فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل ـ العشاء ـ فحلوهم، وأغلق بابك، واذكر اسم الله، وأطفىء مصباحك، واذكر اسم الله، وأوك سقاءك، واذكر اسم الله وخمِّر إناءك، واذكر اسم الله، ولو تعرض عليه شيئاً). [خ ٥٦٢٣، م ٢٠١٢]

ـ زاد في رواية: (فإن الشياطين لا تفتح باباً مغلقاً). [م]

٢٨٥١ ـ الحبلة: القضيب من شجر الأعناب.

٢٨٥٣ ـ أوك: الوكاء: خيط يشد به فم المزادة.

خمِّر إناءك: التخمير: التغطية.

ـ وفي أخرى: (أطفئوا المصابيح فإن الفويسقة ربما جرَّت الفتيلة فأحرقت أهل البيت). [خ ٦٢٩٥، م]

ـ وفي أخرى: (وخمروا الطعام والشراب ولو بعود). [خ ٥٦٢٤]

ـ ولمسلم: (فإن الشيطان لا يحل سقاءً، ولا يفتح باباً، ولا يكشف إناءً، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً ويذكر اسم الله عليه فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم).

ـ وفي أخرى: (لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس، حتى تذهب فحمة العشاء، فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس، حتى تذهب فحمة العشاء). [م ٢٠١٣]

ـ وفي أخرى: (فإن في السنة ليلة ينزل فيها الوباء، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء).

[م ٢٠١٤]

ـ زاد في رواية: قال الليث: فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول. [م]

٢٨٥٤ ـ (خ م) عن أبي موسى قال: احترق بيت على أهله في المدينة من الليل، فلما حُدِّث رسول الله ﷺ بشأنهم قال: (إن هذه النار عدو لكم، فإذا نمتم فأطفؤوها عنكم). [خ ٦٢٩٤، م ٢٠١٦]

٢٨٥٥ ـ (م) عن طلحة قال: مررت مع رسول الله ﷺ بقوم على

الفويسقة: المراد بها الفأرة.

فواشيكم: الفواشي: كل شيء منتشر من المال، كالإبل والغنم..

فحمة العشاء: ظلمتها وسوادها.

رؤوس النخل. فقال: (ما يصنع هؤلاء؟) فقالوا: يلقحونه. فيجعلون الذكر في الأنثى فيلقح. فقال رسول الله ﷺ: (ما أظن يغني ذلك شيئاً) قال فأخبروا بذلك فتركوه. فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فقال: (إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه. فإني إنما ظننت ظناً. فلا تؤاخذوني بالظن. ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً، فخذوا به. فإني لن أكذب على الله عز وجل).
[م ٢٣٦١]

ـ وفي رواية: (فإن الله لا يخلف وعده)(١).

ـ وفي أخرى(٢): قدم المدينة وهم يَأْبُرون النخل.. وقال فيه: (إنما أنا بشر، إذا أمرتكم بشيء، من دينكم فخذوا به، وإذا أمرتكم بشيء من رأي فإنما أنا بشر). [م ٢٣٦٢]

ـ وفي أخرى(٣): أنه خرج شيصاً، فمرَّ بهم فقال: (ما لنخلكم؟) فقالوا: قلت كذا وكذا، قال: (أنتم أعلم بأمر دنياكم). [م ٢٣٦٣]

٢٨٥٦ ـ (خ) عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ ـ ورأى سكة أو شيئاً من آلة الحرث ـ يقول: (لا يدخل هذا بيتَ قوم إلا أدخله الله الذل). [خ ٢٣٢١]

٢٨٥٧ ـ (م) عن أنس قال: كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى، وإلى قيصر، وإلى النجاشي، وإلى كل جبار، يدعوهم إلى الله، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. [م ١٧٧٤]

٢٨٥٥ ـ (١) لم أجد هذه الرواية في مسلم.
(٢) هذه الرواية عن رافع بن خديج.
(٣) هذه الرواية عن عائشة.
يأبرون: يقال أَبَر ويقال: أَبَّرَ.
شيصاً: هو البسر الرديء.

ـ وفي رواية ابن عباس: أنه لما بعث بكتابه إلى كسرى، فلم قرأه مزّقه، فحسبت أن سعيد بن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق. [خ ٤٤٢٤]

٢٨٥٨ ـ (خ م) عن أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ ركب على حمار عليه إكاف، تحته، قطيفة فدكية، وأردف أسامة بن زيد وراءه، يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج، قبل وقعة بدر. قال: فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي، وإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان، واليهود، وفي المسلمين عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تُغَبِّرُوا علينا، فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقاً، فلا تؤذنا به في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه. فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فاغشنا به في مجالسنا [ودورنا][1]، فإنا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكنوا. ثم ركب النبي ﷺ دابته، فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ: (أي سعد، ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب ـ يريد عبد الله بن أبي ـ قال: كذا وكذا). فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله، اعف عنه،

٢٨٥٨ ـ (١) في المخطوطة أ.

إكاف: هو للحمار بمنزلة السرج للفرس.

قطيفة: دثار مخمل، وفدكيه: منسوبة إلى فدك بلدة قريبة من المدينة.

يخفضهم: يسكنهم.

واصفح، فوالذي أنزل عليك الكتاب، لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك، فذلك الذي فعل به ما رأيت.
فعفا عنه رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله تعالى ويصبرون على الأذى، قال الله عز وجل: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾، وقال الله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ وكان النبي ﷺ يتأول في العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله له فيهم، فلما غزا رسول الله ﷺ بدراً، فقتل فيها من قتل من صناديد كفار قريش، وقفل رسول الله ﷺ وأصحابه منصورين غانمين، معهم أسارى من صناديد الكفار، وسادات قريش، قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان: هذا أمر قد توجَّه، فبايَعوا لرسول الله ﷺ على الإسلام، فأسلموا. [خ ٤٥٦٦، م ١٧٩٨]

٢٨٥٩ - (خ م) عن أنس قال: قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبد الله بن أبي، قال: فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حماراً، وانطلق المسلمون - وهي أرض سبخة - فلما أتاه النبي ﷺ قال: إليك عني، فوالله لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك، قال: فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهما ضرب بالجريد وبالأيدي وبالنعال، فبلغنا أنها

شرق بذلك: أي غصَّ ومعناه حسد النبي ﷺ.
الصناديد: السادة الشجعان.

أنزلت: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ الآية. [خ ٢٦٩١، م ١٧٩٩]

٢٨٦٠ ـ (خ) عن عائشة قالت: أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب، وكان لها حفش في المسجد، قالت: فكانت تأتينا فتحدث عندنا، فإذا فرغت من حديثها قالت:

ويوم الوشاح من تعاجب ربنا   على أنه من بلدة الكفر أنجابي

فلما أكثرت، قالت لها عائشة: وما يوم الوشاح؟ قالت: خرجت جويرية لبعض أهلي، وعليها وشاح من أدم، فسقط منها، فانحطت عليه الحديا وهي تحسبه لحماً، فأخذته، فاتهموني به فعذبوني، حتى بلغ من أمري أنهم طلبوا في قبلي، فبينا هم حولي وأنا في كربي، إذ أقبلت الحديا حتى وازت برؤوسنا، ثم ألقته، فأخذوه، فقلت لهم: هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريئة. [خ ٣٨٣٥]

٢٨٦١ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اشترى رجل ممن كان قبلكم عقاراً من رجل، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرَّة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك عني، إنما اشتريت العقار، ولم أبتع منك الذهب، فقال بائع الأرض: إنما بعتك الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ فقال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، فقال: أنكحوا الغلام الجارية، وانفقوا عليهما منه وتصدقوا). [خ ٣٤٧٢، م ١٧٢١]

٢٨٦٢ ـ (خ) عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قال: قلت: لا، قال: فإن أبي قال لأبيك: يا أبا موسى، هل يسرك أن إسلامنا مع رسول الله ﷺ، وهجرتنا معه، وجهادنا معه، وعملنا كله معه، برد لنا، وأن كل عمل

٢٨٦٢ ـ برد: أي ثبت ودام.

عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس؟ فقال أبوك لأبي: لا والله، قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ، وصلينا، وصمنا، وعملنا خيراً كثيراً، وأسلم على أيدينا بشر كثير، وإنا لنرجو ذلك. فقال أبي: لكني أنا، والذي نفس عمر بيده، لوددت أن ذلك برد لنا، وأن كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس. فقلت: إن أباك والله كان خيراً من أبي. [خ ٣٩١٥]

٢٨٦٣ - (خ م) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (تجدون الناس كإبل مائة، لا يوجد فيها راحلة).

- وفي رواية: (إنما الناس كالإبل المائة..).[خ ٦٤٩٨،م ٢٥٤٧]

٢٨٦٤ - (خ) عن خارجة بن زيد: أن أم العلاء - امرأة من الأنصار بايعت النبي ﷺ - أخبرته: اقتُسِمَ المهاجرون قرعة، فطار لنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا، فوجع وجعه الذي توفي فيه، فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه، دخل رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك: لقد أكرمك الله، فقال النبي ﷺ: (وما يدريك أن الله أكرمه؟) فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فمن يكرمه الله؟ فقال: (أما هو، فقد جاءه اليقين، والله إني لأرجو له الخير، والله ما أدري - وأنا رسول الله - ما يفعل بي) قالت: فوالله لا أزكي أحداً بعده أبداً يا رسول الله. [خ ١٢٤٣]

- زاد في رواية قال: ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري، فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك، فقال: (ذلك عمله). [خ ٢٦٨٧]

كفافاً: ما لا فضل فيه ولا تقصير، وأصله المساواة لما جعل بإزائه.

٢٨٦٣ - الراحلة: البعير القوي على السير والأحمال. والمعنى: أن المرخيَّ من الناس قد عزَّ وجوده.

٢٨٦٥ ـ (م) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لهم: (من يصعد ثنية المرار، فإنه يحط عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل) قال: فكان أول من صعدها خيلنا بني الخزرج، ثم تتامَّ الناس. فقال رسول الله ﷺ: (وكلكم مغفور له، إلا صاحب الجمل الأحمر) فأتيناه فقلنا: تعال يستغفر لك رسول الله، فقال: والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم، قال: وإذا هو ينشد ضالته. [م ٢٧٨٠]

٢٨٦٦ ـ (خ) عن مهدي بن ميمون قال: سمعت أبا رجاء العطاردي قال: كنا في الجاهلية نعبد الحجر، فإذا وجدنا حجراً هو خير منه ألقيناه وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجراً جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به، فإذا دخل شهر رجب قلنا: منصل الأسنة، فلا ندع رمحاً فيه حديدة، ولا سهماً فيه حديدة، إلا نزعناه وألقيناه.
[خ ٤٣٧٦]

قال مهدي: وسمعت أبا رجاء يقول: كنت يوم بعث رسول الله ﷺ غلاماً أرعى على أهلي، فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار، إلى مسيلمة الكذاب. [خ ٤٣٧٧]

٢٨٦٧ ـ (خ) عن عمرو بن ميمون الأودي قال: حكى أبو مسعود الدمشقي: أن للبخاري في الصحيح حكاية من رواية حصين عنه قال: رأيت في الجاهلية قردة، اجتمع عليها قِرَدَة قد زنت، فرجموها، فرجمتها معهم، وليس هذا الخبر في رواية الفربري. [خ ٢٩٠٩]

٢٨٦٨ ـ (خ م) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت، وإني لا أراها إلا الفأر، إذا وضع لها ألبان

٢٨٦٥ ـ ثنيه المرار: الثنية الطريق بين الجبلين، وهذه الثنية عند الحديبية.

الإبل لم تشرب، وإذا وضع لها ألبان الشاء شربت). قال أبو هريرة فحدثت كعباً بهذا فقال: أنت سمعت النبي ﷺ يقوله؟ قلت: نعم، قال لي مراراً، فقلت: أقرأ التوراة؟. [خ ٣٣٠٥، م ٢٩٩٧]

٢٨٦٩ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك إن طالت بك مدة، أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله). [م ٢٨٥٧]

ـ وفي رواية: (صنفان من أهل النار، لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر، يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا). [م ٢١٢٨]

.... ـ (..) [عن عائشة قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ ينسب أحداً إلا إلى الدين]. [...]

٢٨٧٠ ـ (خ) عن حزن قال: جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين. قال سفيان: كان عمرو بن دينار يقول: حدثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده، وذكر هذا الخبر، ويقول: إن هذا الخبر له شأن. [خ ٣٨٣٣]

.... ـ (خ) عن المغيرة قال: احتلمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة. أخرجه البخاري في ترجمة باب. [خ...]

٢٨٦٩ ـ مميلات مائلات: يمشين متبخترات مشية البغايا.

البخت: هي الإبل الخراسانية.

٢٨٦٩ ـ مكرر ـ هذا الحديث عند أبي داود.

٢٨٧٠ ـ مكرر ـ أخرجهما البخاري في ترجمة باب: بلوغ الصبيان من كتاب الشهادات.

.... ـ (خ) عن الحسن بن صالح قال: أدركت جارة لنا جدةً بنتَ إحدى وعشرين سنة. أخرجه البخاري في ترجمة باب. [خ . . .]

٢٨٧١ ـ (خ) عن ابن عباس قال: قرأ رسول الله ﷺ فيما أمر، وسكت فيما أمر ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ و ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [خ ٧٧٤]

٢٨٧٢ ـ (خ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أوتيكم من شيء، ولا أمنعكموه، إن أنا إلا مأمور، أضع حيث أمرت) وفي رواية: (أنا قاسم أضع حيث أمرت). [خ ٣١١٧]

٢٨٧٣ ـ (خ م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لو تابعني عشرة من اليهود، لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم).
[خ ٣٩٤١، م ٢٧٩٣]

٢٨٧٤ ـ (م) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (ما تعدون الرَّقوب فيكم؟) قال قلنا: الذي لا يولد له. قال: (ليس ذاك بالرقوب. ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً) قال: (فما تعدون الصُّرَعة فيكم؟) قال: قلنا: الذي لا يصرعه الرجال. قال: (ليس بذلك. ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب). [م ٢٦٠٨]

٢٨٧٥ ـ (م) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليست السنة بأن لا تمطروا، ولكن السنة أن تمطروا ولا تبعث الأرض شيئاً). [م ٢٩٠٤]

٢٨٧٢ ـ الذي في البخاري: (ما أعطيكم ولا أمنعكم، إنما أنا قاسم أضع حيث أمرت).

٢٨٧٤ ـ الرقوب: المرأة التي لا يعيش لها ولد.

٢٨٧٦ - (م) عن أنس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه، بعد وفاة رسـول الله ﷺ، لعمـر: انطلـق بنـا إلـى أم أيمـن نـزورهـا. كمـا كـان رسول الله ﷺ يزورها. فلما انتهينا إليها بكت. فقالا لها: ما يبكيك؟ أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ. فقالت: ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ. ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء. فهيجتهما على البكاء. فجعلا يبكيان معها. [م ٢٤٥٤]

٢٨٧٧ - (م) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي بين طويلتين، فاتخذت قدمين من خشب، وخاتماً من ذهب مطبق، ثم حشته مسكاً، وهو أطيب الطيب). [م ٢٢٥٢]

٢٨٧٨ - (خ) عـن ابـن عبـاس قـال: قـال رسـول الله ﷺ: (نعمتـان مغبـون فيهمـا كثير مـن النـاس: الصحـة والفـراغ). [خ ٦٤١٢]

٢٨٧٩ - (خ م) عن ابن عباس قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ المدينة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر بعده اتبعته، وقدم المدينة في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: (لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيك).

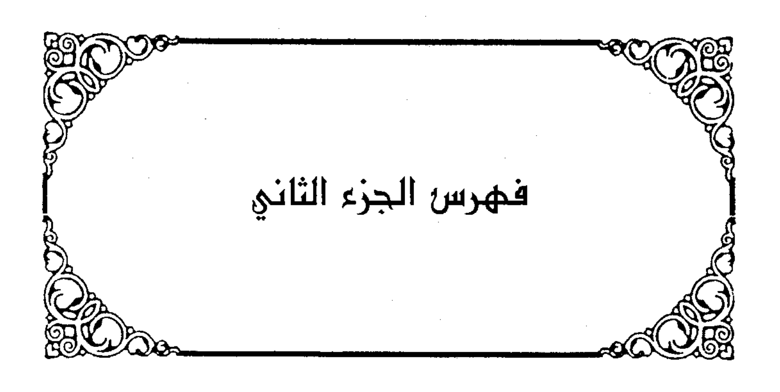
قال ابن عباس: فسألت عن قول رسول الله ﷺ: (إنك الذي أريت فيه ما أريت) فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (بينما أنا نائم رأيت في يديَّ سوارين من ذهب، فهمَّني شأنهما، فأوحيَ إليَّ أن أنفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي) وكان أحدهما العنسي

صاحب صنعاء، والآخر مسيلمة صاحب اليمامة.

[خ ٤٣٧٣، ٤٣٧٤، م ٢٢٧٣، ٢٢٧٤]

- وفي رواية: أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن، والآخر مسيلمة. [خ ٤٣٧٩]

تمّ كتاب الجمع بين الصحيحين بحمد الله وحسن توفيقه، وصلواته على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وأصحابه وسلامه.



فهرس الجزء الثاني

الموضوع | الصفحة

حرف الطاء .... ٣ ـ ٥٨

١ ـ كتاب الطهارة ٥

باب الماء الراكد ٥

باب طهارة أثر الوضوء ٥

باب الغسل ٦

باب بول الصبي ٦

باب البول على الأرض ٦

باب في المني ٧

باب في دم الحيض ٨

باب في الكلب وغيره ٨

باب في الجلود ٩

باب في قضاء الحاجة ٩

باب في صفة الوضوء ١٢

باب في السواك ١٤

باب في المضمضة والاستنشاق والاستنثار ١٥

باب الطهارة في معان متفرقة ١٥

باب المسح على الخفين ١٨

باب التيمم ١٩

باب الجنابة والغسل منها ٢١
باب غسل الحائض والنفساء ٢٥
باب في الحائض والمستحاضة ٢٦
باب غسل الجمعة والعيدين ٢٩
باب غسل الميت ٣٠

٢ ـ كتاب الأطعمة ٣٢
باب آداب الأكل وآلاته ٣٢
باب في المباح من الأطعمة والمكروه منها ٣٧
باب في المحرم من الأطعمة ٣٩
باب فيما أكله ﷺ من الأطعمة ٤٠
باب في الدعوة والوليمة والعقيقة والفرع والعتيرة ٤٢

٣ ـ كتاب الطب ٤٦
باب في التداوي ٤٦
باب فيما وصفه النبي ﷺ ٤٦
باب فيما نهي عنه من الدواء ٤٨
باب الحجامة ٤٩
باب في الكي ٤٩
باب في الرقى والتمائم ٥٠
باب في رقى مسنونة عن النبي ﷺ ٥٠
باب في الطاعون والوباء والفرار منه ٥٢
باب في العين ٥٣

٤ ـ كتاب الطلاق ٥٤
٥ ـ كتاب الطيرة ٥٧

حرف العين .... ٥٩ ـ ٧٧

١ ـ كتاب العلم ٦١
باب الحث على العلم ٦١

باب الاقتصاد في الموعظة ٦٢
باب في رواية الحديث ونقله ٦٢
باب رفع العلم........ ٦٥

٢ ـ كتاب العفو والمغفرة ٦٦
٣ ـ كتاب العتق ٦٨
باب مصاحبة الرقيق ٦٨
باب العتق ٧٠

٤ ـ كتاب العدَّة ٧٢
باب عدة الوفاء والحمل ٧٢
باب الاستبراء ٧٢
باب عدة المطلقة........ ٧٣
باب الإحداد ٧٤

٥ ـ كتاب العارية والعمرى ٧٦

حرف الغين........ ٧٧ ـ ١٤٤

١ ـ كتاب الغزوات ٧٩
باب عدد الغزوات ٧٩
باب غزوة بدر ٨٠
باب من سمي من أهل بدر ٨٨
باب من حديث بني النضير ٩٠
باب إجلاء يهود المدينة ٩٠
باب غزوة أُحد ٩١
باب غزوة الرجيع ٩٧
باب غزوة بئر معونة ٩٩
باب غزوة فزارة ١٠٠
باب غزوة الخندق ١٠٠

باب غزوة بني قريظة ١٠٢
باب غزوة ذات الرقاع ١٠٣
باب غزوة بني المصطلق........................ ١٠٤
باب غزوة أنمار ١٠٥
باب غزوة الحديبية ١٠٥
باب غزوة ذي القرد ١١٣
باب غزوة خيبر ١١٤
باب عمرة القضاء ١١٧
باب غزوة مؤتة ١١٧
باب بعث أسامة إلى الحرقات من جهينة ١١٩
باب غزوة الفتح ١١٩
باب غزوة حنين ١٢٤
باب غزوة أوطاس ١٣٠
باب غزوة الطائف ١٣٠
باب بعث خالد إلى بني جذيمة ١٣١
باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي ١٣١
باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن ١٣٢
باب بعث علي وخالد إلى اليمن ١٣٣
باب غزوة ذي الخلصة ١٣٤
باب غزوة ذات السلاسل ١٣٥
باب غزوة تبوك ١٣٥

٢ ـ كتاب الغيرة ١٣٧
٣ ـ كتاب الغضب والغيظ ١٣٩
٤ ـ كتاب الغصب ١٤٠
٥ ـ كتاب الغيبة والنميمة ١٤١
٦ ـ كتاب الغناء واللهو ١٤٢
٧ ـ كتاب الغدر ١٤٤

حرف الفاء .... ١٤٥ ـ ٢٩٤

١ ـ كتاب الفضائل ١٤٧
باب فضائل القرآن ١٤٧
ـ سورة الفاتحة ١٤٧
ـ سورة البقرة وآل عمران ١٤٨
ـ سورة الكهف ١٤٩
ـ سورة الإخلاص والمعوذتين ١٤٩
ـ فضل القارىء والقراءة ١٤٩
باب فضائل جماعة من الأنبياء ١٥٢
باب فضائل النبي ﷺ ١٥٥
باب فضائل الصحابة مجملاً ١٥٩
باب فضائل أبي بكر الصديق ١٦٥
باب فضائل عمر بن الخطاب ١٦٧
باب أحاديث مشتركة بين أبي بكر وعمر ١٧١
باب فضائل عثمان بن عفان ١٧٢
باب فضائل علي بن أبي طالب ١٧٤
باب في فضائل بقية الصحابة ١٧٧
ـ طلحة بن عبيد الله ١٧٧
ـ الزبير بن العوام ١٧٧
ـ سعد بن أبي وقاص ١٧٨
ـ سعيد بن زيد ١٨١
ـ أبو عبيدة بن الجراح ١٨١
ـ الحسن والحسين ١٨٢
ـ زيد بن حارثة ١٨٣
ـ عمار بن ياسر ١٨٣
ـ عبد الله بن مسعود ١٨٤
ـ أبو ذر الغفاري ١٨٥

- سعد بن معاذ ١٨٥
- عبد الله بن عباس ١٨٦
- عبد الله بن عمر ١٨٧
- عبد الله بن الزبير ١٨٧
- بلال بن رباح ١٨٧
- أبي بن كعب ١٨٨
- أبو طلحة الأنصاري ١٨٨
- المقداد بن الأسود ١٨٩
- أبو قتادة الأنصاري ١٩٠
- أبو موسى الأشعري ١٩٠
- عبد الله بن سلام ١٩٠
- جرير بن عبد الله ١٩٢
- جابر بن عبد الله ١٩٢
- أنس بن مالك ١٩٢
- ثابت بن قيس بن شماس ١٩٣
- أبو هريرة ١٩٣
- حاطب بن أبي بلتعة ١٩٣
- جليبيب ١٩٤
- حارثة بن سراقة ١٩٤
- قيس بن سعد بن عبادة ١٩٤
- عمرو بن العاص ١٩٥
- أبو سفيان بن حرب ١٩٥
- معاوية بن أبي سفيان ١٩٦
- سنين أبو جميلة ١٩٦
- ضماد بن ثعلبة ١٩٧
- عدي بن حاتم ١٩٧
- ثمامة بن أثال ١٩٨

- عمرو بن عبسة ١٩٩
باب فضائل النساء من الصحابة ٢٠١
- خديجة بنت خويلد ٢٠١
- فاطمة بنت رسول الله ﷺ ٢٠٢
- عائشة بنت أبي بكر الصديق ٢٠٣
- أسماء بنت أبي بكر الصديق ٢٠٤
- أم حرام بنت ملحان ٢٠٥
- أم سليم بنت ملحان ٢٠٥
- هند بنت عتبة ٢٠٦
باب فضائل أهل البيت ٢٠٧
باب فضائل الأنصار ٢٠٨
باب فضائل أهل بدر والعقبة ٢٠٩
باب فضل هذه الأمة ٢١٠
باب ذكر جماعات مخصوصة من هذه الأمة ٢١٦
- فضل قريش ٢١٦
- فضل أسلم وغفار ومزينة وغيرها ٢١٦
- فضل الأشعريين ٢١٧
- فضل تميم وحمير ودوس ٢١٨
- أهل عمان ٢١٨
- الفرس والروم ٢١٩
- فضل العلماء ٢١٩
- فضل الفقراء ٢٢٠
- فضل أويس القرني ٢٢٠
- زيد بن عمرو بن نفيل ٢٢١
- أبو طالب ٢٢١
باب في فضل ما ورد من الأزمنة ٢٢٣
- فضل ليلة القدر ٢٢٣

- فضل شهر رمضان ٢٢٥
- فضل عشر ذي الحجة ٢٢٥
- فضل يوم عرفة ٢٢٥
- فضل يوم الجمعة ٢٢٦
- فضل شهر المحرم ٢٢٦
- فضل الليل ٢٢٦
باب فضل الأمكنة ٢٢٧
- المساجد الثلاثة ٢٢٧
- بناء البيت ٢٣١
- فضل المدينة وغيرها ٢٣٤
باب فضائل الأعمال والأقوال ٢٤٢
- فضل الإيمان ٢٤٢
- فضل الوضوء ٢٤٤
- فضل الأذان والمؤذن ٢٤٥
- فضل الصلوات الخمس ٢٤٧
- فضل صلاة الجماعة والمشي إلى المساجد ٢٤٩
- فضل الجمعة ٢٥١
- فضل صلاة الليل وصلاة الضحى ٢٥٢
- فضل قيام رمضان وشهود الجنازة ٢٥٢
- فضل التأمين وأدعية الصلاة ٢٥٣
- فضل الصوم ٢٥٤
- فضل الحج والعمرة ٢٥٥
- فضل الجهاد والشهادة ٢٥٥
- فضل الذكر ٢٦١
- فضل الصدقة ٢٦٢
- فضل النفقة ٢٦٣
- فضل العتق ٢٦٤

- فضل عيادة المريض ٢٦٤
- فضل أعمال وأقوال مشتركة ٢٦٥
- فضل المرض والنوائب والموت ٢٦٩

٢ - كتاب الفرائض والمواريث ٢٧٣
باب ميراث النبي ﷺ وما خلّفه ٢٧٦

٣ - كتاب الفتن والأهواء والاختلاف ٢٧٨
باب الفرار من الفتن ٢٧٨
باب فيما ورد ذكره من الفتن ٢٨٠
باب قتال المسلمين بعضهم لبعض ٢٨٦
باب وقعة الجمل ٢٨٧
باب في الخوارج ٢٨٨
باب أيام ابن الزبير ٢٩١
ذكر بني مروان والحجاج ٢٩٣
أحاديث متفرقة في الفتن ٢٩٣

حرف القاف .... ٢٩٥ - ٣٨٦

١ - كتاب القدر ٢٩٧
٢ - كتاب القناعة والعفة ٣٠١
باب في مدحها والحث عليها ٣٠١
باب في النهي عن السؤال ٣٠٢
باب من تجوز له المسألة وقبول العطاء ٣٠٣

٣ - كتاب القضاء وما يتعلق به ٣٠٥
٤ - كتاب القتل ٣٠٩
باب النهي عنه وإثمه ٣٠٩
باب فيما يبيح القتل ٣١٠
باب من قتل نفسه ٣١٠

باب ما يجوز قتله من الحيوان ٣١١

٥ ـ كتاب القصاص ٣١٥

٦ ـ كتاب القسامة ٣١٩

٧ ـ كتاب القصص ٣٢٢

قصة إبراهيم وإسماعيل ٣٢٢

أصحاب الأخدود ٣٢٥

الأطفال المتكلمون في المهد ٣٢٧

أصحاب الغار ٣٢٨

قصة الأقرع والأعمى والأبرص ٣٣٠

قصة المقترض ألف دينار ٣٣١

أحاديث متفرقة ٣٣٢

٨ ـ كتاب القيامة ٣٣٣

باب أشراط الساعة ٣٣٣

ـ نزول المسيح ٣٣٣

ـ قصة الجساسة ٣٣٤

ـ الدجال ٣٣٦

ـ ابن صياد ٣٤٢

ـ الفتن والاختلاف أمام القيامة ٣٤٥

ـ قرب مبعث النبي ﷺ ٣٤٨

ـ خروج النار وغيرها ٣٤٩

ـ أشراط متفرقة ٣٥٠

ـ أحاديث جامعة لأشراط متعددة ٣٥٣

باب أحوال القيامة ٣٥٧

ـ النفخ في الصور ٣٥٧

ـ الحشر ٣٥٧

ـ الحساب والحكم بين العباد ٣٥٩

- صفة الحوض ٣٦٦
- الشفاعة ٣٦٨
- أحاديث متفرقة ٣٧٣
باب في ذكر الجنة والنار ٣٧٥
- صفة الجنة ٣٧٥
- صفة النار ٣٧٦
- ما اشتركتا فيه ٣٧٧
- ذكر أهل الجنة ٣٧٨
- ذكر أهل النار ٣٨١
- ذكر ما اشتركتا فيه ٣٨٣
باب رؤية الله عز وجل ٣٨٥

حرف الكاف .... ٣٨٧ - ٤٠٠

١ - كتاب الكسب والمعاش ٣٨٩
الحث على الحلال ٣٨٩
المباح من المكاسب والمطاعم ٣٩٠
المكروه والمحظور من المكاسب ٣٩١

٢ - كتاب الكذب ٣٩٣
باب ذم الكذب ٣٩٣
باب الكذب على النبي ﷺ ٣٩٤
باب ما يجوز من الكذب ٣٩٤

٣ - كتاب الكبر والعجب ٣٩٧
٤ - كتاب الكبائر ٣٩٩

حرف اللام .... ٤٠١ - ٤٢٤

١ - كتاب اللباس ٤٠٣
باب آداب اللباس وهيئته ٤٠٣

باب أنواع اللباس ٤٠٥
باب ما يجوز لبسه من الألوان وما لا يجوز ٤٠٦
باب النهي عن لبس الحرير ٤٠٨
باب ما يباح من لبس الحرير ٤٠٩
باب لبس الصوف ٤١١
باب في الفرش ٤١١
باب في لبس النساء ٤١١

٢ ـ كتاب اللقطة ٤١٢
٣ ـ كتاب اللعان ٤١٤
باب اللعان وأحكامه ٤١٤
باب لحوق الولد والقافة ومن ادعى لغير أبيه ٤١٧

٤ ـ كتاب اللهو واللعب ٤٢٠
٥ ـ كتاب اللعن والسب ٤٢٢
باب في ذم اللعن واللاعن ٤٢٢
باب ما نهي عن لعنه وسبه ٤٢٣
باب من سبه النبي ﷺ ٤٢٤

حرف الميم

حرف الميم .... ٤٢٥ ـ ٤٥٧

١ ـ كتاب المواعظ والرقائق ٤٢٧
٢ ـ كتاب المزارعة ٤٣٠
باب جواز المزارعة ٤٣٠
باب النهي عن ذلك ٤٣١

٣ ـ كتاب المدح ٤٣٣
٤ ـ كتاب الموت ٤٣٤
باب وفاة الرسول ﷺ ٤٣٤
باب في مقدمات الموت ٤٣٩

باب البكاء والحزن ٤٤٠
باب النهي عن البكاء ٤٤١
باب الغسل والكفن ٤٤٣
باب تشييع الجنازة ٤٤٤
باب الدفن ٤٤٦
باب زيارة القبور ٤٤٨
باب فيما بعد الموت ٤٥١
ـ عذاب القبر ٤٥١
ـ سؤال القبر ٤٥٢
ـ ما يبقى مع الميت ٤٥٣

٥ ـ كتاب المساجد ٤٥٤
باب بناء المسجد النبوي ٤٥٤
باب أحكام تتعلق بالمساجد ٤٥٥

حرف النون .... ٤٥٩ ـ ٥٣٨

١ ـ كتاب النبوة ٤٦١
باب في أحكام تخص ذاته ﷺ ٤٦١
ـ اسمه ونسبه ٤٦١
ـ مولده وعمره ٤٦٢
ـ أولاده ﷺ ٤٦٣
باب في صفاته ﷺ ٤٦٣
ـ أحاديث جامعة ٤٦٣
ـ صفة شعره ﷺ ٤٦٥
ـ خاتم النبوة ٤٦٦
ـ كلامه ﷺ ٤٦٦
ـ عرقه ﷺ ٤٦٦
ـ شجاعته ﷺ ٤٦٧

- أخلاقه ﷺ ٤٦٧
باب في علاماته ﷺ ٤٧٠
باب بدء الوحي وكيفية نزوله ٤٧٤
باب في الإسراء ٤٧٩
باب في معجزاته ﷺ ودلائل نبوته ٤٨٣
- إخباره عن المغيبات ٤٨٣
- تكليم الجمادات وانقيادها إليه ﷺ ٤٨٧
- زيادة الطعام والشراب ٤٨٨
- إجابة دعائه ﷺ ٤٩٨
- كف الأعداء عنه ﷺ ٥٠١
- ما سئل عنه ﷺ ٥٠٢
- معجزات متفرقة ٥٠٤

٢ - كتاب النكاح ٥١٣
باب زواج الرسول ﷺ وأزواجه ٥١٣
- عائشة ٥١٣
- حفصة ٥١٤
- زينب بنت جحش ٥١٥
- صفية ٥١٦
- ابنة الجون ٥١٧
- العارضة نفسها وأمر التخيير ٥١٧
باب في الحث على النكاح والترغيب فيه ٥١٨
باب في الخطبة وآداب النكاح ٥١٩
باب في نكاح المتعة ٥٢٠
باب في نكاح الشغار ونكاح الجاهلية ٥٢١
باب في الاستئذان والإجبار والكفاءة ٥٢٢
باب الرضاع ٥٢٣
باب ما لا يوجب حرمة مؤبدة ٥٢٥

باب العدل بين النساء ٥٢٧
باب العزل والغيلة والنشوز والخصاء ٥٢٨

٣ ـ كتاب النذور ٥٣٠
٤ ـ كتاب النية والإخلاص ٥٣٢
٥ ـ كتاب النصح ٥٣٣
٦ ـ كتاب النوم ٥٣٤
٧ ـ كتاب النفاق ٥٣٥
٨ ـ كتاب النجوم ٥٣٨

حرف الهاء .... ٥٣٩ ـ ٥٥٢

١ ـ كتاب الهجرتين ٥٤١
٢ ـ كتاب الهدية والهبة ٥٥١

حرف الواو .... ٥٥٣ ـ ٥٦٠

١ ـ كتاب الوصية ٥٥٥
باب الحث على الوصية ٥٥٥
باب مقدار الوصية ٥٥٥
باب وصية النبي ﷺ ٥٥٦
باب وصية الزبير ٥٥٦

٢ ـ كتاب الوعد ٥٥٩

حرف الياء .... ٥٦١ ـ ٥٦٧

كتاب اليمين ٥٦٣
باب ما يحلف به ٥٦٣
باب ما نهي عن الحلف به ٥٦٣
باب اليمين الفاجرة ٥٦٤
باب الاستثناء في اليمين ٥٦٥

باب نقض اليمين والرجوع عنها ٥٦٥
باب اليمين على نية المستحلف ٥٦٦
باب اللغو ٥٦٦
باب الكفارة ٥٦٧

كتاب اللواحق . . . . ٥٦٩ ـ ٥٨٨

باب في آداب النفس ٥٦٩
باب في آفات النفس ٥٧٠
باب في آفات اللسان ٥٧٣
باب أحاديث متفرقة المعاني ٥٧٥

فهرس كتب جمع الصحيحين

حرف الهمزة

١ ـ كتاب الإيمان ١/ ٢٧
٢ ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنّة ١/ ٣٦
٣ ـ كتاب الاعتكاف ١/ ٤٤
٤ ـ كتاب إحياء الموات ١/ ٤٦
٥ ـ كتاب الإيلاء ١/ ٤٧
٦ ـ كتاب الأسماء والكنى ١/ ٤٨
٧ ـ كتاب الحظر والإباحة ١/ ٥٠
٨ ـ كتاب الأمل ١/ ٥١

حرف الباء

١ ـ كتاب البر ١/ ٥٥
٢ ـ كتاب البيوع ١/ ٦١
٣ ـ كتاب البخل وذم المال ١/ ٧٥

حرف التاء

١ ـ كتاب التفسير ١/ ٨١
٢ ـ كتاب تلاوة القرآن وجمعه ١/ ١٥٥
٣ ـ كتاب التوبة ١/ ١٦٣
٤ ـ كتاب تعبير الرؤيا ١/ ١٦٥
٥ ـ كتاب التفليس ١/ ١٧٢
٦ ـ كتاب النهي عن تمني الموت ١/ ١٧٢

حرف الجيم

١ ـ كتاب الجهاد ١/ ١٧٥
٢ ـ كتاب ذم الجدل ١/ ١٩٧

حرف الحاء

١ ـ كتاب الحج ١/ ٢٠١
٢ ـ كتاب الحدود ١/ ٢٤٢
٣ ـ كتاب الحياء ١/ ٢٥٣
٤ ـ كتاب الحد ١/ ٢٥٤
٥ ـ كتاب الحرص ١/ ٢٥٥

حرف الخاء

١ ـ كتاب الخلق الحسن ١/ ٢٥٩
٢ ـ كتاب الخوف ١/ ٢٦٠
٣ ـ كتاب خلق العالم ١/ ٢٦١
٤ ـ كتاب الخلافة والإمارة ١/ ٢٦٦
٥ ـ كتاب الخلع ١/ ٢٨٧

حرف الدال

١ ـ كتاب الدعاء ١/ ٢٩١
٢ ـ كتاب الديات ١/ ٣١٣
٣ ـ كتاب الدين ١/ ٣١٤

حرف الذال

١ ـ كتاب الذكر ١/ ٣١٩
٢ ـ كتاب الذبائح ١/ ٣٢٢
٣ ـ كتاب ذم الدنيا ١/ ٣٢٤

حرف الراء

١ ـ كتاب الرحمة ١/ ٣٢٩
٢ ـ كتاب الرفق ١/ ٣٣٢
٣ ـ كتاب الرهن ١/ ٣٣٣
٤ ـ كتاب الرياء ١/ ٣٣٤

حرف الزاي

١ ـ كتاب الزكاة ١/ ٣٣٩
٢ ـ كتاب الزهد والفقر ١/ ٣٥٠
٣ ـ كتاب الزينة ١/ ٣٥٥

حرف السين

١ ـ كتاب السخاء والكرم ١/ ٣٦٥
٢ ـ كتاب السفر ١/ ٣٦٧
٣ ـ كتاب السبق والرمي ١/ ٣٧٠
٤ ـ كتاب السؤال ١/ ٣٧٢
٥ ـ كتاب السحر والكهانة ١/ ٣٧٣

حرف الشين

١ ـ كتاب الشرب ١/ ٣٧٧
٢ ـ كتاب الشركة ١/ ٣٨٦
٣ ـ كتاب الشعر ١/ ٣٨٧

حرف الصاد

١ ـ كتاب الصلاة ١/ ٣٩١
٢ ـ كتاب الصوم ١/ ٤٧٢
٣ ـ كتاب الصبر ١/ ٤٨٨
٤ ـ كتاب الصدق ١/ ٤٩١
٥ ـ كتاب الصدقة ١/ ٤٩٢
٦ ـ كتاب صلة الرحم ١/ ٤٩٩
٧ ـ كتاب الصحبة ١/ ٥٠٢
٨ ـ كتاب الصداق ١/ ٥٢٧
٩ ـ كتاب الصيد والذبائح ١/ ٥٢٩
١٠ ـ كتاب الصفات ١/ ٥٣٢

حرف الضاد

١ ـ كتاب الضيافة ١/ ٥٣٥

حرف الطاء

١ ـ كتاب الطهارة ٢/ ٥
٢ ـ كتاب الأطعمة ٢/ ٣٢
٣ ـ كتاب الطب ٢/ ٤٦
٤ ـ كتاب الطلاق ٢/ ٥٤
٥ ـ كتاب الطيرة ٢/ ٥٧

حرف العين

١ ـ كتاب العلم ٢/ ٦١
٢ ـ كتاب العفو والمغفرة ٢/ ٦٦
٣ ـ كتاب العتق ٢/ ٦٨
٤ ـ كتاب العدة ٢/ ٧٢
٥ ـ كتاب العارية والعمرى ٢/ ٧٦

حرف الغين

١ ـ كتاب الغزوات ٢/ ٧٩
٢ ـ كتاب الغيرة ٢/ ١٢٩
٣ ـ كتاب الغضب والغيظ ٢/ ١٣٩
٤ ـ كتاب الغصب ٢/ ١٤٠
٥ ـ كتاب الغيبة والنميمة ٢/ ١٤١
٦ ـ كتاب الغناء واللهو ٢/ ١٤٢
٧ ـ كتاب الغدر ٢/ ١٤٤

حرف الفاء

١ ـ كتاب الفضائل ٢/ ١٤٧
٢ ـ كتاب الفرائض والمواريث ٢/ ٢٧٣
٣ ـ كتاب الفتن ٢/ ٢٧٨

حرف القاف

١ ـ كتاب القدر ٢/ ٢٩٧
٢ ـ كتاب القناعة والعفة ٢/ ٣٠١
٣ ـ كتاب القضاء ٢/ ٣٠٥
٤ ـ كتاب القتل ٢/ ٣٠٩
٥ ـ كتاب القصاص ٢/ ٣١٥
٦ ـ كتاب القسامة ٢/ ٣١٩
٧ ـ كتاب القصص ٢/ ٣٢٢
٨ ـ كتاب القيامة ٢/ ٣٣٣

حرف الكاف

١ ـ كتاب الكسب والمعاش ٢/ ٣٨٩
٢ ـ كتاب الكذب ٢/ ٣٩٣
٣ ـ كتاب الكبر والعجب ٢/ ٣٩٧
٤ ـ كتاب الكبائر ٢/ ٤٩٩

حرف اللام

١ ـ كتاب اللباس ٢/ ٤٠٣

٢ ـ كتاب اللقطة ٢/ ٤١٢
٣ ـ كتاب اللعان ٢/ ٤١٤
٤ ـ كتاب اللهو واللعب ٢/ ٤٢٠
٥ ـ كتاب اللعن والسب ٢/ ٤٢٢

حرف الميم

١ ـ كتاب المواعظ والرقائق ٢/ ٤٢٧
٢ ـ كتاب المزارعة ٢/ ٤٣٠
٣ ـ كتاب المدح ٢/ ٤٣٣
٤ ـ كتاب الموت ٢/ ٤٣٤
٥ ـ كتاب المساجد ٢/ ٤٥٤

حرف النون

١ ـ كتاب النبوة ٢/ ٤٦١
٢ ـ كتاب النكاح ٢/ ٥١٣
٣ ـ كتاب النذور ٢/ ٥٣٠
٤ ـ كتاب النية ٢/ ٥٣٢
٥ ـ كتاب النصح ٢/ ٥٣٣
٦ ـ كتاب النوم ٢/ ٥٣٤
٧ ـ كتاب النفاق ٢/ ٥٣٥
٨ ـ كتاب النجوم ٢/ ٥٣٨

حرف الهاء

١ ـ كتاب الهجرتين ٢/ ٥٤١
٢ ـ كتاب الهدية والهبة ٢/ ٥٥١

حرف الواو

١ ـ كتاب الوصية ٢/ ٥٥٥
٢ ـ كتاب الوعد ٢/ ٥٥٩

حرف الياء

١ ـ كتاب اليمين ٢/ ٥٦٣

اللواحق

١ ـ آداب النفس ٢/ ٥٦٩
٢ ـ آفات النفس ٢/ ٥٧٠
٣ ـ آفات اللسان ٢/ ٥٧٣
٤ ـ أحاديث متفرقة المعاني ٢/ ٥٧٥